الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 24 شعبان 1417هـ ـ 1997/1/3م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6611
London - Friday - 3 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6611

سورية تتهم الموساد الإسرائيلي بوضع العبوة الناسفة

53 قتيلا وجريحا بانفجار في حافلة ركاب وسط دمشق

لندن ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

أسفر انفجار وقع في حافلة سورية تحت جسر الأسد في وسط دمشق، عن وقوع 9 قتلى قضى بعضهم حرقا و44 جريحا من بينهم اسرة من 11 شخصا. وقال شهود عيان ان جثث القتلى نقلت الى مستشفى الجامعة في دمشق وان عدد القتلى قد يرتفع.

واتهمت سورية امس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بتفجير حافلة الركاب وسط دمشق. وقال مصدر رسمي سوري في اول تعليق على الحادث «لقد انتهز عملاء الموساد غمرة الإعداد لاحتفالات راس السنة وقاموا بتنفيذ تهديداتهم الجبانة ووضعوا عبوة ناسفة بداخل الحافلة التي انفجرت بعد مغادرتها مركز الانطلاق بعدة امتار».

ويأتي هذا الانفجار بعد أيام من وقوع اعتداءات على أهداف سورية في لبنان اتهمت بالتورط بها عناصر لبنانية مع اشارات الى تواطؤ مع جهات اسرائيلية واعقبتها حملة اعتقالات في صفوف محازبين معارضين.

وقال شهود كانوا في دمشق وقت الحادث الذي وقع الساعة الواحدة والنصف ظهر الثلاثاء الماضي ان الانفجار وقع داخل حافلة للركاب تابعة لشركة «نحاس ستورز» ـ وهي احدى شركات القطاع الخاص ـ كانت غادرت لتوها محطة الانطلاق قرب معرض دمشق الدولي في حي البرامكة متوجهة الى حلب (شمال) واضافوا ان بين القتلى والجرحى عددا من المارة كانوا قرب جسر الأسد.

وذكر الشهود ان الانفجار حطم الحافلة تماما وبقي حطامها نحو ثلاث ساعات في موقع الحادث قبل ازالته.

وفور وقوع الانفجار طوقت قوى الأمن السورية المنطقة واقامت حواجز في حي البرامكة واعلنت حالة استنفار فيما اكتظت الشوارع المجاورة لمحطة الانطلاق بالسيارات التي كانت تتدافع لمغادرة موقع الحادث وسط الاجراءات الأمنية المكثفة التي طبقت في الشوارع الرئيسية للعاصمة السورية.

ومن جهة اخرى، شددت قوى الأمن الاجراءات الأمنية على نقاط عبور الحدود المشتركة مع لبنان والأردن.

وأطاح انفجار قنبلة داخل الحافلة بسقفها وتسبب في تحطم زجاج المنازل المجاورة وتضرر عدد من الأبنية.

وذكر شهود مروا امس قرب موقع الانفجار انه لم يتبق اي اثر له في محطة الحافلات المجاورة للمعرض الدولي والمتحف والتي تنطلق منها الباصات الى لبنان ايضا.

تجدر الاشارة الى أن حوادث انفجارات سابقة وقعت في مطلع عام 1996 نسبت الى عناصر تركية. وفي السنة الفائتة انفجرت سيارة تعمل على الغاز في موقف في اللاذقية وتسبب انفجارها بوقوع 7 قتلى.

وفي 27 سبتمبر (ايلول) الماضي وقع انفجار وسط معرض دمشق الدولي أمام شركة سيارات «مرسيدس» وذلك قبل يوم واحد من انتهاء المعرض. وذكرت الانباء آنذاك ان شابا فجر قنبلة كان يحملها فقتل فيها وسقط عدد من الجرحى.

وفي واشنطن قال مسؤول اميركي تعقيبا على انباء انفجار دمشق ان الادارة الأميركية اطلعت على التقارير الخاصة بالحادث وهي تنظر فيها، واضاف: «ولكننا لا نستطيع تاكيد ان كانت متفجرة ام ماذا».

وكانت اهداف سورية، مدنية وامنية، في لبنان تعرضت للاعتداء قبل ثلاثة اسابيع، وتزامنت مع توزيع منشورات تهاجم الوجود السوري في

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

الملك فهد:

السعودية تدرس تطوير الإصلاحات السياسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان السعودية تفكر في كيفية تطوير الاصلاحات السياسية المتمثلة في انظمة الحكم والشورى والمناطق التي طرحت قبل اكثر من ثلاث سنوات.

وقال الملك فهد في حديث أدلى به لصحيفة «عكاظ» السعودية ونشر امس، «إن السعودية منذ توحدت وحتى اليوم هي دولة عربية إسلامية تلتزم بشريعة الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وكل ما صدر فيها من أنظمة ولوائح وقواعد مستمد من الشريعة الاسلامية».

واضاف: «إننا لا ندخر جهدا في سبيل الاستعانة باصحاب الرأي والخبرة والمشورة على الدوام لتطوير انظمتنا بما يتفق مع ثوابتنا واحتياجاتنا الفعلية».

من جهة أخرى، عبر الملك فهد عن اطمئنانه الى سلامة القاعدة الامنية السعودية، مجددا رفضه قبول التشكيك في واقع السعودية المستقر أو المساس بامنها.

واضاف انه لا خطر على دول التعاون الخليجي ما دام قادتها وشعوبها مدركين لاهمية التلاحم والتعاون بينهم.

تفاصيل........ ص 4

المحكومون ينتمون لـ«ورفلة» وشاركوا في تمرد أكتوبر 1993

أحكام الإعدام الليبية تنذر بتفجير صراعات

طرابلس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ينذر قرار المحكمة العسكرية الليبية العليا اول من امس تثبيت احكام اعدام بحق ستة ضباط ومدنيين اثنين بتهمة التجسس، بتصعيد التوتر الذي يشوب العلاقة بين حكومة العقيد معمر القذافي وواحدة من اوسع قبائل ليبيا نفوذا وانتشارا، حسبما ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» امس.

واستنادا لهذه المعلومات فان المحكومين الثمانية، وهم العقداء مفتاح قروم، ومصطفى ابو القاسم مسعود، وسعد صالح فرج، والرواد خليل سالم محمد، ورمضان محمد علي، ومصطفى حبيل، والمدنيين مصباح سعد مصباح، وسليمان غيث مفتاح، اعتقلوا بعد تمرد اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بتهمة «التعامل مع المعارضة والتخطيط لانقلاب عسكري».

وحسب المصادر ذاتها فان السلطات ارادت اعدام افراد المجموعة في حينه لكنها اصطدمت بمعارضة قبيلة ورفلة التي ينتمي لها افراد المجموعة وكانت ممثلة في مؤسسات الحكم على نطاق واسع. وورد ان اعيان وقيادات القبيلة عارضوا بشدة اعدام المجموعة سرا وبدون محاكمة وهددوا بتفجير الوضع.

وارتأى الحكم ازاء هذه المعارضة تقديم افراد المجموعة للمحاكمة التي جرت، حسب مصادر «الشرق الأوسط» في مارس (آذار) 1994 وصدرت في حينه احكام بالاعدام عليهم لكنها لم تنفذ.

وجاء في بيان نشر في الصحف الليبية امس ان المحكمة العسكرية العليا «التي تعتبر احكامها مبرمة ثبتت احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة عسكرية من الدرجة الاولى في حق ثمانية متهمين اعتقلوا في مطلع العام 1994» بتهمة التجسس والانتماء الى حزب سياسي محظور. واضاف البيان ان «المحكمة العسكرية العليا اصدرت حكمها في قضية العملاء والجواسيس الذين باعوا كرامتهم وشرفهم وبلادهم الى الاعداء والذين استغلوا انتماءهم الى الجيش لكي يقدموا الى عملاء بلاد اجنبية معلومات عن الأسرار العسكرية لبلادهم».

واكدت المصادر لـ «الشرق الأوسط» انه كان لبعض المحكومين، وليس جميعهم، فعلا علاقات مع التنظيم الرئيسي للمعارضة الليبية في الخارج «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا». وكان محمد يوسف المقريف، الأمين العام للجبهة، قد اكد في بيان في 10 فبراير (شباط) 1994 علاقتها بتمرد اكتوبر وكشف ايضا عن هروب ثلاثة ضباط شاركوا في الحركة وهم الرائد عبدالسلام علي الواعر، والمقدم طيار بشير الهمالي، والنقيب سالم نبنون الواعر.

واستنكر المقريف في تصريح لـ «الشرق الأوسط»

التتمة .... ص 4

الدوحة ستقدم الرعاية لناصر «حسب العرف»

مسؤول قطري: الطيار البحريني «زابن» ولن يسلم كمجرم

الدوحة: من صالح الأشقر

ذكر مصدر قطري مسؤول امس أن قطر تنظر إلى الطيار البحريني ناصر ماجد ناصر آل خليفة على انه «زابن» اي مستجير بالدوحة «حسب العرف المتفق عليه في دول الخليج من زمن طويل وهو عرف تقره الأعراف الدولية الأخرى»، حسب قول المصدر.

واعلن المسؤول القطري الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن الدوحة «ستقدم الرعاية الكاملة للطيار البحريني» الذي فر بطائرته المروحية العسكرية إلى قطر يوم الاثنين الماضي «في بلده الثاني إذا ما قرر البقاء في قطر».

وردا على سؤال حول سبب تعامل السلطات القطرية على هذا النحو مع الطيار البحريني رغم إعلانه أن دوافع هروبه شخصية وليست ذات طابع سياسي، أوضح المسؤول القطري أن «حادثة الطيار البحريني ليست الأولى من نوعها في قطر أو غيرها من دول مجلس التعاون. فقد جرى العرف على حماية ورعاية وتوفير الحياة الكريمة للذين يختلفون مع حكوماتهم ويختارون بلداً شقيقاً آخر».

وأشار المسؤول إلى أنه في الغالب لا يعلن منح حق اللجوء السياسي لمثل هؤلاء الأشخاص ولكنهم يمنحون الرعاية وغالبا ما تسوى المشاكل بينهم وبين بلدانهم ومن ثم يعودون إذا أرادوا ذلك.

وأضاف المسؤول القطري: «لنا تقاليد في دول مجلس التعاون وبيننا اتفاقات حول تبادل وتسليم تجار المخدرات وجرائم القتل والجرائم المشابهة الأخرى».

وأوضح أن المجرم سيظل مجرما في بلده الأصلي أو في البلد الذي يلجأ إليه ولذلك يتم تسليم أو تبادل مثل هؤلاء الأشخاص.

لكنه قال ان «الطيار البحريني يختلف عن هؤلاء الأشخاص، فقد أعلن فور وصوله انه مختلف مع قيادته في القوة الأميرية البحرينية ووقع عليه ظلم، كما شرحه في المقابلة ولذلك هرب بنفسه خوفا من العقاب في حالة تفاقم الأمور بينه وبين قيادته».

وأشار المسؤول إلى الإعلان الذي صدر عن وزارة الخارجية القطرية بعد وصول الطيار الفار إلى الدوحة والذي أعلن فيه عن إعادة الطائرة العسكرية إلى البحرين وأنه «متروك لقائدها الحرية الكاملة في اختيار البقاء في بلده الثاني قطر أو العودة إلى بلده او الذهاب إلى أية جهة أخرى يريدها».

اول صورة تنشر للغواصة 481 اثناء عبورها قناة السويس امس في طريقها الى إيران قادمة من ميناء سانت بطرسبورغ الروسي. تصوير الغواصات ليس سهلا، او ممكنا في العادة. لكن دخول الغواصة الى مياه القناة واضطرارها الى مراعاة قواعد المرور البريء الزمها بالطفو فوق السطح فيما كان مصور «الشرق الأوسط» عادل مبارز، في انتظارها يومين. (تفاصيل 4)

مبارك يستقبل المهدي والخرطوم ترصد نشاطاته

الجامعة العربية قلقة لتطورات السودان وإريتريا تنفي التورط

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت الجامعة العربية أمس عن قلقها للتطورات الأخيرة في شرق السودان، الذي شهد معارك بين قوات حكومية معظمها من قوات الدفاع الشعبي وبين قوات المعارضة المتمركزة في إريتريا.

وكانت الحكومة السودانية قد اتهمت إريتريا بالمشاركة في هذه المعارك وبإسقاط طائرة هليكوبتر عسكرية سودانية، إلا أن إريتريا نفت تورطها في المعارك وقالت إن القتال دار بين قوات المعارضة السودانية والقوات الحكومية.

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك أمس السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الأمة المعارض بمقر رئاسة الجمهورية في القاهرة دون الإعلان عن نتائج المباحثات التي استغرقت حوالي الساعة ونصف الساعة.

وتشير الدوائر السياسية المراقبة لتحرك أقطاب المعارضة السودانية بالقاهرة إلى أن الخرطوم تراقب تحركات رئيس الوزراء السابق ولقاءاته في مصر مع الرسميين ونتائج اجتماعاته مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي. وتؤكد مصر انها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوداني وأن استقبالها لزعماء المعارضة السودانية أمر عادي وأنها حريصة على العلاقات بين البلدين.

وكان من الملاحظ أن الصادق المهدي حظي بحفاوة ظاهرة في الاستقبال، وبعد استقبال الرئيس مبارك له شوهد موكب المهدي في شوارع القاهرة وكأنه موكب رئيس جمهورية، إضافة لإعطائه الحرية الكاملة للندوات واللقاءات التي عقدها منذ وصوله إلى مصر وحتى الآن.

من ناحية أخرى قالت مصادر سودانية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان استقبال القاهرة لقيادات المعارضة السودانية يقطع الطريق أمام اي مصالحة أو حوار بين الحكمين المصري والسوداني.

وانتقدت المصادر السودانية الرسمية اهتمام الإعلام المصري بكل من الميرغني والمهدي وقالت إن هناك حفاوة غير مسبوقة لم تعط حتى للحكم السوداني نفسه.

وأعربت المصادر السودانية عن اندهاشها ـ لما أعلنته مصر اخيراً على لسان الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية بأن السودان يهدد الأمن القومي المصري ـ وقالت المصادر ـ

التتمة .... ص 4

وثائق بريطانية جديدة عن قيام دولة الإمارات

لندن أيدت الشيخ زايد وسعت لطمأنة الشيخ راشد

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثائق بريطانية ازيح عنها غطاء السرية أمس بعد مرور 30 عاما عليها عن ترحيب معظم حكام امارات الخليج بتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحكم في ابوظبي في شهر يوليو (تموز) عام 1966، وذلك قبل الاتفاق على تاسيس دولة الامارات العربية المتحدة في عام 1970.

وأشارت الوثائق الى ان الحكومة البريطانية أيدت الشيخ زايد، كما سعت لطمأنة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي الى انها لا تعمل لزعزعة اوضاع حكام الامارات بل على العكس تدعم جهود الاستقرار والتنمية.

وكان تولي الشيخ زايد لحكم ابوظبي ـ حسب الوثائق ـ امرا ميسراً نسبيا، لان اخاه الحاكم السابق الشيخ شخبوط تفهم الحاجة الى التطور في ظل عهد جديد. وساعد على نجاح الشيخ زايد في مهمته انه اهتم بالعلاقات الخليجية في محيط امارته، خاصة انه حصل على تاكيدات محلية ودولية بدعم توجهاته.

وفي هذا الاطار نقلت الوثائق عن الدبلوماسي البريطاني السابق هوارد جلين بلفور بول (الذي كان مقيما عاما في البحرين، وعمل بعد ذلك باحثا في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة اكستر) ان لندن اجتهدت لطمأنة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم الى ان بريطانيا لا تعمل لزعزعة اوضاع حكام الامارات، وان دورها يتحدد في دعم جهود الاستقرار والتنمية التي يمثلها الشيخ زايد، ودعا وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت الشيخ

التتمة .... ص 4

العلماء يحذرون من 200 كويكب شارد داخل النظام الشمسي

«الحشد الطروادي» يهدد الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء ان نحو 200 كويكب شارد يزيد طول الواحد منها عن كيلومتر واحد قد تكون تدور داخل نظامنا الشمسي مما يعني ان بعضها قد يعبر مدار الارض مشكلا خطرا عليها.

فقد ذكر هؤلاء العلماء في رسالة موجهة الى مجلة «نيتشر» ان هذه المجموعة من الكويكبات الصغيرة، التي يطلق عليها اصطلاح «الحشد الطروادي» هي اكثر عدداً من حزام الكويكبات الشهير الموجود وسط المجموعة الشمسية. وقد جاء ذلك على لسان العالمين هارولد ليفايزون واوجين شوميكر الذي كان اول من كشف النيزك شوميكر ـ ليفي 9 الذي سمي على اسمه، وسقط على سطح المشتري قبل عامين واحدث انفجارا هائلا.

بيد ان هذا «الحشد الطروادي» قد تقلص عدده بسبب تاثير جاذبية الكواكب العملاقة مثل زحل التي جعلت هذه الكويكبات اكثر تفككا بحيث اخذت تجول حرة هائمة عبر نظامنا الشمسي.

ويقول هؤلاء العلماء انهم يقدرون وجود اكثر من 200 من هذه الكويكبات الشاردة من تجمع «الحشد الطروادي» التي قد يدخل بعضها مدار الارض.

وكان تقرير العلماء هذا قد صدر بناء على تحليل طويل الامد لثبات «الحشد الطروادي»، لكن بحثهم الطويل هذا اظهر ان النيزك «شوميكر ـ ليفي 9» لم يكن مصدره هذا الحشد نظرا الى المدار الذي اتخذه.

وفي كل عام تسقط مئات الشهب والنيازك على الارض مسببة دمارا بسيطا، أو تكون سليمة تماما بسبب احتراقها في جو الارض. لكن قوة اصطدام جسم بعرض 90 مترا بالأرض هو كتاثير انفجار قنبلة نووية. كما ان اي جسم اكبر من شأنه ان يزيد من القوة التدميرية بشكل دراماتيكي جدا.

وفي الشهر الماضي اقترب كويكب شارد يدعى «توتاتيس» (تحدثت «الشرق الأوسط» عنه في حينه) من الأرض حتى مسافة 5.3 مليون كيلومتر، أي 14 ضعف المسافة الفاصلة بين الأرض والقمر. وإذا علمنا ان طول هذا الكويكب كان حوالي 4.8 كيلومتر، فإن بامكاننا تصور مدى التدمير الذي كان سيصيب الأرض. ومثل هذه المسافة تعتبر في علم الفلك اصابة محققة اخطأت الارض بمقدار شعرة.

ويعتقد ان كويكبا قد ضرب الارض قبل 65 مليون سنة في شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك مسببا تغيرات جذرية في مناخ الأرض مسببة بدورها، كما يعتقد، انقراض الديناصورات.

وينادي العلماء حاليا لرصد ميزانيات ضخمة لانشاء شبكة من التليسكوبات حول الأرض لمراقبة هذه الكويكبات والتحذير من اي ضربة مقبلة منها.

اعتقال جندي إسرائيلي ثان للاشتباه في تورطه بجريمة سوق الخليل

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: «الشرق الاوسط»

في تطور جديد، يسلط الاضواء على ابعاد اخرى للجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي في مدينة الخليل، اكدت مصادر امنية اسرائيلية ما كانت «الشرق الاوسط» قد ذكرته امس بشأن تورط اكثر من شخص في الجريمة التي كان الهدف منها مجزرة حقيقية تجهض المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الرامية الى ازالة العقبة الاخيرة التي لا تزال تعترض طريق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

فقد قالت مصادر امنية اسرائيلية ان الشرطة اعتقلت امس جنديا اخر يبلغ من العمر 21 عاما من نفس وحدة العسكرية التي ينتمي اليها نوعم فريدمان الذي ارتكب الجريمة اول من امس في السوق المركزي لمدينة الخليل واوقع 8 جرحى اصابات بعضهم خطيرة.

واضافت المصادر ان الشرطة طلبت من المحكمة سجن الجندي واسمه يوفال جيبلي من القدس، احتياطيا 15 يوما للاشتباه في انه ساعد فريدمان على تدبير هجومه.

الى ذلك قالت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان محكمة ابتدائية اسرائيلية امرت بتمديد اعتقال فريدمان احتياطيا عشرة ايام. وكان فريدمان قد اعترف بالجريمة، مؤكدا انه قام بها من اجل اجهاض المفاوضات

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3

مدينة ألعاب في دبي تهدد «جزيرة اللؤلؤ» في أبوظبي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فوجئت الأوساط الاقتصادية والمالية في الامارات باعلان حكومة دبي عن نيتها انشاء مدينة العاب سياحية بكلفة 640 مليون دولار في غضون ستة اشهر من الآن.

ورغم ان تلك الأوساط اعتادت على المفاجآت الاستثمارية لدبي، إلا ان التفاصيل التي اعلنت عن المشروع اظهرت بأن التخطيط له بدأ منذ فترة، حيث تحددت مساحة المدينة وموقعها والمرافق والتسهيلات التي تتضمنها، فضلا عن تقديرات التشغيل والجدوى الاقتصادية لها.

وربطت مصادر مالية ومصرفية بين مشروع مدينة الألعاب في دبي ومشروع جزيرة اللؤلؤ في ابوظبي الذي يتضمن فكرة انشاء مدينة «ديزني لاند» تبلغ كلفتها عدة مليارات من الدولارات.

وترى تلك المصادر ان دبي باعلانها انشاء مدينة الألعاب التي اطلقت عليها مدينة «ماجيك وورلد» تجاوزت التردد الذي حال دون تنفيذ مشروع جزيرة «اللؤلؤ» بسبب كلفته العالية من جهة والشكوك من عدم وجود كثافة بشرية كافية لتشغيله من جهة ثانية.

ويبدو ان مشروع دبي يمسك بالعصا من الوسط فهو من جانب يعد مشروعا اقل طموحا من مشروع جزيرة اللؤلؤ سواء من حيث المساحة او من حيث الكلفة او حتى من حيث المردود المتوقع.

وتقول مصادر اقتصادية في ابوظبي ان مبادرة دبي بانشاء حديقة العاب كبيرة ستزيد من حجم التردد الذي يبديه المسؤولون في ابوظبي لانشاء مدينة للألعاب، لأن كعكة السياحة الخارجية لا تكفي لتشغيل مدينتي العاب في وقت واحد.

وترى هذه المصادر ان المحتمل الآن ان يعدل المشروع في ابوظبي بحيث ياخذ بعين الاعتبار ظروف المنافسة الجديدة، وتشير الى ان التعديل سيطال حجم المشروع ونوعية التسهيلات والمرافق التي تتوافر فيه بحيث لا يكون هناك تكرار لما يمكن ان تتضمنه حديقة «ماجيك وورلد» في دبي من مرافق والعاب.

وأشاروا الى انه اذا نجحت أبوظبي في تقديم شيء متميز فربما كان وجود حديقة بدبي عنصرا مكملا لمشروع ابوظبي إذ ان السائح الزائر «لماجيك وورلد» في دبي قد يفضل ان يوزع سياحته بحيث تصل الى ديزني لاند اخرى في ابوظبي.

وطبقا لما أعلنه المسؤولون في امارة دبي فان حديقة «ماجيك وورلد» ستقام على مساحة 25 هكتارا

التتمة .... ص 4

رغم استمرار الاتصالات بين بغداد والبارزاني والطالباني

الاتفاق بين الحكومة العراقية والأكراد مستبعد في الوقت الحاضر

لندن: من عدنان حسين

استبعدت مصادر كردية عراقية مطلعة ان تتوصل الحكومة العراقية والحزبان الرئيسيان لأكراد العراق، او اي منهما، الى اتفاق يعيد المناطق الكردية في الشمال الى السيطرة الحكومية بعد خمس سنوات من حكم ذاتي، لم تعترف به الحكومة، اداره الحزبان اللذان يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني على نحو مشترك لمدة سنتين قبل ان يندلع صراع مسلح ضار بينهما في اطار منافسة قديمة الجذور على السلطة والنفوذ في الاقليم الكردي العراقي.

واعتبرت المصادر المشار اليها ان الاطراف الثلاثة ـ الحكومة في بغداد من جهة والحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) من جهة اخرى ـ تواجه مصاعب على طريق اتفاقها على رغم استمرار الاتصالات في ما بينها. وفي هذا الخصوص تميز المصادر بين نوعية هذه الاتصالات بالنسبة للحزبين الكرديين، وتوضح ان حوارا مباشرا يجري بين الحكومة العراقية وقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ الصيف الماضي، تعزز باستجابة الحكومة لطلب زعيم الحزب مسعود البارزاني بارسال القوات الحكومية في 31 اغسطس (اب) الماضي الى مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي، التي كانت منذ نهاية عام 1994 تحت سيطرة الاتحاد الوطني الذي اتفق البارزاني وبغداد على اتهامه بادخال قوات ايرانية الى كردستان العراق.

اما اتصالات الاتحاد الوطني ببغداد فقد بدأت، كما تفيد المصادر الكردية نفسها بعد احداث اربيل المشار اليها وفي اعقاب دعوة اطلقتها بغداد الى الحزبين للتفاوض معها لحل مشكلة الصراع القائم بينهما ومشكلة علاقتهما بالحكومة. وتؤكد المصادر انه بعد اتصالات تمهيدية قامت بها شخصيات كردية احتفظت بعلاقات طيبة مع الطالباني وبغداد على السواء، توجه وفد من الاتحاد الوطني الى بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بيد انه لم يلتق باي من المسؤولين الكبار في الحكومة او القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق، كما كان مؤملا. وقالت المصادر ان مدير امن محافظة السليمانية الذي يوجد مقره في مدينة كركوك هو الذي اجرى في بغداد مباحثات مع وفد الاتحاد. وتضيف المصادر الكردية بشأن نتائج ذلك اللقاء ان المسؤول الأمني العراقي رحب بمبادرة قيادة الاتحاد الوطني لكنه طلب منه، لكي تأخذ الاتصالات صفة رسمية ويشارك فيها اعضاء في القيادة العراقية ان يوجه المكتب السياسي للاتحاد او امينه العام جلال الطالباني رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين طالبا فتح باب الحوار والاتصالات (أسوة بما فعله البارزاني) رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني قبيل ارسال الجيش العراقي الى اربيل. وتؤكد المصادر ان الشهر الماضي شهد اكثر من اتصال بين بغداد والاتحاد عن طريق الوزير الكردي السابق مكرم الطالباني الذي لا يمت بصلة قرابة لزعيم الاتحاد الوطني.

ويلاحظ مراقبون ان اجهزة الاعلام التابعة للاتحاد خففت كثيرا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من الحملة المناهضة للحكومة، وتنقل مصادر عن الطالباني ومساعديه اقرارهم بان لديهم قناة اتصال مع العاصمة العراقية، لكنهم ينفون وجود توجه جدي لديهم للاتفاق مع الحكومة وان «خيار التوجه نحو النظام هو الآن في اسفل (قائمة) الأولويات». ويحاجج الطالباني ومساعدوه بانهم يسعون بذلك الى افشال «مؤامرة» في الحزب الديمقراطي للاتفاق مع الحكومة والقضاء على الاتحاد. وتقول المصادر الكردية ان من الاسباب التي تدفع للطالباني بالابقاء على قناة الاتصال مع بغداد ادراكه ان ايران التي تدعمه تعمل في الوقت نفسه على تطبيع علاقاتها مع غريمه البارزاني. فطهران الطامحة الى الابقاء على نفوذ مؤثر لها في المناطق الكردية العراقية تعرف ان ذلك لا يتحقق بالعلاقة المنفردة مع الاتحاد وحده.

اما بالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني فانه يشن الآن حملة اعلامية منظمة في المناطق الخاضعة لسيطرته ترويجا لفكرة استئناف المفاوضات مع بغداد بشأن الحكم الذاتي الذي كانت قد فشلت في تحقيقه مفاوضات اجرتها الاحزاب الكردية مجتمعة مع الحكومة لما يزيد عن ستة اشهر في عام 1991. وكما يستفاد من مواد هذه الحملة فان حزب البارزاني يرى ان الحوار مع الحكومة الآن يمكن ان يحقق بعض المكاسب للأكراد، باعتبار ان الحكومة العراقية التي طالت عزلتها تشعر بالحاجة لانفتاح الأكراد عليها، وان هذا الحور هو ايضا اجراء وقائي لتأمين وجود الحزب الديمقراطي الذي تعتبر قيادته ان ثمة «مؤامرة» مشتركة بين الطالباني وايران ضده.

وما يشجع الحزب الديمقراطي اكثر على الدعوة للحوار مع بغداد هو اقتناعه، كما صرح عدد من كبار مسؤوليه وكما تكتب صحافته، بان الولايات المتحدة التي قادت عملية حماية الملاذ الكردي الآمن في شمال العراق وتصدرت الجهود الدبلوماسية لوقف الصراع المسلح بين الحزبين الكرديين «لم تكن جدية» في مواقفها تلك، وانها «لا تنظر الى القضية الكردية في العراق كمشكلة سياسية وانها كمشكلة انسانية»، وبالتالي لا يمكن الركون الى الحماية الأميركية الى الأبد.

وكما تؤكد المصادر الكردية فان موقف البارزاني لا يحظى باجماع بين الأكراد.

وحسب المصادر الكردية فان هذا الموضوع هو الذي منع حتى الآن مسعود البارزاني من الذهاب الى بغداد والاتفاق مع الرئيس العراقي على مشروع الحكم الذاتي. وتنقل المصادر عن البارزاني تاكيده ان يسعى الى اتفاق مقبول من الشعب الكردي، خصوصا لجهة وجود ضمانات بعدم عودة اجهزة الأمن والاستخبارات الحكومية،وانه قبل التوقيع على اي اتفاق سيعرض صيغة هذا الاتفاق على الشعب الذي سيؤخذ رأيه بنظر الاعتبار.

عدي: 4 رصاصات استقرت في جسمي

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ ف ب

قال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، ان اربع رصاصات بقيت في جسمه بعد محاولة اغتياله يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان عدي يتحدث في مقابلة وهو ممدد على فراشه وسط لاجتهادات عن احتمال اصابته بالشلل النصفي. اجرى المقابلة الشيخ اسعد بيوض التميمي، الأمين العام لحركة «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس» وهي المقابلة التي اذاعها تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي (33 عاما) وظهر فيها ممددا على الفراش في مستشفى ابن سيناء في بغداد وعليه غطاء. وقال عدي «لا تزال اربع رصاصات في جسمي». وتحرك عدي قليلا ليصافح اعضاء الوفد الفلسطيني وبدا ان صحته تتحسن. وقال ايضا «ان هذه الرصاصات فخر لي. المهم والدي سالم والعراق سالم. الشعب العراقي يستأهل (يستحق) اكثر».

في عمان، تحدث عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية حديثا عن احتمال اصابة الابن الاكبر للرئيس العراقي بالشلل النصفي او بشلل في ساقيه مستندين في ذلك الى انباء ترددت ببغداد عن عدم امكانية عدي وبعد اكثر من عشرين يوما على اصابته من المشي بصورة اعتيادية اذ لم يظهر على شاشة التلفزيون سوى وهو راقد على سرير المستشفى. واضاف هؤلا ان التكتم شديد حول الحالة الصحية لعدي اذ يمنع الحديث عنه في المقاهي او دوائر الدولة او الشارع سوى القول بانه بخير وان ديوان الرئاسة لم يتحدث عن نتائج التحقيقات لمعرفة من يقف وراء محاولة اغتياله.

قرار عفو عراقي عن «الأكراد العائدين»

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت القيادة العراقية قرار «عفو» عن العسكريين الاكراد ممن تركوا الخدمة في الجيش العراقي سواء كانوا من الضباط او ضباط الصف شرط «عودتهم الى الصف الوطني». مستثنيا بذلك جرائم القتل العمد والاغتصاب وسرقة اموال الدولة.

واتخذ القرار مجلس قيادة الثورة الذي اوقف جميع الاجراءات القانونية المتخذة بحق العسكريين العراقيين الاكراد في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق والعائدين الى الصف الوطني وقفا نهائيا.

كوفي عنان، الامين العام الجديد للامم المتحدة من غانا، لدى وصوله امس الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لبدء مهام منصبه خلفا للدكتور بطرس غالي (ا ف ب)

حزبا الطالباني والبارزاني ينتقدان العملية التركية

أوجلان يعرض إلقاء السلاح مقابل التفاوض مع أنقرة

عمان: من معد فياض
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ ديار بكر: وكالات الأنباء

عرض زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، القاء السلاح في حال وافقت تركيا على التفاوض معه. وكان أوجلان يتحدث تعليقا على القتال الدائر في شمال العراق بين القوات التركية ومسلحي الحزب الكردي التركي المنشق على أنقرة مطالبا بالحكم الذاتي.

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي انتقدت فيه بغداد كلا من واشنطن وانقرة بسبب العملية التركية، وابلغ مسؤولان من الحزبين الرئيسيين في الشمال العراقي «الشرق الأوسط» شجبهما للعملية. وقال الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، ان انقرة لم تستشره في هذه العملية، فيما اعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، ان الخلافات الحزبية في الشمال العراقي هي سبب التدخل التركي.

فقد أعلن اوجلان ان مقاتليه على استعداد لالقاء اسلحتهم اذا وافقت تركيا على اجراء محادثات مع منظمته. وقال اوجلان في حوار لجراه معه التلفزيون الكردي ليلة أمس: «يكفي ان يكون هناك حوار. اننا مستعدون لالقاء اسلحتنا غدا». وكان اوجلان قد ذكر في وقت سابق امس الأول ان حزب العمال يعارض تقسيم تركيا ويترقب مبادرة من رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، لحل المشكلة الكردية.

وكانت الطائرات التركية قد شاركت خلال الاسبوع الحالي في القتال الدائر في الشمال العراقي ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني وقصفت معسكرات للمسلحين بقاذفات اف/4 وفقا لما افادت به مصادر عسكرية. وقالت المصادر ان 75 من المسلحين واثنين من الجنود الاتراك قتلوا.

انتقاد عراقي

وانتقد العراق كلا من انقرة وواشنطن. وأعربت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية أمس عن «استنكار ورفض» العراقيين للعملية مؤكدة ان «طريق العمليات العسكرية، وهو مجرب، لم يكن يوما ضمانا لأمن الجيران».

ووصفت الصحيفة موقف واشنطن بانه «موقف متفرج» وانه «دليل جديد اخر يفضح كذب الولايات المتحدة الاميركية ويعري بدعها واخرها ادعاء الحرص على سلامة الكرد والسعي لضمانة راحتهم». وقالت ان «البيت الابيض لم يعد قادرا على تغطية عدم صدق وعوده وانه لم يكن صادقا مع الكرد لا في نية تأمين راحتهم ولا في ضمان امنهم».

لا تنسيق

وافاد مسؤول كردي في الحزب الديمقراطي الكردستاني بأن العملية العسكرية التركية ما تزال مستمرة منذ يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وأن الطائرات التركية المقاتلة والهليكوبتر تشارك بين الحين والحين في قصف مواقع في منطقة «صنات» العراقية التي تقع إلى الشمال الشرقي من زاخو وبعمق خمسة كيلومترات في الأراضي العراقية، وكذلك منطقة نهر هيذل إلى جانب القصف المدفعي التركي الثقيل.

وقال سفين دزه ئي، مسؤول مكتب الحزب في انقرة في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس، إن العمليات العسكرية التركية الأخيرة تمت دون تنسيق مع حزبه وحتى دون إنذار بقصف المنطقة التي تقع تحت سيطرة الحزب، مشيراً إلى ان المدنيين من اهالي القرى التي تقع في هذه المنطقة كانوا قد تركوها بسبب وجود عناصر حزب العمال الكردستاني التركي والقصف المدفعي من القوات التركية لهذه المناطق المتاخمة للحدود العراقية ـ التركية.

وأضاف أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يبلغ من الجانب التركي بهذه العمليات ونتائجها وإلى متى ستستمر كما لم تنسق القوات التركية مع قوات الديمقراطي الكردستاني حول هذه العمليات.

ووصف دزه ئي المنطقة التي حصلت فيها العمليات العسكرية التركية اخيراً بأنها جبلية ووعرة للغاية وأنه لا توجد فيها قواعد ثابتة لحزب العمال الكردستاني التركي حيث لا يقيم هذا الحزب اي قواعد ثابتة في المنطقة بل يفضل ان ينفذ عمليات وينسحب دون أن يتخذ من هذه المنطقة قاعدة استراتيجية.

وأضاف ان هذه المنطقة تقع تحت سيطرة قوات حزبه منذ العام 1961 ولم تتمكن أي حكومة من الحكومات العراقية المتعاقبة أو القوات التركية من السيطرة عليها بسبب وعورتها وليس بالإمكان منع المتسللين سواء من حزب العمال الكردستاني التركي أو أية تنظيمات أخرى.

وأشار إلى أن سكان أكثر من 350 قرية كردية عراقية تقع في هذه المنطقة كانوا قد هجروا قراهم منذ نهاية السبعينات والثمانينات بسبب عمليات القوات العراقية وفشلت جميع الجهود بإقناع المدنيين للعودة إلى قراهم التي تعرضت مجدداً إلى القصف المدفعي التركي أو إلى المضايقة من قبل حزب العمال الكردستاني التركي الذي أجبر سكان هذه القرى على ترك قراهم.

واعتبر ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني وجود عناصر حزب العمال الكردستاني التركي داخل الأراضي العراقية تدخلاً في الشؤون الداخلية العراقية وفي شؤون اكراد شمال العراق وقال «إن هذا الحزب هو تنظيم كردي تركي وليس له أي حق أو أي حقوق في الأراضي العراقية أو التدخل في شؤون كردستان العراق ونحن لنا برلمان منتخب من اكراد العراق وحكومة محلية ترفض اي تدخل خارجي في شؤون المنطقة».

الاتصالات مقطوعة

من جانبه نفى شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة وجود أي علاقة أو دعم بين حزبه وحزب العمال الكردستاني التركي وقال في حديث هاتفي مع مكتب «الشرق الأوسط» في عمان أمس «لا يوجد أي تحالف بيننا وبين حزب العمال بل حتى الاتصالات مقطوعة بيننا وبين هذا الحزب ونحن نعتبر هذا الحزب تنظيماً تركياً لا علاقة له بالعراق، كما اننا لا نتدخل بالشؤون التركية، فليس من حق حزب العمال الكردستاني التركي التدخل في شؤوننا»، مضيفاً «نحن ضد أي وجود عسكري غير عراقي في منطقة كردستان العراق».

وأكد صائب عدم علمه بحجم العمليات العسكرية التركية في شمال العراق كونها في مناطق تقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، مشيراً إلى ان هذه العمليات مستمرة ومنذ اكثر من خمس سنوات وأن هناك عمليات عسكرية تركية محدودة كل شهرين تقريباً داخل الأراضي العراقية.

ووجه ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة اللوم لما يحدث في منطقة كردستان العراق على اختلاف الآراء والاقتتال الذي أسهم بوجود عناصر حزب العمال الكردستاني التركي وبالتدخل العسكري التركي في شؤون المنطقة والدخول إلى الأراضي العراقية.

وقال إن هذا الوضع لا يضمن الأمن في المنطقة وأن حل هذه المشكلة يتم عبر المصالحة الدائمة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مشيراً إلى أن المنطقة تعاني من مشاكل عدة واضيفت لها مشكلة حزب العمال.

من جانبه رفض المؤتمر الوطني العراقي الموحد (المعارض) اي انتهاك لسيادة وحرمة أراضي وأجواء العراق من قبل أي طرف إقليمي، وقال محمد عبد الجبار الناطق الإعلامي للمؤتمر الوطني في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» في عمان إن المؤتمر الوطني العراقي الموحد يرفض أن تتخذ الأراضي العراقية منطلقاً لأي قوة من بلد آخر لمحاربة ذلك البلد، ويطلب من الدول المجاورة حل مشاكلها الداخلية داخل مناطق سيادتها الإقليمية دون تصديرها إلى العراق. كما طلب المؤتمر الوطني المعارض من الدول المجاورة احترام سيادة العراق وحرمة اراضيه وأجوائه محملاً «النظام في بغداد» مسؤولية التآكل في سيادة الدولة العراقية على كامل اراضيها.

منظمة فرنسية تقدم مواد إغاثة للبصرة

باريس ـ اف ب: تتوجه منظمة فرنسية غير حكومية للمرة الاولى الى البصرة خلال الايام المقبلة لتوزيع ادوية واغذية على الاطفال «باعتبارهم الضحايا الرئيسيين للحظر الدولي».

وينتظر وصول قافلة تقودها منظمة «ايكيليبر» الانسانية وتتألف من عشر سيارات شحن محملة بالادوية والاغذية يوم الاثنين المقبل عن طريق عمان الى بغداد حيث تفرغ جزءا من حمولتها ثم تتوجه الى البصرة ثاني المدن العراقية والميناء الرئيسي للبلاد على شط العرب.

وسيتم توزيع هذه المؤن في اطار عملي «من اجل ابناء العراق» على مختلف مستشفيات الاطفال بالتنسيق مع الهلال الاحمر العراقي. وتنقل القافلة التي غادرت من ليون (شرق الوسط) حيث يوجد مركز المنظمة ومن جنيف في الوقت نفسه منتجات تجاوزت قيمتها مليون فرنك (200 الف دولار). وقالت ارميل جيرو، المسؤولة في منظمة «ايكيليبر» التي تشارك في الرحلة: «نحن نذهب الى هناك بوسائل محدودة جدا». ويذكر ان جنوب العراق عانى من آثار الحرب اشد المعاناة كما عانى من الحصار الذي قررته الامم المتحدة والقمع الذي مارسته السلطة بعد انتفاضته ربيع 1991، واصبحت هذه المنطقة منسية من جانب العالم خلافا لكردستان في الشمال.

اتهمت بغداد برفض التعاون مع الصليب الأحمر

طهران تطالب العراق بحل شامل لقضية الأسرى «بعيدا عن التسييس»

طهران: من محمد صادق الحسيني

حث العميد عبد الله نجفي رئيس لجنة الاسرى في القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية الحكم العراقي في التعاون من اجل ما وصفه بـ «حل شامل وانساني لقضية الاسرى الايرانيين والعراقيين بعيداً عن اي قضية سياسية او اقتصادية او قضية خلافية اخرى بين البلدين».

واعلن استعداد طهران «للعودة الى طاولة المفاوضات من جديد من اجل حسم نهائي لهذه المسألة الانسانية بعيدا عن التسييس» وطالب بان يتخذ العراق «خطوة حسن نية ملموسة من جانبه في هذا المجال كما فعلت طهران على عدة مراحل في العام المنصرم اذ اطلقت 972 اسيرا بينهم 24 مسيحيا بمناسبة رأس السنة الجديدة وذلك لاثبات حسن نوايا ايران من اجل حسم هذه المسألة الانسانية».

واتهم العميد نجفي الجانب العراقي «بعدم التعاون مع الصليب الاحمر الدولي والمنظمات الدولية الاخرى في هذا الخصوص بالاضافة الى عدم تطبيق الاتفاقيات الثنائية التي وقع عليها الجانبان في آخر زيارة لوفد وزارة الخارجية العراقية الى طهران قبل نحو 14 شهراً، وهو ما اقر به موفد الرئيس (العراقي) صدام حسين الى طهران قبل نحو شهرين واعدا بتحريك العمل بالاتفاقية لدى عودته الى بغداد، ولكنه لم يف بوعده هو الآخر» حسب قول المسؤول الايراني.

وكشف العميد نجفي عن وثائق وملفات واشرطة فيديو تحتفظ بها دائرة الاركان في الجيش الايراني وقال انه اطلع عليها الصحافيين في مكان ما في طهران، وهي حسب قوله تثبت بالصوت والصورة وعناوين لمعسكرات ظهور اسرى ايرانيين في بغداد وبعض المدن الرئيسية الاخرى (بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية) الا انهم اختفوا دون ان يوضح العراق المصير الذي انتهى اليه هؤلاء الاسرى، مطالبا بغداد بالكشف عن مصير العديد من اسرى الحرب «الذين ان لم يوضح النظام العراقي المصير الذي لحق بهم فان ايران ستتخذ كل الاجراءات القانونية للمطالبة بهم عبر المنظمات الدولية، مع وضع الرأي العام العالمي امام المحك الانساني».

وبخصوص العدد الدقيق للاسرى الايرانيين في العراق قال نجفي: «لدينا وثائق كثيرة تؤكد وجود العديد من الاسر دون ان يعترف بهم العراق ولم يقدم التسهيلات لزيارة الصليب الاحمر لهم، وهناك من يعترف بهم الصليب الاحمر وعددهم 449 شخصاً، وهم من اسرى الحرب، وهناك آخرون لهم ارقام مسلسلة ويعترف بوجودهم النظام العراقي وعددهم 76 شخصاً بينهم 9 من اسرى الحرب و67 من الذين خطفوا بعد غزو الكويت».

ونفى نجفي ما تعلنه بغداد حول عدد اسراها لدى ايران. وكانت بغداد قد اعلنت عددهم بنحو 20 الف اسير بينما يقول نجفي «انهم اقل من هذا بكثير».

وطالب نجفي السلطات العراقية «باطلاق سراح دفعة من الاسرى الايرانيين حتى وان كانوا من غير اسرى حرب الاعوام الثمانية كما يدعون، بعد ان اطلقنا لهم 4564 اسيراً من اسرى ما بعد الحرب دون ان يطلقوا اسيراً واحداً بالمقابل».

وطالب العميد نجفي «ان يكون التعامل مع هذه القضية الانسانية في اطار البند 3 من القرار 598 الخاص باحلال السلام بين العراق وايران من اجل بيان مصير الآلاف من المفقودين والانتهاء الفعلي لحالة الحرب».

واشار بالمقابل الى وصول تقارير «تفيد بتحسن المعاملة التي يلقاها الاسرى الايرانيون من قبل السلطات العراقية» معتبراً ان «ذلك هو الامر الذي نأمل ان يكون خطوة باتجاه اطلاق سراحهم». ويذكر ان اسيرين اردنيين لا يزالان في معسكرات الاسرى في ايران بالاضافة الى عدد من الصوماليين ينتظرون حلا شاملا لمشكلة الاسرى حتى يطلق سراحهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

فكرة

مصطفى امين

المذبحة الاسرائيلية في الخليل ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة، فما دامت اسرائيل تحتل هذه الأرض فلا أمان ولا أمن لأي عربي يقيم فيها، فهذه المجزرة البشعة هي طابع اسرائيل، وهي طريقتها في التعبير عن رأيها، وهي انتقامها اليومي من شعب تحكمه بالحديد والنار، وتنزل به الويلات والقهر والتنكيل عقابا له، لانه لم يستسلم لهذا الذل والهوان.

كل شعوب العالم صمدت للطغيان والاحتلال، وقاومت المغتصب ولم يعاقبها الطاغية بهذه القسوة وهذه الشدة.. القاتل يتلذذ بتعذيب القتيل ويستمتع بإهانته وإذلاله وقتله وإبادته.

والغريب أن يحدث كل هذا واسرائيل تفاوض العرب، فكيف يطمئن العرب لهذا الذي يقتلهم بالليل ويفاوضهم بالنهار؟ كيف نأمن لمن يصافحنا بيده اليمنى ويطلق علينا المدفع الرشاش بيده اليسرى وهو يطيل في المفاوضات، يستأنفها ثم يقطعها ويبدأها ثم ينتهي منها، وكل ما يريده أن يجعل السلام مستحيلا، ويقنعنا بأنه لا فائدة من المفاوضات، ولا أمل في السلام؟ هو يريد الاستسلام لا السلام، يريد إبادة هذا الشعب قبل أن يوقع معه اتفاق السلام، يريد أن يتفق معنا بعد أن نصبح جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة، وهذا أمر لن يحدث، فسوف يقاوم العرب الى آخر عربي، اذا مات منا سيد قام مكانه سيد آخر، واذا ذبحتم الآباء فسيحل مكانهم الأطفال يحملون الطوب، وبعد ذلك يحملون المدافع والرشاشات.

هذه الأمة التي صمدت أمام القتلة والجزارين وسافكي الدماء خمسين عاما، قادرة على ان تصمد مائة عام وخمسمائة عام، ولن تفرط في أرضها، ولن تغفر للمجرمين الذين يريدون استعبادها وإرغامها على التسليم والاستسلام.

كل عربي وكل مسلم في هذا العالم ينتفض غضبا، ويزداد حقدا واصرارا على أن يرد على الصاع بصاعين.

تواصل ردود الأفعال العربية والعالمية على جريمة السوق المركزي

الهدوء يعود إلى مدينة الخليل في انتظار نتائج المفاوضات

لندن - الخليل - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتسم الوضع في مدينة الخليل بالهدوء امس بعد 24 ساعة على الجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي اول من امس في المدينة وراح ضحيتها 8 جرحى، وذلك في انتظار نتائج المفاوضات التي ستجسم بلقاء قمة يفترض ان يكون قد عقد الليلة الماضية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال مواطنون في الخليل ان الحياة عادت الى طبيعتها في المدينة وان حظر التجول الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على المنطقة التي فيها الجريمة رفع.

لكن ردود الافعال الفلسطينية والعربية والدولية على الجريمة، تواصلت. فقد توعدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في بيان لها بالانتقام لضحايا الجريمة، وهدد تحالف القوى الفلسطينية بتصعيد المقاومة ضد اسرائيل. وادانت سورية الجريمة مؤكدة انها تظهر استحالة تحقيق السلام مع استمرار وجود الاحتلال والمستوطنات اليهودية في الاراضي العربية، كما ادانت الجريمة بقوة ايضا فرنسا ووصفتها بعمل ترويعي.

وكان الجندي الاسرائيلي المتطرف نوعم فريدمان قد اطلق النار في الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي، من بندقيته الـ «ام 16» الاميركية الصنع على المتسوقين في سوق الخضار المركزي وسط مدينة الخليل المحتلة الذي عادة ما يكون مزدحما بالناس في مثل هذه الساعة، وجرح 8 فلسطينيين قبل أن يتمكن جنود اسرائيليون آخرون بالسيطرة عليه وتجريده من سلاحه. وحاول فريدمان وهو من مستوطنة معاليه ادوميم الواقعة شرق القدس المحتلة تغيير مخزن بندقيته لمواصلة اطلاق النار بهدف قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الذي يعتبرهم اعداء دولة اسرائيل.

وخضع فريدمان امس لاستجواب جهاز الامن الداخلي «شاباك» الاسرائيلي. وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان جهاز الشاباك منع الجندي من التحدث الى محاميه. وكان فريدمان قد اعترف في التحقيقات الاولية، انه كان يسعى لافساد اي محاولة لتسليم السلطة في الخليل للفلسطينيين.

وعلى صعيد مفاوضات الخليل قال مسؤولون فلسطينيون ان خلافا واحدا ما يزال يعترض طريق توقيع الاتفاق. وقال محمود عباس مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية بعد محادثات استغرقت 8 ساعات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اختتمت في الساعات الاولى من امس «لم تتبق سوى قضية واحدة فقط وبعد ذلك سيتم تحديد موعد لاجتماع قمة».

واجتمع دنيس روس المنسق العام الاميركي للسلام مع عرفات امس في محاولة للتوصل لاتفاق. وقال نبيل أبو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان المحادثات قد تمتد لبضعة أيام اخرى. وحول الخلاف الوحيد القائم قال المفاوض الفلسطيني جميل الطريفي ان منظمة التحرير الفلسطينية تطالب اسرائيل بالزام نفسها بمواعيد محددة لاعادة انتشار في منطقتي «ب» و«ج» وأضاف ان اعادة الانتشار هذه متفق عليها بالفعل في اتفاقات السلام السابقة.

وعلى صعيد ردود الافعال على جريمة الخليل تعهدت حركة الجهاد الاسلامي في الخليل امس بالانتقام لجرحى الجريمة. وقالت الحركة في بيان لها ان فتح «جندي صهيوني» النيران على مواطنين «ابرياء عزل» في الخليل هو مؤشر على ما يمكن ان يرتكب من مذابح ضد الفلسطينيين بعد توقيع الاتفاق المشين المعروف باسم اتفاق الخليل. واكدت الجهاد «ان تلك الجريمة الشنعاء ضد مواطني الخليل لن تمر دون عقاب».

وفي دمشق ادان تحالف القوى الفلسطينية الذي يتخذ من دمشق مقرا له وتوعد بتصعيد المقاومة ضد اسرائيل. وحذر التحالف الذي يضم عشرة تنظيمات من ان اتفاق الخليل سيعرض الفلسطينيين لمخاطر كبيرة. وقال في بيان حول الجريمة «ان هذه المجزرة تؤكد استحالة التعايش مع هؤلاء المستوطنين وان بقاءهم في مدينة الخليل يشكل تهديدا مستمرا لحياة سكانها ويجعلهم تحت رحمة هؤلاء المستوطنين».

ومضى البيان يقول «ان هذه الجريمة تؤكد خطورة المسار الاستسلامي للسلطة على حياة شعبنا ووجوده داخل الارض الفلسطينية المحتلة وعلى ضرورة مقاومة هذا المسار». وتوعد البيان «بتصعيد النضال حتى تحرير الارض وزوال الاحتلال الصهيوني لاراضينا العربية».

وفي دمشق ايضا شجبت صحيفة رسمية سورية بشدة امس الجريمة. وقالت صحيفة «الثورة» ان الحادث يظهر استحالة تحقيق السلام مع استمرار وجود الاحتلال والمستوطنات اليهودية في الاراضي العربية. واضافت الصحيفة «لقد اكدت الجريمة كما كل الجرائم الاسرائيلية السابقة ان السلام والاحتلال لا يلتقيان ولا يمكنهما ذلك لانهما على طرفي نقيض، كما اكدت ان المستوطنات ليست الا قنابل موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت مما يجعل استحالة تحقيق السلام مع استمرار المستوطنات».

وطالبت الصحيفة دول العالم بالضغط على اسرائيل حتى تلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط وان تتخلى عن سياساتها المتشددة حيال السلام مع العرب.

وقالت «ان العالم مطالب الان وبعد الجريمة الاسرائيلية الجديدة بالعمل الجاد لوضع قراراته بخصوص السلام موضع التنفيذ الكامل دون ابطاء قبل ان تنتقل اسرائيل بسياساتها المعادية للسلام والجريمة الجماعية الى تفجير الاوضاع في المنطقة لا سيما وان كل ما يصدر عنها يشير الى ذلك».

وادانت الحكومة الاردنية امس الجريمة وقال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية «بترا» امس «ان الاردن يدين بشدة هذا العمل الاجرامي الذي يذكرنا بالمذبحة التي نفذها متطرف في الحرم الابراهيمي منذ حوالي 3 سنوات».

واضاف «ان هذه الاعمال تدعونا الى تكثيف الجهود من اجل اعادة العملية السلمية الى مسارها السليم ودفعها الى الامام من خلال انهاء المفاوضات حول مدينة الخليل باسرع وقت ممكن وتصديق باقي بنود المرحلة الانتقالية».

وقال المعشر ان هذا الحادث يذكرنا بان الامن هو مطلب عربي كما هو مطلب اسرائيلي، ويؤكد لنا ان السلام وحده هو الكفيل بتوفير السلام الدائم والعادل الذي تنشده شعوب المنطقة.

وفي باريس نددت فرنسا بقوة بعمل الترويع الذي ارتكبه الجندي المستوطن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت «ان العمل الاجرامي المتعصب هذا كان موجها بوضوح ضد عملية السلام وهو يظهر ضرورة التطبيق الكامل للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بدءا بالاتفاق الخاص بالخليل».

واضاف «ان احترام هذه الاتفاقات هو الوسيلة الوحيدة لضمان امني اكبر للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني». وتابع المتحدث «ان السلطات الفرنسية تامل في ان يبذل كل شيء من اجل عدم تكرار حوادث من هذا النوع بهدف حماية فرص التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

ومضى روملارت يقول «ان مكافحة المتطرفين الذين يواجهون تقدم السلام بالعنف يجب ان تتم بقوة وحزم». واعرب المتحدث اخيرا عن «تعاطف السلطات الفرنسية مع الجرحى وعائلاتهم».

جنديان اسرائيليان يراقبان من على سطح أحد منازل البلدة القديمة في الخليل، موقع الجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي اول من امس في المدينة (أ.ب) وفي الاطار الجندي نوعم فريدمان يبتسم للصحافيين خلال نقله من سجن مركز شرطة الخليل الى موقع آخر (أ.ف.ب)

عباس زكي عضو «مركزية» فتح لـ«الشرق الأوسط»

الأمن الإسرائيلي لن يتحقق في ظل الاحتلال ولا بد من سياسة واضحة تجاه المفاوضات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد عباس زكي عضو المجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني عن دائرة الخليل ان الاوضاع في تدهور في الاراضي الفلسطينية لان عملية السلام لم تتقدم نتيجة اصرار الجانب الاسرائيلي على رفض مبدأ الارض مقابل السلام وهو الاساس الذي قامت عليه مبادرة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

واضاف زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الاسرائيليين يمارسون الآن سياسة واضحة ومعلنة وهي انهم يريدون التفاوض من اجل التفاوض والسلام مقابل الامن، فإن قدمنا لهم الامن منحونا السلام.

وقال في هذا الصدد مخاطبا الاسرائيليين «عليهم ان يفهموا ان الامن لا يمكن ان يتحقق لهم في ظل الاحتلال ولذلك فإن الباب يبقى مفتوحا لكل الخيارات بما في ذلك خيار عودة المواجهة والعنف».

واوضح زكي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك 34 قضية معطلة من قضايا المرحلة الانتقالية وقضية الخليل واحدة منها، وان الاسرائيليين يريدون الآن في ظل حكومة بنيامين نتنياهو ان يعدلوا خطأ وقع فيه حزب العمل، وذلك بطرح سيناريو لحل نهائي يتجاهل القضايا الانتقالية المعطلة لتصبح في دائرة الحلم وليس في دائرة التنفيذ.

وحذر زكي من انه اذا لم تكن هناك اجراءات عملية وملموسة وجدولة كل قضايا المرحلة الانتقالية وتحديد موعد زمني لبدء المفاوضات النهائية فإن مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي يسير وفق ما طرحه رئيس الوزراء السابق اسحق شامير الذي كان يريد 10 سنوات من مديد حتى يسدل الستار على ما تبقى من ارض ومن حقوق فلسطينية ويقطع اتصالاتنا العربية والدولية عبر شعارات سلام في المظهر، ولكنها في الجوهر تكرس الاحتلال الاسرائيلي وتؤدي الى التنكيل بالشعب الفلسطيني، ودعا عباس زكي الى ضرورة وضع سياسة شديدة الوضوح تجاه التفاوض مع اسرائيل.

وقال ان هذه السياسة يجب ان تستند على الركائز والاهداف الاساسية للشعب الفلسطيني، وهي ترميم البيت الفلسطيني والعودة الى الجهد العربي باعتبار ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية، مشيرا في هذا السياق الى ان الموقف العربي من عملية السلام بدأ يستعيد تماسكه وصلابته بنقل تميز الموقف المصري وصمود الموقف السوري، وايضا عن العلاقات الاردنية - الفلسطينية، بالاضافة الى الموقف الخليجي والمغاربي الداعم.

كما دعا زكي الى وضع خطة وبرنامج لمواجهة الاستيطان لا تقتصر على المواجهات، وانما تهدف الى سد الفراغات التي يلجأ اليها الاسرائيليون كاستصلاح الارض وايصال الماء والكهرباء وتشغيل الناس. وقال: نحن في حركة فتح اخذنا قرارا في الاجتماع الاخير لمواجهة الاستيطان بكل ما لدينا من امكانية وقدرة وقوة ولن نسمح بعد اليوم باعادة منشأة في مناطق خرج منها الاسرائيليون.

واكد زكي ردا على سؤال حول اعتزام الاسرائيليين انشاء نقطة مراقبة على شاطئ غزة بالقرب من مستوطنة نتساريم ان الاسرائيليين سيخرجون من غزة وسنلاحقهم بالاحذية.. وقال ان الاسرائيليين الذين دمروا هذه النقطة من 18 شهرا ارادوا كجس نبض ان يعودوا ليعيدوا امتيازات اخرى، لكن شعب غزة شعب عظيم، لن يقبل بعودة اسرائيل الى اي نقطة انسحبت منها.

وبخصوص موضوع التأخير في اقرار المجلس التشريعي الفلسطيني للدستور المؤقت للسلطة الوطنية قال زكي: «العلة ليست في النصوص وانما في النفوس» مشيرا الى ان المشكلة تكمن في متى تحين الفرصة لاعلان هذا القانون الاساسي لاننا في حكم ذاتي واي قوانين هي من سمات الدولة».

وحول الجهة التي تعطل صدور هذا القانون قال زكي: «هناك شيء لا اعرفه، هناك شيء معطل دون سبب، دون مبرر، ونتمنى ان يزول هذا قريبا».

واكد زكي ان المجلس التشريعي الذي يمثل ارادة الشعب الفلسطيني لن يسمح بمصادرة حق هذا الشعب في القضايا الاساسية ومنها اقرار الدستور او القانون الاساسي وقانون الخدمة المدنية وقانون البلديات. وقال زكي: نحن نصر في المجلس التشريعي على تكريس الديمقراطية ومحاربة الفساد بكل اشكاله والتصدي لكل التجاوزات والانتهاكات مثل قضية التعذيب والاعتقالات العشوائية في السجون الفلسطينية.

واضاف ان التداخل الموجود الآن ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية سوف يتوقف.

مؤكدا أن خالد مشعل لا يزال في موقعه

غوشة ينفي تعيينه رئيسا للمكتب السياسي لـ «حماس»

عمان: من مفيد عواد

نفى المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» ابراهيم غوشة نفيا قاطعا اي تغييرات في المكتب السياسي للحركة، مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» ان «خالد مشعل لا يزال رئيس المكتب السياسي للحركة». وكانت انباء ترددت ان مشعل وغوشة تبادلا المراكز في نطاق تغييرات أجرتها حركة «حماس» في مكتبها السياسي اخيرا. ونفى غوشة ايضا انباء مفادها بانه تقرر الحجز عليه بناء على طلب من السفارة الفلسطينية في عمان وشدد المتحدث باسم «حماس» على ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة. وحول مشروع جبهة الاستقلال الفلسطينية الذي طرحته «حماس» الاسلامية في وقت سابق من العام الماضي على فصائل قوى التحالف الفلسطينية العشرة المعارضة في دمشق قال غوشة ان «حماس» قدمت المشروع من اجل تفعيل عمل قوى التحالف الفلسطينية وتاطير جهودها نحو اهداف محددة. وقال «ولكن الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية توقفتا عن حضور اجتماعات الفصائل العشرة التي تجري بشكل مستمر وان ثمانية فصائل هي التي تداوم على حضور الاجتماعات ومناقشة المشروع اضافة الى مناقشة مشروعات اخرى مشابهة او مكملة لمشروع حركة «حماس» قدمت فصائل فلسطينية اخرى مشاركة في تحالف القوى الفلسطينية المعارضة للاستسلام».

واكد غوشة «ان النقاشات دائرة على قدم وساق رغم عدم حضور الجبهتين» مؤكدا «ان «حماس» لا تفرض مشروعها وانها ستستمر في مناقشة مشروعات اخرى لبلورة مشروع فلسطيني متكامل قادر على القيام باعباء المرحلة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني».

وقال: لكن أهم نقطة تضمنها مشروع «حماس» هو اعطاء بعد للمستقلين الذين سيكون لهم حسب المشروع وجود واعتبار وذلك لاول مرة في تاريخ العمل الفلسطيني حيث سيتم اخذ راي المستقلين كاي فصيل آخر مشارك وهي ميزة مشروع «حماس» مشيرا الى ان «الحوار حول المشاريع المقدمة لم يتوقف وسيستمر حتى الوصول الى مشروع متكامل».

موجز

بدء تجربة إسرائيلية على غواصة من صنع ألماني

● بدأت اسرائيل تجارب بحرية على غواصة يمكن ان تنطلق منها فرقة كوماندوز وهي لا تزال تحت سطح الماء.

وذكرت نشرة فايتينج شيبس في مجلة «جينز» العسكرية انه تم تطوير برج القيادة في احدث نوع من غواصات «دولفين» بشكل يسمح بدخول وخروج غواصين من الفرق الخاصة. وتتسع المقصورة التي ستخصص لهذه المهمة اسفل برج القيادة لثمانية رجال.

وقالت النشرة ان هذه الغواصة هي من بين ثلاث غواصات تصنعها المانيا لاسرائيل، وانها ستصل ميناء حيفا الصيف المقبل.

باكستان قلقة من التعاون العسكري بين إسرائيل والهند

● اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس ان التعاون المتزايد في المجال العسكري بين الهند واسرائيل «الدولتين النوويتين» يشكل مصدر قلق لدول جنوب شرق آسيا. وقال الناطق في تعليقه على الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان للهند «لقد تابعنا عن كثب تطور العلاقات بين البلدين». واوضح ان الهند واسرائيل «دولتان نوويتان تمتلكان صواريخ بالستية ولهما تاريخ طويل من العلاقات الصعبة مع جيرانهما». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان فايتسمان صرح امس ان اسرائيل ستفتتح مكتب اتصال للقوات الجوية في نيودلهي لتعزيز العلاقات بين البلدين. ونسبت صحف هندية الى فايتسمان عرضه مقاتلات كفير الاسرائيلية على نيودلهي.

المتحدثة باسم غالي ستنتقل للإقامة بإسرائيل

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي، ستنتقل للاقامة في اسرائيل. وقالت الصحيفة، ان فوا تريد ان تهاجر للاقامة مع صديقها، وهو صناعي اسرائيلي، وتعتزم ان تكرس بضعة اشهر لدراسة اللغة العبرية. وفوا يهودية من اصل ايطالي كان جدها الحاخام الاكبر لمدينة تورينو. ولدت في الولايات المتحدة ودرست وعملت في الصحافة. ومنذ 1991، كانت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين قبل أن تعمل مع غالي في نيويورك.

عبد الشافي: أحداث 1996 لا تدعو إلى التفاؤل

غزة: من مركز الخدمات الإعلامية

اعطى الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني تقييما سلبيا للعام المنصرم وتخوفا من استمرار الممارسات الإسرائيلية المعطلة للسلام. وقال رئيس وفد المفاوضات سابقا لـ«الشرق الأوسط» ان العام الماضي لم يشهد أي احداث او تطورات تدعو للتفاؤل، فاسرائيل استمرت تواصل انتهاكاتها المعروفة على الأراضي خصوصا في القدس والخليل كما في بقية الأراضي المحتلة بشكل يتناقض مع متطلبات السلام.

وأكد عبد الشافي ان اسرائيل تمارس الانتهاكات بحكم قدرتها العسكرية، واذا لم يتصد لها العالم لارغامها على احترام القانون وحقوق الانسان، فانني اخشى انعدام ما يمكن ان نتطلع اليه من سلام في المنطقة.

وقال عبد الشافي «ان قوة الشعب الفلسطيني هي في قدرته على تنظيم البيت الفلسطيني عبر التحول الديمقراطي. وان على المجلس التشريعي والجماهير التي انتخبته ان تحدد موقفها بوضوح من هذا التحول كون مستقبلنا مرهونا بمدى تحقيقه».

وحول اتفاق الخليل قال عبد الشافي ان المؤشرات تدل على ان هناك استعجالا للتوقيع عليه رغم بقاء مسائل حساسة لم تحسم بعد. واضاف «تفقد قضية الخليل اهميتها بجانب الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية على الأرض والتي في اعتقادي ستتواصل في العام الجديد مما سيشكل عائقا امام قيام الدولة المستقلة».

من جهة اخرى ذكر حسن بكر الناطق الاعلامي لاتحاد لجان الدفاع عن الحريات وعضو المكتب الدائم للجنة الوطنية والإسلامية لمواجهة الاستيطان «ان العام الماضي كان صعبا وقاسيا على الشعب الفلسطيني سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية، فهناك مأزق كبير بسبب مماطلة حكومة بنيامين نتنياهو التي تريد الأرض والسلام معا مما يعيق تقدم عملية السلام.

واقتصاديا يعاني شعبنا من الضائقة بسبب الحصار والاغلاق المستمر وزيادة شراسة الحملة الاستيطانية التي تهدد كل الأرض بالمصادرة واصبح معها الفلاح مهددا في مصدر رزقه».

إسرائيل اعتقلت الاسطنبولي للضغط على الأردن لإطلاق محكومين بالتجسس

عمان: «الشرق الأوسط»

أوضحت مصادر نقابة المهندسين الأردنيين ان اعتقال اسرائيل للمهندس حاتم الاسطنبولي، الذي كان يقوم بزيارة لأهله في مدينة القدس، هو جانب من الضغوط التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح 13 أردنيا محكومين بتهمة التجسس لاسرائيل، ما زال الأردن يرفض اطلاق سراحهم.

من جهته قال سفير الأردن لدى اسرائيل عمر الرفاعي لـ «الشرق الأوسط» انه سيتابع هذه القضية بعد عودته يوم غد لاسرائيل، رافضا التعليق على موضوع الضغوط الاسرائيلية للافراج عن الأردنيين المحكومين بتهمة التجسس لاسرائيل. واشار الى ان السفارة الأردنية تبذل جهودا مكثفة لاطلاق سراح الأردنيين المحكومين او الذين يعتقلون لمواقفهم السياسية. واتهم نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات السلطتين الأردنية والفلسطينية بالتقاعس بقضية الاسطنبولي.

وكان العفو الخاص الذي اصدره العاهل الأردني الملك حسين اخيراً استثنى المحكومين بتهمة التجسس من العفو، الأمر الذي دعا اجهزة الأمن الاسرائيلية الى مواصلة ضغطها باعتقال مواطنين اردنيين لدى زيارة الأراضي المحتلة كما تقول مصادر النقابة. وأشارت هذه المصادر الى ان المحكومين الأردنيين بالتجسس سبق ان ارسلوا برقيات الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يطالبون باطلاق سراحهم بحجة ان اتفاقية السلام الأردنية - الإسرائيلية اسقطت مبرر الحكم عليهم.

وقال ناصر الاسطنبولي شقيق المعتقل المهندس حاتم ان شقيقه حصل على تأشيرة من السفارة الاسرائيلية في عمان لحضور حفل زفاف أحد اقاربه في القدس، وان السلطات الاسرائيلية أعادت شقيقه بعد عودته ووصوله الى جسر الشيخ حسين على الحدود الأردنية - الاسرائيلية، واودعته في سجن المسكوبية بالقدس.

---

13 مليون يهودي في العالم ثلثهم فقط يعيشون في إسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت آخر احصائية عن عدد اليهود في العالم، ونشرت امس في اسرائيل لأول مرة، أن هذا العدد اصبح حوالي 13 مليونا، غالبيتهم الساحقة تعيش في الولايات المتحدة وكندا. بينما يعيش في اسرائيل 35 في المائة من اليهود.

وجاء في التقرير الذي اصدره معهد «هداسا» في القدس واعلن في الاجتماع التأسيسي لحركة «عتيد» (مستقبل) التي تجمع في صفوفها حركات الشباب الإسرائيلية المختلفة، ان حوالي 70 في المائة من يهود العالم تلقوا تعاليم الدين اليهودي بشكل او بآخر (النسبة في اسرائيل 100 في المائة).

وقال البروفسور سرجيو دلافرجولا، الذي اشرف على البحث ان 70 - 90 في المائة من الشباب اليهود في العالم تلقوا او يتلقون الدراسة الاكاديمية في الجامعات او المعاهد العليا.

واتضح ان اليهود يفضلون العيش في المدن الكبرى وهي على التوالي: نيويورك (اكبر عدد) ولوس انجليس (الولايات المتحدة) وباريس ثم القدس وتل ابيب. والتجمع الثالث ليهود العالم من حيث كبر العدد، هو اوروبا، حيث يعيش 12 في المائة من يهود العالم، ثم في اميركا اللاتينية 5 في المائة وفي آسيا وأستراليا وافريقيا 1 في المائة.

وكانت دائرة الاحصاء المركزية الإسرائيلية قد نشرت ملخصا لعدد سكان اسرائيل في نهاية سنة 1996 جاء فيه ما يلي:

- عدد سكان اسرائيل الرسمي هو 5 ملايين و764 الف نسمة. فاذا خفضنا منه عدد سكان القدس العربية المحتلة (181 الفا) وسكان الجولان السورية المحتلة (16 الفا) يكون العدد الحقيقي لسكان اسرائيل 5 ملايين و567 الفا.

- عدد السكان اليهود في اسرائيل 4 ملايين و653 الف نسمة، يشكلون نسبة 80.8 في المائة.

- عدد السكان العرب في اسرائيل، من دون سكان القدس والجولان المحتلتين (اي عرب 48 وحدهم) هو: 910 آلاف نسمة، اي ما يعادل 17 في المائة.

- عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ حاليا 150 الف نسمة.

- وصل خلال السنة 1996 حوالي 69 الفا من اليهود القادمين الجدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

الملك فهد: السعودية بصدد إجراء مراجعة شاملة لأنظمة الحكم والشورى والمناطق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أن السعودية تفكر في كيفية تطوير الإصلاحات السياسية المتمثلة في أنظمة الحكم والشورى والمناطق التي طرحت قبل اكثر من ثلاث سنوات.

وقال الملك فهد: «نحن الآن بصدد اجراء هذه المراجعة الشاملة وهو ما كنت اشرت إليه في كلمة التقديم لهذه الانظمة عند صدورها لإدراكي بأن كل شيء في هذا البلد يتطور». وأضاف «إن طبيعة النمو المستمر والتفاعل الشامل مع معطيات العصر تستدعي المراجعة والتطوير المستمرين».

وجدد الملك فهد في حديث أدلى به لصحيفة «عكاظ» ونشر أمس، تأكيده على تمسك المملكة بالشريعة الإسلامية. وقال: «إن السعودية منذ توحدت وحتى اليوم هي دولة عربية إسلامية تلتزم بشريعة الله وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والسلام وكل ما صدر فيها من انظمة ولوائح وقواعد وما طبق ويطبق في سائر مجالات الحياة فيها مستمد من الشريعة الاسلامية الغراء».

وذكر الملك فهد أن تلك الانظمة أسهمت في ترسيخ أسس وقواعد واجراءات هدفت كلها إلى الارتقاء بمستوى التخطيط والتنظيم والادارة وتجسيد الحقوق لكل مواطن.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين قائلا: «إننا لا ندخر جهدا في سبيل الاستعانة بأصحاب الرأي والخبرة والمشورة على الدوام لتطوير أنظمتنا بما يتفق مع ثوابتنا واحتياجاتنا الفعلية».

وأوضح الملك فهد أنه «لا يوجد نظام في الدنيا يوضع موضع التنفيذ إلا وتظهر عليه إضافات وملاحظات وتحسينات، ونحن الان بصدد إجراء هذه المراجعة الشاملة».

يذكر أن الملك فهد شكل عام 1993 مجلس الشورى الذي يضم 60 عضوا، كما شكل مجالس في 13 منطقة.

وبشأن الوضع الامني في السعودية والخليج، قال خادم الحرمين الشريفين إنه مطمئن الى سلامة القاعدة الامنية السعودية ورسوخها، معبرا عن وثوقه «من تماسك أبناء الشعب السعودي وتلاحمهم، ومن وعيهم ودرجة يقظتهم وهو ما عزز الجبهة الداخلية السعودية ويدعم المسيرة التنموية».

وجدد الملك فهد رفضه قبول التشكيك في واقع السعودية المستقر أو المساس بأمنها الراسخ بأي حال من الاحوال. وأضاف أنه «لا خطر على دول التعاون الخليجي وبالتالي فإنه لا مجال للتأثير على مسيرتها ما دام قادتها وشعوبها مدركين لاهمية التلاحم والتعاون بينهم». ودعا الملك فهد وسائل الاعلام الخارجية الى تحري الصدق والدقة في ما تنشره عن السعودية، كما دعاها الى عدم سحب تصوراتها ومقارناتها وتجارب الاخرين على المملكة التي وصفها بأنها بلد متجانس ومتماسك ومترابط وليس لديه ما يشغله عن التمسك بعقيدته الاسلامية والمحافظة على أمن وسلامة وطمأنينة المواطنين.

على صعيد آخر، قال خادم الحرمين الشريفين إن السعودية تعمل جاهدة على ايجاد المزيد من فرص العمل لمواطنيها. وحث الشبان السعوديين على تعلم المهارات المطلوبة المتعلقة بالمجالات التي تتمشى مع خطط التنمية في البلاد، مشيرا إلى انه يتعين التركيز بدرجة اكبر على التخصصات الفنية والمهنية التي تحتاجها البلاد.

وأوضح الملك فهد ان اهتمام السعودية بالقوى العاملة الوطنية ليس مجرد شعار بل هدف معلن بشكل واضح وان المملكة تعمل جاهدة على تحقيقه، وتضع الخطة الخمسية للتنمية السعودية خلال الفترة بين عامي 1995 و2000 هدفا يتمثل في توفير 659900 فرصة عمل جديدة للسعوديين في نهاية القرن.

وردا على سؤال يتعلق بتطلعاته نحو المستقبل قال خادم الحرمين الشريفين: «ليس من منهجنا ان نتحدث عن الاعمال قبل إنجازها لكن هذا لا يمنع من القول اننا لا ندخر جهدا او طاقة او إمكانية لتحقيق المزيد من الاعمال والمنجزات البناءة».

واضاف ان خطة التنمية السادسة اولت اهتماما كبيرا لمسألة تفعيل نشاط القطاع الخاص وإسهامه بصورة اكبر في عملية التنمية وتقديم العون والمؤازرة والتشجيع له لتوسيع قاعدة استثماراته في داخل البلاد.

سددت 87.5 ألف دولار رسوما
الغواصة الإيرانية عبرت السويس

القاهرة: من سعيد عيسى

عبرت قناة السويس في طريقها الى ايران امس «الغواصة 481» وهي الثالثة والاخيرة في صفقة غواصات اشترتها طهران من موسكو. وتعمل هذه الغواصات بمحركات الديزل وتنتمي الى ما يسمى بـ«الفئة كيلو».

وقال مصدر في هيئة قناة السويس لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة لا تملك حق الاعتراض على مرور الغواصة الروسية في مياه القناة طالما كانت مستوفية للشروط واللوائح والقوانين المنظمة لعبور السفن للقناة باعتبارها ممرا مائيا يخدم العالم كله وفقا لمتطلبات المرور البري.

وقال المصدر ان عملية عبور الغواصة تمت «بروتينية وسلاسة ورافقتها سفينة ابحاث روسية لتأمين رحلتها من روسيا الى ايران».

وسددت الغواصة رسم عبور عادي قدره 25 الف دولار اضافة الى رسم خاص قدره 62.5 الف دولار رسوم عبورها باعتبارها قطعة عسكرية.

وقدر خبراء ان تستغرق رحلة وصول الغواصة الى المياه الايرانية ما بين اربعة ايام واسبوع كامل من اجتيازها لمياه القناة.

والغواصة الروسية المباعة لايران هي الثالثة، وسبق مرور غواصتين عبر قناة السويس دون اعتراضات أو مشاكل، تماما كما حدث مع الغواصة الثالثة.

من جهة اخرى ربطت مصادر توقيت تسليم الغواصة الثالثة لايران مع ما اعتبر غزلا سياسيا بين موسكو وطهران على النحو الذي عبر عنه يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي خلال زيارته الاخيرة لايران الشهر الماضي.

وخلال الزيارة اعلن الوزير الروسي ان بلاده ماضية قدما في التعاون مع ايران في كل المجالات بما فيها العسكرية.

موجز

مقتل مزارع في صعيد مصر برصاص متطرفين

● قتل مزارع في صعيد مصر على يد اثنين من العناصر المسلحة، وفي وقت لاحق هاجم ابن القتيل منزل أحد المسلحين وقتل شقيقه انتقاما لمقتل والده. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن الحادث وقع مساء أول من امس بقرية بجنوب المنيا. وذكرت مصادر امنية ان مسلحا هاربا وآخر مجهولا اغتالا المزارع بالقرب من منزله، وأنه فور علم ابن المجني عليه بالحادث حمل بندقية واقتحم منزل المسلح ولم يجده فأطلق الرصاص على شقيقه وقتله في الحال.

عيديد يحذر الأجانب من زيارة الصومال بدون تصريح منه

● قالت الاذاعة التابعة لحسين عيديد أحد قطبي الصراع في الصومال انه حذر عمال الاغاثة والصحافيين الاجانب من تعرضهم للعقاب اذا زاروا بلاده دون تصريح من ادارته المتمركزة في الشطر الجنوبي من المدينة. ونقلت رويتر عن الاذاعة أن لدى عيديد معلومات تفيد بأن الاجانب يدخلون الصومال بغير اذن من اجهزة الهجرة في ادارته.

وقال عيديد الذي اعلن نفسه «رئيسا» ان اي اجنبي يثبت انه يقيم في مقديشو بغير تصريح قانوني سيواجه عقوبة صارمة.

بلجيكا تستعيد اليوم جثث رعاياها الذين قتلوا بأريتريا

● اعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان جثث السياح البلجيكيين الخمسة الذين قتلوا في اريتريا في 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ستعاد الى بلجيكا اليوم. وكان قد عثر على جثث السياح وسائقهم الاريتري في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في فلفل شمال اريتريا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الخارجية البلجيكية الثلاثاء ان السياح وقعوا في كمين عندما كانوا في رحلة وان المهاجمين سرقوا ما معهم من نقود وتركوا الامتعة. وأضافت ان نتائج التحقيق ترجح احتمال عمل من اعمال العصابات وليس الارهاب.

الأمير نايف يتوجه إلى تونس
الإرهاب والمخدرات أهم موضوعات البحث في اجتماعات وزراء الداخلية العرب غدا

الكويت: من خالد السهلي
تونس ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في العاصمة التونسية غدا الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام.

وغادر الرياض امس متوجها الى تونس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، وذلك للمشاركة في اجتماعات المجلس. كذلك غادر الكويت امس متوجها الى تونس وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح الذي يرئس وفد بلاده الى الدورة الـ14 للمجلس.

وسيناقش وزراء الداخلية العرب في اجتماعاتهم العديد من الموضوعات ابرزها تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية المترتبة على ذلك وبحث مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي وضعه فريق عمل يضم ممثلي 15 دولة عربية اضافة الى الامانة العامة.

كما يناقش الوزراء مشروع الاستراتيجية لوقاية الاحداث واصلاحهم والذي يستهدف توفير الظروف الكفيلة بتنشئة الاحداث تنشئة سليمة تقيهم من الانحراف والحفاظ على الكرامة الانسانية للمودعين في المؤسسات العقابية.

اما مشروع الاستراتيجية العربية للحماية المدنية (الدفاع المدني) فسيلقى اهتماما من المجتمعين حيث يهدف المشروع للوقاية من الكوارث ومواجهتها على اسس علمية وتطوير اجهزة الحماية المدنية في الدول العربية.

وتبحث اجتماعات الدورة الـ14 لمجلس وزراء الداخلية العرب ايضا موضوع المعجم العربي الموحد للمرور الذي يهدف الى توحيد المصطلحات العربية في مجال المرور.

مقتل آسيوي وإصابة اثنين في حريق متعمد في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الداخلية البحرينية ان عاملا آسيويا قتل واصيب شخصان آخران بحروق في حريق اضرمه «ثمانية اشخاص ملثمين» في احد المباني في منطقة توبلي، جنوب المنامة. وجاء في بيان للوزارة وزع على الصحف المحلية ان الاشخاص الثمانية «حضروا الى المبنى والقوا إطارات حوله واشعلوا فيها النار ثم قاموا بإلقاء بعض الزجاجات التي تحتوي على مواد قابلة للاشتعال».

وأضاف البيان أن «رجال الاطفاء تمكنوا من إخماد ومنع امتداد الحريق» الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في مبنى من طابقين يضم اولها محلا تجاريا ومخبزا.

واوضح ان رجال الاطفاء عثروا على جثة لشخص في الثلاثين من عمره، وان شخصين نقلا الى المستشفى. وذكر ان القتيل الآسيوي يدعى عبد الحميد محيي الدين ولم توضح جنسيته أو جنسية المصابين الآخرين.



سيدة بحرينية وابنها يمران أمام مبنى في بلدة توبلي شمال العاصمة المنامة حيث وقع حريق متعمد في محل تجاري قتل فيه عامل آسيوي وجرح أثنان آخران (أ. ب)

يزورهما غدا في سجن الدمام
محامي الممرضتين البريطانيتين سيوجه نداء إلى عائلة القتيلة بشأن تنفيذ الحد



ديبورا كيم باري — لوسيل ماكلوخلين

دبي ـ رويتر: قال المحامي صلاح الحجيلان الذي يقدم المشورة القانونية للممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما في السعودية امس إنه في حالة ادانة أي منهما فسوف يوجه نداء الى اسرة القتيلة حتى لا تطلب تنفيذ الحد فيهما. ويحق وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية لعائلة الضحية الحصول على دية مالية مقابل عدم تنفيذ حكم الاعدام في الممرضتين.

وقال الحجيلان انه سيقوم غدا بأول زيارة للممرضتين في سجن الدمام.

وذكر مكتب الحجيلان انه يتعين ان تطالب عائلة الضحية بتوقيع عقوبة الاعدام لأنه اذا لم تطالب بها فلن يصدر القاضي السعودي حكما بالاعدام.

وأبرز الحجيلان أنه حتى اذا طالبت عائلة الضحية بعقوبة الاعدام فانه يظل من حق القاضي تقييم الموقف. وكانت السلطات السعودية قد أعلنت في وقت سابق ان الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية إيفون جيلفورد (55 عاما) اعترفتا بجريمتهما واعادتا تمثيل وقائع الجريمة في مسرح الحادث بمستشفى الملك فهد العسكري في الظهران في شرق السعودية.

وجاء في بيان لشرطة المنطقة الشرقية أنه تم اعتقال الممرضتين ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل مكلوخلين (31 عاما) وانهما «اعترفتا بجريمتهما اعترافا واضحا وجسدتا ما فعلتاه بتمثيل الحادث في مكان وقوعه وتم تصديق اعترافهما شرعا في محكمة الخبر الكبرى من ثلاثة قضاة».

الأمير حسن والكباريتي استقبلا وفدي الكنيست أمس
الأردن والمعارضة الإسرائيلية قلقان بشأن السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب الاردن ووفد من المعارضة الاسرائيلية امس عن قلقهما لخطورة التحديات التي تواجه العملية السلمية وما يسببه تأخير اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل من آثار خطيرة على تلك العملية. في حين تحدث رئيس الوفد الاسرائيلي يوسي بيلين عن مباحثات بين حزبي «العمل» و«الليكود» وبشأن التسوية النهائية. واعلن تأييد حزبه لاتفاق الخليل.

جاء ذلك خلال استقبال ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال امس وفدا من المعارضة الاسرائيلية برئاسة يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، كذلك استقبل ولي العهد وفدا من الكنيست يمثل جميع الاحزاب من نواب اللجنة الاقتصادية في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

كما استقبل رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي الوفدين وبحث معهما التطورات الاخيرة في العملية السلمية وخاصة الموقف الاسرائيلي الذي عبرت عنه حكومة بنيامين نتنياهو وتسبب بعرقلة المفاوضات. كذلك استعرض الجانبان التوتر الذي لحق بالعلاقات الثنائية الاردنية ـ الاسرائيلية بسبب مواقف حزب الليكود الحاكم في اسرائيل.

ويصل اليوم الى عمان وفد ثالث يمثل الحركة العربية الاسلامية في اسرائيل برئاسة الشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس الحركة.وكان الوفدان الاسرائيليان قاما امس بزيارة ليوم واحد للاردن بدعوة من الكباريتي. وضم الوفد الاول 13 عضوا من نواب حزب العمل في البرلمان الاسرائيلي وبعض مسؤولي الحزب بينهم حاييم رامون، في حين ضم الوفد الثاني 14 عضوا من اللجنة الاقتصادية بالكنيست يمثلون الاحزاب الاسرائيلية كلها.

وقال بيلين انه اطلع الامير حسن على المحادثات التي تجري بين حزبي العمل والليكود في اطار وضع تصور مشترك للحل الدائم والتسوية النهائية.

وقال بيلين ان هناك اهتماما اردنيا بان يوضع الاردن في صورة ما يجري من مباحثات، خاصة بالنسبة لمدينة القدس والمقدسات فيها والوضع النهائي للمدينة المقدسة. واشاد بدور الاردن ومصر لدفع العملية السلمية للامام.

واعرب الامير حسن للوفد الاسرائيلي عن قلقه من احتمال تعثر العملية السلمية بعد الحادث الاجرامي الذي وقع في مدينة الخليل عندما اطلق جندي اسرائيلي النار بشكل عشوائي على مدنيين في احد شوارع المدينة.

واكد على ضرورة تطبيق اتفاقية اعادة الانتشار في مدينة الخليل واستئناف العملية السلمية على المسار الفلسطيني والمسارات الاخرى. وابدى الامير حسن اهتمام الاردن وتركيزه بشكل خاص على انهاء ملف اللاجئين والقدس في مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية ان هذه الزيارات تأتي ضمن سياسة الحكومة الاردنية بمخاطبة جميع الاتجاهات في المجتمع الاسرائيلي لدفع عملية السلام الى الامام.

وكان الامير حسن شدد خلال استقباله وفد اللجنة المالية والاقتصادية في الكنيست على العلاقة بين الامن والسلام والتنمية، وضرورة ازالة العقبات التي تواجه مسيرة التعاون ومجالات الاستثمار والتعاون الاقليمي في ظل السلام.

واكد الكباريتي من جانبه اهتمام الاردن وحرصه على ضرورة بذل كل جهد لاستعادة الثقة بين الشعبين العربي والاسرائيلي من خلال دفع عملية السلام وتقدمها، وذلك من خلال تنفيذ اتفاقية «اوسلو» الانتقالية، وتمديد المفاوضات النهائية واستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان على اسس مؤتمر مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام لتحقيق السلام الشامل والعادل والازدهار للمنطقة باكملها.

انتخاب قيادة جديدة لمجلس تنسيق المعارضة اليمنية برئاسة علي عباد

عدن: من عبد السلام طاهر

انتخب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة في اليمن قيادة جديدة له خلفاً لقيادته السابقة التي انتهت فترتها وفقاً للائحة المنظمة لعمل المجلس والتي تقضي بانتخاب قيادة له بشكل دوري كل ستة اشهر.

وانتخب المجلس الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل اميناً للسر خلفاً لأمين سر المجلس السابق عبد الملك المخلافي وهو الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، كما انتخب امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي القومي الدكتور قاسم سلام نائباً لأمين سر المجلس، وطارق احمد الشامي ـ من قيادة القوى الشعبية اليمني ـ ناطقاً رسمياً باسم المجلس والدكتور محمد عبد الملك المتوكل مقرراً.

كما اتفق في الاجتماع الذي عقد الثلاثاء الماضي على إعداد خطة إعلامية وسياسية تقدم للاجتماع المقبل بهدف توعية الراي العام حول الية تنفيذ الضمانات السياسية والقانونية للانتخابات النيابية المقبلة التي صدرت عن المجلس في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وجدد المجلس وبمناسبة العام الجديد تمسكه بآلية الضمانات وأعلن انه سلمها إلى الائتلاف الحكومي (المكون من حزبي المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والتجمع اليمني للإصلاح).

وقال «إن السلطة لم تبد أي تجاوب حتى الآن مما يدل على إصرارها للسير بالانتخابات وبالطريقة التي رسمتها للاستحواذ على مجلس النواب المقبل بعد الانتخابات.

الشرطة اليمنية تسعى لاعتقال خاطفي السياح البولنديين بعد إطلاق سراحهم

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مصدر امني يمني ان الاجهزة الامنية ما زالت تواصل مهمتها في منطقة قرية المسن التابعة لقبيلة بني جبر في مديرية خولان التابعة لمحافظة صنعاء وذلك بهدف القاء القبض على خاطفي السياح البولنديين الذين افرج عنهم اول من امس.واعرب المصدر الامني عن شكره للمواطنين في المنطقة على ما بذلوه من تعاون مع اجهزة الامن والذي كان له تاثيره في تخليص المختطفين من ايدي الجناة على حد قوله. وجدد المصدر الامني اليمني تاكيد اجهزة الامن العزم على عدم التهاون مع كل من يحاول الاخلال بالأمن في اليمن.

ونقلت وكالة «رويتر» عن السفير البولندي في صنعاء كرزيشتوف سويرافيتش قوله ان البولنديين الخمسة المفرج عنهم وصلوا الى السفارة وهم في حالة بدنية وذهنية طيبة.

وسئل عما اذا كانوا سيغادرون اليمن قريبا فقال «هذا اعتقادي».

وما زالت قوات الأمن اليمنية تحاصر منطقة الخاطفين حيث تطالب بتسلمهم بدون شروط.

باريس تؤكد المحادثات مع الإسرائيليين وتنفي بحث الوضع في الجنوب اللبناني

بيروت ـ باريس: «الشرق الأوسط»

نفت فرنسا ان تكون دخلت في مفاوضات مع الاسرائيليين بشأن الجنوب اللبناني فيما اكد مصدر دبلوماسي في وزارة الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة لم تتبلغ اي معلومات عن محادثات فرنسية ـ اسرائيلية حول انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان.

وفي وقت ذكر فيه المصدر اللبناني امس ان وزارة الخارجية الفرنسية لم تبلغ لبنان اي شيء بهذا المعنى «حتى الآن»، واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات، الانباء التي تحدثت عن اجتماع بين مسؤولين عسكريين اسرائيليين وفرنسيين، الا انه نفى حصول اي مناقشات تتناول «في شكل خاص» جنوب لبنان في هذا الاجتماع.

وقال المتحدث الفرنسي ان الجنرال ديفيد ايفري، المستشار الخاص لوزير الدفاع الاسرائيلي، وفي اطار الاتصالات الدورية بين وزارتي الدفاع في فرنسا واسرائيل، اجتمع في باريس مع مدير الشؤون الاستراتيجية الفرنسي جان كلود ماليه الا ان المناقشات لم تتناول جنوب لبنان.

حمروش: الحكم الجزائري منع تجمع «نداء السلم» خوفا من تنامي شعبيتها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فسر السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية السابق واحد العناصر النشيطة في حركة «النداء من أجل السلم»، في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» تراجع سلطات مدينة الجزائر عن الترخيص بتنظيم التجمع الذي كان من المنتظر إقامته امس الخميس بقاعة سينما افريقيا «بتدخل جهات عليا بناء على معلومات قدرت أن عدد الحاضرين سيناهز 10 آلاف متعاطف وهو ما لا تتسع له القاعة».وحسب حمروش فإن «هذه الجهات، توصلت إلى النتيجة السابقة استناداً إلى ردود الفعل المؤيدة لنداء السلم، إثر الانفجارات الأخيرة التي هزت أحياء حسين داي والحراش والجزائر الوسطى».

وقال حمروش إن النواة التي تنشط حركة السلام رفضت في اجتماعها الأخير الثلاثاء الماضي الرد بتشنج على قرار سحب الترخيص الذي سبق لسلطات مدينة الجزائر أن منحته لحزب «الحركة الاجتماعية للأصالة» العضو في المجلس الوطني الانتقالي، مضيفاً «إن هذه النواة ستدرس الرد المناسب والمعقول في اجتماعها الثلاثاء المقبل».

وتقدر مصادر مقربة من مجموعة النداء ان عدد الموقعين عليه يناهز الآن 12 الفا،وكانت هذه المجموعة قد دعت في ندائها الألف الذكر المواطنين إلى «التجند من اجل فرض حل سياسي للأزمة وإفشال سياسة المجابهة واستعادة السلم والأمن»وقد فضلت السلطات الجزائرية يومئذ الرد على هذا النداء بواسطة مقال موقع باسم مستعار (عبد الحق المجاهد) نشر في اليوم التالي بجميع الصحف العمومية ـ الصباحية والمسائية ـ وصف كاتبه الموقعين على النداء بـ«الدراويش» وترك للمواطنين مهمة الجواب المناسب عليهم في استفتاء 28 نوفمبر.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

53 قتيلا

لبنان، مما استدعى قيام الاجهزة الامنية اللبنانية بحملات دهم واعتقال شملت العشرات من الشبان المحازبين لقوى المعارضة المسيحية في مناطق المتن وكسروان في جبل لبنان.

ففي منطقة طبرجا على الطريق الساحلية بين بيروت (العاصمة) وطرابلس (عاصمة الشمال اللبناني) اطلق مجهولون ليل 18/17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي النار من رشاش حربي على سيارة «فان» كانت تقل عمالا سوريين عائدين الى ديارهم مما أدى الى مقتل سائق الحافلة وجرح احد ركابها.

وفي مساء اليوم نفسه، انفجرت عبوة في ارض بور قرب احد المراكز الأمنية السورية في طرابلس، وذكرت مصادر امنية ان الانفجار نتج عن صاعق قنبلة كان وسط قمامة اشعلت فيها النار، ولم يسفر الحادث عن اصابات.

وكان قد سبق الحادثين بأيام القاء مجهولين قنابل يدوية على تجمع سيارات سورية في بلدة انطلياس الساحلية شمال بيروت، وقد احيط الحادث بالتكتم في حينه، لكن المصادر الأمنية اللبنانية اشارت اليه في وقت لاحق بعد حادث الحافلة. وذكرت المصادر ان شخصا على الاقل قتل نتيجة اصابته بشظايا القنابل.

واعقبت هذه الحوادث حملة اعتقالات اختلفت التقديرات حول حجمها، فبينما ذكرت مصادر المعارضة المسيحية انها شملت 160 شابا اعترفت مصادر قضائية بان 48 شخصا احتجزتهم الاجهزة الامنية واجرت معهم تحقيقات لجلاء ملابسات الهجمات على الأهداف السورية، سيما ان هذه الحوادث تزامنت مع توزيع منشورات تحرض على الوجود السوري في لبنان وعلى اركان الدولة اللبنانية المدعومين من دمشق.

وتمحورت التحقيقات حول «خلفية» اسرائيلية لهذه الحوادث ولتوزيع المنشورات، لكن الأمر انتهى الى افراج السلطات القضائية عن كل الموقوفين، ولم يدع النائب العام العسكري سوى على الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله الذي بقي حتى امس محتجزا في انتظار ان يبت قاضي التحقيق العسكري الاول بمصيره. وقد وجهت اليه تهم توزيع منشورات «تحض على الاقتتال والفتنة وتعريض سمعة الجيش» كما وجهت اليه تهمة «الاتصال بعملاء العدو الإسرائيلي» في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي اطار التحقيقات والسجال الاعلامي والسياسي الحاد الذي واكب الكشف عن هذه الحوادث كشفت السلطات اللبنانية عن منشورات تحرض على الوجود السوري في لبنان وقد وزعت في شهري اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين اضافة الى توزيع منشورات اخرى في ديسمبر، وبعض هذه المنشورات كان يحمل توقيع «المقاومة المسلحة اللبنانية» و«شباب المستقبل ـ الجيل الثائر».

أحكام الاعدام

امس الاحكام ، وقال «ندين ونستهجن هذه الاحكام لكننا لا نستغربها». ونفى ان تكون للمحكومين اتصالات مع جهات اجنبية، وقال «انهم وطنيين ينتمون لخيرة بطون ليبيا وكان لبعضهم اتصال مع الجبهة وهي جبهة وطنية ليبية».

وفي واشنطن نفى مسؤول في الادارة الاميركية بقوة ادعاءات ليبيا بأن المحكومين تجسسوا لصالح الولايات المتحدة.

وقال المسؤول «ان هذه المزاعم والادعاءات لا صحة لها على الاطلاق، وانها نوع من الادعاءات التضليلية المعروفة عن النظام الليبي، والتي يطلقها من حين لآخر».

واضاف «انه مألوف عن نظام القذافي مثل هذه المزاعم التي يطلقها من اجل اغراض محلية».

وبينما استغرب بعض المراقبين تثبيت المحكمة العسكرية العليا هذه الاحكام في هذا الوقت بالذات، فان آخرين لا يستبعدون ان تكون لذلك علاقة بـ«المؤتمرات الشعبية الاساسية» التي بدأت اجتماعاتها الاثنين الماضي تمهيدا لاجتماع مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الذي ينتظر ان يتصدر مناقشاته ملف لجان «التطهير» والوضع الامني في ضوء ما تردد اخيرا عن محاولة اغتيال مزعومة استهدفت العقيد معمر القذافي. ولايستبعد ايضا ان يكون الاعلان عن الاحكام حصيلة اعادة ترتيب لتحالفات الحكم القبلية وتأكيد انه استعاد زمام المبادرة وسيطر على الوضع.

ويذكر ان قبيلة ورفلة كانت على وفاق مع الحكم ولها عناصر كثيرة داخل مؤسساته مثلها مثل قبائل اخرى بما فيها قبيلة المقارحة التي ينتمي اليها الرائد عبدالسلام جلود وقبيلة القذاذفة نفسها التي ينتمي لها الرئيس الليبي. وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى ان السلطات كشفت في سبتمبر (ايلول) الماضي عن مؤامرة دبرتها عناصر من القذاذفة فاعتقلتهم واعدمت اثنين منهم، الا انه لم يتسن تأكيد ذلك من مصادر مستقلة.

واكد الادعاء في محاكمة اول من امس ان المحكومين الثمانية استخدموا «معدات متطورة جدا» تسلموها من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) وانهم نقلوا اسرارا دفاعية الى حكومات اجنبية. واضاف الادعاء «لقد قتلوا اطفالنا ومزقوا جثثنا واعتدوا على عائلاتنا خلال نومها»، في اشارة الى الغارات الاميركية على طرابلس وبنغازي في عام 1986. وتابع «لا تستطيعون الا ان تطالبوا بتطبيق عقوبة الاعدام عليكم اذا ارتم فعلا ان تبدوا ندمكم».

وقد برأت المحكمة ثمانية ليبيين اخرين، هم ستة ضباط ومدنيان، «لعدم كفاية الادلة» في اطار المحاكمة ذاتها. وقد حضر جلسة المحاكمة هذه ما بين 150 ومائتي شخص معظمهم بالزي العسكري حسبما اظهر التلفزيون.

لندن أيدت

راشد لزيارته في لندن يوم 9 اغسطس (اب) من نفس العام لتقديم تأكيداته شخصيا، بعد ان ارسل اليه عدة مبعوثين لهذا الغرض.

وتضمنت الوثائق ان رجل الاعمال الاماراتي وسفير الامارات السابق في لندن مهدي التاجر زار امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في المنامة، وحاول كسب تأييده لموقف الشيخ راشد.

وأشارت الوثائق الى ان الأمر حسم بسبب تأييد مواطني ابوظبي لحاكمهم الجديد، على النحو الذي اكده نيقيل جرين المدير البريطاني لفرع بنك «المشرق» هناك.

وزار الشيخ راشد، الشيخ زايد في ابوظبي يوم 20 اغسطس (اب) عام 1966 بعد يوم واحد من زيارة مماثلة قام بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين. وبذلك استتبت الأمور للشيخ زايد في ابوظبي، واعلنت الحكومة البريطانية ترحيبها بالوضع الجديد، واكدت تأييدها لحكام الامارات وتعزيز استقرار بلادهم.

الجامعة العربية

هذا غير منطقي خاصة أن الحكم في السودان إمكانياته محدودة ولا يمكن له أن يهدد مصر.

وكان السودان قد جدد طلبه لدى الجامعة العربية للتدخل إثر سقوط الطائرة السودانية في مناطق الحدود الشرقية. وقالت مصادر رسمية سودانية إن ما حدث في الشرق يعد اعتداء إريترياً على السودان وهو الأمر الذي يستدعي تدخل الجامعة لعدم تكرار ما حدث. وفي هذا الصدد أصدرت الجامعة العربية بياناً لها صباح أمس يعبر عن قلقها إزاء التطورات الأخيرة في شرق السودان ويدعو إلى معالجة التطورات في المنطقة في إطار من الحوار الإيجابي على أساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وأكدت الجامعة العربية مجدداً على حرصها الشديد على وحدة وسلامة وحرمة التراب السوداني.

وقدم السودان أيضاً شكوى ضد إريتريا إلى مجلس الأمن. إلاّ أن مسؤولاً إريترياً رفيعاً في أسمرة رفض الاتهامات السودانية وقال إن بلاده لا تحتاج للتدخل في السودان وإن ما يدور من معارك في الشرق طرفه المعارضة والقوات الحكومية السودانية وأضاف المسؤول الإريتري: «إن النظام في الخرطوم يتآكل من الداخل والمعارضة السودانية قادرة على إطاحته».

اعتقال جندي

الفلسطينية ـ الاسرائيلية بشأن الخليل وقتل اكبر عدد ممكن من العرب الذين يصفهم باعداء دولة اسرائيل.

وساد الهدوء مدينة الخليل امس وعادت الحياة بعد 24 ساعة فيها الى طبيعتها باستثناء بعض المناوشات المتفرقة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي. وقال مواطن خليلي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان الاوضاع هادئة وان التجول الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على منطقة الجريمة امس رفع.

وتواصلت المفاوضات الماراثونية امس. ويحاول المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الذي يرعى المفاوضات من خلال جولاته المكوكية بين تل ابيب وغزة، على مدار الساعة، انهاء موضوع الخليل وعقد اللقاء المنتظر بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتوقيع الاتفاق بالاحرف الاولى في وقت لاحق من اليوم اذا سمحت المعطيات، بعد ان فشلت توقعاته بعقده امس. وفي هذا الاطار التقى في الساعة السادسة من مساء امس حسب التوقيت المحلي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان المفاوضون من الجانبين وتحت الاشراف الاميركي قد واصلوا المفاوضات امس، من النقطة التي توقفت عندها محادثات محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل في هرتسيليا القريبة من تل أبيب.

وقد استمرت هذه المفاوضات التي انضم اليها روس في وقت لاحق من الليلة قبل الماضية قرابة 9 ساعات وانتهت صباح امس. وخرج ابو مازن منها ليؤكد ان جميع العقبات التي تعترض توقيع الاتفاق، سويت باستثناء واحدة وهي موافقة اسرائيل على جدول زمني لعملية اعادة انتشار جديدة في منطقتي «ب» الريفية و«ج» المحيطة بالمستوطنات.

مدينة ألعاب

على خور دبي على بعد 5 كيلومترات من مطار دبي الدولي.

وستضم الحديقة بالاضافة الى المرافق المعروفة في مدن الالعاب فندقا من فئة الخمسة نجوم يتكون من 300 غرفة وموقف ضخم للسيارات.

ويتوقع القائمون على المشروع ان يزور الحديقة عندما يتم افتتاحها عام 2000 اكثر من مليون ونصف المليون زائر، على ان يرتفع هذا العدد تدريجيا ليصل الى حوالي الضعف في مرحلة تالية.

ويشكل انشاء الحديقة دليلا آخر على ان دبي تعمل على جعل السياحة مصدرا اساسيا من مصادر دخلها الذي تخلى منذ سنوات عن النفط كمصدر رئيسي للدخل والاستعاضة عنه بالتجارة وسياحة الخدمات.

وكانت دبي قد بادرت قبل حوالي 5 سنوات على انشاء هيئة مستقلة للترويج التجاري والسياحي، وحققت هذه الهيئة نجاحات مشهودة دفعت الامارات الأخرى في الدولة الى الحذو حذوها حيث انشئت هيئات مماثلة في ابوظبي والشارقة والفجيرة.

وتنظر دبي الى موقعها كمركز دولي لحركة الطيران بين الشرق الأقصى واوروبا باعتبارهما ميزة تجعلها قادرة على استقطاب السياحة العابرة «الترانزيت».

وتشير مصادر هيئة الترويج السياحي في دبي بأن السياحة العابرة تمثل عنصرا مهما في الحياة الاقتصادية لدبي حيث ان فنادقها في معظم شهور السنة كاملة العدد، في حين أن المرافق السياحية الأخرى مثل ملاعب الجولف الثلاثة الموجودة في المدينة تحتفظ بقوائم انتظار طويلة لطالبي العضوية.

وبالرغم من ان الأرقام والدلائل المالية تشير الى نجاح سياحي ملحوظ لدبي، فان التساؤلات لا تزال قائمة بشأن كيفية التوفيق بين الاجراءات الشديدة التي تفرضها دوائر الهجرة والجوازات على الدخول وبين السياحة التي تعتبر المرونة في دخول الأشخاص أهم عناصر نجاحها.

ويقول المسؤولون في دبي اننا نسعى الى نوعية معينة من السياح وليس الى السياحة الكثيفة التي لا تجر وراءها إلا المشكلات الاجتماعية، لكنهم يعترفون أن جهودهم لاستقطاب سياح مميزين ويتمتعون بملاءة مالية ومكانة اجتماعية لا تمنع في بعض الاحيان من تسرب مجموعات سياحية اقل مستوى خاصة تلك التي جاءت في بداية عقد التسعينات من الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية.

وينظر للسياحة الاقليمية من دول الخليج المجاورة وخاصة السياحة العائلية التي تزدهر خلال فصل الشتاء باعتبارها مصدرا اساسيا لمدينة الالعاب الجديدة، خاصة انه لا يوجد اي قيود على حركة انتقال الاشخاص بين دول مجلس التعاون.

المعتقل الوحيد في قضية توزيع المنشورات قد يطلق اليوم

«التجمع الوطني»: ما جرى تصويره كمؤامرة هو سيناريو لضرب قواعد المعارضة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «التجمع الوطني» اللبناني المعارض ان الاعتقالات الاخيرة وما جرى تصويره مؤامرة على امن لبنان وسلامته بالتواطؤ والتعاون مع اسرائيل «سيناريو اعد خصيصا للاساءة الى المعارضة والتشهير بها وضرب قادتها وقواعدها».

وشدد «التجمع» الذي يضم الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون على انه «لن يقع فريسة اصحاب المخططات المشبوهة والنيات السيئة» مجددا الدعوة الى «الحوار للبلوغ بلبنان شاطئ الامان».

وزار وفد من التجمع امس البطريرك الماروني نصر الله صفير برئاسة شمعون الذي قال بعد اللقاء: «تمنينا سنة جديدة وان تكون اوضاعنا افضل والبحث تناول كل الامور الاليمة التي حصلت في خلال الاسبوعين المنصرمين والتي تبين ان جميع الذين اوقفوا لا علاقة لهم بما حصل.

وهذا شيء نفتخر به ويثبت كل اقوالنا». واضاف: «من جهة اخرى نحزن لانه لا يجوز في بلد مثل لبنان ان يعتقل اشخاص ابرياء لا علاقة لهم باي موضوع، لأن هنالك معارضة تعمل ضمن القانون وتحترم القوانين وخطيئة هذه المعارضة انها لا تقبل بالشكل الذي يحكم به لبنان».

ولاحقا اصدر التجمع بيانا جاء فيه: «ثمن التجمع الوطني الموقف المميز للبطريرك (الماروني) في مواجهة الخضة المفتعلة التي اريد لها ان تكون فرصة للانقضاض على المعارضة وتصفيتها.

ورأى في موقف غبطته ضمانة للبنان ازاء ما يحدق به من اخطار وما ينتظره من تحديات، وبارقة امل للبنانيين وحصانة لهم لما يمثله من استمرارية في نهج بكركي التاريخي (...) وبعد تعثر مخطط النيل من المعارضة كونه استند الى ادعاءات وافتراضات وافتراءات، وبعد انحسار الهجمة غير المبررة على المعارضين الشرفاء. هذه الهجمة التي بدأت باطلاق الاشاعات وتخللها تجريح متعمد بشخصيات مرموقة واحزاب وتيارات عريقة وتطاول على اعلى المقامات الوطنية، ورافقتها توقيفات اعتباطية في صفوف المعارضين اقل ما يقال فيها انها لم تحترم القوانين والاعراف والاصول المتبعة في الدول المتمدنة ما يفرض ملاحقة المسؤولين عنها ومحاسبتهم لما الحقوه من اذى بلبنان وشعبه».

واشار التجمع الى «ان ما تم تصويره مؤامرة على امن لبنان وسلامته واستقراره بالتواطؤ والتعاون مع اسرائيل لا يعدو كونه في الواقع كما سبق وجزمنا بذلك منذ اللحظة الاولى سيناريو اعد خصيصا للاساءة الى المعارضة والتشهير بها وضرب قادتها وقواعدها وبالتالي القضاء على ما تبقى من معالم الديمقراطية في لبنان. وها هي التهم تسقط الواحدة تلو الاخرى لتنحصر، وفقا لقرار الاتهام، بصحافي ذنبه الوحيد قيامه بواجبه المهني من خلال جمع معلومات واجراء مقابلة نشرت في حينه ولم تثر حفيظة احد ولا لفتت انتباه الاجهزة المختصة، ولم تتم ملاحقة الصحيفة المعنية او المسؤولين فيها».

واكد التجمع انه لا يزال على «التزامه الثابت والنهائي خيار النضال الديمقراطي الذي تترجمه شفافية مواقفه وتحركاته حتى تحقيق اهدافه المعلنة. وهو في المناسبة يؤكد مسؤوليته عن كل قول يصدر عنه في البيانات التي تحمل توقيعه، والتصريحات التي يدلي بها مسؤولوه، وعن كل عمل يقوم به بالوسائل الديمقراطية المشروعة او يتبناه بالوسائل عينها في وضح النهار وليس تحت جنح الظلام».

واعتبر التجمع انه «من السذاجة عدم الربط بين الاحداث، القديم منها والجديد وهي خاضعة للمنطق السائد منذ مطلع التسعينات وعنوانه العريض وتكريس معادلة الغالب والمغلوب بحيث لم يعد يفيد معه الاكثار من النصح والطمأنة واغداق الوعود، هذا المنطق الذي سيؤدي في النهاية الى ضياع الوطن.

اوليس من المفارقات الغريبة ان تضحى المناداة باستقلال لبنان وسيادته وحق تقرير مصيره بنفسه، وكلها مبادئ نصت عليها المواثيق والشرائع الدولية، مرادفا في قاموس السلطة لتحدي طرف اقليمي معين واستفزازه ومعاداته؟ وان تصبح المطالبة بتحقيق المصالحة والوفاق والعدالة والمساواة تهديدا للامن القومي والسلم الاهلي او كفرا يعاقب عليه قانون اهل الحكم؟».

تجدر الاشارة الى انه لم يطلق امس سراح الصحافي المعتقل عطا الله كما كان متوقعا بسبب عدم حضور قاضي التحقيق العسكري الى مكتبه.

وأعد النائب المحامي بطرس حرب طلب اخلاء سبيل بوكالته عن «النهار» وبيار عطا الله سيتولى تقديمه المحاميان نعمة حرب من مكتب النائب حرب وانطون الحويس محامي نقابة المحررين، اليوم الى القاضي طليع للنظر فيه. واتصل نقيب المحررين ملحم كرم بمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الذي سيحال اليه طلب اخلاء السبيل لابداء رأيه فيه وفقا للأصول، قبل ان يتخذ قاضي التحقيق العسكري قراره.

ونقل عنه ان عطا الله يلقى كل معاملة حسنة وكل عناية في سجن المحكمة العسكرية وان التعاطي مع وضعه يجري بشكل قانوني كامل.

وأكد كرم «براءة بيار عطا الله وعدم ارتكابه خطأ طفيفا او جنوحا في خطه الوطني سواء لجهة التحريض الطائفي او الاساءة الى العلاقات مع دول شقيقة او المساس بالجيش او التعامل مع العدو». وقال: «ان هذه القناة توافرت لنا بعد مراجعة المحامين الذين التقوا عطا الله وطرحوا عليه الاسئلة».

الهيئة المشتركة اللبنانية ـ السورية تجتمع 11 يناير في دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنعقد في الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري في دمشق هيئة التنسيق المشتركة اللبنانية ـ السورية برئاسة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي للبحث في عدد من القضايا والاتفاقات الثنائية بين لبنان وسورية.

وتحضيرا لهذا الاجتماع رأس الحريري امس اجتماعا وزاريا ضم وزير الدولة لشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ووزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بالاضافة الى الامين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري. وهؤلاء سيشاركون في اجتماع دمشق الذي سيبحث في وثائق التعاون المشتركة وما انجز منها حتى الآن.

وقال الخوري «ان هناك اتجاها لتوقيع اتفاقات مالية بين البلدين تتعلق بضمان الاستثمارات والجمارك علما ان الاجتماع سيعقد تحت عنوان «تمتين العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية وتنظيمها».

من جهة اخرى، عرض الحريري لنتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» مع القائم باعمال السفارة الأميركية في لبنان رون شلايكر الذي اوضح بعد اللقاء «ان وجهات النظر كانت متفقة على ان العلاقات الثنائية الأميركية اللبنانية تعمقت وترسخت بانعقاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» على امل ان يتواصل التقدم الذي شهدته هذه العلاقة». واعرب شلايكر عن امله في «ان يعطي اتفاق الخليل المزمع توقيعه زخما للعملية السلمية بكاملها وليس فقط على المسار الإسرائيلي الفلسطيني بل ايضا على كل من المسارين اللبناني والسوري».

والتقى الحريري في وقت لاحق السفير البريطاني في لبنان دايفيد ماكلينان في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وخصص اللقاء للبحث في التحضيرات لعقد مؤتمر مجالات الاستثمار في حوض البحر الأبيض المتوسط الذي سيعقد في لندن بين 6 و7 مارس (اذار) المقبل، بالاضافة الى التحضيرات للزيارة الرسمية التي من المتوقع ان يقوم بها الحريري الى بريطانيا قريبا.



طلاب مدرسة لبنانية يلهون امس على رصيف شارع «الكورنيش» مستغلين الطقس الربيعي الذي شهده لبنان إبان عطلة رأس السنة الميلادية (رويتر)

«حزب الله» هاجم 3 مواقع لقوات الاحتلال

المدفعية الإسرائيلية قصفت قرى لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية، التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة امس، قرى عدة في القطاعين الغربي والاوسط، فيما نفذ «حزب الله» ثلاث هجمات على اهداف اسرائيلية في القطاعين.

واعلن «حزب الله» ان مقاتلين رصدوا قبل ظهر امس تجمعا للآليات الاسرائيلية في منطقة بلاط (القطاع الغربي) فقصفتهم «بشكل مركز وكثيف مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة في آليات الموقع وافراده».

واضاف بيان «حزب الله» ان وحدة اخرى قصفت تجمعا للآليات الاسرائيلية في موقع البيشة (شرقي مدينة النبطية) واوقعت فيه اصابات مباشرة، وبعد نصف ساعة فجرت مجموعة ثالثة عبوة ناسفة بدورية مشاة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، على طريق موقع الاحتلال في دير سريان. الصلعة المستحدث مما ادى الى وقوع افرادها بين قتيل وجريح.

وتزامنت هذه الهجمات مع قصف المدفعية الاسرائيلية للحي الشرقي في النبطية واطراف اقليم التفاح ومحيط زوطر الشرقية وزوطر الغربية ووادي الحجير في القطاع الاوسط.

وفي القطاع الغربي قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدة ياطر وزبقين وبرعشيت وشقرا وتبنين وعيتا الجبل ولم يبلغ عن اصابات.

وترافق القصف مع تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء الجنوب اللبناني فيما قامت الزوارق الحربية بنشاط مكثف في المياه اللبنانية قبالة مدينة صور الجنوبية.

الى ذلك يسلم «حزب الله» اليوم جثتين لجنديين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين سقطا في مواجهات مع الحزب في الجنوب اللبناني المحتل لموفدين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مقر وحدة الاعلام المركزي للحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت.

كما ادان «حزب الله» جريمة اطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين في مدينة الخليل معتبرا «ان الاجرام الصهيوني المتواصل والمتمادي بحق اهلنا في لبنان وفي فلسطين هو نهج التزمه هذا الكيان منذ اقتحاله على ارض فلسطين».

وقال في بيان اصدره امس: «إن هذه الجريمة تشكل دليلا قاطعا على خطورة المؤامرة التي ترعاها الولايات المتحدة وتشارك فيها سلطة الحكم الذاتي عبر المفاوضات الجارية بين (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو و(رئيس السلطة الفلسطينية ياسر) عرفات بمشاركة (المنسق الاميركي لعملية السلام) دنيس روس للتوصل الى اتفاق حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل».

لجنته القانونية انقسمت على نفسها والخوف من مأزق سياسي

البرلمان الأردني يتجه لرفض قانون الانتخاب للضغط على حكومة الكباريتي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ مجلس النواب الاردني تنفيذ خطة ضغط على الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي لدفعها لتعديل قانون الانتخابات العامة الحالي، رغم ان الكباريتي اعلن التزام حكومته بتقديم مشروع قانون جديد لهذا المجلس لمناقشته واقراره، تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية على اساسه. لكن اللجنة القانونية المختصة في المجلس التي احيل اليها القانون لم تناقشه، واوصت برفضه باعتباره قانونا مؤقتا.

واوضحت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ «الشرق الاوسط» حقيقة ما يجري فقالت ان القانون الحالي هو بالفعل مؤقت، وجرت على اساسه الانتخابات الاخيرة التي جاءت بالمجلس النيابي (البرلمان) القائم. واضافت انه اذا اخذ البرلمان بتلك التوصية الداعية لرفض القانون جملة وتفصيلا فيكون بذلك كانه يرفض الاساس الذي قام هذا البرلمان استنادا اليه. من هنا جاء الانقسام في اللجنة القانونية التي يبلغ عددها احد عشر عضوا فايد التوصية ستة اعضاء وعارضها خمسة.

واشارت تلك المصادر الى ان التوصية هي امام البرلمان حاليا وتدعو لرفض القانون، لكن المتوقع ان يتجاهل البرلمان التوصية لأنها لا تستند الى اساس قانوني او حتى منطقي، والمعمول به هو وضع مشروع قانون جديد، اما بتعديل القانون المؤقت الموجود او بوضع مشروع قانون جديد كليا، وفي الحالتين ستناقشه اللجنة وتقره وتحيله للبرلمان للبت فيه. فاذا وافق البرلمان على توجيه اللجنة كان به، والا اذا رفضها يصبح القانون الحالي معمولا به.

من جانبها قالت مصادر برلمانية اردنية ان المشكلة ليست في البحث عن قانون جديد فحسب، بل معرفة ما اذا كانت هناك نية فعلا لاجراء انتخابات لبرلمان جديد، او ان هناك من يدعو للتمديد للبرلمان الحالي ولو لسنتين اثنتين اذا كان من المتعذر اجراء انتخابات خلال نصف سنة من الآن تقريبا باعتبار ان مدة المجلس الحالي تنتهي في يوليو (تموز) المقبل.

وقالت المصادر البرلمانية نفسها ان اشكالية قانونية قد تنشأ اذا ما قرر مجلس النواب الموافقة على توصية لجنته القانونية برد قانون الانتخاب المؤقت الى الحكومة وعدم الموافقة عليه، والمطالبة بمشروع قانون جديد.. ففي حال موافقة مجلس النواب على توصية لجنته القانونية، فان الحكومة تصبح عندها ملزمة بإلغاء القانون الحالي المؤقت، وهو القانون الذي كانت جرت على أساسه الانتخابات السابقة، التي أفرزت البرلمان الحالي.

إلا أن المصادر ذاتها قالت ان الدستور الأردني لم يغفل هذه الحالة بل نص على ان بطلان القوانين المؤقتة لا يؤثر على العقود والحقوق المكتسبة التي نشأت بموجبها، الأمر الذي يعني ان مجلس النواب الحالي، أو عضوية هذا المجلس، صارت حقا مكتسبا بموجب الدستور. واضافت ان من المستبعد أن يوافق مجلس النواب على توصية اللجنة القانونية برد القانون المؤقت المعمول به حاليا، خاصة أن رئيس الحكومة وعد بتقديم مشروع قانون جديد متكامل الى البرلمان قريبا وخلال الدورة البرلمانية الحالية، الأمر الذي يعني ان لا ضرورة لرد القانون المؤقت والدخول في اشكاليات، ما دامت الحكومة مستعدة لاستبداله بقانون دائم متكامل في وقت قريب. فالأمر انن يتعلق بالحكومة التي عليها الإسراع بتقديم مشروع قانون جديد لمناقشته في البرلمان.

وتوقعت المصادر ان يناقش مجلس النواب في جلسات مقبلة توصية لجنته القانونية بشأن القانون الحالي المؤقت، وتوقعت ايضا ان يرفضها بانتظار ورود مشروع قانون جديد للانتخاب من الحكومة في أسرع وقت ممكن. والذي تريده المعارضة وربما قوى كثيرة غيرها هو استبعاد بند «الناخب الواحد للصوت الواحد» الذي يتيح للناخب ان يقترع فقط لمرشح واحد وهو امر تقول المعارضة تسبب بتفتيت الحياة السياسية والغى القوائم والائتلافات خلال الانتخابات وحصر التمثيل الشعبي بين الناخب والمرشح، الامر الذي لاحظ الجميع خطاه، وهو ما تسعى كثرة نيابية لتعديله اضافة الى تطلع المعارضة لاجراء انتخابات تقوم على أساس التمثيل النسبي، وتراعي المناطق والتقسيمات الادارية. وهذا كله يمكن بحثه ولا يحتاج لكل هذا التناقض في المواقف.

واوضح مسؤولون حكوميون ونواب بارزون ان رفض اللجنة القانونية للقانون بكامله دون تقديم توصيات بتعديل بعض بنوده اوقع اللجنة في مأزق، اذ في حال رفض المجلس لتوصية اللجنة فسيعتبر القانون المؤقت الحالي قانون الصوت الواحد حاصلا على موافقة البرلمان وتجري الانتخابات المقبلة بالتالي على اساسه.

وقال النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية وهو من النواب المعارضين لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة ردت القانون المؤقت حتى يعاد العمل بالقانون الاصلي السابق. واوضح ان 27 نائبا كانوا قد تقدموا باقتراح قانون للمجلس، ولم تتقدم الحكومة بمشروع قانون انتخاب جديد حتى الآن الامر الذي دعانا الى رفض القانون المؤقت الحالي.

واعرب الكيلاني عن امله ان يكون مجلس النواب على مستوى اراده الشعب وطبيعة المرحلة، واعترف بان رفض المجلس لتوصية اللجنة سيؤكد الموافقة على القانون المؤقت الحالي، معربا عن امله في ان لا يخطو المجلس مثل هذه الخطوة.

من جانبه قال وزير الشؤون البرلمانية محمد الذويب، ان القرار الاول والاخير هو للمجلس بكامله، مشيرا الى ان توصية اللجنة القانونية غير ملزمة للمجلس، واوضح ان الحكومة الحالية تعتبر القانون المؤقت قانونا مقترحا منها، وللمجلس قبوله او تعديله. واكد انه اذا ما رفض المجلس توصية اللجنة فان هذا يعني الموافقة على القانون المؤقت الحالي الذي يصبح في هذه الحالة نافذا.

وفي حال موافقة المجلس على توصية اللجنة القانونية، فسيحال هذا الامر الى مجلس الاعيان الذي اذا رفضه ورده الى مجلس النواب فان اجتماعا مشتركا يعقد لحسم الامر.

وحسب تصريحات مسؤولين حكوميين فان الحكومة مصرة على اعتماد مبدأ «الصوت الواحد لكل ناخب» لكنها لا تمانع في اجراء تعديلات على القانون المؤقت من حيث اسناد مهمة الاشراف على الانتخابات للقضاء والبحث في توزيع المناطق الانتخابية وزيادة عدد اعضاء المجلس.

قبل مراجعة مقررة لمعاهدة كامب ديفيد

برلمانيون مصريون يطالبون بفتح ملف العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

بدأ عدد من نواب المعارضة في البرلمان المصري التوقيع على أول طلب مناقشة من نوعه يقدم الى رئاسة البرلمان يطالب بفتح ملف العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية في ظل السلام.

وجاء استعداد المعارضة لفتح هذا الملف من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية في توقيت تزامن مع استعدادات البلدين لبدء مفاوضات خاصة حول معاهدة كامب ديفيد في العام الجديد وفقا لنصوص الاتفاقية التي وقعت بينهما في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة بهدف النظر في بعض بنودها.

وقال أحمد طه النائب المستقل في البرلمان والذي يقود حركة جمع التوقيعات التي انضم اليها حتى الآن نواب التجمع والعمل والاحرار والناصري والمستقلين: ان طلب المناقشة يهدف الى معرفة الحقائق من الحكومة حول العديد من الموضوعات خاصة ما يتعلق منها بما وصفه بعمليات الاختراق الاسرائيلي للحياة المصرية خاصة محاولة تدمير الشباب المصري من خلال العديد من الروافد منها اغراق البلاد بالمخدرات والسموم ومحاولات جرت لتصدير مرض الايدز، اضافة الى تصدير المجلات الجنسية كأحد العوامل المساعدة على تدمير الشباب والاختراق الذي دفعت به الى مجال الزراعة ومحاولات تدمير العديد من المحاصيل الزراعية من خلال تصدير العديد من البذور الفاسدة للمحاصيل منها القطن علاوة على الاسمدة الفاسدة وغيرها، وهو ما تسبب في ظهور امراض لم تكن مالوفة من قبل في الزراعة المصرية.

وتأتي ضمن نطاق هذا الطلب ايضا الاتهامات التي توجهها المعارضة حول الشبكات التي حاولت ان تنصبها اسرائيل للعديد من ابناء مصر من شريحة الشباب الذين سافروا بحثا عن فرص عمل فراحت تجند بعضا منهم تحت اغراءات المال تحت امرة الموساد الاسرائيلي والتجسس على مصر ومصالحها لصالح اسرائيل وبعض القضايا الأخرى المتعلقة بمحاولات تصدير اسلحة اسرائيلية الى داخل مصر لزعزعة الاستقرار الداخلي، وهو ما ضبط مع مجموعة من الاسرائيليين على الحدود البرية بصفة خاصة.

ونبه احمد طه الى محاولات الاختراق الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي.

في تقويم لسنوات الحريري في السلطة

مؤتمر «أصدقاء لبنان» قمة إنجازاته الدبلوماسية والمديونية المالية هاجس سياسته الإنمائية

بيروت: من طارق ترشيشي

توج رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري السنة الخامسة من دخوله معترك السياسة اللبنانية بـ«مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن مؤسسا به لمرحلة جديدة من مشروعه الانمائي والاعماري الذي بدأ تنفيذه منذ توليه رئاسة الحكومة اللبنانية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992.

وهذه السنة الخامسة ستكون بالنسبة الى الحريري سنة وضع قانون انتخاب جديد، وسنة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بعد طول انقطاع، اذ انها لم تجر منذ العام 1962، كما ستكون سنة تحقيق اللامركزية الادارية وهي بند اساسي من بنود وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف.

اما السنة الرابعة التي انقضت على تولي الحريري رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، فكانت بالنسبة اليه سنة تعزيز الحضور السياسي والدبلوماسي للبنان في الخارج، وسنة اكتساب الصفة النيابية بدخوله البرلمان اللبناني للمرة الأولى على رأس كتلة نيابية كبيرة كذلك كانت سنة بداية جني ثمار ما تحقق من مشاريع انمائية واعمارية تعهد «مؤتمر اصدقاء لبنان» بتأمين الأرصدة لتنفيذها. وقد شهدت السنة المنصرمة جملة احداث كان اخطرها عدوان «عناقيد الغضب» الذي شنته اسرائيل على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي وارتكبت خلاله مجزرة قانا الشهيرة، واهمها «مؤتمر اصدقاء لبنان» وما بين هذين الحدثين كانت الانتخابات النيابية وتشكيل الحكومة الحريرية الثالثة.

ولم تشهد السنة الحريرية الرابعة نجاحا في معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية او بالاحرى في تحقيق السلام الاجتماعي رغم الاعلان الرسمي الدائم عن محاولات متكررة على هذا الصعيد الا ان الامل بتحقيق انجازات تعزز بعد انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انتهى بتقديم قروض ميسرة ومساعدات للبنان بقيمة 3.2 مليار دولار من الآن وحتى نهاية العام 2000، وبادخال اوروبا ممثلة بفرنسا شريكا فاعلا في العملية السلمية وذلك عبر تفاهم ابريل (نيسان) الأمر الذي شكل عنصر توازن افاد لبنان وسورية في رد الضغوط الإسرائيلية عنهما، وان كانت هذه العملية ما تزال متعثرة بفعل مواقف اسرائيل المتعنتة.

وفي مقابل ذلك بدا ان الفشل في ايجاد المعالجات الناجعة للمسألة المعيشية كان ولا يزال علة عدم اكتساب مشروع الدولة الاجتماعي ثقة فئة جدية من اللبنانيين علما بان استمرار الفساد الاداري وعدم الوصول الى اصلاح حقيقي للادارة اللبنانية يزيدان الطين بلة في هذا المجال.

«تحجيم واقعي» بدل «التهشيم العشوائي»

في السياسة الداخلية لم يكن الحريري في سنته الرابعة مرتاحا، سواء داخل الحكومة الثانية او خارجها، رغم انها لم تتضمن «وزراء مشاكسين»، وعدم ارتياحه هذا قد يكون عوضه بالكتلة النيابية التي تمكن من الوصول على راسها الى الندوة البرلمانية بعد خوضه الانتخابات الأخيرة. علما انه تمكن من احتلال سدة الزعامة في طائفته فقد جاءت نتائج الانتخابات بمنافسيه منفردين من دون حلفاء لهم سواء في طائفتهم او في دائرتهم الانتخابية، ومع عودته على راس حكومته الثالثة التي اعيد توزير بعض «المشاكسين» فيها تحت شعار «الحكومة المتجانسة والمنسجمة» لم يكن امامه الا ان يتعاطى بواقعية مع هذا الأمر، مؤثرا على نفسه القبول بـ «التحجيم الواقعي» بعد طول عراك بدل «التهشيم العشوائي» الذي كاد ان يتعرض له لو ان الخلاف على التشكيلة الوزارية طال وتفاعل.

على ان استمرار مشكلة الإصلاح الإداري بلا معالجة، وتفشي بعض فضائح الاختلاس في بعض الوزارات والادارات، كشفا الحاجة الماسة لتحقيق هذا الإصلاح، الامر الذي عجز الحريري عنه حتى الان، وكذلك فشل المحاولة اليتيمة التي جرت سابقا لتطهير الادارات من الفساد، والتي رافقتها تعيينات ادارية ثبت ان معظمها لا يليق بالاصلاح الاداري المرجو ولم يكن في مستوى الطموحات. ولذلك لنرى مؤيدون للحريري ومعارضون الى دعوة السياسيين الى رفع ايديهم عن الادارة، ولكن دعواتهم هذه ذهبت هباء، فجاء اكتشاف بعض فضائح الاختلاس ليشكل صدمة للمسؤولين ويدفع الى المطالبة مجددا باصلاح اداري جدي. ولا يختلف مؤيدو الرئيس الحريري ومعارضوه على انه كان اول من وضع تنظيما جديا للعلاقة اللبنانية ـ السورية من خلال الاتفاقات الثنائية المختلفة التي عقدت بين لبنان وسورية، والتي اعترض عليها البطريرك الماروني نصر الله صفير في حينه، لكنه سرعان ما اقتنع بانها تفيد لبنان اكثر مما تفيد سورية. ونجح الحريري في اقامة علاقة سياسية واقعية مع دمشق خلافا لمن سبقه من رؤساء حكومة سابقين، وما ميزه عن هؤلاء الثقة التي منحته القيادة السورية اياها، فعلى المستوى الاستراتيجي المتعلق بمستقبل دور لبنان وسورية في المنطقة، لم يرتكب الحريري اخطاء، لكنه اخطأ احيانا في بعض التفاصيل الداخلية اللبنانية مما عرض علاقته الاستراتيجية بدمشق للاهتزاز كالذي حصل اثناء العمل لتأليف حكومته الثالثة الحالية، وكاد ان يؤدي الى خروجه من الحكم بفعل اعتراضه على بعض الاسماء التي اقترحت للتوزير.

وقد ثبت من خلال التجربة ان الحريري عندما «يزعل» او «يتزاعل» اذا جاز التعبير، يبطن مطلبا ما يريد الحصول عليه، وغالبا ما ينفذ مطلبه هذا.

وفي الحكومة الأخيرة لبى له بعض المطالب، ولو على مضض، لكنه مع ذلك لم يكن راضيا على التشكيلة الوزارية كل الرضى.

ويقول وزير عارف بطبيعة علاقة الحريري بدمشق لـ«الشرق الأوسط» في معرض سؤاله عن تقويمه لهذه العلاقة: «ان الحريري هو رئيس الوزراء اللبناني الاكثر تنسيقا مع السوريين علميا وعمليا، وهو اكثر رئيس وزراء يزور دمشق ويستقبله الرئيس حافظ الأسد، واكثر رئيس وزراء وضع برامج مشتركة بين لبنان وسورية، فعلاقته بدمشق عاطفية وسياسية وكل قضية عالقة يعالجها مع المسؤولين السوريين بمفردها».

وعما اذا كانت علاقات الحريري الدولية قد سببت او تسبب له مشكلات مع سورية رد هذا الوزير قائلا: «اعتقد ان المسألة هي مسألة ثقة، فان وثقت بشخص، فان علاقاته الدولية تفيد، اذ تحاولان معا تجيير هذه العلاقات للخدمة الوطنية او القومية».

مفاوضات أرضية ـ جوية

والعلامة الفارقة داخليا في تحرك الحريري الدبلوماسي ظلت كما في السنوات الثلاث الماضية غياب وزير الخارجية فارس بويز عن هذا التحرك اذ لم يرافقه في زياراته للصين واليابان ورومانيا وواشنطن وباريس وغيرها، باستثناء «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي شارك فيه وزراء خارجية اكثر من 20 دولة عربية واجنبية.

واثناء عدوان ابريل (نيسان) الإسرائيلي على لبنان خاض الحريري مفاوضات هاتفية «ارضية ـ جوية» مضنية مع وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر، اذ فيما كانت طائرة كريستوفر تحلق في الاجواء اللبنانية كانت هذه المفاوضات تدور على الهاتف بين الحريري من منزله في بيروت وكريستوفر في الطائرة. وقد أراد الحريري ان يؤسس لاقناع الادارة الأميركية برفع حظر سفر رعاياها الى لبنان الامر الذي لم يتمكن من تحقيقه في لقائه مع الرئيس الاميركي وفي خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان»، فكان هذا الامر الوحيد الذي نغص على لبنان انتصاره في هذا المؤتمر. على ان الحركة الدبلوماسية السريعة التي قام بها الحريري خلال حرب «عناقيد الغضب» الإسرائيلية التي تعرض لها لبنان في ابريل (نيسان) الماضي، وارتكبت خلالها مجزرة قانا، مكنته من تبديل الكثير من مواقف الدول لمصلحة لبنان، وكان تحركه هذا مثابة «هجوم دبلوماسي مضاد» ردا على حرب «عناقيد الغضب» الدبلوماسية التي شنتها اسرائيل بالتزامن مع عدوانها على لبنان بغية تبرير هذا العدوان.

سياسة خارجية بأسلوب حريري

وفي معرض تقويمه لتحرك الحريري دوليا قال الرئيس السابق للحكومة والرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني امين الحافظ ان الحريري تمكن من أن يغير في اسلوب الدبلوماسية اللبنانية من دون ان يغير في مبادئها وخطها السليم المتبع منذ الاستقلال وحتى اليوم.

واضاف الحافظ «السياسة الخارجية اللبنانية لم تتبدل كثيرا خلال العقود الماضية باستثناء فترة ولاية الرؤساء كميل شمعون وامين الجميل ونهاية عهد الياس سركيس، اما في بقية الفترات فقد كانت السياسة الخارجية اللبنانية متواصلة ومنسجمة مع اداء الاكثرية من اللبنانيين، وذات صلة وتعاون وتنسيق مع عدد من الدول العربية ولا سيما منها سورية. والفارق بين عهود شمعون والجميل وسركيس وبين الحاضر هو ان تلك العهود كان لها اسلوب اعتمد على علاقات لبنان بالغرب التي كانت ودية وعلاقات لبنان بمحيطه العربي وهي كانت اخوية. اما في هذه الايام فقد اتى الرئيس الحريري الى الحكم والوضع مختلف اذ ان الاحداث الأليمة التي مرت على البلاد خلال ما يقارب الـ20 سنة قد أدت الى جمود في علاقات لبنان مع العالم الخارجي، ان لم اقل اهمالا ومقاطعة لاسباب كثيرة، وفي الوقت نفسه تأرجحا في العلاقة مع بعض الدول العربية خصوصا في الوسط الشعبي المتنوع في لبنان، لذلك كان على الرئيس الحريري ان يغير الأسلوب الذي كان متبعا في السياسة الخارجية من غير ان يغير في المبادئ التي اتسمت بها السياسة الخارجية اللبنانية منذ عهد الاستقلال باستثناء العهود الثلاثة التي مررنا بها».

وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي، الذي لم يحقق فيه الحريري نجاحا ملحوظا رغم المحاولات المتكررة، فان الشكوى العمالية لم تنقطع، على رغم اعتراف النقابات العمالية بان بعضا من مطالبها لبي. وظلت الهواجس ماثلة لدى الفئات الشعبية حيال المستقبل الاقتصادي والمالي في ضوء سياسة المديونية التي تتبعها الحكومة لتنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية، وهي سياسة كانت ولا تزال احدى المواد التي يستخدمها خصوم الحريري في حملاتهم السياسية والاعلامية التي يشنونها ضده تحت شعار «افقار الشعب».

ويقول الخبير المالي والاقتصادي الدكتور فريدي باز «ان جميع الذين سبقوا الحريري في تولي رئاسة الحكومة كانوا يديرون الأزمة رغم اخلاقيتهم وكفايتهم، لكن الحريري يتميز عنهم بانه دخل الى الحكم ولديه برنامج اسمه خطة النهوض الاقتصادي وهو في الحقيقة حل للأزمة الاقتصادية ذو شقين: الأول يتعلق بتصحيح الوضع الاقتصادي بما يعيد التوازن الى بنى الاقتصاد الذي كان مختلا كليا وذلك عبر ضبط التضخم وتحقيق الاستقرار النقدي، اما الشق الثاني فيتعلق باعادة بناء البنية التحتية الأساسية بغية تعزيز فعالية القطاع الخاص والسماح لبيروت في ان تستعيد دورها كمركز تجاري ومالي اقليمي رائد». ويقول الدكتور باز ايضا «ان لبنان يحتاج الى ما لا يقل عن 12 عاما يكون معدل النمو السنوي خلالها ما بين 7 و8 في المائة من الدخل الوطني ليعود الى ما كان عليه قبل الحرب في هذا المجال». ويضيف لقد تحققت انجازات مهمة، لكنها دون طموحات اللبنانيين على مستوى الرفاه والمعيشة (...) ولا يزال امامنا الكثير لأننا ورثنا نتيجة الحرب خسائر مادية مباشرة بقيمة 12 مليار دولار و60 مليار دولار خسائر مادية غير مباشرة».

توجه معيشي حريري جيد لكن الحوار مقطوع

وفي مقابل ذلك فان شكوى الاتحاد العمالي العام والهيئات النقابية في الصدد المعيشي ما تزال قائمة ومتعاظمة، في وقت ظل قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع التجمعات والتظاهر ساري المفعول الأمر الذي حال دون تمكن الاتحاد العمالي في فبراير (شباط) الماضي دون تنفيذ يوم اضراب وتظاهر، نتيجة تكليف مجلس الوزراء انذاك الجيش اللبناني والقوى الأمنية المحافظة على الامن في كل الأراضي اللبنانية لمدة ثلاثة اشهر انتهت في 31 مايو (ايار) الماضي، اذ منع الجيش التجول في يوم الاضراب، فحصل الاضراب ولم تحصل اي تظاهرات، وتكرر الأمر في محاولة اخرى للتظاهر والاضراب بعد يومين على نيل حكومة الحريري الثالثة الحالية ثقة البرلمان اللبناني لكن هذه المحاولة فشلت، وحصل الاضراب بنسب متفاوتة بين المناطق.

على ان الحكومة الحالية تعهدت في بيانها ان تعطي الشأن الاقتصادي والاجتماعي الأولوية بعدما بلغت مسيرة الانماء والاعمار مرحلة متقدمة. لكن الاتحاد العمالي الذي حاول كثيرون من المعارضين «ركوب موجته»، وتسييس تحركه المطلبي، يستمر في اطلاق المواقف التصعيدية لأن التجارب السابقة بينه وبين الحكومة لم تكن مشجعة، وان كان وجد في اقرار سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين ايجابية، حسبما قال الأمين العام للاتحاد العمالي ياسر نعمة لـ«الشرق الأوسط».

وأضاف نعمة انه كان لدى الرئيس الحريري عند دخوله الحكم «توجه جيد جيدا» لجهة التعاون مع الحركة النقابية عموما ومع الاتحاد العمالي العام خصوصا، مشيرا الى ان الحريري كان عندما تقدم اليه مذكرة مطلبية يشكل لجانا لدرسها بغية الوصول الى حلول مشتركة.

ولفت نعمة الى ان الأزمة المستمرة بين الاتحاد العمالي والحكومة بدأت على اثر التراخيص التي راح وزير العمل السابق عبد الله الأمين يعطيها «لمجموعات نقابية مفبركة»، وكانت تصدر قراراتها في الجريدة الرسمية وتم توقيف هذه التراخيص بعد مراجعة الحريري واللجوء الى اتحاد عمال سورية الذي يقوم تعاون قديم بينه وبين اتحاد عمال لبنان.

ويعتبر نعمة ان حجم ما انجزته الحكومة على الصعيد الاجتماعي «هو اقل من حجم المعاناة التي ما زلنا نبحث عن حلول لها ونرجح دائما خيار الحوار على خيار النزول الى الشارع. وعندما لا نصل الى الحوار والى اي كسب للطبقة العاملة وللفئات الفقيرة نضطر الى دعوة الناس للنزول الى الشارع وهذا الأمر لا نعتبره تحركا سلبيا، بل نعتبره تحركا ايجابيا بالنسبة الى الواجب المترتب علينا حيال انفسنا وحيال من نمثل».

المرأة الحديدية وكعب أخيل

لماذا تستهدف المعارضة الصربية نفوذ وجبروت عقيلة الرئيس الصربي؟

بلغراد: من بول وود *

في نظر آلاف المحتجين الذين يتظاهرون في شوارع بلغراد منذ سبعة اسابيع تاتي كل السوءات من «الاسرة الحاكمة» ـ وبخاصة من قرينة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

رفع المتظاهرون صور ميرا ماركوفيتش هاتفين «الساحرة الحمراء». ولما كانت هذه السيدة اقرب واخلص مساعدي زوجها وزعيمة لحزب خاص بها هو الحزب الشيوعي الجديد، فإن المعارضة تصورها باعتبارها السلطة الواقفة وراء العرش.

وبموازاة تنامي الضغط ضد النظام، تتزايد قناعة المعارضة بان السيدة ماركوفيتش هي التي تدفع باتجاه التشدد اكثر من زوجها ـ ولربما تحث على استخدام العنف لضرب المعارضة.

الاسم الحقيقي لزوجة الرئيس هو ميريانا. وهو الاسم الذي عمدت به يوم الولادة، لكنها تبنت في طفولتها الاسم الحركي لوالدتها: ميرا، وتعني «سلام». وكانت امها قد اعدمت رميا بالرصاص 1942 باعتبارها خائنة بعد ان كشفت عن اسماء رفاقها للجستابو النازي تحت التعذيب. اما والدها، وهو وجه قيادي في الحزب الشيوعي، فيقال انه اهمل ابنته.

وحياة الرئيس ميلوشيفيتش نفسه شابتها ماساة مماثلة. فقد انتحر والداه. وتربط بين الرئيس وزوجته علاقات رقيقة وثيقة منذ ايام المدرسة في بلدة بوزاريفاتش الصربية الصغيرة.

لقد ساهمت ميرا ماركوفيتش في مساعدة زوجها على الصعود في مدارج السلطة منتصف الثمانينات. وهي تعمل استاذة للماركسية في جامعة بلغراد.

وتتزعم حزبها الخاص «حزب اليسار اليوغوسلافي المتحد». وحقق الحزب نفوذا كبيرا في الحياة السياسية اليوغوسلافية بما يتجاوز كثيرا الدعم الشعبي المحدود الذي يحظى به.

ويجسد هذا الحزب كتلة مهولة من التناقضات حسب قول المعلق الصربي نيان اناستاسيفتش. فهو «خليط من مجرمي الحرب والمهربين، ومديري الصناعات الحكومية، والمثاليين الحالمين» على حد قوله، ويتحدر معظم اعضاء الحزب من النخب الحكومية والادارية والصناعية.

ولا يتوافر الحزب على دعم شعبي يذكر، اذ لم يحرز في الانتخابات سوى 2 ـ 3% من الاصوات. ومع ذلك فإن قيادات هذا الحزب تشغل نصف مقاعد الحكومة وتحتل ثلث مقاعد البرلمان. ويعتبره الناس حزبا شيوعيا، لكنه راح يشن حملة اخيرا لتحويل الشركات الحكومية الى ملكية خاصة. ويقول الدبلوماسيون الغربيون في بلغراد ان نفوذ الحزب «يعني ان اي تحويل للقطاع الخاص لن يكون حقيقيا». ويضيفون ان النخبة السياسية في الحزب اما انها ستحتفظ بالسيطرة على الصناعات الاساسية، او ستشتري نفسها عبر عملية البيع للقطاع الخاص. ويعلق مراقب خارجي قائلا ان صربيا «بلد يدار لمنفعة 200 اسرة».

وتضع ميرا ماركوفيتش زهرة صناعية من البلاستيك مشبوكة في شعرها الاسود، وتحب التصرف كالبنات. لكن نفوذها طاغ. وتكتب هذه السيدة عمودا في مجلة «دوجا» الاسبوعية، يلقبه الناس باسم «مرآة النحس»، لانه ينطوي على تنبؤات دقيقة باسماء الوزراء الذين سيطردون.

وبعد تصاعد الاحتجاجات في بلغراد بعد قرار السلطات الغاء نتائج الانتخابات المحلية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي فازت فيها المعارضة في 14 مدينة، سارعت ماركوفيتش عائدة الى العاصمة من جولة كتابية في الصين.

وتقول المعارضة انها لن تقتصر على نسخ قرار الغاء نتائج الانتخابات بل تريد كنس «الدولة البوليسية الصربية» وكسر احتكار الحكومة لاجهزة الاعلام. وحين عادت ميرا ماركوفيتش غدا صوتها اول صوت رسمي يعارض المظاهرات. واطلقت في عمودها الصحافي صفة «القاذورات الفاشية» على المتظاهرين.

هذا النمط من الخطاب المشفوع بالدعوات الى السكينة والتاخي والوحدة يستثير الماضي الشيوعي اليوغوسلافي. ويخشى كثيرون في صربيا من ان يؤدي ذلك الى احياء الصراع بين الانصار الشيوعيين والتشيتنيك (اي القوميين المعادين للشيوعية).

في غضون ذلك، هناك صراع آخر يمر تحت السطح بين نظام الحكم والمؤسسة العسكرية. وقد بدأت المعارضة، هذا الاسبوع، بترويج رسالة ـ موقعة كما يبدو من عدة ضباط بينهم ضباط من صفوة الفرقة 63. ويقول الضباط في الرسالة انهم لن يوجهوا بنادقهم الى المتظاهرين ـ كما فعل العسكر خلال الاحتجاجات السابقة. وجاء في الرسالة: «لن ننقلب على شعبنا. طائراتنا ودباباتنا وبنادقنا ستوجه فقط ضد العدو الخارجي».

وواضح ان التصدع بين الحكومة والعسكر قد بدأ لتوه. اما صراع ميرا مع دانيتسا دراسكوفيتش عقيلة زعيم المعارضة فوك دراسكوفيتش، فقديم جدا. وقد كتبت ميرا عن زوجة زعيم المعارضة تقول: «انها من عائلة وضيعة، وتتصف بالعدوانية والهستيرية المميزة للأشخاص الفاشلين». وفي اطار ما يعرف في صربيا الآن بـ«حرب الزوجات» ردت دراسكوفيتش، فكتبت في عمودها الصحافي ان ماركوفيتش «ترى نفسها مثلا اعلى وتنسب الى منافسيها الخطرين الذين تبغضهم كل مثالبها الشخصية».

وانتقلت مشاعر التباغض هذه الى كامل اسرة ميلوشيفيتش. فالمتظاهرون المعارضون للحكومة يحملون اعلام صانع السيارات الايطالي فيراري ـ في تلميح هازل الى ابن ميلوشيفيتش ماركو، الذي يقود سيارة فيراري. وهو يحب ان يموت سائق سيارات سباق، ويقال انه ارتكب اكثر من 20 حادثة تصادم حتى الآن. ولم تحقق الشرطة في هذه الحوادث.

اما ابنة ميلوشيفيتش، وتدعى ماريا، فتمتلك محطة اذاعية خاصة بها. ويقول المنتقدون انها اشترتها بقرض من مصرف حكومي. ولهذه التفاصيل مغزاها السياسي ـ فهي تثير انفعالات الناس ضد الصفوة الحاكمة، وتدفع للمقارنة بين هذه واسرة الرئيس الروماني تشاوشيسكو، او اسرة ماركوس في الفلبين.

ويرى الناس في ابناء وبنات الرئيس جزءا من النخبة المتنعمة يضم كبار رجال الاعمال، وقياديي الحزب الاشتراكي وحزب ماركوفيتش والمنتفعين من الحرب، الذين يعيشون حياة باذخة، ويملكون سيارات فارهة، وينعمون بالهواتف الخلوية دون سائر الناس.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



هيلاري كلينتون عقيلة الرئيس الاميركي وابنتها تشيلسي تحادثان اثنين من صبية الكشافة في قاعدة بوفورت البحرية قبيل توجههما الى فيرجن آيلاندز لمواصلة عطلتهما مع الرئيس (رويتر)

نائب رئيس الوزراء الشيشاني لـ«الشرق الأوسط»

المخابرات الروسية منقسمة على نفسها وأصلان مشهدوف الأوفر نصيبا بفرص الفوز

موسكو: من سامي عمارة

في تصريحات خاصة بـ«الشرق الأوسط» اكد روسلان كوتايف نائب رئيس الوزراء الشيشاني مسؤولية الاجهزة الامنية الروسية تجاه العديد من حوادث الارهاب التي وقعت مؤخراً في الشيشان.

وقال كوتايف ان «الاجهزة الخاصة» في روسيا الاتحادية «تبدو منقسمة على نفسها بقدر تأثير كل من الشخصيات السياسية النافذة في الساحة الروسية». وأشار الى ان نشاط هذه الاجهزة يتصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية البرلمانية» في الشيشان في 27 يناير (كانون) الجاري. وكشف عن خطة تستهدف استمالة نساء الشيشان الى عمليات اقتحام مراكز الانتخاب والتصدي لمحاولات احباط عملية التصويت او تدمير صناديق الاقتراع.

وحول العلاقة مع موسكو قال كوتايف ان السلطة الشيشانية المنتخبة «لا بد ان تسعى الى تسوية العلاقات واقامة شكل حضاري للتعامل مع روسيا» التي اكد ضرورة العيش معها في وئام وسلام. ومضى في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ليؤكد انه يدخل الانتخابات مؤيداً لاصلان مشهدوف رئيس الحكومة الحالية بوصفه اكثر المرشحين شعبية وتأثيراً. وقال ان مشهدوف رئيس اركان القوات الشيشانية طوال سنوات الحرب يحظى بدعم الغالبية العظمى من القادة الميدانيين و«ابناء الشعب الشيشاني».

اما عن عدم اتفاق الخمسة الكبار وهم المرشحون لرئاسة جمهورية الشيشان من الموالين للجنرال الراحل جوهر دودايف وسليم خان يندربايف واصلان مشهدوف واحمد زكايف ومولودي اودوجوف وشاميل باسايف فقال كوتايف انها «مسألة طبيعية» تهدف لتأكيد عدم انشقاق المجتمع الشيشاني بين «انصار الحرب» و«انصار موسكو».

لكنه اعترف بوجود اتجاه يرفض التطرف وممثليه، وان رفض الاشارة الى الاسماء وحذر من مغبة تحركات من اسماهم بـ«انصار موسكو في الشيشان مثل دوكو زافجايف» الذي كان الكرملين قد ساعد على تنصيبه رئيسا للجمهورية في ديسمبر (كانون اول) 1995.

وعن العمليات الارهابية التي اسفرت عن مقتل موظفي الصليب الاحمر في نوفيه اتاجي واغتيال الاسرة الروسية الاصل في جروزني قال كوتايف انها من تدبير الاجهزة الامنية التي تستهدف تشويه صورة الاوضاع ونسف الاستقرار النسبي الذي يسود الشيشان بعد توقيع اتفاقيات السلام.

مظاهرات بلغراد تضيق الخناق على ميلوشيفيتش

بلغراد ـ زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحدى آلاف من انصار المعارضة الصربية «زايدنو» (معا) البرودة الشديدة وحظرا فرضته الشرطة وقاموا بمسيرة عبر بلغراد في احدث احتجاج جماهيري ضد التلاعب في الانتخابات ليلة امس الأول واتبعوها بأخرى امس.

وتطالب المعارضة باعتراف السلطات بنتائج الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي الغي قسم منها مما ادى الى حرمان هذه المعارضة من الفوز في 14 من المدن الكبرى أهمها العاصمة بلغراد نفسها.

وبدأ نحو 10 آلاف من الطلاب المسيرة عبر بلغراد مساء امس الأول وسرعان ما انضم اليهم آلاف آخرون من المواطنين. ولم يشر التلفزيون الحكومي، الذي تتهمه المعارضة بالتحيز في تغطيته للمظاهرات اليومية على مدى الاسابيع الستة الماضية، في ارساله المسائي امس الأول الى التجمع الضخم الذي عقد عشية العام الجديد.

وتحدى المتظاهرون حظرا فرضته وزارة الداخلية الصربية على تجمعهم في وسط المدينة. لكن الشرطة سمحت للمسيرة بالمضي قدما. ولم يظهر رجال الشرطة بشكل كبير بعد ضربهم المتظاهرين بشكل عشوائي في الاسبوع الماضي.

على صعيد آخر بدأت صباح امس في بلغراد اجتماعات مؤتمر الكنيسة الارثوذكسية الصربية، الذي يشارك فيه 30 أسقفا مع البطريرك بافل، من اجل بحث الازمة السياسية التي تهز البلاد منذ 46 يوما. واعلن سكرتير البطريرك مومير ليسيتش ان جميع الاساقفة يشاركون عمليا في المؤتمر باستثناء الاساقفة الخمسة في البوسنة والهرسك.

بوتو تطلب فتح تحقيق مع الرئيس الباكستاني

إسلام آباد: من عمر فاروق

طالبت رئيسة وزراء باكستان المعزولة بي نظير بوتو اللجنة القضائية المضطلعة بالتحقيق في مقتل شقيقها مرتضى بوتو باستدعاء رئيس الجمهورية فاروق ليغاري للتحقيق معه. وكانت بوتو منذ عزل حكومتها قد أطلقت اتهامات تزعم تورط ليغاري بقتل مرتضى.

جاء طلب بوتو في رسالة خطية رفعتها إلى اللجنة التي تضم ثلاثة من قضاة المحكمة العليا وتطلب فيها تحديداً فتح تحقيق مع ليغاري حول الجريمة، مع العلم أن اللجنة استنطقت خلال عملها منذ شهرين عدداً من كبار رجال الشرطة والموظفين الحكوميين. كذلك تدعي رئيسة الوزراء المعزولة أن قتل شقيقها وعزل حكومتها حدثان متصلان.

ولكن الظاهر حتى الآن أن اتهامات بوتو الجديدة تستند إلى معلومات مستقاة من زوجها آصف علي زرداري الموقوف حالياً بتهم متصلة بقتل شقيق زوجته أن تورد رسالة بوتو إلى اللجنة القضائية أنها «ذهلت لدى علمها من زوجها الذي زارته في سجنه يوم 28 ديسمبر أنه خلال التحقيق معه أدار موظفون في وكالة استخباراتية شريطاً تسجيلياً لمحاورة دارت في سبتمبر 1996، بينما كان الرئيس ليغاري في ذلك الوقت في زيارة لآسيا الوسطى، بين رجل اسمه اسحق خاكواني ومرتضى. وحسب رسالة بوتو قال خاكواني خلال المحاورة إن الحكومة ستعزل بمجرد عودة الرئيس من زيارته «وهذا ما يدل على أن شقيقي قتل عشية تطبيق الخطة الأساسية القاضية بعزل حكومتي».

وتابعت بوتو في رسالتها: أنا أعتقد أن الرئيس فاروق ليغاري كان يخطط لإطاحتي بعيد قتل شقيقي، إلا أن خطته أحبطت بخطابي من على شاشات التلفزيون وفيه استبقت ردة فعله بإبلاغ المواطنين أن جريمة قتل شقيقي تأتي ضمن جدول زمني لعزل الحكومة المنتخبة».

الفلبين تفكر في إقامة نقطة لإعادة التزود بالوقود في جزر سبراتلي

مانيلا ـ وكالات الأنباء: قال الجنرال ارنولفو اسبيديرا قائد القوات المسلحة الفلبينية امس ان بلاده تفكر في توفير تسهيلات لاعادة التزود بالوقود في جزر سبراتلي المتنازع عليها للطائرات المدنية والعسكرية.

وقال اسبيديرا ان مطارا، تم تجديده في مجموعة كالايان بالجزر وتم افتتاحه في عيد الميلاد، يمكن ان يكون نقطة لاعادة التزود بالوقود للطائرات المتجهة غربا من الفلبين الى فيتنام وما بعد ذلك.

وقال انه لم يتم التقدم باقتراح بهذا الشكل الى هانوي، لكنه قال ان هذا محتمل.

واضاف «لنا رجال اعمال كثيرون يسافرون الى فيتنام. وهم يذهبون الى هناك بطائراتهم الخاصة. وستتحسن سلامة النقل الجوي بين البلدين بشكل كبير».

وسبراتلي مجموعة من الجزر التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط ولكنها قليلة السكان وتطالب بها كلها او بجزء منها كل من الصين وتايوان وفيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي.

واحتجت الصين على افتتاح المطار الاسبوع الماضي وقالت ان بكين «تتمتع بسيادة غير مشكوك فيها على الجزر». وحثت الفلبين على «عدم القيام باي خطوة من شأنها الحاق ضرر بالعلاقات بين البلدين». وسئل اسبيديرا عن موقف الصين بشأن جزر سبراتلي فقال اسبيديرا: «في وسع الصينيين استخدام المطار ايضا اذا كان لديهم سائحون متجهون الى تلك المنطقة».

وتفجر التوتر بين البلدين العام الماضي بعد ان بنت الصين منشآت في احدى الجزر قالت مانيلا انها يمكن ان تستخدم قواعد لدعم القوات البحرية.

وتقول بكين ان هذه المباني اماكن لايواء صيادي الاسماك.

واتفق الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والفلبيني فيديل راموس اثناء زيارة جيانغ لمانيلا الشهر الماضي على تنحية الخلافات بشأن الجزر جانبا والتفكير في التعاون في تطوير هذه المنطقة التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط.

* أعلن المتحدث العسكري باسم قيادة القوات الفلبينية في جنوب الفلبين الميجر فرديزفندو كوفاروبياس أمس ان الجيش الفلبيني يقوم بحملة واسعة بهدف اعتقال جماعة اسلامية اصولية متشددة يعتقد انها مسؤولة عن قتل مسؤول كبير في جنوب البلاد.

واضاف المتحدث ان سلاح الجو الفلبيني يشارك في الحملة، اذ يقوم بطلعات فوق جبال وغابات المنطقة، املا في العثور على مخابئ عناصر تابعة لزعيم جماعة «أبو سياف»، لاتهامه بقتل قنصل بلدة لانتاوان عثمان اميرال.

واوضح المتحدث ان اميرال اختطف عشية عيد راس السنة خلال تفاوضه مع جماعة «ابو سياف» بهدف اطلاق احد الرهائن الذين تختطفهم. لكن المسلحين قتلوه بعد ان عجزت عائلته عن دفع فدية لإطلاق سراحه. واشار الى ان الشرطة الفلبينية عثرت على جثة المسؤول الفلبيني بلا رأس بعد أن اخفقت عائلته في دفع فدية قدرها 100 الف بيزوس (847 دولارا).

واشار المتحدث الى عزم الحكومة الفلبينية على «القاء القبض على أعضاء جماعة ابو سياف ومحاكمتهم في قضية قتل القنصل الفلبيني وحوادث القتل الاخرى في المقاطعة».

موجز

انتخابات مضمونة في سنغافورة

● بدأت الانتخابات العامة في سنغافورة امس والقى رئيس الوزراء جوه تشوك تونغ بثقله فيها بالرغم من ان حزبه يضمن الفوز. فحزب العمل الشعبي الذي يتزعمه جوه يضمن الفوز لأن المعارضة لا تزاحمه الا على 36 فقط من بين 83 مقعدا في البرلمان، تبعا لوكالات الأنباء. لكن جوه، الذي يعتبر فوز المعارضة بمقعد واحد يمثل هزيمة لحزبه، شن حملة انتخابية واسعة النطاق خاصة في الدوائر الانتخابية الممثلة باكثر من مقعد في البرلمان. وكانت المعارضة تشغل 4 مقاعد فقط في البرلمان السابق.

انتخابات برلمانية آحادية في چامبيا

● ادلى مواطنو چامبيا بأصواتهم امس لاختيار اعضاء برلمان جديد في انتخابات يتوقع ان تعزز حكم الرئيس يحيى جامع الذي امسك بزمام السلطة في انقلاب عام 1994 وفاز في انتخابات رئاسة متنازع عليها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوردت «رويتر» ان عدد المرشحين يبلغ 107، يتنافسون على 45 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ 49. وتحالف التوجه الوطني والاعمار»، الذي شكله مؤيدو جامع، هو الحزب الوحيد الذي يتنافس على المقاعد الخمسة والاربعين.

مقتل جندي روسي في تاجيكستان

● قال متحدث عسكري روسي امس ان جنديا روسيا قتل برصاص مسلح مجهول في دوشنبه، عاصمة تاجيكستان التي تمزقها الحرب. وقال المتحدث لوكالة «رويتر» ان العريف الكسندر جونشاروف، من فرقة المشاة 201 المحمولة، قتل ليل الثلاثاء ـ الاربعاء.

واضاف انه تم العثور على جثته في حي ساخوفات في جنوب دوشنبه مصابة برصاصة مسدس في الرأس. واوضح ان هذا هو ثالث هجوم على هذه الفرقة يقع في دوشنبه خلال اقل من اسبوع. ويقوم الروس بمهام حفظ سلام ويحرسون الحدود مع افغانستان.

قرار هندي بإبعاد دبلوماسيين أميركيين

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: نقلت صحيفة «هندوستان تايمز» عن مصادر رسمية امس ان قرارا صدر بابعاد اثنين من الدبلوماسيين الاميركيين ـ احدهما المدير الاقليمي لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» ـ للاشتباه في قيامهما بانشطة تجسس.

ورفضت دونا روجينسكي المسؤولة عن العلاقات الصحافية في سفارة الولايات المتحدة بالعاصمة الهندية التعليق على هذه المعلومات مشيرة الى انها «قضية هندية داخلية». وردا على سؤال لتأكيد وجود هذين المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في الهند ذكرت روجينسكي ان الحكومة الاميركية «لا تدلي ابدا بتعليقات عن هذه القضايا».

واضافت الصحيفة ان الدبلوماسيين الاميركيين اجريا، على ما يبدو، اتصالات وثيقة مع راتان شاچال، المسؤول عن شعبة مكافحة التجسس في اجهزة الاستخبارات الهندية. ويبدو ان تحقيقا يجري مع شاچال حاليا حول اتصالاته غير المسموح بها مع دبلوماسيين اجانب.

استقالة نائب وزير خارجية اليونان بسبب توجهه التصالحي مع تركيا

اثينا ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون ان نائب وزير الخارجية اليوناني خريستوس روزاكيس استقال امس. ويعتقد على نطاق واسع انه اجبر على تقديمها بعد تعرضه لانتقادات داخل الحكومة بسبب توجهه التصالحي تجاه تركيا خصم اليونان القديم. وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة للصحافيين: «قدم نائب وزير الخارجية خريستوس روزاكيس استقالته وقبلت». واضاف ان استقالته جاءت «لأسباب صحية». واستطرد بقول ان روزاكيس «تعرض في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي لأزمة قلبية ونصح بالامتناع عن العمل».

وقال مسؤولون حكوميون ان روزاكيس كان على خلاف مع رئيسه وزير الخارجية ثيودوروس بانجالوس الذي يؤيد انتهاج توجه متشدد ازاء انقرة. وكان روزاكيس (55 عاما) مؤيدا للتقارب مع تركيا ولاقامة علاقات اوثق بين الاتحاد الاوروبي وانقرة وهو ما اعترض بانچالوس عليه مرارا.

واقترح روزاكيس ايضا تمديد العمل لمدة عام واحد لاتفاق بين اليونان وتركيا على حظر اجراء تدريبات عسكرية في بحر ايجة خلال اشهر صيف العام الماضي. وهذه اول استقالة لمسؤول في حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي كوستاس سيميتيس الذي فاز في الانتخابات في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتأتي استقالته على الرغم من انه وثيق الصلة بسيميتيس. وهو استاذ العلاقات الدولية في جامعة اثينا ومتخصص في قانون البحار. وكان مختصا بالشؤون اليونانية ـ التركية ومكلفا الملف القبرصي في وزارة الخارجية اليونانية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي. ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubljovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) ـ فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 ناكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت. الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 - 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 062765
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456865

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

احتلال الثوار للسفارة اليابانية في ليما قد يطول لأسابيع

عادوا من الماضي ليناطحوا المستقبل

عبد الجبار عدوان

● يبدو من تكتيكات التوباك امارو الاستعداد لعملية طويلة في مقابل اصرار رئاسي على رفض مطالبهم وقد لا تحل المشكلة الا بتحرك جماهيري يقنع الثوار بعقم تصرفهم، فهل تستطيع الحكومة اقناع الفقراء بالتوسط؟

بعد اسبوعين من احتلال السفارة في ليما جدد ثوار «توباك امارو» مطلبهم الاساسي باطلاق سراح زملائهم. وكان الاعتقاد ان اطلاق سراح غالبية المحتجزين الـ 500 في السفارة اليابانية سيؤدي الى حل لا يحقق مطالب الثوار وانما على الاكثر يضمن خروجهم من البلاد مقابل اطلاق سراح بقية الرهائن، لكن الثوار استقبلوا رجال الاعلام في اليوم الرابع عشر وجددوا مطلبهم بعد ان ساد الاعتقاد انهم قد يكتفون بتحسين ظروف السجناء.

وبدون شك حقق الثوار انجازات اعلامية وأوضحوا للعالم ظروف السجون في بلادهم ولفتوا الانتباه للمصالح الاجنبية وخصوصا اليابانية. لكن العملية عبرت ايضا عن القناعة بانتهاء دور الحركات الثورية في انجاز رؤيتها الحالمة بتوفير العدالة.

في عام 1951 الهبت كلمات الشاب فيدل كاسترو معظم شبان اميركا اللاتينية حين قال: «نريد ان ننمي الشعور لدى الشعب بأن ثورتنا تخدم وتحقق آمال الاغلبية العظمى»، لكن التهاب عواطف الشباب في تلك القارة من اجل الثورة وحرب العصابات صاحبها استمرار وزيادة الضغط العسكري وتدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في دورة لم تنته بعد ان كان دور الحركات الثورية والانقلابات العسكرية في تراجع لصالح الديمقراطية الهلامية التي ما زالت بعيدة عن الانجاز الاقتصادي.

لم تضع ثورة كاسترو وجيفارا كوبا فقط في قلب الرأي العام العالمي، ولكنها ادت لبداية الغليان السياسي في القارة لدرجة ان الكنيسة تحولت بعد نجاح الثورة الكوبية 1959 الى جانب الفقراء تبشرهم بان الفقر ليس قدرا إلهيا وأيدت النضال ضد الدكتاتوريات العسكرية. وبعد عشر سنوات نجح اليساري سلفادور الليندي ـ عبر الانتخابات هذه المرة ـ في حكم تشيلي فاخذ اليسار الثوري زخما جديدا. لكن الحقيقة ان العشر سنوات بين كاسترو والليندي اثبتت ان الشيوعية، والفكر اليساري والاشتراكي لم تنقذ البشر في كوبا من الفقر. وعمقت الولايات المتحدة هذه النتيجة عبر محاربة كوبا سياسيا واقتصاديا وتصدت للثورات اليسارية في القارة وعززت الحكام والجيوش واجهزة القمع، وهذا بدوره قاد لتطوير حركات ثورية في الغابات، والمدن ووقع الجمهور بين فكي الكماشة، وعانت القارة اكثر من غيرها من تأثيرات الحرب الباردة بين المعسكرين.

شهدت الاورغواي ميلاد احدى الحركات الثورية الجديدة في الستينات وعرفت باسم «التوباماروس» وعنها اخذت حركة «توباك امارو» في البيرو نظريتها القتالية التي تشبه اسطورة «روبن هود» في بريطانيا من ايام الحروب الصليبية وعهد الملك «ريتشرد قلب الأسد» او ما عرف في اميركا اللاتينية باسم «حرب عصابات المدن»، ومفادها خدمة وارضاء الشعب مباشرة في كل عملية تتم ضد السلطة الحاكمة.

هكذا مثلا كانت جماعة «التوباك امارو» تسرق البنوك لمساعدة عمال مضربين او تحتل ميكروفون ملعب كرة قدم لتذيع بيانا ثوريا ضد السلطة على المتفرجين. ونظرية حرب المدن هذه لها قواعد عديدة ولكنها عاجزة عن تحرير الارض والسيطرة عليها او عن تغيير الحكم ولم تنجح في كسب جماهير غفيرة يمكن الاستفادة منها اذا ما وجدت انتخابات نقابية او بلدية، وعامة، ناهيك عن حقيقة ان استمرار المناوشات كانت تمهد رغم كل الحذر الى استمرار التسلط العسكري مما افقد تكتيكات «حرب عصابات المدن» الهدف الاستراتيجي في التغيير.

راعت تكتيكات هذه الحرب مثلا ان لا تؤدي عمليات التخريب الى حرمان العمال من اماكن عملهم، اي عدم ضرب المصالح الاقتصادية ولكن الاكتفاء بضرب اهداف عسكرية.. وحتى هنا كان المفروض عدم ضرب الجنود الصغار، بل القيادات اثر عمليات اضطهاد لتبدو العملية «كانتقام لما حل بالجمهور من ظلم كالتعذيب او التسريح او حكم قضائي جائر». واذا كان الهدف المطلوب يحتاج لعملية تفجير فيجب الاحتياط ان لا يتضرر اي مواطن. اما العمليات المسلحة المفضلة فهي احتلال محطة اذاعة او تلفزيون لفترة قصيرة يذاع خلالها بيان رنان او الاستيلاء على قافلة تموين للجيش وتوزيعها على الاحياء الفقيرة.

احتلال السفارة اليابانية يفسر في تكتيكات «حرب عصابات المدن» كما ورد في كتاب وضعه ثوار «التوباماروس» حول تجربتهم تحت بند: الاحتجاز والسجن الثوري «ان هذا التكتيك قد استعملته حرب عصابات المدن بشكل محدود». ان عمليات الاحتجاز التي تحدث كثيرا من الضجة ما هي الا مثل متواضع عن الامكانيات التي لا تحصى التي يقدمها السجن الثوري حيث نستطيع ان نحتفظ لوقت غير محدد باعضاء في الحكومة وبمسؤولين عن القمع وبممثلي الحكومات الاجنبية والاشخاص الذين يحتلون مراكز اساسية في البلاد. فطالما ان هؤلاء الناس هم بين ايدي المنظمة، فان حياة السجناء السياسيين ليست في خطر والقمع اقل ضراوة... ان السجن الثوري الذي يمكن اعتباره شكلا من اشكال الانتقام قد اتضح من خلال الممارسة بانه وسيلة اكثر فعالية من غيرها من الاساليب التقليدية كالانهاك مثلا في افشال مخططات الحكومة».

هذا الكلام قيل وكتب في منتصف الستينات وطبق في ليما الآن حيث تجمع في السفارة اليابانية المحتلة نشطة المجتمع من الضابط المسؤول عن مقاومة الارهاب حتى والدته واخت واخوة الرئيس نفسه وسفراء دول اجنبية وممثلي شركات عالمية.. حتى تكتيكات اسلوب الاحتجاز طبقت حسب حذافير قوانين «حرب عصابات المدن» اذ تم اطلاق سراح النساء والمرضى فورا وتوالت عمليات الاطلاق تدريجيا لسفراء اجانب ولرجال الاعلام وتقلص العدد من 500 أسير لحوالي ثمانين بعد اسبوعين. وقد اشاد كل المفرج عنهم بحسن المعاملة وتحركت حكومات عديدة للضغط على رئيس البيرو بعدم اللجوء للحل المسلح.. ولكن لماذا تم اختيار السفارة اليابانية؟

ان رئيس البلاد البيرتو فوجيموري ياباني الاصل حضر والداه في الثلاثينات الى البيرو حيث توجد الآن جالية يابانية قوامها حوالي مائة الف من بين 22 مليون نسمة. وقد منح الرئيس المناصب الكثيرة لأبناء هذه الجالية غير المنتخبين، وكانت اليابان اول دولة تقدم القروض الى البيرو بعد انتخاب فوجيموري، بينما رفضت الدول الاخرى تقديم القروض والمعونات بسبب ازمة الديون في ليماو، وزار رئيس الوزراء الياباني ليما في شهر اغسطس الماضي، ولم تكن زيارة كهذه قد حدثت طوال 14 عاما مضت. واذا كان السبب المعلن لهذه السياسة اليابانية يعتمد على الاصلاحات وسياسة رئيس البيرو الاقتصادية فان «التوباك امارو» انتقدوا الدعم الياباني بانه يقدم «لأقلية مختارة» ويربط مصير البلاد بدولة اجنبية.

لا يوجد في تكتيكات حرب المدن ما يؤيد اثارة النزعات ضد الاقليات. ولو قدر لجماعة «التوباك امارو» دراسة افكار وتوجهات شعبهم لعرفوا ان عمليتهم هذه قد تنقلب عليهم. التساؤل الاساسي للثوار وغيرهم يفترض ان يكون لماذا انتخب الشعب هذا الرئيس الياباني الاصل مرتين، الاولى ضد الكاتب المشهور ماريو فارغاس، والثانية ضد الشخصية الاشهر جافيير دي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة الأسبق؟

لقد انتخب فوجيموري المرة الاولى عام 1990 وحل البرلمان عام 1992 وحسن الوضع الاقتصادي بشكل ملموس، اذ اوقف تدهور العملة المحلية والتضخم في الاسعار من ارقام بالمئات الى 11 في المائة فقط وعدل الدستور عام 1993 مانحا الرئاسة سلطات اكبر وقالت المعارضة ما ارادت قبل واثناء الحملة الانتخابية عام 1995 ولكن الشعب جدد للرئيس الياباني الاصل، الا يعني ذلك شيئا لمنظري «حرب عصابات المدن» المفترض انهم يخدمون الشعب؟ الا يخاف هؤلاء ان تؤدي عمليتهم هذه الى تبرير عودة التسلط بحجة مواجهة العنف والارهاب؟

وأين هذه العملية من هدف توفير فرص العمل للمزارعين والعمال ورفع مستوى المعيشة اذا كانت سترهب الاستثمارات في البلاد؟

ربما كان اختيار الشعب لرئيس ياباني الاصل تعبيرا عن فقدان الامل في المعسكر، والثوار الذين تبادلوا خطوات التدمير الذاتي لعقود.

لقد ركز رئيس البيرو على اذلال ثوار بلاده وكان يعرض قادتهم للفرجة عندما يقبض عليهم ليقنع العالم انه تخلص من منظماتهم وان الأمن مستتب في البلاد، ولم يمارس سياسة التصالح التي طبقت في دول اخرى داخل القارة وخارجها ومنحت الثوار مناصب وأدوارا في الحكم. ان درجة التسلح والاستعداد في عملية احتلال السفارة واصرار الثوار على مطلبهم باطلاق سراح زملائهم من السجون تشير الى فترة طويلة قائمة من القلق في البيرو.

ماذا يعني اتفاق إعادة الانتشار في الخليل؟

نتنياهو مستمر في ممارسة دور «دكتور جيكل ومستر هايد»

بسام أبو شريف*

● المعلومات المتوفرة لدينا تشير بشكل اولي الى ضلوع عدد من المسؤولين وكبار الضباط ضمن اجهزة مختلفة في اسرائيل في التخطيط لعمليات ارهابية تستند الى مواقف الحكومة وتسعى الى خلق امر واقع يشد الحكومة لمزيد من التطرف

السؤال الكبير والذي يفرضه الواقع بعد مجزرة الخليل في اول ايام العام الجديد، هو ماذا يعني اتفاق اعادة الانتشار في الخليل؟ فمن طرفها قامت الحركة الفلسطينية السياسية النشيطة بجهود مضنية في اوروبا واميركا من اجل الوصول الى النتيجة التي جاءت في اتفاق الخليل. واتسمت هذه الحركة بالمرونة وبانها هادفة اذ ربطت الاتفاق (الذي ما كان يمكن له ان يتم لولا هذه المرونة) بفتح الطريق الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، ذلك الطريق الذي كان من المفترض ان يكون قد تم شقه او على الاقل قد بوشر العمل به، كما ربط هذا الاتفاق بفتح المطار الفلسطيني في قطاع غزة والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وهو من الامور التي سبق الاتفاق عليها وحالت التعقيدات الاسرائيلية دون تشغيله. كما ربط هذا الاتفاق بالتزام اسرائيلي لبحث تطبيق ما سبق ان اتفق عليه حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مناطق الريف الفلسطيني كمرحلة ثانية من مراحل انتشار القوات الاسرائيلية.

الجهود الفلسطينية التي قادها الرئيس ياسر عرفات بكل حنكة وصبر تضافرت مع جهود مصر التي وقفت الى جانب الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وقفة صلبة شعر معها البيت الابيض ان الامور لا يمكن ان تسير حسب ما يريد نتنياهو كما تضافرت هذه الجهود الفلسطينية مع دعم سياسي اردني، فقد قام العاهل الاردني اكثر من مرة باعلان موقف ثابت مساند للفلسطينيين منتقد مواقف الحكومة الاسرائيلية. ولقد عبر الاردن عن هذه المواقف بكل وضوح اثناء زيارة ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي للاردن الاسبوع الماضي.

لكن السؤال هو التالي: اذا كان اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل (والذي كان من المفترض ان يطبق في 3/28 من عام 1996، بعد ان اجل تطبيق الاتفاق اكثر من مرة من قبل حزب العمل) قد استهلك سنة كاملة من المراوحة والمعاندة الاسرائيلية، فهل بامكاننا ان نتصور ان اتفاقيات جديدة من المفترض ان يتم التوصل اليها ستستهلك وقتا اقل.

فعلى سبيل المثال، اعادة الانتشار في مناطق الريف الفلسطيني هي من المواضيع الرئيسية التي ربطت بموافقة السلطة الوطنية الفلسطينية على المرونة في مدينة الخليل. ومناطق الريف الفلسطينية هي المناطق التي تنتشر فيها المستوطنات الاسرائيلية مما يجعل من عمل اللجنة التي ستشكل للمفاوضة حول هذا البند عملا اكثر تعقيدا من عمل اللجنة التي فاوضت حول اعادة الانتشار في الخليل، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موقفا متطرفا ومعاديا لعملية السلام برمتها وان جيش المستوطنين المسلح يتمركز اساسا في مناطق الريف الفلسطيني في الضفة الغربية يصبح بامكاننا ان نرى ان هذا الموضوع سوف يأخذ وقتا طويلا اذا لم تستخدم الآليات الفلسطينية الفاعلة لتجنيد كل عوامل الضغط الاقليمية والعالمية، هذه العوامل التي نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية في تجنيدها قد تتراخى تحت انطباع الدول التي امتنها بأن توقيع اتفاق الخليل قد حل كافة المشاكل العالقة.

لقد اعلن السيد نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في ظل اجواء التفاؤل الدولي باتفاق الخليل: «ان اسرائيل باقية في الخليل للأبد» فماذا سيقول عن اعادة الانتشار في الريف الفلسطيني الذي يعج بالمستوطنات التي تحيطها القرى العربية وبعد ان اصدر قراراته بمصادرة عشرات الآلاف من الدونمات الجديدة وشق الطرق الخاصة بالمستوطنات. لقد راوح نتنياهو في موضوع


الجندي الإسرائيلي نوعم فريدمان بعد محاولته ارتكاب مجزرة في الخليل أول من أمس (أ.ب)

الخليل ليتاح له اتخاذ القرارات التي من شأنها تعقيد تنفيذ ما تبقى من اتفاقات تسبق التفاوض حول المرحلة النهائية، لقد اعتبرت الحكومة الاسرائيلية المستوطنات في الضفة الغربية مناطق تنمية من درجة (أ) اي ان لها الاولوية في اهتمام الحكومة بشتى وزاراتها لتطويرها بسرعة مهما كلف هذا الامر من اموال ويمكن لنا ان نفهم البعد الخطير لهذا القرار اذا ما القينا نظرة على الموازنة الاسرائيلية التي يحكمها طابع التقشف من اجل خفض العجز الى مليارين ونصف المليار شيكل من اصل احد عشر مليار شيكل. كما يمكن لنا ان نفهم البعد الخطير لهذا القرار اذا ما لاحظنا ان ما صرف من مئات الملايين من الدولارات لشراء الذخائر للجيش الاسرائيلي اقتطع من بنود التطوير في موازنة الجيش الاسرائيلي ولم يصرف للجيش كموازنة استثنائية. هذا يعني ان نتنياهو سيستمر في ممارسة دور «الدكتور جيكل والسيد هايد»، اي اعطاء حلاوة اللسان للولايات المتحدة وممارسة اغتصاب الارض الفلسطينية واقعيا.

ولا شك ان القيادة الفلسطينية استفادت وكسبت خبرة في التفاوض مع اطقم الليكود لكن مرحلة ما بعد الخليل ستتميز بتمترس اسرائيلي تحت حجج عديدة وذرائع كثيرة اهمها الواقع الذي سيخلق بسرعة في محيط المستوطنات في الريف الفلسطيني، الامر الذي سيتطور بسرعة في ظل اعتبار المستوطنات مناطق تنمية (أ) مما يعني ان الاموال ستغدق عليها، لذلك فان القيادة مدعوة للعمل بسرعة ليس فقط على اساس بحث الملفات المتأخرة التي اخرتها اسرائيل بل لطرح المرحلة النهائية بشكل متزامن مع الصراع لتطبيق ما لم تطبقه اسرائيل من اتفاقيات.

إن الجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي نظامي صبيحة العام الجديد في مدينة الخليل، تشكل مؤشرا خطيرا اذ انها دليل من الادلة على ان الحكومة الاسرائيلية قد اعطت بذلك وضمن سياستها الراهنة الضوء الاخضر للمتطرفين في المؤسسات الرسمية، خاصة المؤسسات العسكرية التي تضم الجيش واجهزة الامن المختلفة لممارسة الارهاب ضد الفلسطينيين.

والمعلومات المتوفرة لدينا تشير بشكل اولي الى ضلوع عدد من المسؤولين وكبار الضباط ضمن اجهزة مختلفة في التخطيط لعمليات ارهابية تستند الى مواقف الحكومة وتسعى الى خلق امر واقع يشد الحكومة لمزيد من التطرف. وتشير هذه المعلومات الاولية الى ان بعض الوجوه الاسرائيلية التي تسعى للسلام اضافة للفلسطينيين ستكون ضمن اهداف هذه المجموعة التي تسعى الى اشعال فتيل التطرف.

والحقيقة ان المستوطنات والمستوطنين يشكلون الغاما موقوتة في وجه السلام والتعايش العربي الاسرائيلي. وهم يشكلون حجر عثرة في وجه السلام الحقيقي بالاساس.

ولطرح تصور المرحلة النهائية بشكل متزامن مع الصراع لتطبيق ما لم تطبقه اسرائيل من اتفاقات الانتشار في الخليل فان هذا التصور يقتضي الانسحاب من الضفة الغربية وسحب المستوطنين خلف الخط الاخضر.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ذاكرة الشعب ووهم المهدي

● من الدكتور محمد علي بشير ـ أوهايو ـ الولايات المتحدة الأميركية

تعليقاً على الآراء التي نشرتها «الشرق الأوسط» سواء منها المؤيد او المعارض في ما يخص موضوع خروج السيد الصادق المهدي من السودان، أود ان انكر اولئك الذين فرحوا وهللوا لخروج السيد الصادق بان لا سبب يدعو للفرح. فالرجل ما زال يكرر حديثه عن الحل السلمي والجهاد المدني الذي لا يملك شعبنا شيئا من مقوماته وآلياته المتمثلة في وجود التنظيمات السياسية والنقابية، وفي توفر قدر من الحريات كحرية التعبير، وحرية التجمع، وحق التظاهر.. فالنظام قد حل جميع التنظيمات وصادر جميع الحريات ويمارس تعسفا وتسلطا وتعذيبا الى درجة ضرب المتظاهرين بالرصاص. من جانب آخر لا ادري الى متى سنظل نعيش على وهم السيد الصادق المهدي الذي اثبت عبر تاريخه السياسي الممتد منذ عام 1965 وحتى الآن بانه رجل كثير الكلام، يتكلم كثيرا وينظر ولكنه لا يفعل او ينفذ، وسيان الامر في الحكم والمعارضة. والرجل ايضا قد اثبت فقدانه التام للمصداقية والدليل على ذلك مواقفه بعد الانتفاضة، فقد اجمعت جماهير الشعب السوداني وقتها بجميع اتجاهاته يمينا ووسطا ويسارا على ان السيد الصادق هو رجل المرحلة وأمل الامة، وعقد عليه الجميع آمالا لتحقيق تطلعات الشعب التي عبر عنها في شعارات الانتفاضة وعلى رأسها إلغاء قوانين سبتمبر (ايلول) التي قال عنها نفسه انها غير اسلامية ولا تساوي الحبر الذي كتبت به، وقال فيها ما لم يقله مالك في الخمر، ووقف الحرب وتحقيق السلام، وتنفيذ مقررات المؤتمر الاقتصادي الاول. ولكن خاب امل الأمة واصابتنا الحسرة حين رأينا قوانين سبتمبر قد ظلت سارية، وظلت نيران الحرب الأهلية مستعرة، كما التنكر لمقررات المؤتمر الاقتصادي الاول لتستمر تبعية السودان للبنك الدولي وصندوق النقد بوصفاتهم التي أدت الى تخريب الاقتصاد السوداني وإفقار شعبه. اما محاكمة رموز مايو والتحقيقات في ممارسات الفساد للبنوك الاسلامية فحدث ولا حرج.. فقد جاء السيد الصادق المهدي بحسن الترابي الذي اجمعت جماهير الشعب على اسقاطه نائبا عاما في حكومة سموها حكومة الوفاق ـ ليضع حدا للتحقيقات في ممارسات البنوك الاسلامية والتي كانت ستطال اركان حزبه وقياداته. وكانت سوء الختام ومضى السيد الصادق لمناورة السلام السودانية ومماطلته في وضعها موضع التنفيذ. وحين اضطره الاتحاديون لقبولها بعد خروجهم من الحكومة كان ذلك بعد فوات الأوان، فقد تمكنت الجبهة الاسلامية باستخدام ماكينتها الاعلامية الضخمة من تهيئة المناخ وضرب ضربتها في 30 يونيو (حزيران) 1989. ولم يكن موقف السيد الصادق بعد الانقلاب باحسن من قبله فقد اختفى الرجل ثلاثة ايام ليظهر بعدها حليق الذقن والشارب وفي جيبه مذكرة للعهد الجديد، اولها كفر وآخرها كفر، اذ جاء فيها بانه انما اختفى لكي يتأكد من ان الانقلاب قد تم بأياد وطنية وانه لم يكن من تدبير دولة اجنبية، وكان الانقلاب بأيد وطنية أمر مشروع ويمكن التعامل معه. وان دل هذا على شيء فإنما يدل على ضعف ايمان الرجل بالديمقراطية وعدم وجود الاستعداد لديه للزود عنها. وشتان ما بين موقفه هذا وموقف سلفادور الليندي الذي انقلب عليه العسكر في شيلي فحمل مدفعه مدافعا عن الديمقراطية وعن نظامه حتى خر صريعا برصاص الانقلابيين.

لقد اتفقت القوى السياسية والنقابية في التجمع على اتباع اسلوب الكفاح المسلح لاقتلاع النظام، وعلى السيد الصادق ان يعلن صراحة وبدون مواربة موافقته على ذلك وكفانا حديثا عن الجهاد المدني.. ففي مثل هذا الحديث اضعاف للمعارضة ليس الا... والنظام الذي لا يفهم غير منطق القوة يجب التعامل معه بمنطقه، ولو كان هنالك اي امل في ان يعلن النظام موافقته على الحل السلمي فلن يكون ذلك الا عند احساسه باتفاق الجميع واستعدادهم لمنازلته عسكريا.. وهنا تكمن خطورة حديث السيد الصادق عن الجهاد المدني فهذا الحديث لا يعني للنظام غير وجود باب مفتوح يشق صفوف المعارضة، وآمل ان لا يكون ذلك هو الهدف من خروج السيد الصادق في هذا الوقت. فخروجه الآن لا يشكل اي اضافة للمعارضة الخارجية فقد تجاوزنا مرحلة الضغط الدبلوماسي والاعلامي لكشف النظام وتعريته وقد كفانا النظام نفسه في ذلك الكثير من العناء بما ارتكبه من اخطاء وسياسات عناء ادت لعزلته اقليميا ودوليا. وربما كان الافضل بقاء السيد الصادق في الداخل ولا اظن ان حديثه عن الامساك به كرهينة قد انطلى على احد. في الختام اذا كان الرجل قد جرب اكثر من مرة واثبت فشله فلماذا الاصرار على ان نلدغ من جحر ثلاث مرات بعد ان لدغنا فيه مرتين عام 1966 و1985 ـ 1989. ام اننا شعب بلا ذاكرة، أمل ان لا تكون الاجابة بنعم فالويل لشعب بلا ذاكرة.

«أمازيغية» الجابري صحيحة

● من احمد الفجيجي ـ المغرب:

قرأت في عدد يوم السبت 1996/12/28 تعقيباً لاسماعيل القفاز من لندن يقول فيه إن الدكتور محمد عابد الجابري أخطأ في ما سبق أن ذكره في «حفريات الذاكرة» الرائعة حيث قال إن «ماسان» بالأمازيغية تعني حمولة الدابة من الحطب، واعتمد المنتقد على قاموس للأمازيغية. فإذا كان يعرف الأمازيغية فلماذا القاموس. ولغة القاموس تؤخذ من أهل اللغة والجابري عمدة في الأمازيغية كما في العربية، فكيف يجوز للقفاز تخطيء الدكتور الجابري والناس جميعاً يعرفون أن الجابري كثير التوثيق لما يقول، إذ لم يسجل عليه خطأ في أي كتاب من كتبه العديدة ولا في مقالة، ومقالاته اكثر من أن تحصى. وما ذكره القفاز من أسماء الحطب بالامازيغية نقلاً عن قاموسه ليس فيه ما يفيد معنى «الحطوبة» أي حمولة الدابة من الحطب أي «ماسان» كما ذكر الجابري.

ولمعلومات القفاز الذي يبدو انه لا يعرف الأمازيغية وإلاّ فلماذا القاموس أضيف إلى ما قاله الجابري أن تصغير «ماسان» هو «تماسانت». فحمولة الدابة من الحطب المصفوف المنضد حسب تعبير الدكتور الجابري هو فعلاً «ماسان» أما حمولة الرجل أو المرأة من الحطب على الظهر فيسمى «تماسانت» بالتصغير. أما إذا كان القاموس الذي اشار إليه صاحب التعقيب لا يذكر كلمة «ماسان» فليس ذلك ذنب الجابري ولا ذنب أهل فجيج الذين يعرف كبيرهم وصغيرهم معنى «ماسان» وعلى كل حال فاللغة تؤخذ من أهلها والجابري من أهل الأمازيغية والعربية سواء بسواء.

زلة قلم بلال الحسن في التحليل الأميركي

● من جواد قره شولي ـ اسطنبول، تركيا:

قبل إعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون للولاية الثانية بعدة أيام كتب بلال الحسن في صحيفة «الشرق الأوسط» مقالاً محللاً فيه ومفنداً وذاكراً أسباباً عدة لعدم مقدرة الرئيس كلينتون الضغط على إسرائيل في ولايته الثانية، أذكر منها ضغط اللوبي اليهودي عليه، وفوز الجمهوريين بالأغلبية في الكونجرس الأميركي وسيطرة اللوبي اليهودي على الجمهوريين وعلى الكونجرس. ويدعونا الحسن لئلا نأمل خيراً من تلك الولاية الثانية.

وفي رأيي أن الرأي العام الأميركي ودافع الضرائب مع السلام والصلح وسوف يضغطون لتنفيذ اتفاقات السلام وكذلك اللوبي اليهودي في الكونجرس.

وفي العدد 6607 بتاريخ 96/12/30 كتب بلال الحسن مقالاً، يناقض فيه كل ما ذكره سابقاً بألا ننتظر خيراً من ولاية كلينتون الثانية.

ومما قاله: كثيراً ما اعلن الرئيس الأميركي انه لا يستطيع فرض حل في الشرق الأوسط. ولكن تجربة الخليل بينت أن ذلك ليس صحيحاً وانه يستطيع حين يريد أن يفرض الوصول إلى حل؟!

ويتابع قوله: ولا ندري حتى الآن ما هي الضغوط التي مارسها كلينتون من اجل أن يدفع نتنياهو إلى الانصياع؟

ويتابع من الضروري أن نستعيد النظرية السائدة في بعض الأوساط العربية حول اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية إذ كثيرون عندنا يقولون إن اللوبي اليهودي هذا هو الذي يحكم الولايات المتحدة وهو الذي يملي على البيت الأبيض قراره في شؤون إسرائيل والقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي ولكن ها هي الوقائع تقول العكس؟

غريب امر بلال الحسن، الم يكن من مؤيدي هذه النظرية ومن القائلين بها؟

ما أغرب ان يكتب الإنسان الشيء ونقيضه، أم هي زلة قلم أم استخفاف بالقارئ العربي.

إتفاق الخليل

الإمضاء

محمود كحيل

تأملات في عام صعب

أحمد عباس صالح

كان عام 1996 ثقيلا باهظا على المستوى الشخصي، اما على المستوى العام فاختلفت وطاته على كل مجتمع، ومن خلال متابعة الصحف العربية يبدو أن العرب يعتبرونه عاما كبيسا، ففيه على الأقل امتحنت مشروعات السلام ببنيامين نتنياهو ورعده وبرقه وطاووسيته واستعراضاته، وربما كان العام أقل وطاة في بلاد أخرى.

وباعتباره عام بلاء فانه لا يخلو - مع ذلك - من عنصر خير، فعتما تشتد بالانسان وطاة حدث من الأحداث الشاقة، فانه يقف وقفة يتأمل فيها حياته ويراجع أشياء كثيرة، خاصة اذا كانت نتيجة مثل هذا الحدث الوقوف أمام مفترق طرق، او عودة الى البدء من جديد في اختيار جديد، وربما كان في هذا شيء من الخير، لانه سيدفع الانسان دفعا للتفكير والتأمل والاختيار، وهو موقف إيجابي لا يتاح للانسان إلا في النادر من الأمور بسبب زحمة الحياة والانجراف المستسلم في تياراتها العارمة.

ودائما - عندما تحدث مثل هذه الوقفة - اتذكر نفسي وأنا في حوالي الرابعة عشرة من عمري، جالسا على الحشيش الأخضر في ملعب كرة قدم بالقاهرة، أراقب «الطلعات» الفاترة التي يقوم بها فريقنا على «جول» الفريق الآخر في نهايات الشوط الأخير، فقد تعبت الأجسام وبطؤت الحركة، وينتظر الجميع صوت صفارة الحكم النهائية، وتتفق هذه الحالة مع الطبيعة، فالشمس تميل الى الغروب، وتخف وطاتها، وتتلون السماء بلون أصفر عسلي هادئ تنسحب منه الحرارة بالتدريج، حتى ان الانسام الرقيقة التي يعد بها المغيب والليل تبدأ في ملاطفة الأجساد التي ما زال العرق يغمرها.

كنا غالبين، وكنت قد سجلت هدفا لفريقنا، وكنت أشعر بنشوة رائعة. وأيقنت في هذه اللحظة ان أجمل شيء في الكون أن أكون لاعب كرة وان مستقبلي سيكون في كرة القدم، وكم كنت متأكدا حينذاك.

ولكن لم يمض إلا عامان، حتى كنت قد هجرت حلم كرة القدم ورحت أحلم بالكتابة ونظم الشعر، ولعلي في لحظة من لحظات نشوة الكتابة أيقنت ان مصير حياتي قد تحدد في هذا العمل. ليست هناك أشياء مؤكدة، والانسان تطوحه الأهواء والميول والحوادث. وبعد ان وجدت نفسي في معترك الكتابة، عرفت الجوانب الأخرى السيئة. فليس كل ما تفكر فيه وتعتقد انه صحيح مقبولا دائما، وكانت الكلمات المكتوبة أخطر كثيرا من كل ما نعتقد. وكثيرا ما كانت الفكرة طريدة لصيادين بالغي القسوة، يبعثرون، تفتيشا عنها، كل الأشياء الجميلة، والتي صيغت بكل عناية ورهافة حس، حتى يمسكوا بتلابيبها ويصبحوا صيحاتهم التتارية بالانتصار وإيقاع العقاب. وعلم الله وغالبية الكتاب ان الهم الأكبر في الكتابة، هو ذلك الجمال الذي يجتذب القلوب، ويحقق المشاركة الحانية بين الكاتب والقارئ.

لهذا حاولت دون قهر أو إجبار ان أبعد أفراد أسرتي عن الكتابة. ولعلي قد نجحت في كل ذلك، فلقد حاربت الأدب بالعلم، ويبدو أن للعلم مباهج لا تقل عن جنات الأدب وفنونه. وها أنذا اقع في غرام الأدب الروسي، واكتشف انطون تشيكوف واعجب به حتى الهوس، واقرأ ديستويفسكي مبهورا، ولكن بشيء من المقاومة إذ كنت احس بأن قيمة تجاوزا على الحقيقة، وعندما عبرت عن هذا الإحساس لصديق الشباب الباكر شكري عياد حينذاك، نظر اليّ من خلف نظارته المقعرة وقال: انتظر حتى تبلغ الخامسة والعشرين واقرأ ديستويفسكي مرة ثانية. وبالفعل قراته عدة مرات وعلى مراحل مختلفة، وأدركت عمقه وقوة تأثيره على الأدب العالمي كله، ولكن ظللت أشعر بأنه يرى العالم من خلال منظار يرفع الانسان الى مرتبة القداسة، أكثر كثيرا مما يمكن ان أتصوره.

كنت أقرأ تشيكوف البسيط، وانا انتفض من النشوة، وفي رواية «قصة حياتي» وقفت متقطع الأنفاس وانا أقرأ تعليقا لبطل الرواية الذي كان أبوه مهندس مباني المدينة الصغيرة التي يعيشون فيها، والذي شكل معمارها بصورة قبيحة، دون أن يدري بالطبع مدى هذا القبح، وهو يرفع عصاه الى السماء مشيرا الى الكواكب متحدثا عن عظمة هذا الكون وإعجازه الخارق والمتجاوز لقدرات العقل، وعن حقارة الانسان وتفاهته بالقياس الى كل ذلك.

علق الابن بأن الرجل كان مهموما بمثل هذه الأفكار متناسيا الحياة السيئة التي يعيشها الناس في هذه البيوت القبيحة، وفي غمار سلوكيات متخلفة.

وهكذا هبط بنا الكاتب الى الواقع وفي مفارقة مذهلة، وبدون كلمات كثيرة. وكم كان يطيب لنا أن نسرح بخيالنا ونحن نقرأ كتبا عامة عن الفلك في هذا الكون العجيب وأسراره، ونظن أننا نحلق في الآفاق العليا للعلم والفكر.

كانت لقطة تشيكوف بالغة التأثير، فقد بدا الرجل، وهو الأب المحترم، شخصا خياليا ساذجا ومتفاخرا ومتعاليا على إنسانيته، ومثيرا للضحك او السخرية، ومجانبا للصواب بشكل كامل. وفي هذه الرواية على ما أذكر خرج ذكر بط بري من البحيرة يرفرف بجناحيه بقوة وعدوانية مثيرة للانتباه، معبرا عن تجليات الطبيعة وجبروتها التي لا يلاحظها الانسان عادة. مثل هذه الصور الموحية والداعية للتأمل كانت أكثر إبهارا وإثارة من المرافعات الطويلة والمهلكة في «الأخوة كارامازوف» رائعة ديستويفسكي.

على أنني لم أفهم أن هناك أكثر من طريق للتعبير الأدبي الجميل إلا بعد سنوات طويلة، وكان ديستويفسكي يقف على قمة إحدى هذه الطرق، ولعله كان لا يريد أن يصدق أن الانسان مجرد كائن بيولوجي عابر على هذا الكون، وكان يتشبث بعنف بقدسية الانسان ورسالته العظمى، وربما كانت «الأخوة كارامازوف»، هي المحاولة الأخيرة، والتي وصل بها الى أعلى درجة في تشكيل رؤيته عن الانسان ومغزى حياته، وفيها وضع رسالته الأدبية والفكرية بأن العالم ليس فارغا، ولقد كان دون ذلك ضياعا كاملا لكل قيمة ولكل معنى.

وديستويفسكي هو الذي عبر عن أحاسيس غالبية الكتاب الذين يطمحون في أن يكون لأعمالهم الأدبية دور أو معنى في حياة الانسان. انه يقول في إحدى مراسلاته: «ينبغي أن أكتب بسرعة كل ما يعتمل في رأسي، ولا بد أن أكتبه على نحو فني. أنا ملزم بذلك أمام الله وأمام الشعب وأمام نجاح كل ما كتبته بل أنا ملزم بخاصة أمام كل قراء روسيا».

في الكتابة شيء كثير مما قاله ديستويفسكي عن نفسه حتى بالنسبة للمتواضعين من الكتاب.

الكاتب يشعر بأنه ملزم وموجه أخلاقيا لأن يبلغ الناس ما لديه من أحاسيس وأفكار وتصورات، وان هذه الأشياء بالغة الأهمية، ومن الضروري إيصالها «في الشكل الفني» على حد قول ديستويفسكي. ولذلك يتحمل الكاتب الكثير من تبعات الكتابة، بما في ذلك التضييق على حريته وامنه ورزقه وحياته أحيانا.

وسواء كان هذا مجرد وهم او حقيقة، فان غالبية الكتاب يعتقدون ذلك، فكم هي مهلكة هذه المهنة في وهمها وفي حقيقتها. في الشهر الذي مات فيه ديستويفسكي القى خطابا مطولا عن الشاعر الروسي العظيم «بوشكين» بمناسبة الاحتفال بذكراه، عرف في تاريخ الأدب «بخطبة بوشكين» فأثار الحاضرين وجعلهم يصغون في صمت وسكون حتى النهاية، ثم انفجروا بالتصفيق والبكاء معا. وكان موضوع الخطاب هو التوفيق بين الأصالة الروسية أو السلافية وبين المعاصرة الاوروبية. وكيف ان بوشكين هو الشاعر الذي اقتحم العصر ولكن من منطلقه الأصيل، من إهاب الشخصية الروسية. كان التمزق بين الأصالة والمعاصرة قائما في المجتمع الروسي بقوة حينذاك (1881) ويزعم مؤرخو الأدب ان خطبة ديستويفسكي هذه قد حلت الاشكال، ووضعت النخبة الروسية، وخاصة الأدباء والمفكرين، على الطريق الصحيح، حيث الاحتفاظ بالشخصية القومية والإقدام على العصر وأفكاره في نفس الوقت.

على انه لم يمض إلا عقدان أو ثلاثة حتى كانت روسيا تخلع ثيابها القومية التقليدية وتنحو نحو العالمية، وتدعو الى الثورة الاشتراكية في العالم كله. وبدا ان «خطبة بوشكين» الشهيرة قد ذابت في خضم الأحداث والتغيرات التي فجرتها الثورة الروسية. وكانت العودة الى القومية بعد ذلك بسبب الحرب، ولكن لا شك في ان تلك الخطبة وغيرها من الدعوات القومية، هي التي سهلت الترابط القومي الذي تجلى في الحرب ضد الغزو الألماني، فقد تم إحياء الشعور القومي بسهولة واشتعلت حماسة الأمة الروسية والسلافية، على الرغم من المشكلات القومية الأخرى الداخلة في تركيب الاتحاد السوفياتي السابق.

الحق ان روسيا في نهاية القرن التاسع عشر كانت تموج بالأفكار والتيارات السياسية، وكانت تبحث عن بوصلة، ولكن عالمنا العربي، بل قل في شيء من التواضع، المجتمع المصري يموج بالأفكار المتلاطمة، ويعيش في ضوضاء ثقافية واجتماعية، وينتقل من حال الى حال بسرعة خارقة، ولا يكاد الانسان يمسك بظاهرة حتى تذوب بين يديه وتتسرب في ظواهر أخرى سريعة التخلق، وسريعة التحول. فأين هو ديستويفسكي الذي يستطيع أن يضع «بوصلة» أو ينظم حركة هذه الأفكار أو المصالح؟

وبالطبع يصبح اللجوء الى الثوابت هو الضمان السليم للتعامل مع ظروف هذا المجتمع، وأي ثوابت؟ ليست هناك دراسات موثقة عن الشخصية المصرية. ما هو الجوهر الثابت في خصال الناس؟

كنت أقرأ مذكرات سعد زغلول، ولعله كان أكبر شخصية سياسية في تاريخ مصر في هذا القرن، فوجدته يشكو بمرارة من انقلاب الناس عليه عندما يضعف نفوذه وينعدم سلطانه، وكانت شكواه بالمصادفة مشابهة بشكل مثير للدهشة، لشكوى فرعونية قديمة صاغها رجل كان مسؤولا في العهد الفرعوني وأبعد عن مسؤوليته. هل هذه خصلة ثابتة في الشخصية المصرية؟ أليس لها شبيه في المجتمعات الأخرى؟ ومع ذلك كم تضامنت الجماهير بألوفها أو ملايينها مع سعد زغلول ورفاقه عندما اعتقلتهم السلطة البريطانية بسبب طلبهم استقلال مصر بعد الحرب العالمية الأولى، وعند عودته من المنفى استقبل استقبالا لا يساويه إلا جنازة الزعيم الوطني مصطفى كامل وجنازة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. هناك إذن نوع من التضامن الاجتماعي عندما يستثار الحس الوطني أو القومي.

ولقد احتفل بسعد زغلول بعد وفاته بدفنه في مقبرة جميلة على الطراز الفرعوني وتحول بيته الذي كان يسمى بيت الأمة الى متحفه ولكن بعد أقل من ثلاثين سنة على وفاته نسي الناس كل شيء عنه، وكان الشعب المصري لا ذاكرة له، وقد لاحظ شوقي الشاعر ان كل شيء في الوطن المصري ينسى بعد حين، ونظم هذا المعنى في بيت من الشعر مشهور ومتداول. الاستمرارية التاريخية شيء مفقود في مصر، أو على الأقل غير ملحوظ. هل هذه طبيعة ثابتة؟ وهل يقاوم المصريون هذا الانقطاع وذلك النسيان السريع ببناء ثوابت راسخة مثل المقابر الهرمية ونقوشها الحجرية، أو عمارات العبادة والتعليم والرعاية الطبية لتذكر الناس بأسمائهم؟ ولكن النسيان يمحو كل شيء ويتداول الناس أسماء هؤلاء البناة دون أن يعرفوا أو يهتموا بأن يعرفوا شيئا عنهم وعن تاريخهم.

ولا شك ان أغلب الناس، في أي مكان في العالم، يحرصون على ان يجعلوا شعوبهم أو أهاليهم يتذكرونهم. وهذا هو سر التماثيل والنصب المختلفة التي يقيمها الزعماء والقادة، وحتى الناس البسطاء يسعون الى ذلك بوسائل بسيطة كالمقبرة المنحوتة، أو الصور المرسومة، وكثيرا ما يكون الحس التاريخي لدى المشتغلين بالقضايا العامة دافعا الى الإجادة في أداء الخدمة الاجتماعية طمعا في حسن الذكرى وبقائها.

ولكن من الصعب ان تجد هذا الحس التاريخي لدى الكثير من المصريين، بما في ذلك القادة الكبار.

هل لأن لدى الناس خبرة قديمة بأن التاريخ يعبث به منذ الفراعنة، وان اكتشاف الحقيقة أمر صعب المنال، وبالتالي ليس هناك من رقيب بين الأجيال المقبلة، وبالتالي يختفي حافز الإجادة والحرص الاجتماعي، وفي خلال أربعين عاما فقط اختلطت الأمور في أذهان الناس عن أحداث وشخصيات كانت ملء السمع والبصر. وكان ذكرها اليومي لا يأتي إلا في إطار التقدير والمبالغة فيه. الآن تختلف الآراء فيها لدرجة التعصب والتحامل. فكيف يصدق الناس التاريخ وكتبته؟ كل هذا يؤكد انعدام الحس التاريخي، وحالة الاضطراب العقلي الناتجة عن انعدام الذاكرة التاريخية. في هذه الضوضاء الثقافية والاجتماعية تصبح الكتابة حرفة للمنفعة مثل أي حرفة أخرى، ومشاعر كاتب مثل ديستويفسكي يعتقد بأن لديه التزاما تجاه الله وتجاه الناس بأن يبحث عن الحقيقة وان يبلغها لجمهوره تصبح نادرة، بل مستحيلة في هذا الصخب العقلي والانفجارات العابثة التي لا تهدف إلا الى الضوضاء.

***

أعرف ان الحالة النفسية تنعكس على التفكير، وانه مهما يحاول الانسان ان ينقي تفكيره من أي مؤثرات عاطفية، فانه لا ينجح، حتى الدراسات الفسيولوجية الحديثة أثبتت استحالة التفكير العقلاني الخالص، ومن الصعب الا يترك عام 1996 تأثيره السيئ على المزاج العام وعلى التفكير. ولعل الملاحظات التي وردت في هذا المقال ليست إلا ظلا للسنة الكبيسة الراحلة، وان الحياة تسير دائما الى الأحسن، وان السنة الجديدة ستكون عامرة بكل خير في البلاد العربية وفي العالم أجمع.

لبنان في قلب الإعصار الإسرائيلي

كريم بقرادوني

يحلو للبنانيين ان يرددوا ما قاله مرة البابا يوحنا بولس الثاني «بأن لبنان هو اكثر من وطن، فهو رسالة». ورسالة لبنان تنقض المقولة الصهيونية الشائعة عن حتمية تصادم ابناء الديانات السماوية الثلاث، فقد أثبتت التجربة اللبنانية ان التعايش الاسلامي - المسيحي ممكن ومثمر وخلاق.

طبعا الواقع اللبناني يدل على ان التعايش ممكن لكنه صعب، ومثمر لكنه متعب، وخلاق لكنه سريع العطب ويحتاج الى عناية فائقة ودائمة. صحيح ان التجربة اللبنانية دحضت فكرة العدائية الحتمية بين الاديان، غير انها اظهرت مدى الصعوبات في بناء صيغة التعايش التي تتطلب الكثير من الوعي ومن المقدرة على الترقي من الغرائزية الى العقلانية، والانتقال من التطرف الى الاعتدال.

وجاءت عملية اطلاق النار منذ ايام على باص سوري في منطقة مسيحية من لبنان وسقوط قتيل وجريح سوريين وما رافقها من تعقبات وتشنجات لتعيد طرح تساؤلات كبيرة حول التسوية التي تمت في مدينة الطائف عام 1989 وآلية تطبيقها. ان مثل هذا الحادث الامني امر عادي مرشح ان يحصل في اي وقت وفي اي بلد، لكن اللافت انه أخذ ابعادا سياسية غير عادية، مما يدل على عمق المشكلة التي يعاني منها مسيحيو لبنان.

ولعل المشكلة تعود في الاصل الى فكرة قديمة متداولة وهي ان المسيحيين في لبنان - وهذا يسري على مسيحيي العالم العربي - «تغربوا» بمعنى انهم اتجهوا للتعاون، ومنهم من يقول للتعامل، مع الغرب، وشكلوا مجتمعا له خصوصيته وما ينتج عنها من «عصبية» بالمفهوم الخلدوني للكلمة، فتولدت لدى المسلمين حالة من الشك والارتياب بعروبة المسيحيين، وقد ازدادت هذه الحالة حدة بسبب التعامل الاضطراري مع اسرائيل الذي فرضته ظروف حرب لبنان القاسية على بعض المسيحيين.

ان صورة المسيحي المرسومة في ذهن المسلمين هي صورة الانسان المتعدد الثقافات والمتعدد الولاءات، وكأنه اقل عروبة من سواه، علما بأن مسيحيي العالم العربي رفعوا التحدي واثبتوا عمق انتمائهم العربي، فانتجوا مسيحية عربية متحالفة مع الاسلام ومختلفة عن المسيحية الغربية المعادية له. وقد ساعدتهم خصوصيتهم في ان يساهموا في ولادة الفلسفة والعلوم عن طريق الترجمة والتعريب منذ العصر الاموي. كما اسهم مسيحيو لبنان في تجديد آداب النهضة العربية والحركات الاستقلالية والقومية، وتميزوا بالقدرة على المبادرة وانتاج المشاريع والمؤسسات، غير انهم اصيبوا بالاحباط منذ اعلان تسوية الطائف التي اوقفت حرب لبنان.

والحقيقة ان تسوية الطائف انهت الحرب لكنها لم تنه المشكلة، فأتت باهتة وملتبسة. وضاعفت ممارسات الحكم من البهتان والالتباسات، وولدت شعورا لدى المسيحيين بانهم مغلوبون على امرهم ومهددون بحرياتهم وخصائصهم التاريخية. وساءت الامور اكثر نتيجة تفاقم الازمة الاجتماعية الخانقة التي اوصلت خمسين في المائة من اللبنانيين الى خط الفقر وعشرين في المائة منهم الى خط ما دون الفقر، فأمسى الاحباط يأسا، ولجأ المسيحيون الى الانكفاء او الهجرة.

في ظل هذا الوضع المتردي سياسيا واجتماعيا يصبح مفهوما ان ينقلب حادث امني عادي الى حالة غير عادية، ويتخذ ابعادا اقليمية تنبئ بتطورات سيئة. ومن الواضح ان اسرائيل عادت لتدخل على الخط اللبناني من خلال ثغرة الباص، فتعكر الامن بقصد الضغط على لبنان وسوريا على حد سواء.

وتشير المعلومات المتوافرة ان حكومة بنيامين نتنياهو التي تضم بين اعضائها أريل شارون ورفائيل ايتان، صانعي اجتياح لبنان عام 1982، بدأت تعيد النظر في سياستها تجاه لبنان. وبرزت معالم هذا التبدل من خلال الاقتراح الاسرائيلي المعروف «بلبنان اولا» والرامي الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات التسوية، ومن خلال اقتراح ثان لاحلال قوات متعددة الجنسيات، بما فيها قوات مصرية واردنية، في جنوب لبنان، ومن خلال تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني الذي اعلن بصورة غير مباشرة مسؤولية اسرائيل عن احداث لبنان الأخيرة، وهاجم بصورة مباشرة وعنيفة «الاحتلال السوري» وحكام لبنان المتعاملين معه. والمعروف ان السياسة الاسرائيلية في شأن لبنان تتأرجح بين مفهومين: «المفهوم الأمني» الذي يرى ان تحصر اسرائيل نشاطها في حماية امن الجليل الاعلى، و«المفهوم السياسي» الذي يرى ان لاسرائيل مصلحة في لعب الورقة اللبنانية في النزاع الاقليمي. حكومات العمل تفضل عادة اعتماد المفهوم الامني وتؤكد عدم جدوى التورط في الرمال المتحركة اللبنانية، وحكومات الليكود تميل الى السير في اللعبة اللبنانية مع الاعتراف بصعوباتها.

وفي ظني ان اسرائيل حسمت امرها بدليل ان مخابراتها تحرك مجموعات لبنانية من الشريط الحدودي باتجاه الداخل، اضافة الى تحريك مجموعات صغيرة في الداخل، تحت عنوان مقاومة الاحتلال السوري. وتستغل اسرائيل تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتقصير الحكم اللبناني في معالجة المسائل السياسية، وخصوصا لدى المسيحيين، لتشن حملة تعبئة ضد الوجود العسكري السوري والعمال السوريين عن طريق توزيع المناشير، مما يوفر الشروط النفسية لتنفيذ مسلسل عمليات تستهدف هذا الوجود.

واكتفى الحكم اللبناني بمعالجة الجانب الامني من المسألة. وتركزت هذه المعالجة على الرد بحملة اعتقالات لم تتوصل بعد الى القاء القبض على مطلقي النار على الباص السوري، وان اكتشفت اصحاب المناشير، مما ادى الى قيام شبهات حول تجدد تعامل بعض المسيحيين مع اسرائيل.

والواقع ان هذه الشبهات في غير محلها، وتتجاهل التحول النوعي الذي طرأ بعد 1982 على المسيحيين الذين وعوا مخاطر اسرائيل على لبنان عموما وعليهم خصوصا. وقد لمسوا مدى الخسائر التي تكبدوها في الماضي من جراء علاقتهم باسرائيل التي سببت لهم اضافة الى المضاعفات السياسية تهجير نصف مليون مسيحي من جبل لبنان. كما ادركوا مدى الخطر الاسرائيلي في الحاضر على استقرار لبنان وتقدمه في حال استمرت الحرب، وعلى دوره الاقتصادي والثقافي في المستقبل في حال تمت التسوية. ان لبنان في قلب الاعصار الاسرائيلي في مطلق الاحوال.

اني واثق ان الجسم المسيحي تعافى من الهوس الاسرائيلي ولا يراهن على الدولة العبرية رغم احباطه الذي بلغ درجة اليأس والذي يجعله يتمنى حصول متغيرات تحسن وضعه. وقد ظهر مدى هذه التحولات عندما وقف المسيحيون بكل فئاتهم واحزابهم وشخصياتهم الى جانب حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في وجه عملية «عناقيد الغضب»، ومجزرة قانا في نيسان 1996. ودعوا الى لقاء وطني في «اوتيل الكسندر» الذي اتخذه وزير الدفاع أريل شارون مقرا له في العام 1982، واحتضنوا النازحين من اهالي الجنوب.

ومن الثابت ان لاسرائيل عملاء في كل الطوائف والمناطق اللبنانية، وقد كشفت التحقيقات القضائية والامنية وجود شبكات اسرائيلية مؤلفة من عملاء مرتبطين باسرائيل ينتمون الى الطوائف الاسلامية، ويجمعون لها المعلومات، ويقومون لحسابها بعمليات خطف كحادثة الديراني، او تفجير واغتيال كحادثة عماد مغنية، وتبين بأن بعض هؤلاء العملاء ينتمي الى «حركة أمل» او «حزب الله». ولا يخطر على بال أحد تحميل الاسلام مسؤولية خطأ بعض المسلمين، ولا اتهام «حركة امل» او «حزب الله» بالتعامل مع اسرائيل.

وما يسري على المسلمين يسري على المسيحيين. فلا يجوز اتهام كل المسيحيين بالعمالة بسبب بعض العملاء، وهم قلة قليلة. ولا يجوز اتهام الاحزاب المسيحية بالفتنة المسلحة، اذا تبين ان بعض عناصرها خرجت عنها واصبحت تأتمر بأوامر المخابرات الاسرائيلية.

ولا بد من رسم الحدود بين مخطط اسرائيل وخطة المواجهة، وبين المواجهة الامنية والمعالجة السياسية، وبين المعارضة الديمقراطية والمعارضة المسلحة. ولا يجوز الخلط بين هذه الامور، وقد بات اللبنانيون اصحاب تجربة مهمة في هذا المجال.

فمخطط اسرائيل يرتكز على القيام بعمليات امنية محدودة تؤدي الى انقسامات وخلافات غير محدودة بين اللبنانيين، واتهام بعضهم البعض الآخر، واضعاف الثقة بمؤسسات الدولة، وبصورة خاصة بالجيش اللبناني في محاولة لاظهاره بمظهر القامع للشعب. في حين ان خطة المواجهة تقضي باتباع الاصول القانونية في الملاحقات والاعتقالات، وعدم ارتكاب التجاوزات وتجنب الترهيب والذعر. واهم اساس للمواجهة هو الحفاظ على الوحدة الوطنية. فينبغي تحاشي كل المطبات وسحب كل الاسباب التي تضعف هذه الوحدة. افضل مواجهة لاسرائيل هي الوحدة الوطنية، واسهل اختراق لاسرائيل هو التفرقة الوطنية: من دون الوحدة الوطنية تحقق اسرائيل مبتغاها بأبخس الاثمان، ومعها لا تحقق ايا من اهدافها مهما دفعت من اثمان.

ولا يجوز الاكتفاء بالاجراءات الامنية بل يقتضي تقديم المعالجات السياسية التي تخفف من حالات الاحباط واليأس والفقر والقهر، وتوسيع قاعدة الحكم بالتعاطي الايجابي مع المعارضة الديمقراطية التي هي جزء لا يتجزأ من النظام الديمقراطي، وفصلها عن المعارضة المسلحة التي تهدد السلم الاهلي والتي يرفضها اللبنانيون قاطبة.

ان السياسة الاسرائيلية الجديدة في لبنان تفترض اعادة النظر بسياسة الحكم اللبناني ليقدر على المواجهة الآتية، وليؤكد على رسالة لبنان في التعايش الاسلامي - المسيحي. ان مسؤولية المواجهة وما تقتضيه من اعادة نظر في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية تقع ايضا على عاتق سوريا التي عرفت كيف تحتضن المسلمين والمسيحيين ليحافظ لبنان على وحدته وخصوصيته ورسالته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام برسم النسف

● بعد جريمة اطلاق النار على الحافلة السورية في لبنان امتدت ايدي التفجير الى دمشق لتقتل وتجرح نحو 50 مواطنا بريئا

محاولة تعطيل تسوية وضع الخليل بإراقة الدماء، وقبلها الاعمال التخريبية المتعمدة في لبنان، لا تاتي عبثا ولا يقف خلفها «مهوسون» كما يحاول البعض ان يخبرنا.

ابدا، فما يحدث الآن مؤامرة عميقة وواسعة هدفها إعادة تعريف سلام المنتصر الوحيد وسلام المهزومين الكثر. السلام الاسرائيلي والإذعان العربي. وبنيامين نتنياهو الذي تولى الحكم في اسرائيل بأصوات «المهوسين» اياهم يسير اليوم بموجب برنامجهم القائم على اعادة التعريف.

ففي لبنان، الطري العود، بوشر بالتفجير لقصم ظهر اي تحسن في المناخين السياسي والاقتصادي ونسف اي ضمانات امنية توفرها المظلة السورية، والتمهيد لفصل المسارين السوري واللبناني في مسيرة اللبناني ولو بالدم.

وفي الخليل رفض حزب «المهوسين» الحاكم في اسرائيل علنا وبرصاص مجند إعادة جزء من الخليل الى اهلها، بينما تصادر حكومته فعليا بالمفاوضات «الحرم الابراهيمي» ومعظم قلب المدينة تمهيدا لوصلها بمستوطنة كريات اربع. وهذا يعني ليس فقط إلغاء موضوع «الانسحاب» التمثيلي السطحي من الخليل، بل يبشر بتصفية مسألة مصير القدس نهائيا لصالح التعريف الليكودي الرسمي على غرار «الانسحاب - اللا انسحاب» من الخليل.

ولكن اللعبة وصلت في دمشق بعد ظهر الثلاثاء على ما يبدو الى ذروة لا بد ان تذكرنا بكلام اوري لوبراني، منسق الشؤون اللبنانية في الحكومة الاسرائيلية، عندما هدد علانية بالانتقام من لبنان وسورية بسبب ملاحقة مطلقي النار على الحافلة السورية على طريق بيروت - طرابلس.

ومع ان احداً لا يتوقع من لوبراني الاعتراف بتورط اسرائيلي، مباشر او غير مباشر، بجريمة الانفجار في حي البرامكة في دمشق امس فانه يظل من المفيد ايضا تذكر النعوت التي اطلقتها السلطات الاسرائيلية ضد ما وقع في العفولة والخضيرة، وبيت ليد - كفاريونا، ورميها التفجيرات داخل اسرائيل بالجرائم والمجازر.

والمفارقة هنا مع جريمة البرامكة ان مرتكبيها من «المهوسين» كانوا اول المستفيدين سياسيا مما حدث في العفولة والخضيرة وغيرهما، ولعلهم كانوا على صلة بها تضليلا وايحاء، واستغلالا وتوريطا.

ان رفض الحكم الاسرائيلي القبول بالسلام كما يعرفه العرب لا يحمل جديدا الا لمن نام نومة اهل الكهف. بيد ان محاولات ضرب الاستقرار السياسي تطلق اشارة تنبيه الى هشاشة الاسس التي تبنى عليها مسيرة السلام الحالية، والى عبثية التفاؤل بمستقبل تعايش حقيقي طويل الامد في المنطقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

عنان في ظل «الفيتو» الوحيد

● مع بداية عام 1997 باشر كوفي عنان مهامه امينا عاما جديدا للامم المتحدة

بدبلوماسية يحسد عليها قال كوفي عنان الامين العام الجديد للامم المتحدة لاحد الصحافيين العرب انه يفضل كتابة اسمه باستعمال حرف العين - اي عنان لا انان - في الصحافة العربية. الا ان السبب كما يظهر دبلوماسي اكثر منه واقعي. فالمستر عنان حسب ما رشح عن سيرته الذاتية ابن اقليم الاشانتي بشمال غانا لكنه ليس مسلما ولا يتحدر من قبائل عربية الاصل، وعليه فمحاولة الأمين العام الجديد ترويج حرف العين في اسمه مجرد محاولة نبيلة للتقرب من امة فقدت في حساب اللياقات الدولية منصبا رفيعا.

هذه بداية جيدة مهما كانت الدوافع، وتدل على ان عنان رجل سلس يرى الخير في مد الجسور حيث امكنه ذلك. فضلا عن انه دبلوماسي واقعي ومرن متين في صعوده داخل تلافيف المنظمة الدولية وتجاويفها للواقعية والمرونة والقدرة على المساومة، على عكس اسلوب الدكتور بطرس بطرس غالي المثالي - او الفوقي - وهو الآتي الى المنصب من ابراج الاكاديميا العاجية ومقاعد الوزارة.

قد لا يكون العالم الذي يرتاح مع مرونة عنان، بالضرورة، افضل من العالم المستعد للتعايش مع فوقية غالي، بل هو النقيض تماما، لكن هذا الجانب لا يغير من واقع الامور شيئا. فعالم اليوم تختصره نظرة الولايات المتحدة للتعاون الدولي ضمن منظمة عالمية تجمع الكبير والصغير والغني والفقير من دول العالم.

في الماضي كانت اميركا عبر رجل مثل الرئيس وودرو ويلسون بنظام دولي مثالي يبشر بحقوق الانسان كما تعرف اليها ويلسون في كنيسته ومدرسته وجامعته، بينما كان يعرفها جيل «النمر» الفرنسي جورج كليمنصو وساسة بريطانيا من المحافظين والاحرار بمعايير مختلفة قوليبا ارث ثقافة الامبراطوريات والدور التاريخي الذي تزعمه «لتحضير» الشعوب المتخلفة.

يومذاك كان ويلسون يعتبر نظرة «كبار» اوروبا نظرة امبريالية استرقاقية لشعوب آسيا وافريقيا، بينما كان البريطانيون والفرنسيون والايطاليون يرون في افكار ويلسون التي بلورت مفاهيم «عصبة الامم» سذاجة ومثالية اقرب الى الغباء منها الى السياسة الجدية العملية. اما اليوم فالادوار مقلوبة رأسا على عقب، اذ ترى الاوروبيين بعدما فقدوا مستعمراتهم يحيلون المصالح الى محك الاخلاقيات، بينما تفسر واشنطن حقوق الانسان وفق مصطلحاتها هي انطلاقا من مصالحها لدى انفرادها بالقرار العالمي. ومن لاحظ كيف تصرفت مادلين اولبرايت خلال السنوات الاربع الماضية داخل اروقة المنظمة الدولية، قبل ترقيتها لتولي منصب وزيرة الخارجية، يدرك حجم التغير الجذري في مفهوم واشنطن لعلاقاتها مع دول العالم ولفكرة التعاون الدولي.

فواشنطن رفضت حتى هذه اللحظة دفع ديونها المتراكمة للمنظمة الدولية لانها تريد اسلوبا اداريا مختلفا لعمل المنظمة وضبط ميزانيتها. ولاصرارها على هذا الموقف وعلى انصياع المنظمة لرغباتها الاخرى قادت معركة اقصاء غالي. بل سبق لها الانسحاب فعلا من بعض وكالات المنظمة كالاونيسكو بحجة ان هذه الوكالات منحازة للعالم الثالث.

ولكن ازاء هذه المواقف، تجدر الاشارة الى بعض الحقائق، واهمها ان «الفيتو» الاميركي وحده هو المستخدم فعليا اليوم في الامم المتحدة، وان المنظمة الدولية تحولت الى كرة يتقاذفها الجمهوريون والديمقراطيون الاميركيون في نزاعهم الانتخابي، وان شخصا كرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جيسي هيلمز هو آخر من يعبأ بالتفاهم الدولي اساسا لعمل الامم المتحدة، وسيجد من وزارة الخارجية، بوجود اولبرايت، تجاوبا كبيرا قد لا يساعد كثيرا على بناء مصداقية لكوفي عنان.

إياد أبو شقرا

* * *

هدايا للذكور وأخرى للإناث

● موسم الكرسمس ورأس السنة الجديدة عند الغربيين هو موسم الهدايا

بعد انحسار الجانب الديني عن أعياد آخر السنة في الدول الغربية، فانه لم يبق منها غير الجانب التجاري المتمثل ببيع الهدايا وشرائها، لسبب أو بدون سبب، وعلى الأكثر بدون سبب. والهدايا قسمان، هدايا ذكورية وهدايا انثوية. وما من شيء يؤكد على تمايز الجنسين اكثر من اختيار الهدايا. فرغم كل ما يقوله دعاة المساواة المطلقة بين الرجال والنساء، نجد الفارق بينهما ماثلا أمامنا منذ الطفولة. اذهب مع طفل وطفلة إلى دكان ألعاب، فتجد الطفل يركض نحو قسم المسدسات والبنادق، والطفلة نحو قسم الدمى واللعب.

اقتسمت صناعة الألعاب عالمها التجاري بانتاج لعب تخص الأطفال الذكور من ناحية ولعب تخص البنات من ناحية أخرى. وعمت الفائدة وتدفقت الأرباح.

بيد ان الصناعات العملاقة لميادين الألعاب الكمبيوترية وقفت مشدوهة أمام هذا التقسيم. فقد رفضت الاناث رفضا قاطعا دخول هذا الميدان. وهذه كارثة بالنسبة للصناعات الكمبيوترية. فمعنى ذلك ان ارباب هذه الصناعات فقدوا نصف السوق، على اعتبار ان الاناث يشكلن نصف الزبائن. لم يعرفوا كيف يجرون الاناث الى هذه الألعاب. والظاهر ان الصبايا ناصبن الالعاب الكمبيوترية العداء. ولم لا، فهي تشغل الصبيان عنهن وتتركهن وحيدات. والمرأة لعبتها الرجل وليس جهاز الكمبيوتر، تلك الآلة الجامدة التي لا تعرف الغزل او المراودة.

هذه محنة كبيرة بالنسبة لمنتجي هذه الألعاب الالكترونية. بيد ان احدى الشركات اليابانية العملاقة توصلت أخيراً الى فكرة لتجاوز هذا الموقف الانثوي. لاحظت الشركة ان سائر ابطال الالعاب الكمبيوترية هم من الذكور، وهذا أمر فيه تمييز جنسي يحرمه القانون، في الواقع، في معظم الدول الغربية. لذا يجب ان تكون هناك بطلات كمبيوترية مثلما يوجد ابطال كمبيوتريون. سارعت الشركة الى انتاج هذه البطلة الغائبة واطلقت عليها اسم «لارا». اعطتها صدرية زرقاء وبنطلونا قصيرا بنيا وحذاء عاليا من نوع الجزمة. وبالطبع، تركوا ساقيها عاريتين. فهذا شيء اصبح مهما في المدنية الغربية. ثم زودوها بمسدسات الكترونية.

أما اللعبة فتقوم على سعي لارا للحصول على قطعة فنية اثرية في احدى مقابر بيرو القديمة، عبر سلسلة من المغامرات والمفارقات الالكترونية. هذه هي اللعبة الانثوية الجديدة، لعبة «غازية القبر» Tomb Raider.

تأملت الشركة ان تجتذب البطلة لارا، البنات من العابهن التقليدية وتجرهن الى عالم الألعاب الالكترونية. ولكن ذلك لم يحدث. اصرت المرأة على أن لعبتها الرجل وليس صورة على شاشة. ولكن الشركة لم تخسر استثماراتها. اتضح الآن ان الصبيان اغرموا بشكل عجيب بهذه اللعبة. فما أحلى ان يجدوا امامهم على الشاشة بطلة بهذه الهيئة. ولم لا؟ اذا كانت المرأة لعبتها الرجل، فالرجل ايضا لعبته المرأة. وهكذا راح الأولاد يلعبون «لارا... غازية القبر»!

خالد القشطيني

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (74) وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (75) الانبياء / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.36	5.41	5.13	5.12	5.19	4.38	5.59	6.00	5.18	5.50	5.04	4.50	5.28	5.18	5.10	5.36	6.50
6.59	7.06	6.39	6.38	6.51	6.08	7.31	7.32	6.43	7.10	6.26	6.20	6.48	6.28	6.38	7.06	8.28
12.25	12.26	11.45	11.58	11.59	11.40	12.37	12.30	11.52	11.32	11.42	11.47	12.15	12.20	11.38	12.14	1.10
3.30	3.26	2.31	2.58	2.49	3.52	3.12	2.57	2.43	3.33	2.29	2.47	3.11	3.20	2.22	2.42	3.31
5.52	5.47	4.50	5.18	5.07	5.21	5.35	5.17	5.02	5.49	4.58	4.59	5.37	5.58	4.40	5.12	5.50
7.22	7.17	6.11	6.48	6.30	6.30	7.05	6.47	6.24	7.19	6.18	6.29	7.02	6.58	6.07	6.32	7.22

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.24	6.07	6.36	6.54	5.57	6.53	7.00	6.31	5.56	6.23	6.33	6.37	6.40	6.56	5.42	5.51
6.44	7.40	8.06	8.42	7.37	8.43	7.37	8.17	7.44	8.15	8.22	8.41	8.36	8.48	7.19	7.26
11.52	12.31	12.06	12.57	12.16	12.48	1.21	12.41	12.00	12.12	12.31	11.54	12.16	12.46	12.02	12.14
2.39	3.01	2.09	2.50	2.35	2.34	3.44	2.45	1.57	1.50	2.20	12.54	1.37	2.25	2.24	2.42
4.49	5.20	4.06	5.09	4.54	4.52	5.03	5.04	4.15	4.08	4.38	3.03	3.53	4.43	4.43	5.01
6.13	6.48	5.36	6.51	6.37	6.36	7.34	6.44	5.57	5.54	6.22	5.01	5.43	6.29	6.15	6.30

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد.

وزير الحج السعودي:

التنسيق المشترك في شؤون الحج يحقق المصلحة الكبرى لحجاج ماليزيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر الذي وصل امس الخميس الى ماليزيا انه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى رئيس الوزراء الماليزي محاذير محمد تستهدف تقوية أواصر التعاون بين البلدين.

واكد الدكتور سفر على العلاقات التاريخية التي تربط بين الدولتين وانها تزداد رسوخا يوما بعد يوم في ظل القيادتين السياسيتين للبلدين.

وقال ان زيارته الحالية لماليزيا تاتي في اطار اهتمامات خادم الحرمين الشريفين بزيادة مجالات التعاون بين البلدين والتنسيق المشترك في مجال شؤون الحج وما يحقق المصلحة والفائدة الكبرى لحجاج ماليزيا.

وقد رحب الدكتور داتو عبد الحميد عثمان وزير الدولة للشؤون الإسلامية بماليزيا بزيارة وزير الحج السعودي وقال: ان تلك الزيارة تمثل إضافة طيبة على طريق مسيرة التعاون المشترك بين البلدين، كما انها تاتي استكمالا لما بدأناه في بلدنا الثاني المملكة العربية السعودية منذ عدة اسابيع لوضع الترتيبات الخاصة باستقبال الحجاج الماليزيين خلال موسم حج هذا العام.

فيما اعرب داتو مختار احمد مستشار شؤون الحج بمجلس الوزراء الماليزي ورئيس جمعية الصداقة العربية السعودية في ماليزيا عن سعادته لزيارة الدكتور سفر. وقال ان ماليزيا حكومة وشعبا يعبرون عن شكرهم وتقديرهم للرعاية الكريمة التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين وأركان حكومته الرشيدة لشؤون الحج الماليزي اسوة بغيرهم من الحجاج، وما هذه الزيارة التي يقوم بها وزير الحج السعودي الا ترجمة لتلك العناية ليجعلوا من موسم الحج موسم خير مليئا بالانجازات والنجاح الباهر في خدمة الحجيج. وأشار الى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وأسبغ عليه نعمة الصحة والعافية، كعادتها دائما، قد خططت ونفذت مشاريع التنمية الشاملة للسعودية من أقصاها الى اقصاها وبصفة خاصة رعايته الفائقة وعنايته الرائعة في تطوير وتنمية وتوسعة الحرمين الشريفين تطويرا شاملا يفوق الوصف.

وقال داتو مختار: انني اعرف هذه الأراضي المقدسة منذ حوالي 47 عاما مضت وكشاهد على هذا التطوير الشامل العظيم وتلك التنمية التي ليس لها مثيل في التاريخ فانني اقول ان هذه الدولة الناهضة المباركة والأراضي المقدسة بصفة خاصة قد لقيت من الرعاية الكريمة والعناية الفائقة ما لا أجد كلمات وتعبيرات استطيع ان اصفها بها.. فقد عجز لساني ان يعبر عن ذلك شيئا.

هذا وقد قام وزير الحج السعودي امس الخميس بزيارة لمؤسسة الصندوق والتوفير للحجاج الماليزيين بكوالالمبور ورافقه في هذه الزيارة وزير الدولة للشؤون الإسلامية حيث قام بجولة تفقدية على أقسام المؤسسة واطلع خلالها على مختلف الأنشطة التي تمارسها في تثقيف واعداد المسلمين لأداء مناسك الحج بيسر وسهولة. كما شاهد الوزير السعودي معرضا يحكي بالكلمة والصورة والبيانات والاحصاءات ما تقدمه المؤسسة من خدمات لضيوف الرحمن. حيث اكدت هذه البيانات على حجم الجهود المبذولة من هذه المؤسسة والجهات ذات العلاقة بشؤون الحج داخل السعودية ومؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب شرق اسيا لمساعدة حجاج ماليزيا في أداء حجهم براحة وأمان واطمئنان.

وقد وجه الوزير السعودي كلمة بهذه المناسبة أشاد فيها بجهود هذه المؤسسة التي تحقق الخير والنماء للحجاج الماليزيين. كما امتدح الرعاية التي يقدمها المسؤولون عن الحج في ماليزيا لحجاجهم ودورهم الكبير في توعيتهم قبل مجيئهم لأداء المناسك. وقال الدكتور سفر: انني اشعر بكل فخر كمسلم بالآثار الايجابية لهذا التنظيم الذي أرجو ان يمتد ليشمل بلداننا الاسلامية الأخرى. موضحا بان تجربة ماليزيا في توعية حجاجها نموذج فريد يجب ان يحتذى به من قبل جميع الدول الإسلامية.

وقد اقام الدكتور داتو عبد الحميد عثمان وزير الدولة للشؤون الإسلامية الماليزي حفل غداء امس تكريما للوزير السعودي حضره عدد من الوزراء الماليزيين والسفير السعودي لدى ماليزيا محمد حسن ولي، وقد تبودلت خلال الحفل الكلمات الودية.

الجدير بالذكر ان وزير الحج السعودي يرافقه المشرف العام على مكتبه الدكتور حسن بن محمد سفر.

مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول:

فن الزخرفة عنصر أساسي وجمالي في الحضارة الإسلامية إحياء وحماية التراث يصونان هوية الفن الإسلامي الأصيل

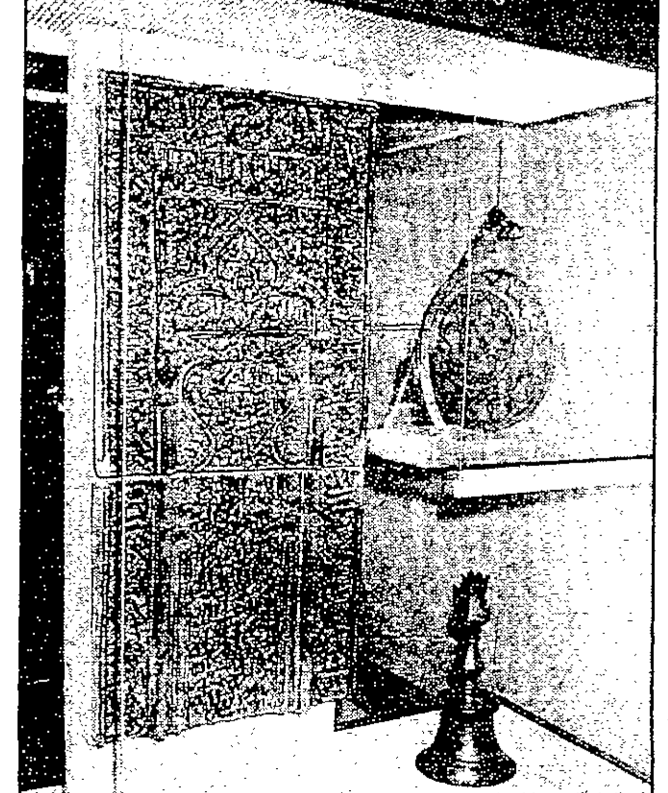
القاهرة: من محمود بيومي

أكد مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي ان المركز يهتم اهتماما كبيرا بتطوير الحرف الاسلامية اليدوية في جميع بلدان العالم الاسلامي وبلدان الأقليات المسلمة، باعتبارها من الفنون الاسلامية الأصيلة والتي يمكن ان تسهم في معالجة بعض المشكلات الاقتصادية والحد من البطالة بالاضافة الى كونها من روافد الثقافة والسياحة الاسلامية التي يجب الاهتمام بتنميتها في ديار المسلمين.

وأوضح في حوار مع «الشرق الاوسط» ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ـ ان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول سوف يعقد ندوة دولية حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي في العاصمة السورية دمشق في الفترة من 5 الى 10 يناير (كانون الثاني) الحالي بالتعاون مع مؤسسة «مشارق» الدولية بجدة ووزارة الثقافة السورية ومنظمة اليونسكو.

وأشار اوغلي الى ان فن الزخرفة عنصر اساسي وجمالي في الحضارة الاسلامية، وان المشاركين في هذه الندوة الدولية سوف يناقشون في 16 جلسة العديد من الامور التي تؤدي الى انعاش الفنون والزخارف في بلدان العالم الاسلامي، كما سيتم اقامة معارض تتضمن معروضات للدول المشاركة في هذه الندوة.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.





الزخرفة الإسلامية .. من روافد الثقافة

الاهتمام بالفنون الإسلامية

● ما هي أهم نشاطات مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول باعتباره إحدى المؤسسات الاسلامية المهمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.. في الاهتمام بالفن الاسلامي والتوعية بضرورة تنمية هذه الفنون الاسلامية؟

ـ شرع المركز منذ عام 1990 ميلادية بالاهتمام بتطوير ميدان الحرف اليدوية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، بحيث يمكن توظيف هذه الحرف في معالجة بعض المشكلات الاقتصادية في ديار المسلمين، الى جانب تحريك المجال الثقافي والسياحي لكل دولة اسلامية، والحد من مشكلة البطالة في هذه الدول، ويهتم المركز باحياء بعض القطاعات الحرفية والتغلب على المعوقات والصعوبات التي تواجهها، بسبب توفر المنتجات المصنعة بطريقة آلية، مما أدى الى هجر العمل اليدوي للصناعات التقليدية في بلدان العالم الاسلامي، ويهتم كذلك بمشكلة تسويق المنتجات اليدوية وانتشار الاهتمام بالتدريب في هذا الميدان المهم.

وأضاف الدكتور اوغلي: نحمد الله تعالى ان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ـ بالتعاون مع المؤسسات المنتشرة في بلدان العالم الاسلامي ـ قد انجز بعض النشاطات المهمة في هذا المجال، وبدأنا نركز على تنظيم الندوات التي تتناول الموضوعات المتخصصة، حيث تم تنظيم ندوة دولية حول آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالعالم الاسلامي بالرباط عام 1991ميلادية، واقمنا الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية في باكستان عام 1994 ميلادية، واقمنا ندوات دولية حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 ميلادية، وينظم المركز ندوة دولية حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية ـ الارابيسك ـ في دمشق من 5 الى 10 يناير 1997 ميلادية بإذن الله تعالى.

ندوة دمشق

● نرجو تسليط دوائر الضوء على الندوة الدولية التي ستعقد في دمشق؟

ـ تعتبر ندوة دمشق هي الندوة الدولية الاولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة اليدوية ـ الارابيسك ـ وسوف تناقش الندوة مجموعة من الموضوعات المهمة المتعلقة بآفاق تطوير المهارات في فنون زخرفة الحرف اليدوية الحالية واقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحياء هذا الفن، ومناقشة الآفاق المستقبلية لتطويره وتنميته خلال السنوات المقبلة بإذن الله تعالى، وتسعى هذه الندوة للخروج بتوصيات مهمة في مقدمتها انشاء مركز دولي للزخارف الاسلامية وتأهيل وتدريب العاملين في هذا المجال، واعداد «دليل» يضم العديد من الصور الملونة لفنون الزخرفة في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمشاركة في هذه الندوة الدولية، وتنظيم مسابقات بين العاملين في مجال الفنون لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الفنون، ومناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها الى جانب الحفاظ على هوية فن الزخرفة الاسلامية الذي يعتبر جانبا مهما من تراثنا الاسلامي الأصيل. وبخصوص موضوعات ندوة دمشق فهي كثيرة وتناقش موضوعات مهمة مثل احياء واعادة استعمال التصميمات الزخرفية وسبب ولادة فن الزخرفة في الحضارة الاسلامية، والمفاهيم الهندسية لفنون الزخرفة الاسلامية وتصميمات فن الخط العربي باعتباره احد فنون الزخرفة الاسلامية، وغير ذلك مثل الكتابات المحفورة على الأواني والجدران والقطع المعدنية وفنون الترصيع والتطعيم والتخريم والتشبيك وغيرها، الى جانب مناقشة ابداعات فن الزخرفة على الخشب واللوحات الزخرفية الجدارية في السيراميك الملون، والتنوع في التصميمات الزخرفية في السجاد والكليم، وتأثير فن الزخرفة الاسلامية في الفنون الأوروبية وفنون الزخرفة في المصاحف الشريفة.

● وماذا عن الدول الاسلامية والاوروبية التي ستشارك في الندوة؟

ـ تشارك في الندوة الدولية التي تعقد بإذن الله تعالى في العاصمة السورية دمشق العديد من الدول الاسلامية منها الجزائر وبنجلاديش ومصر والاقلية المسلمة في الهند ممثلة في المجلس العالمي للعمارة الاسلامية بحيدر آباد وايران وقازاقستان ولبنان وماليزيا والمغرب ونيجيريا وباكستان وفلسطين والسعودية حيث يشارك الدكتور صالح قزلر مدير مكتب تنسيق رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي بالرياض، وعبد الله الغازي أمين عام هيئة التراث والبيئة بجدة وبسام العوامي من الرياض والدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الشهيل مدير عام هيئة احتفال التراث والفولكلور الثقافي بالرياض، وتاجيكستان وتنزانيا وتتارستان وتونس وتركيا والامارات العربية المتحدة واليمن واوزبكستان، ومن دول اوروبا تشارك انجلترا والنرويج اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية وفنزويلا، كما تشارك منظمات دولية متعددة في هذه الندوة مثل المجلس العالمي للحرف اليدوية بالرباط ومنظمة «اليونيدو» في جنيف، كما تشارك منظمات من فرنسا وجنوب افريقيا بالاضافة الى منظمة اليونيسكو ومؤسسة «مشارق» الدولية وغيرها.

ندوة في دمشق

● وماذا عن جلسات الندوة الدولية التي تعقد في دمشق وأهم المعارض التي سوف تقام بإذن الله بمناسبة انعقاد هذه الندوة؟

ـ بإذن الله تعالى ستكون الجلسة الافتتاحية يوم الاحد 5 يناير 1997، وسوف يقام عرض فولكلوري فني تحت شعار «احياء وحماية التراث التقليدي الاسلامي»، كما تختتم الجلسة الافتتاحية بعرض فني تشارك فيه الفرق بلوحات من عروضها، الى جانب افتتاح المعارض التي تقام على هامش الندوة الدولية وذلك في المتحف الوطني بدمشق.

وأضاف: وسوف تستغرق الندوة 16 جلسة صباحية ومسائية لمناقشة أهم البحوث، وسوف نتعرف خلال هذه الندوة الدولية على أهم معالم فن الزخرفة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى مثل اوزبكستان وتتارستان والابداع في الزخارف النباتية في الحرف اليدوية في بلدان قارتي افريقيا وآسيا، ثم تخصص الجلسة الختامية يوم الخميس 9 يناير الحالي لاعلان التوصيات ثم يقام حفل الختام الرسمي للاستماع الى كلمات المجموعات الاسيوية والأفريقية والعربية والمنظمات الدولية، ونرجو ان تسهم هذه الندوة في الحفاظ على هوية الفن في مجال الزخارف الاسلامية.

No. 6611 - Friday 3/1/1997 ● العدد 6611 - الجمعة 1997/1/3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

النفط يعود للارتفاع مع ثلوج أوروبا وأميركا
برنت يتجاوز 24 دولارا للبرميل في بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عوضت موجة البرد الشديدة التي تضرب هذا الشتاء اوروبا واميركا العوامل السالبة التي خفضت اسعار النفط في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وبدات اسعار النفط عام 1997 بانتعاش حاد بينما سادت برودة ثلجية قارسة معظم انحاء اوروبا مما عزز الطلب على وقود التدفئة واعاد الى الانهان صورة الموجة الباردة العنيفة التي اجتاحت الولايات المتحدة قبل عام.

وصعد سعر مزيج برنت في عقود فبراير (شباط) في بورصة البترول الدولية بلندن اكثر من نصف دولار ليصل الى 24.32 دولار للبرميل في اول جلسة تعامل بعد عطلة العام الجديد بارتفاع 51 سنتا عن اغلاق الاربعاء.

ولا تزال اسعار برنت تقل بحوالي 70 سنتا عن اعلى مستوى لها قبل ستة اعوام عند 25.06 دولار للبرميل الذي سجلته قبل بضعة اشهر ولكن المتعاملين قالوا ان استمرار الموجة الباردة بالاضافة الى نقص مخزونات النفط قد يدفعان النفط مرة اخرى صوب هذه القمة. وقال الان هيوود المحلل بقسم النفط في مؤسسة «بانكرز تراست انترناشونال» في لندن: تتوقع ان تكون اسعار النفط متقلبة على المدى القصير ولكنها ستميل نحو الصعود.

وقال نك انتيل خبير البترول لدى البنك البريطاني التجاري «بي زد دبليو» ان «البرد هو التفسير الوحيد» لارتفاع الاسعار. واوضح الخبير ان اوروبا تصدر مشتقات البترول المسالة مثل غاز الوقود الى الولايات المتحدة. وسيؤدي تزايد الاستهلاك في اوروبا بسبب البرد الى خفض الصادرات الى اميركا الشمالية. وفي حين هبط احتياطي المنتجات المسالة في الولايات المتحدة الى ادنى المستويات قد تستمر اسعار النفط في الارتفاع في اسواق نيويورك الآجلة مما يؤثر على الاسواق الاوروبية بشكل غير مباشر.

ويعتقد الخبراء في مركز دراسات الطاقة في لندن أنه بعد موجة البرد ستهبط اسعار النفط بنسبة 15 في المائة تقريبا بين الربع الاول والربع الثاني من سنة 1997. ويراهن بنك «بي زد دبليو» على سعر متوسط لنفط برنت في 1997 يبلغ 19 دولارا للبرميل.

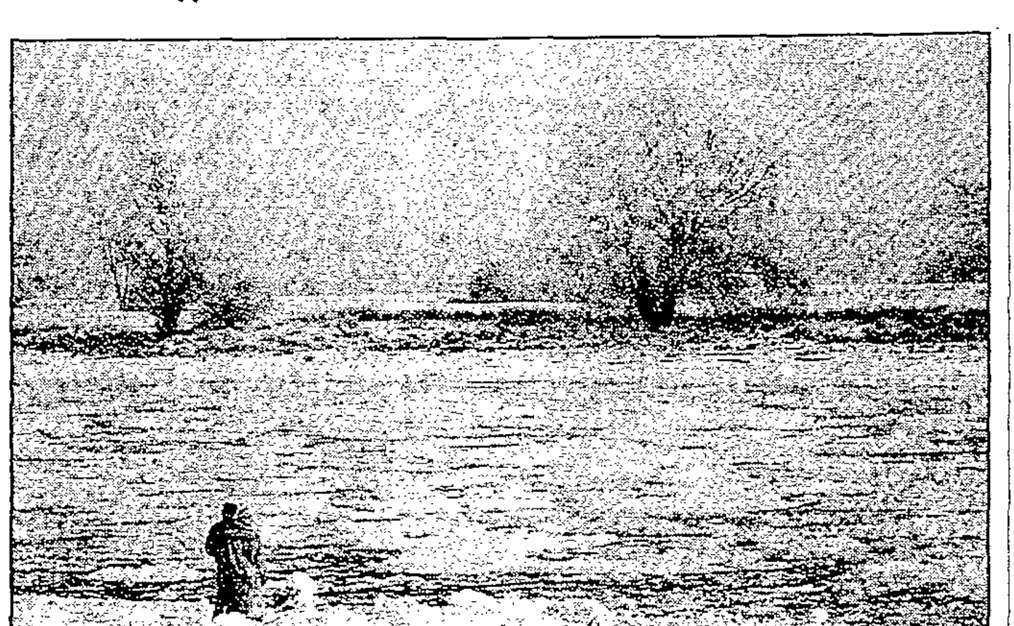
واكدت ذلك وكالة انباء منظمة اوبك «اوبكنا» امس الخميس نقلا عن امانة المنظمة، حيث قالت ان سعر سلة خامات اوبك السبعة بلغ 23.94 دولار للبرميل يوم الثلاثاء ارتفاعا من 23.47 دولار يوم الاثنين وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. الى ذلك قالت مصادر تجارية أمس ان السعودية تركت اسعار معظم خاماتها النفطية للشحنات المتجهة الى أوروبا دون تغيير لشهر فبراير (شباط) المقبل.

لكن السعودية قررت خفض أسعار معظم خاماتها المتجهة الى الولايات المتحدة خلال فبراير.

وقالت المصادر ان الخام السعودي الخفيف سيكون سعره لاوروبا في فبراير اقل 1.85 دولار من مزيج برنت في المعاملات الفورية والخام السعودي الثقيل اقل 3.60 دولار للبرميل من سعر برنت وخام بري الخفيف الممتاز اقل من برنت دولارا واحدا. اما بالنسبة للسوق الأميركية فسيكون سعر الخام السعودي الخفيف اقل 2.05 دولار للبرميل من خام غرب تكساس الوسيط مقارنة مع فارق يبلغ 2.80 دولار في يناير (كانون الثاني).

وسيكون الخام السعودي الثقيل اقل 4.65 دولار من خام غرب تكساس مقارنة مع 4.25 دولار في يناير وخام بري الخفيف الممتاز أقل من تكساس 2.05 دولار للبرميل مقارنة مع 1.90 دولار في يناير. ولم يتوفر على الفور سعر الخام السعودي المتوسط للسوقين الاوروبية والاميركية.

وساهمت موجة البرد في قرار شركة النفط والغاز الجزائرية سوناطراك رفع اسعارها لغاز البترول المسال بواقع 35 دولارا للبروبان و15 دولارا للبوتان لشحنات شهر يناير كانون الثاني الجاري. واصبح سعر البروبان 365 دولارا للطن ارتفاعا من 330 دولارا في ديسمبر (كانون الاول) بينما أصبح سعر البوتان 320 دولارا للطن ارتفاعا من 305 دولارات. فيما قال شركة بريتيش بتروليوم انها لن تنشر أسعارها اليوم وقد ترجيء اعلان قرارها الى يوم الاثنين.



فيما انخفضت درجة الحرارة الى اقل من 20 درجة مئوية تحت الصفر في المانيا، بدا ألماني وألمانية يراقبان نهر الألب بالقرب من دريسدن تطفو عليه الثلوج وهو يتجه تدريجيا الى التجمد تماما. هذا المناخ البارد جدا ساهم في زيادة استهلاك الوقود في اوروبا وبالتالي رفع اسعار النفط (رويتر)

السودان يحظر على البنوك تمويل شراء العقارات والاستيراد «عدا الدواء»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر بنك السودان (البنك المركزي) السياسات التمويلية الجديدة لعام 1997، وهي السياسات التي تهتدي بها البنوك التجارية في البلاد، ووفقا لهذه السياسات حظرت البنوك من تمويل شراء العملات الاجنبية وشراء الاسهم من سوق الاوراق المالية وشراء العقارات والاراضي بخلاف تلك التي يتم تمويلها ضمن قطاع العقارات الشعبية والفئوية.

وحظرت السياسة الجديدة تمويل الاستيراد عدا استيراد الدواء وخاماته والمعدات والاجهزة الطبية. وحظرت هذه السياسات كذلك تمويل صرافات النقد الاجنبي وتقديم اي تمويل للحكومة المركزية وانه لا يجوز تمويل حكومات الولايات والمحليات الا بموافقة مسبقة من بنك السودان.

وحدد البنك المركزي اولويات التمويل في القطاع الزراعي، والصادر والصناعي والتعدين وانتاج الطاقة، على الا تقل نسبة التمويل عن 90 في المائة من جملة التمويل عن كل بنك، وان يكون التمويل الزراعي بنسبة لا تقل عن 30 في المائة والصناعي عن 25 في المائة و5 في المائة للقطاعات التي لا تتمتع بالاولوية..

وحددت السياسة الجديدة الا تقل مساهمة العميل في حالة تمويل التجارة الداخلية عن 75 في المائة من اجمالي قيمة السلعة، و40 في المائة في حالة القطاعات ذات الاولوية و40 في المائة للقطاع التعاوني وللمهنيين عن 30 في المائة و25 في المائة في حالة تمويل الاسهم المنتجة.

وفي ما يتعلق بتنظيم السيولة حدد المنشور ان تحتفظ البنوك بارصدة نقدية لدى بنك السودان بنسبة لا تقل عن 30 في المائة من جملة ودائعها عدا ودائع الاستثمار، وان تحتفظ البنوك بسيولة داخلية من النقد المحلي لا تقل عن 10 في المائة من جملة الودائع الجارية والادخارية لمعالجة السحوبات اليومية للعملاء.

وحدد المنشور هوامش ارباح المرابحات للقطاعات المختلفة، حيث حددت لقطاعات الزراعة والصناعة والصادر بنسبة 40 في المائة وللقطاعات ذات الاولوية الاخرى بنسبة 40 في المائة، والمهنيين 35 في المائة، وصغار المنتجين بنسبة 30 في المائة.

وقرر البنك الاستمرار في سياسة اسلمة البنوك وحشد الموارد وترشيد استخدامها بحيث يساهم عملاء البنوك بجزء من مواردهم الذاتية.

هيئة ضمان الصادرات البريطانية تشجع الاستثمار في قطاع الطاقة الجزائري

لندن: من نادية محمد

أعلن وزير الدولة للتجارة البريطاني انتوني نيلسون ان هيئة ضمان ائتمانات الصادرات البريطانية ستقوم بتوفير ائتمانات للشركات البريطانية التي تتنافس على عقود في قطاع النفط والغاز الطبيعي في الجزائر. وجاء ذلك في بيان اصدرته الهيئة في العاصمة البريطانية امس. وفي هذه الاثناء ابلغ المتحدث باسم هيئة ضمان الائتمانات روبين اوغلوبي «الشرق الاوسط» ان تجديد الضمان للصادرات البريطانية يعتبر خطوة ايجابية بالنسبة للجزائر وللشركات البريطانية التي بإمكانها الآن ان تتنافس للحصول على عقود وهي واثقة من الحصول على التغطية اللازمة. ولم ينف المتحدث ان يكون القرار قد جاء تحت ضغط الشركات العاملة في الجزائر في مرحلة يجد قطاع النفط والغاز الجزائري فيها اهتماما كبيرا من الشركات الدولية. وذكر ان من بين هذه الشركات، شركتي بيكتال و«جنرال الكتريك كومباني» البريطانية المتخصصة في بناء محطات الطاقة. واضاف المتحدث البريطاني ان «بريتش بتروليوم» التي وقعت مع سوناتراك على عقد يفوق 3.5 مليار دولار ستقوم بالتعاقد مستقبلا مع شركات بريطانية مما يلزمنا توفير الضمان لها تحسبا للمخاطر.

وأشار الى ان «بريتش بتروليوم» لا تعتمد على ادارة ضمان الصادرات في تغطية صادراتها. وذكر روبين ان توفير ضمان الائتمان للصادرات البريطانية للجزائر لن يتم رفعه مباشرة بل اشترط قيام السلطات الجزائرية بالالتزام بتسديد ديونها المستحقة خلال الاشهر القليلة القادمة واستمرارها في تطبيق برنامج الاصلاح المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي. وقال ان القرار يسمح في مرحلته الحالية بتشجيع الشركات البريطانية للحصول على عقود الامر، وسيتطلب تنفيذه بضعة اشهر». وعن اداء الاقتصاد الجزائري قال روبين اوغلوبي «ان الجزائر حققت انجازات كبيرة تجاه اصلاح اقتصادها وفتحه للاستثمارات الاجنبية والوضع السياسي في حالة تحسن دائم».

واستطرد قائلا: وهذا ما يفسر سعي الشركات البريطانية للقيام باعمال تجارية في الجزائر. وفي هذا الخصوص تحدث عن الوضع الأمني في الجزائر الذي لا تزال عمليات العنف المستقلة تهزه وقال ان تمركز هذه العمليات في غالبها في شمال البلاد، في حين هناك استقرار وحراسة شديدة على القواعد البترولية في الجنوب».

الحكومة اليمنية تدافع عن سياستها الاقتصادية أمام البرلمان

عبد الغني: الإصلاحات خفضت العجز إلى 4% بعد أن كانت الإيرادات لا تغطي الرواتب في 1994

صنعاء: من حسين الجرباني

أقر مجلس النواب اليمني الميزانية العامة للدولة في ظل اجواء سياسية خلافية بين حزبي الائتلاف الحكومي بقيادة المؤتمر الشعبي العام والشريك الثاني في الحكومة التجمع اليمني للإصلاح، حيث أبرزت الميزانية وجهات النظر المتباينة بين الحزبين في قضيتي التعليم والسياسات الاقتصادية.

ورغم هذا الاختلاف استطاع المؤتمر الشعبي العام أن يحقق هدفه في دمج ميزانية المعاهد العلمية التي تدار من قبل حزب الإصلاح وذلك ضمن وزارة التربية والتعليم التي يديرها الدكتور عبد المجيد المخلافي من «الإصلاح».

وفي سياق تقويم الميزانية العامة للدولة التي حازت على موافقة المجلس، فقد ركزت الملاحظات التي أوردها أعضاء مجلس النواب الذين أقروا الميزانية أول من أمس على ضرورة أن تكون هيكلة الموازنة العامة للدولة منسجمة مع الأهداف والاستراتيجيات العامة للخطة الخمسية للتنمية 96 ـ 2000 وضرورة مراجعة وتقويم سياسات الائتمان والفوائد والبحث عن مصادر حقيقية لرفد الموازنة العامة للدولة والإسراع بإنشاء السوق المالية وإزالة اية عقبات أمام الصادرات اليمنية وتسهيل إجراءاتها بما يخدم الاقتصاد اليمني ويساعد في زيادة معدلات النمو الاقتصادي واتساع رقعة الإستثمار.

وكذلك فإن مجلس النواب أكد على اهمية تنفيذ الإصلاحات الإدارية ومعالجة مشكلة البطالة والتخفيف من التراكم الوظيفي «مليون موظف تقريباً» المركز في المدن وضرورة تطبيق مبدأ الثواب والعقاب وتنفيذ القرارات المتعلقة بإقرار الذمة المالية لجميع العاملين في المصالح الإيرادية والمالية وحماية الصناعات الوطنية.

كما طالب بسرعة إعداد مشاريع تعديل قوانين الاستثمار والضرائب والجمارك بما يتلاءم وتوجهات الدولة اليمنية في الاصلاحات الاقتصادية والإدارية واتخاذ الإجراءات الصارمة للحد من ظاهرة التهريب والتهرب الضريبي والجمركي وضرورة تصحيح السياسات الاقتراضية والتعامل مع القروض حسب القدرة الحالية والمستقبلية للسداد وتوفر النقد الأجنبي.

وتقدر إيرادات الموازنة العامة بمبلغ 301 مليار ريال يمني وبلغ تقدير النفقات 313 مليار ريال.

وسجل العجز الموجود في الميزانية بـ 12 مليار ريال (الدولار يساوي 120 ريالاً بأسعار السوق).

وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية التي يمر بها اليمن فإن رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني في بيانه الذي قدم لمجلس النواب أعاد استرجاع الصورة التي كان يعيشها الاقتصاد اليمني قبل الإصلاحات الاقتصادية حيث عجزت كل إيرادات الدولة عن تغطية 80% من المرتبات لعام 1994، وكان العجز في الميزانية 20% من الناتج المحلي وتزامنت ظاهرة التدهور السريع في قيمة العملة اليمنية مع الزيادة الكبيرة لمعدلات نمو السيولة النقدية التي بلغت 33% وتفاقم العجز في ميزان المدفوعات وتراكمت متأخرات السداد للقروض والتسهيلات.

واستعرض عبد الغني الإنجازات التي حققتها حكومته مشيراً إلى خفض عجز الميزانية من 20% من الناتج المحلي عام 1994 إلى ما يقارب 7% في عام 1995 إلى 4% مستهدفاً في نهاية 1996 مع استمرار التعامل في تمويل العجز بالطرق غير التضخمية، وتحقيق المزيد من الاستقرار وتحسين قيمة العملة المحلية وإعادة الثقة بها.

كما أشار إلى تحقيق معدلات نمو إيجابية في مختلف القطاعات وتوفير موارد كبيرة لتمويل مشاريع التنمية وإعادة تأهيل مرافق البناء والخدمات الأساسية وتخفيض كبير لمعدل نمو السيولة المحلية والعرض النقدي من 22% عام 94م إلى 14% عام 95 إلى 7.5 في عام 95 وتخفيض معدل التضخم من 120% نهاية 94 إلى 48%، في نهاية 95 وإلى 16% في عام 96 وبناء احتياطات خارجية بلغت أكثر من مليار دولار.

موجز

سورية تبدأ بيع البنزين الخالي من الرصاص

● بدأت سورية امس الخميس بيع البنزين الخالي من الرصاص اوكتان 91.5 بعد تطوير محطة بانياس لتكرير النفط لتنتج هذا النوع الذي يحافظ على سلامة البيئة ويضمن اداء افضل للسيارات.

وقال مصدر مسؤول ان سعر هذا النوع من البنزين سيكون بنفس سعر البنزين الممتاز الذي يباع حاليا بسعر 20.3 ليرة سورية للتر «حوالي 40 سنتا». وذلك بالرغم من ارتفاع تكلفة النوع الجديد.

واشار المصدر الى ان النوع الجديد الذي يتوفر حاليا ببعض محطات التوزيع سيتم تزويده للمحطات الاخرى بشكل تدريجي حتى يشمل كافة تلك المحطات باسرع وقت ممكن.

... وتعرض عشرة آلاف طن من العدس للبيع

● اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الخميس عن رغبتها في تصدير عشرة الاف طن من العدس.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه السابع من الشهر الحالي موعدا نهائيا لاستلام العروض على ان يتم التثبيت في اليوم التالي. واشار الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن في فبراير (شباط) بعد فتح الاعتماد المصرفي. وقال ان العروض الجزئية حتى 1000 طن ستكون مقبولة ويحق للمؤسسة التثبيت الجزئي.

مصر تسعى لشراء 500 ألف طن من القمح

● قال مصدرون اميركيون ان هناك ان شائعات انتشرت امس الخميس في اسواق الحبوب الاميركية بأن مصر قد تطرح مناقصات لشراء ما بين 400 الف الى 500 الف طن من القمح الخياري المنشأ ربما الاسبوع القادم، للشحن في فبراير (شباط) / مارس (آذار).

الحكومة المصرية تمنح لمستثمر 60 مليون متر مربع مجانا

القاهرة: من خالد جودة

يناقش مجلس الشعب المصري في جلساته الأسبوع المقبل طلب استجواب تقدم به النائب المستقل الرفاعي حمادة ضد الحكومة في شأن اقامة مشروع شركة مساهمة للاستثمار في مجال تنمية المنطقة الحرة العامة بمنطقة شرق التعريف ببورسعيد على مساحة 60 مليون متر مربع دون مقابل للسيدة منى الشافعي بدعوى مخالفة هذا التصرف للنظام والصالح العام والاعتداء الجسيم على حقوق الدولة والشعب والاضرار بمستقبل التنمية في بورسعيد وحدها وأيضا بمجمل عمليات التنمية في الاقتصاد المصري.

وحسبما ورد في المذكرة الايضاحية للاستجواب فقد حذر عضو مجلس الشعب المصري الرفاعي حمادة من أن المشروع سيضع مستقبل التنمية بكامله في بؤرة مخاطر جسيمة، موضحة أن الموضوع ليس مساحات أهدرت وانما استراتيجية التنمية في مصر كلها، وانه بسبب غياب الاستراتيجية الاستثمارية وغموض الأهداف الاقتصادية تمكنت ـ حسبما ذكرت المذكرة ـ هذه الشركة المجهولة التي لم يسبق لها القيام باية اعمال استثمارية دوليا أو محليا من الحصول على هذه المساحة الشاسعة، معتبرة أن هذه المساحة تقع في أكثر المناطق العالمية حساسية وأهمية واستراتيجية ولا يجب أن تمنح لشركة واحدة منشأة حديثا.

وطالب الرفاعي حمادة بتكوين شركة عالمية مشتركة تضم مؤسسات دولية متخصصة مع مستثمرين مصريين لاستغلال هذه المنطقة بالشكل المناسب بحيث تساهم الحكومة في التخطيط وتقسيم وتسويق المنطقة لشركات صناعية وتجارية عالمية جادة.

خفض تعرفة الاتصالات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

خفض المكتب الوطني للبريد والمواصلات في المغرب ابتداء من بداية يناير (كانون الثاني) الحالي تعرفة بعض منتوجات وخدمات الاتصالات التي يقدمها.

وأوضح بيان للمكتب أن هذا التخفيض يشمل أسعار المكالمات الدولية لخدمة الهاتف الثابت والمتنقل وتعرفة الربط والمكالمات الوطنية بالنسبة لخدمة الهاتف المتنقل الرقمي والتماثلي وفيه الاشتراك الشهري لخدمة الهاتف المتنقل الرقمي وتعرفة بعض الخدمات التكميلية والمهنية.

وأضاف ان هذه العملية تندرج في إطار استراتيجية المكتب الرامي الى تعميم منتوجات وخدمات الاتصالات.. وتم خفض تعرفة الربط بخدمات شبكة الهاتف المتنقل (جي اس ام) بنسبة 43 في المائة، وانخفض واجب الاشتراك الشهري وتعرفة المكالمات للدقيقة بنسبة 20 في المائة كذلك خدمات الهاتف المتنقل التماثلي (ان ام تي 450) حيث انخفضت تعرفة الربط بنسبة 70 في المائة وتعرفة المكالمات للدقيقة بنسبة 20 في المائة.

عائدات السياحة السورية تجاوز مليار دولار في 96

دمشق: من نضال معروف

اكدت مصادر وزارة السياحة السورية ان مردود السياحة في سورية لعام 1996 قد تجاوز مليار دولار اميركي، وان اكثر من مليوني سائح دخلوا البلاد خلال الثلثين الأولين فقط من عام 1996. واضافت هذه المصادر بأن الدلائل الأولية تشير الى ان عدد السياح الاجمالي في عام 1996 ربما وصل الى 2.4 مليون مع حلول الأيام الأخيرة منه وبان متوسط انفاق كل سائح في سورية كان بحدود 500 دولار اميركي.

وكشفت هذه المصادر بان حصة سورية من السياحة العالمية حاليا تقدر بـ 0.13% وهي جزء من حصة الشرق الأوسط البالغة 1.96% من السياحة العالمية. كما ان الزيادة الاجمالية في أعداد السياح بلغت 8% تقريبا بالمقارنة مع اعداد العام الماضي، وكانت نسبة السياح الأميركيين مرتفعة بشكل كبير وبلغت 26% حيث وصل عددهم الى 8590 خلال الثلثين الأولين فقط في حين ان عدد السياح الأوروبيين قد وصل الى 72400، محققا زيادة اقل بلغت 4% فيما كانت نسبة زيادة السياح العرب 7% حيث بلغ عددهم في نفس الفترة 722000.

ويذكر ان السلطات السورية قد ركزت كثيرا خلال السنوات العشر الماضية على قطاع السياحة كشكل من اشكال النشاط الاقتصادي ومصدر مهم للقطع حيث منحت وزارة السياحة صلاحيات واسعة، فيما شهدت سورية افتتاح عدد كبير من الفنادق الفخمة والممتازة فوصل عدد فنادق الدرجة الدولية الى 11 فندقا فيما تجاوز عدد فنادق الدرجة الممتازة 32 فندقا وتضاعف عدد الأسرة من 19450 سريرا الى 30 الفا.

وكشفت مصادر وزارة السياحة لـ «الشرق الأوسط» ان الخطط السياحية السورية تتطلع لتحقيق ارقام قياسية في اعداد الزوار بحيث يصل عددهم الى 3.5 ـ 4 ملايين على الأقل. وعبرت هذه الخطط عن تفاؤلها، وقالت ان ما اعدته سورية وما ستعده كفيل بذلك حيث تم نشر المنتجعات وتكثيف الشاليهات والفنادق بمختلف الدرجات وافتتاح مراكز التدريب السياحي والمدارس المهنية الفندقية كما تم السماح بانشاء شركات النقل السياحية وافتتاح عدد من اسواق المهن اليدوية الى جانب تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة.

ونوهت المصادر المذكورة الى نشاط مؤسسات الترويج السورية عبر الاشتراك بالمعارض والمهرجانات والأسابيع السياحية. وعن بعض المشاريع المستقبلية أكدت اوساط وزارة السياحة انها وضعت خططا جاهزة لتوسيع الترويج عبر التفكير بمهرجانات سياحية ذات طبيعة سورية متميزة واضفاء تعديلات وزيادات على المهرجانات لتصبح على مستوى المنطقة، كما يجري البحث في توسيع وزيادة المنشآت السياحية ونشرها في مختلف المناطق بما فيها الخدمات المتنقلة لتغطية آلاف المواقع السياحية والأثرية، كما يجري البحث في إبرام المزيد من الاتفاقيات السياحية مع الدول الأخرى.

وقال خبراء سياحيون لـ «الشرق الأوسط» ان ما ينقص الخطة السورية هو النظر في وجهات نظر اصحاب المنشآت السياحية الخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة. وتوقع هؤلاء الخبراء ان يستمر النقاش بين المعنيين الحكوميين وبعض المطالبين بمزيد من الإجراءات التسهيلية الخاصة بمنشآتهم وان تتم تسوية الأمور أخيرا لصالح السياحة السورية.

منتجع الشاطئ الأزرق باللاذقية («الشرق الاوسط»)

مع بدء العد التنازلي لإقامته في عمان الاثنين المقبل

منظم «معرض الصناعات الإسرائيلية» في الأردن مطلوب للقضاء بقضايا مالية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصاعدت قضية اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في العاصمة الاردنية بشكل كبير مع بدء العد التنازلي لموعد اقامته المقرر يوم الاثنين المقبل. واكدت القيادات الحزبية والسياسية والنقابية عزمها على الغائه او مقاطعته شعبيا على اقل تقدير، واعتبرت نفسها «في حالة انعقاد دائم» حتى يوم الاثنين المقبل.

وفي هذا السياق اكدت مصادر اردنية ان منظم معرض الصناعات الاسرائيلية مطلوب للقضاء وانه طرد من شقة استاجرها بقرار من المحكمة لعدم قدرته على الدفع، كما اكدت ان منظم المعرض طلب من الهيئات المناهضة لاقامته دفع تعويض مالي مقابل ان يتراجع عن اقامة المعرض. وبدأت الصحف الاردنية نشر اعلانات تحث المواطنين على مقاطعة المعرض والوقوف «كسد منيع» في وجه الصناعات الاسرائيلية وعملية التطبيع استجابة لنداء نقابة الصحافيين بمقاطعة المعرض وطلب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومقاومة التطبيع بالنار واحكام محاصرة المعرض ومقاطعته من قبل قطاعات واسعة من المواطنين والقيادات الاقتصادية والشعبية والنقابية والسياسية والحزبية.

وقررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع التي تضم الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وبعض النقابات العمالية والشخصيات الوطنية المستقلة ورؤساء الاتحادات النسائية والشعبية اعتبار نفسها في حالة انعقاد دائم لمواجهة الظروف الناجمة عن اقامة المعرض.

وتبحث اللجنة الاجراءات المزمع اتخاذها لمنع اقامة المعرض او مقاطعته على اقل تقدير في حال الاصرار على اقامته واستعرضت الاتصالات التي تم اجراؤها مع الحكومة بهدف منع اقامة المعرض التي لم تسفر عن نتائج ايجابية حتى الآن والجهود التي بذلتها المعارضة الحزبية والنقابية والعمالية والشعبية مع مختلف القيادات الاقتصادية والتجارية والصناعية ورجال الاعمال والمصدرين.

وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم تحديد حجم المشاركة في الاعتصام المزمع تنفيذه احتجاجا على اقامة المعرض من حيث عدد المشاركين والموقع الذي سينفذ فيه الاعتصام مؤكدة حرص المعارضة على احكام الحصار على المعرض ومقاطعته من كافة قطاعات الاعمال والفئات الاجتماعية.

وناشدت احزاب المعارضة والنقابات المهنية الاحزاب والنقابات في الدول العربية القيام «بنشاطات مؤازرة» لمقاومة التطبيع مع اسرائيل و«اقامة مهرجانات شعبية واعتصامات رمزية» يوم الاثنين المقبل الذي يصادف التاريخ المحدد لاقامة المعرض تضامنا مع القوى السياسية والشعبية والنقابية الاردنية المناهضة للتطبيع بمختلف اشكاله.

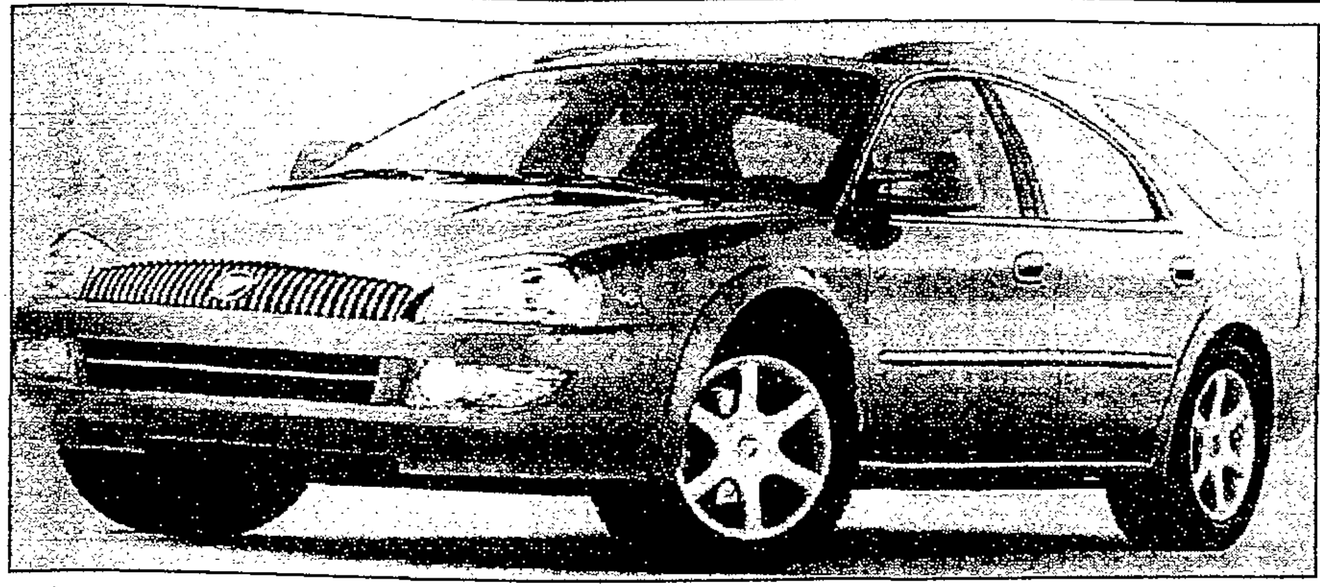
وطالبت المعارضة الحكومة بسحب الترخيص الذي منحته للجهة المنظمة للمعرض، لكن الحكومة قالت ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية تتيح للجانبين اقامة انشطة اقتصادية وثقافية وتجارية مؤكدة ان نجاح المعرض او فشله رهن بموقف المواطن الاردني الذي له مطلق الحرية في زيارة المعرض او مقاطعته.

وكشفت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان منظم المعرض فخري الناصر التقى مع رئيس اللجنة الوطنية المنبثقة عن «المؤتمر الشعبي الاردني لمقاومة التطبيع وحماية الوطن» رئيس وزراء الاردن الاسبق احمد عبيدات اخيرا وطلب دفع تعويض له عن الاموال التي انفقها حتى الآن وذلك مقابل ان يتراجع عن اقامة المعرض والاعتذار الاسرائيلي عن ذلك.

وقالت ان الناصر «يعاني من اوضاع اقتصادية سيئة» وانه وجد فرصته في تنظيم المعرض للخروج من وضعه المالي السيئ، مشيرة الى ان تاريخه حافل بكتابة «الشيكات بدون رصيد»، حيث صدرت بحقه مذكرات جلب من اكثر من مدع عام في السلط وعمان والزرقاء من بينها منكرة بتاريخ 2 يوليو (تموز) 1995، كونه اصدر شيكا بدون رصيد قيمته 450 دينارا (700 دولار) وبقي مطلوبا للقضاء منذ ذلك الحين موضحة ان هناك احتمالا بجلبه للقضاء بعد معرفة عنوانه.

واضافت ان لفخري الناصر تجارب اخرى مع المحاكم الاردنية حيث حكمت محكمة باخراجه من شقة استأجرها في مدينة الزرقاء قبل سنة ونصف السنة بعد ان تراكمت عليه اجرة سنة في الوقت الذي تبلغ فيه اجرة الشقة 90 دينارا شهريا، حيث اقتصر قرار المحكمة آنذاك على اخراجه من البيت ولم تطالبه بالاجرة المتراكمة عليه نظرا لحالته المادية الصعبة. وقالت ان منظم المعرض كان يعمل «تاجر شنطة» ينتقل بين العراق والاردن، ثم فتح متجرا وتعثر، فاغلقه ثم عمل في تركيب وبناء القرميد وتدهور وضعه المالي كثيرا، الامر الذي كان يثير شفقة وعطف الناس بمن فيهم مالك الشقة التي يسكنها.

وتساءلت المعارضة كيف استطاع فخري الناصر انشاء مؤسسة المعارض الوطنية ومن اين حصل على الاموال اللازمة لتنظيم معرض كبير ومكلف بحجم معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان، مشيرة الى ان انباء تتردد عن ان احد رجال الاعمال الاسرائيليين من اصل درزي سبق ان حاول اقامة هذا المعرض في عمان ورفض طلبه وعرض على فخري الناصر التعاون معه في اقامة المعرض.



«ميركيري» العائلية في معرض لوس انجليس

طراز «ميركيري لانتيتيود» من السيارات العائلية الذي طرح في معرض لوس انجليس للسيارات الذي بدأ امس في ولاية كاليفورنيا لتدشين موديلات العام الجديد (رويتر)

بمشاركة معهد الدراسات المصرفية والمعهد الإسلامي للتدريب

البنك الإسلامي للتنمية يبدأ ندوة التخصيص السبت في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح عبد العزيز ملائكة المدير التنفيذي في البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة يوم السبت المقبل ندوة حول التخصيص يعقدها بمشاركة المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب في الأردن ومعهد الدراسات المصرفية في عمان.

ويأتي انعقاد الندوة، التي يشارك فيها خبراء اقتصاديون ومسؤولون في الدول العربية، بهدف دفع برامج التخصيص في الدول العربية والاسلامية وتحفيز الاستثمار فيها من خلال القاء الضوء على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية المتعلقة بالتخصيص من واقع التجارب العملية في الدول العربية والاجنبية.

وتناقش الندوة عبر 5 ايام 19 ورقة عمل يستعرض فيها الخبراء موضوعات التخطيط والتخصيص والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية والمحاسبية، والاطار المؤسسي والتنظيمي لعملية التخصيص والادارة العامة في التعامل مع ادارة القطاع الخاص ومشاكل التخصيص المختلفة.

كما سيبحث المشاركون ايضا اثر التخصيص على المتغيرات الاقتصادية وبرامج الاصلاح الاقتصادي والمديونية وتخصيص المؤسسات الانتاجية والمشاريع الصناعية العامة والاسواق المالية والتخصيص ودور المؤسسات المالية في التخصيص وشركات وصناديق الاستثمار الدولية وتجارب التخصيص في الأردن ودول عربية واجنبية.

ودشنت العديد من الدول العربية برامج تخصيص متزامنة مع برامج تصحيح اقتصادية تشمل الأردن ومصر وتونس والمغرب.

«الاستيراد والتصدير» البحرينية تتوقع أداء قويا مع انتعاش أعمال البناء عام 97

المنامة: من هناء بوحجي

تتوقع شركة الاستيراد والتصدير البحرينية ان يشهد اداء الشركة نموا تماشيا مع الانتعاش المتوقع في اعمال البناء في البحرين.

وقال نور الدين عبد الله نور الدين رئيس مجلس ادارة الشركة التي تعتبر المزود الرئيسي للاسمنت في البحرين ان الشركة بنت توقعاتها لعام 1997 على اعلان الحكومة عن تنفيذ عدد من مشروعات البنية التحتية واعلان وزارة الاسكان عن تقديمها لتسهيلات ائتمانية مضاعفة هذا العام. واضاف انه يتوقع ان تكون الشركة قد سجلت انخفاضا في نشاطاتها الخاصة بالمتاجرة وان زيادة دخلها ستتحقق من الاستثمارات.

وقال ان انخفاض الاستهلاك المحلي للاسمنت ألقى بظلاله على اداء عمليات المتاجرة بحوالي 10% انخفاضا وباعت الشركة حوالي 363.4 ألف طن من الاسمنت المحلية خلال العام الماضي.

وقال ان انخفاض الطلب لم يكن له تأثير يذكر على الأسعار التي وصفها بأنها غير حساسة للطلب المحلي بقدر تأثرها بتغيرات الأسعار على المستوى العالمي.

وترتبط شركة الاستيراد والتصدير بعقود طويلة الأجل مع «شركة الاسمنت السعودي» التي تعتبر المزودة الرئيسية للسوق البحرينية وساعدت على تثبيت السعر لفترات طويلة وتجنب تقلبات السوق.

وحققت شركة الاستيراد والتصدير ارباحا صافية قيمتها مليون دينار بحريني عن الستة شهور الأولى من عام 1996. والى جانب الاسمنت تغطي الشركة نحو 70 في المائة من الطلب المحلي على السكر.

الأردن يطرح تشغيل مجمع ماعين السياحي على القطاع الخاص ويبدأ بناء مصفاة العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول حكومي اردني كبير ان الحكومة تسعى لتاجير حمامات ماعين للقطاع الخاص بعقد لمدة 20 عاما بقيمة قدرها نحو 10 ملايين دولار.

واضاف ان الحكومة اوكلت هذه المهمة للمؤسسة الاردنية للاستثمار التي تعتبر ذراعها الاستثماري انطلاقا من تنفيذ برامج التخصيص الذي بدأته الحكومة في مارس (اذار) 1995.

وقال ان «من سيقع عليه الاختيار يتطلب منه اجراء الصيانة لهذا الموقع السياحي العلاجي المربح».

وقال مسؤول في المؤسسة الاردنية للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة دعت الى اجتماع مبدئي مع المستثمرين الراغبين في تاجير الموقع السياحي «لبحث العملية برمتها قبل توضيح الشروط بعد اقرارها» مضيفا «يتطلب ذلك زيارات ميدانية من قبل المستثمرين لموقع الحمامات والاطلاع على كافة جوانبه».

ومن ناحية اخرى بدأت شركة «ريكوزا» الرومانية تنفيذ مشروع مصفاة البترول الأردنية في العقبة والتي تبلغ كلفته 9 ملايين دولار، ومدته 14 شهرا.

وحصلت شركة اردنية «بيطار وصالح» على عقد لتنفيذ المشروع من الباطن من الشركة الرومانية. وتنص الاتفاقية بين الشركتين على توريد المواد اللازمة من رومانيا والعمالة من الأردن.

وقالت مصادر ان المصفاة الرئيسية في الزرقاء ستقوم بتزويد المصفاة الجديدة بالنفط الخام.

وتتكون هذه المصفاة من 4 خزانات كروية سعة الواحد منها 3000 متر مكعب و6 اسطوانات ضخمة بسعة 2000 متر مكعب لكل منها.

اخبار

تباين أسهم «سوليدير» اللبنانية وسط معاملات هادئة

* تباينت اسهم شركة «سوليدير» اللبنانية الموكلة باعادة تعمير وسط بيروت في سوق بيروت الرسمية في تعاملات هادئة امس وهبطت سهم فئة «أ» الى 111.875 دولار من 112.125 دولار في معاملات الاثنين فيما استقر سهم فئة «ب» عند 115 دولارا.

وجرى ايضا تداول 5 الاف سهم من اسهم «بنك لبنان للتجارة» بسعر 11.50 دولار بارتفاع من 11.25 دولار في معاملات الاثنين عندما جرى تداول الفي سهم من اسهمها لاول مرة في البورصة.

واغلقت السوق يومي الثلاثاء والاربعاء بسبب عطلة رأس السنة. وهبط امس عدد تداول اسهم «سوليدير» بشدة الى 22.7 أسهم من نحو 34.4 الف سهم وقيمة التداول الى نحو 248 الف دولار من نحو 3.9 مليون دولار في معاملات الاثنين الماضي. وانخفض امس مؤشر «ليسبي» بنحو 0.03 في المائة الى 81.75 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 0.07 في المائة الى 947.48 نقطة.

«بيراميزا» المصرية للفنادق تسعى لرفع رأسمالها إلى 150 مليون جنيه

* اعلنت شركة «بيراميزا» للفنادق والقرى السياحية المصرية امس عن نيتها لزيادة راسمالها 40 مليون جنيه (11.7 مليون دولار) الى 150 مليون جنيه في اكتتاب عام. وقالت ان زيادة رأس المال ستوزع على مليوني سهم بقيمة 20 جنيها للسهم وان المساهمين الحاليين سيعطون الاولوية في توزيع الاسهم الجديدة على ان يتم سداد نصف القيمة الاسمية في 12 يناير (كانون الثاني) - 16 فبراير (شباط) والباقي في النصف الثاني من مايو (ايار).

«تكنيمونت» الإيطالية تفوز بعقد من «سافكو» السعودية للأسمدة

* قالت امس شركة «تكنيمونت» الايطالية التابعة لجموعة «مونتيديسون» انها فازت بطلبيات تبلغ قيمتها 600 مليار ليرة ايطالية لبناء منشآت صناعية في السعودية وتشيلي.

وستورد الشركة مصنعين للاسمدة لشركة «سافكو» السعودية للاسمدة في اطار صفقة قيمتها 300 مليون دولار. وسيقام المصنعان بطاقة انتاجية سنوية تبلغ 500 الف طن من الامونيا و 600 الف طن من اليوريا في مدينة الجبيل الصناعية. وسيستخدم المصنع تقنيات طورتها شركة «مونتل» الشتركة بين «مونتيديسون» وشل».

ارتفاع الموازنة المجمعة للبنوك المصرية 11.2 % في 11 شهرا

* اعلن امس اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري عن ان الموازنة المجمعة للبنوك المصرية ارتفعت بنسبة 11.2 في المائة الى 282.7 مليار جنيه (83.41 مليار دولار) في الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1996 عن نفس الفترة من العام السابق.

واضاف ان اجمالي الودائع لدى البنوك ارتفع بنسبة 12 في المائة الى 183.7 مليار جنيه من 164 مليار جنيه فيما زادت القروض والسلفيات بنسبة 17.8 في المائة الى 139.7مليار جنيه من 117.5مليار جنيه

وحقوق الملكية للبنوك الى 12.4 مليار جنيه من 11.1 مليارجنيه والمخصصات بنسبة 15.8 في المائة الى 19.7 مليار جنيه من17 مليار جنيه.

هبوط حاد في معاملات بورصة البحرين

* فقد امس مؤشر سوق البحرين للاوراق المالية 2.12 نقطة في معاملات ضعيفة تزامنت مع نهاية العام الماضي وحلول العام الجديد. وانهى مؤشر معاملات الاسبوع الذي انتهى امس منخفضا الى 1546.03 نقطة من 1548.15 نقطة فيما هبط عدد الاسهم المتداولة بحدة الى 2.9 مليون سهم قيمتها 1.1 مليون دينار (2.9 مليون دولار) من 18 مليون سهم قيمتها 3.36 مليون دينار قبل اسبوع. وتم تداول اسهم 23 شركة من اسهم 39 شركة مدرجة في البورصة من خلال 121 صفقة.

وكان سهم مجموعة «انفستكورب» المصرفية الاستثمارية الاكثر نشاطا، وجرى تداول نحو 754 الف سهم قيمتها نحو 526 الف دينار وتلاه سهم شركة البحرين للاتصالات بتداول نحو 745سهما قيمتها نحو 309 الاف دينارا.

ارتفاع فائدة الدينار الأردني

● اعلن البنك المركزي الاردني ان متوسط اسعار الفائدة بين البنوك على الدينار الاردني ارتفع امس الى 8.49 في المائة من 8.34 في المائة في معاملات الثلاثاء.

وقال ان 8 بنوك تعاملت في السوق في 24 صفقة قيمتها الاجمالية 27.75 مليون دينار (39.2 مليون دولار). وكانت البنوك الاردنية والمؤسسات الحكومية مغلقة يوم الاربعاء بمناسبة عيد راس السنة الجديدة.

.. واستقرار فائدة الودائع بين البنوك المصرية

● قال مصرفيون في القاهرة امس ان سوق الودائع بين البنوك بالجنيه المصري كانت هادئة امس واستقرت الفائدة على ودائع ليلة واحدة 10.375 في المائة. وكانت سوق الودائع بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص مغلقة اول من امس بمناسبة بدء العام الجديد.

وقال مصرفيين انهم لم يجروا اي معاملات في ودائع اسبوع بالجنيه. ويبلغ متوسط الفائدة على ودائع اسبوع 10.25 في المائة في معاملات الثلاثاء فيما استقرت الفائدة على اموال ليلة في بنوك القطاع العام عند 10.50 في المائة.

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع بـ5 مليارات ليرة

● اصدر مصرف لبنان المركزي امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 5 مليارات ليرة.

ولم يصدر المصرف شهادات ايداع الاسبوع الماضي بسبب عدم وجود طلبات عليها.

وقال ان الشهادات الصادرة امس تشمل اصدرارات قيمتها مليار ليرة تحمل فائدة قيمتها 12.25واجلها 45 يوما واصدارات قيمتها 4 مليارات ليرة بفائدة 13 في المائة لمدة 60 يوما. وتبدأ مدة الشهادات اليوم (الجمعة).

انتشار «الإعلام الاقتصادي» دفع موظفين وربات بيوت الى دخول السوق

السماسرة يتوقعون استمرار ارتفاع الأسهم المصرية في 1997 ويطالبون بميثاق شرف للتعامل وإدارة مستقلة للبورصة

القاهرة - رويتر: يسود بين خبراء الاوراق المالية في البورصة المصرية تفاؤل مشوب بالحذر بمواصلة النمو الذي شهدته سوق الاسهم المحلية العام الماضي في سنة 1997.

ويتوقع الخبراء استمرار النمو من خلال طرح مزيد من اسهم شركات القطاع العام وتوسع الشركات المغلقة في طرح جانب من اسهمها للجمهور، وظهور صناديق استثمار جديدة واستمرار الاتجاه الصعودي للاسعار في ضوء الاداء الجيد لمعظم الشركات التي تحولت ملكيتها الى القطاع الخاص.

ويرجع تفاؤلهم أيضا الى آمال في استمرار اقبال الاجانب على التعامل بالسوق ودخول الاتفاقيات مع بعض البورصات العربية حيز التنفيذ واصدار عدد من الشركات المصرية شهادات ايداع دولية وتحسن اداء شركة المقاصة والتسوية.

ورغم انه ما زالت هناك مطالب للسماسرة لتحسين اداء سوق الاوراق المالية فهناك اجماع على ان السوق المصرية ازدادت نضجا في 1996. وارتفع المؤشر الرسمي لهيئة سوق المال من212.89 نقطة في نهاية 1995الى 296.86 نقطة في نهاية 1996 بنمو نسبته نحو 39 في المائة.

وقال صفوت بالي مدير شركة مصر للاستثمارات المالية ان السوق اتسعت بشكل ملحوظ وبعد ان كان شراء اسهم شركة بنحو مليون جنيه يؤدي الى رفع السعر بشكل ملحوظ اصبح السوق يستوعب التعامل بعدة ملايين من الجنيهات دون حدوث تاثر كبير للسعر سواء بالصعود او الهبوط.

واضاف: ولهذا بدات صناديق الاستثمار في المتاجرة واصبح بامكانها تدوير محافظها المالية اكثر من مرة خلال العام فحدوث تذبذبات للاسعار يعطي فرصة للمتاجرة وتحقيق المكاسب بالشراء عند انخفاضها والبيع عند ارتفاعها.

وقارن بين الوضع الحالي ووضع السوق منذ عامين فقال «كان السوق منذ عامين في اتجاه صعودي دائم بحيث يضطر بائع الاسهم لشرائها بسعر اعلى بعد فترة اذا اراد اعادة الشراء، ولهذا كان الاتجاه لعدم البيع والاستحواذ المستمر على الاسهم.

وعما تحقق في1996يقول محمد فخري مكي مستشار هيئة سوق المال ان الكميات المعروضة من الاوراق المالية زادت من خلال الاسهم المباعة لشركات قطاع الاعمال العام واصدار الشريحة الثانية لسندات الخزانة الحكومية واصدار عدد من البنوك والشركات لسندات جديدة.



الاسهم المصرية حققت زيادة 39% في 1996 (أرشيف «الشرق الاوسط»)

وفي المقابل قال ان الطلب زاد من خلال انشاء صناديق استثمار محلية جديدة ودخول صناديق استثمار اجنبية للتعامل بالسوق. واضاف مكي انه وفي مجال البنية الاساسية للسوق تطور نظام التعامل الآلي بالبورصة بالبدء في نظام المقاصة والتسوية والحفظ المركزي للاوراق المالية.

ويعزو خبراء انتعاش السوق الى اسباب منها سياسة حكومة كمال الجنزوري الذي تولى رئاسة الوزراء في مطلع 1996.

وقال احمد حسن رضوان رئيس شركة المنار لتداول الاوراق المالية ان السياسة الحازمة لحكومة الجنزوري أدت الى زيادة العدد المطروح من اسهم شركات التخصيص وارتفاع النسب المباعة من الاسهم بما أدى الى خروجها من مظلة قطاع الاعمال العام مما ساهم في دخول فئات جديدة من المتعاملين للسوق.

ومضى يقول: ولم يقتصر الاقبال على الموجات الاولى لطرح الاسهم ولكن تلي موجة اقبال الطرح الاول موجات اخرى لشراء اسهم نفس الشركات مما ادخل متعاملين جددا يوميا الى البورصة.

وأشار الى ان التعامل لم يعد مقصورا على المقيمين في القاهرة والاسكندرية حيث أصبحت الطلبات ترد يوميا للشراء من محافظات أخرى.

ومن ايجابيات 1996 أيضا انتشار الاعلام الاقتصادي بشكل نشط وسع دائرة التعامل لتشمل فئات عديدة بالمجتمع من موظفين وربات بيوت وكثير من متوسطي الدخل.

ويقول رضوان نحن نسعد بهذا التطور الذي يعني ادخال الجمهور في دائرة تقبل المخاطر وشجاعة الاستثمار بتقبل الربح والخسارة والاقلال من التواكل بالاكتفاء بالايداع بالبنوك وهو امر ينتج عنه مجتمع اكثر حركة من خلال عقول تتحرك اكثر بالسؤال والمقارنة والاختيار والتجربة.

وهذا من شانه في رأيه ان يسرع بحركة التطور ويقرب الجمهور من قضية الاستثمار مما يدفعهم للاكتتاب في الشركات الجديدة ويساعد الشركات المغلقة على طرح جزء من اسهمها للجمهور لايجاد مصدر تمويل من خلال الجمهور بديلا عن النمط المعتاد بالاقتراض من البنوك.

ونوه هشام البريبيسي رئيس المجموعة الاستثمارية لتداول الاوراق المالية بظهور شكل تنظيمي للمتعاملين بالسوق من خلال جمعية، ورغم ان الجمعية تضم الصفوة فقط الا انه يرى فيها بداية طيبة ويطالب بكيان آخر يضم الجميع.

وقال انه بدون هذه الكيانات ستنفرد الجهات الحكومية باتخاذ القرارات.

ويرى البريبيسي ان ارتفاعات الاسعار اصبحت تستند الى واقع عملي يتمثل في الاداء الافضل للشركات والتوقعات المبشرة لمستقبلها وهو امر يختلف عن ارتفاعات الاسعار عام 1994 التي ارتبطت بنقص المعروض.

واضاف: نحن هنا لا نتكلم عن ارتفاعات سهم الحديد والصلب او الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي، ولكن نتكلم عن شركة مدينة نصر التي تتجه للتحول لشركة قابضة مستفيدة من سيولة ضخمة لديها تبلغ 350 مليون جنيه والمالية والصناعية التي تعدى نموها نسبة الثلاثين في المائة، ومطاحن مصر العليا التي ارتفع معدل نموها خلال الربع الاول من العام المالي بنسبة 50 في المائة وكفر الزيات للمبيدات التي حققت ثمانية ملايين جنيه خلال ربع عام وغير ذلك من شركات التخصيص الناجحة.

وترى شهدان الشانلي استاذة البورصات في الجامعة الاميركية ان الثقة بالسوق تحسنت عما كانت عليه منذ سنوات واستشهدت بالاقبال على الدورات التدريبية.

وقالت ان تحول نسب البيع بشركات القطاع العام من نسبة عشرة او عشرين في المائة الى 75 في المائة بداية بشركة مدينة نصر كان له اثر ايجابي واضح.

وبالنسبة لمطالب المتعاملين بالسوق بتذليل بعض المعوقات التي تقلل من الرواج طالب سليمان نظمي العضو المنتدب لشركة الاهرام لتداول الاوراق المالية بزيادة القدرة الاستيعابية للحاسب الرئيسي بالبورصة توقعا لزيادة حجم التعامل.

ويطالب السماسرة آيضا بوجود ادارة مستقلة للبورصة بحيث يقتصر دور الجهات الحكومية على الاشراف وليس التدخل الذي يصل الى حد الادارة.

وطالب البريبيسي بصدور ميثاق شرف للعاملين بالسوق مشيرا الى ان المشاكل الحالية بالسوق تتمثل في ان السوق ما زال يتعامل باليات غير واضحة المعالم مثل تحديد مقابل خدمات السمسرة وضرورة معرفة ان كان هناك اتجاه لانشاء شركة للتصنيف بما يغني عن انشاء اقسام للبحوث. وقال ان وجود ميثاق الشرف يحدد ما هو مشروع وغير مشروع حتى لا يسبب الالتزام لدى بعض الشركات فقدان عملاء تلبي شركات اخرى رغباتهم غير القانونية.

واشار الى ان بعض شركات السمسرة تلاعبت في شراء اسهم الشركات التي خصصت في الفترة الاولى حيث اشتري بعضها باسماء مشهورة بدون معرفة هذه الاسماء مثل اسماء لاعبي الكرة والفنانين والفنانات حتى ان احدهم اشترى اسهما باسم الآنسة هونداي مازدا وفي ظل الزحام تم تنفيذ امر الشراء لهذا الاسم المزعوم.

وطالب مكي بتشجيع الاتجاه نحو ربط السوق المصرية بالاسواق العالمية دون النظر فقط الى تلبية السوق المحلية لاحتياجات التمويل المحلي

ويتوقع البريبيسي اقبالا على شراء الشركات المتعثرة خلال العام الجديد ، فخلال النصف الاول من العام ستظهر نتائج الشركات التي انتقلت ملكيتها للقطاع الخاص وسيظهر ان نجاحها كان بسبب عنصر الادارة سواء من خلال الادارة الجديدة او بمنح الادارة القائمة حرية اكثر للعمل. وتبدي شهدان الشانلي تفاؤلها بزيادة رأس المال السوقي بمعدلات كبيرة وبادراج السوق المصرية ضمن عدد من المؤشرات الدولية مثل مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وغيرها.

ولكن تفاؤلها مشوب بالحرص ويرتبط بالسير بنفس المعدلات في برنامج التخصيص بطرح مزيد من الاوراق وتسهيل عمليات البيع والشراء من خلال شركة المقاصة ونشر القوائم ربع السنوية في توقيتات مناسبة.

وتوقع صفوت بالي تزايد نصيب المؤسسات المالية من اجمالي التعامل وانخفاض نصيب الافراد الذين سيضطرون الى التعامل من خلال صناديق الاستثمار.

اما جمال خليفة العضو المنتدب للشركة العالمية لتكوين وادارة محافظ الاوراق المالية فتوقع نزول متوسط العائد على الكوبونات الذي يبلغ متوسطه حاليا ثمانية في المائة في اطار استمرار ارتفاع الاسعار.

وتوقع سليمان نظمي دخول الاتفاقيات بين البورصة المصرية وبورصات الكويت ولبنان والاردن حيز التنفيذ وزيادة المتعاملين العرب بالسوق المحلية وكذلك زيادة عدد الشركات المصرية التي ستصدر شهادات ايداع دولية بالاسواق العالمية.

مخاوف أردنية من عدم قدرة السوق الأردني على تغطية أسهم وسندات جديدة عام 97

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت 34 شركة اردنية اسهما جديدة بلغ عددها 150.9 مليون سهم تجاوزت قيمتها 247.9 مليون دولار خلال فترة الاحد عشر شهرا من عام 96. وبلغ عدد الاصدارات الجديدة من الاسهم والسندات التي تم اصدارها في السوق الاولية 280.3 مليون دولار بعد ان اصدرت الحكومة الاردنية سندات تنمية جديدة بسعر فائدة 9.25% بلغت قيمتها 39.5 مليون دولار خلال نفس الفترة.

وافادت المعلومات الصادرة عن سوق عمان المالي ان حجم الاصدارات الجديد خلال فترة عام 96 تراجعت بنسبة 42.9% مقارنه مع نفس الفترة من عام 95 واوضحت مصادر المعلومات ذاتها ان 21 شركة اردنية حديثة التاسيس اصدرت 95.5 مليون سهم جديد قيمتها 134.7 مليون دولار فيما اصدرت 13 شركة قائمة 55.9 مليون سهم بقيمة 106.7 مليون دولار لتمويل مشاريع التوسع الجديد التي تخطط الادارات لتنفيذها.

وعزت مصادر السوق تراجع حجم الاصدارات الجديدة في الاردن لنقص السيولة وحالة التشبع التي وصل اليها السوق من هذه الاصدارات الجديدة من اسهم الشركات خلال فترة الثلاثة اعوام الماضية والتي فاقت حجم استيعاب السوق الاردني والبالغة حوالي 1.53 مليار دولار نظرا لاقبال المستثمرين على تاسيس شركات حديثة وخطط ادارات الشركات القائمة للقيام بتوسعات جديدة بسبب توقعات متفائلة للمستقبل الاستثماري في الاردن والمنطقة بعد انطلاقة عملية السلام خلال الفترة الماضية بوتيرة ايجابية والتي اصيبت بانتكاسة خطيرة عام 96 بعد مجيء الليكود الى السلطة في اسرائيل الذي وضع العراقيل والعقبات امام تطور العملية السلمية مما ادى الى خيبة امل المستثمرين.

ويعتبر عام 94 عام الذروة الذي تصاعدت فيه الاصدارات الجديدة وهو العام الذي تم فيه توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وكان قد سبق ذلك توقيع الجانب الفلسطيني الاسرائيلي لاتفاقية اوسلو في واشنطن سبتمبر (ايلول) عام 93 وقد بلغ حجم الاصدارات الجديدة في الاردن عام 94 حوالي 686.7 مليون دولار وتراجع هذا الاصدار بنسبة 27% عام 95 ووصل الى 502.4 مليون دولار. خبراء اقتصاديون واستثماريون اردنيون يتوقعون ان يشهد سوق الاصدارات الاولية عام 97 تراجعا اكبر مع استمرار الظروف السياسية والاقتصادية غير المستقرة في المنطقة بسبب تردي اوضاع العملية السلمية وعدم تقدمها كما يتخوفون من عدم قدرة هذه السوق على تغطية اصدارات 11 بنكا اردنيا مرخصا تستعد لاصدار حوالي 1.9 مليون سهم جديد بسبب تعليمات مشددة من البنك المركزي لرفع رؤوس اموالها الى 28.4 مليون دولار كحد ادنى مع نهاية عام 97 كحد اقصى.

إصدارات الأسهم والسندات الأردنية (مليون دولار)

	قيمة الإصدارات	النمو (%)	المجموع التراكمي
[illegible]	337.6	295+	337.6
1994	686.7	103+	1024.3
[illegible]	502.4	(27-)	1526.7
[illegible] 1995	490.7	-	-
[illegible] نوفمبر 1996	280.6	42.9+	1807.3

المصدر: سوق عمان المالي

الحكومة المصرية تقبل انتقادات مشروع فوسفات أبو طرطور

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبلت الحكومة المصرية انتقادات وجهها متخصصين مصريين حول الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع فوسفات ابو طرطور بعد قرار تحويله الى مجمع صناعي تعديني.

وجاء اعتراف الحكومة بالانتقادات في تقرير تلقته لجنة الصناعة في البرلمان قال ان 14 دراسة فنية حول مختلف جوانب المشروع قدر احدها احتياطي المشروع من خام الفوسفات بنحو 714 مليون طن.

واكدت الدراسات ان ارتفاع نسبة اكسيد الحديد في ركائز فوسفات ابو طرطور لا يحول دون تحويل الخام الى حامض فوسفوريك واسمدة فوسفاتية للتسويق عالميا وان كانت تقل في اسعار البيع من حدود 5 في المائة الى 10 في المائة عن بعض الاسمدة المنتجة في المغرب وهو المرجع القياسي لمنتجات الفوسفات في اسرائيل والاردن وتونس وفلوريدا. كما ان فوسفات ابو طرطور يتمتع ببعض مزايا تعوضه عن فارق السعر متمثلة في قربه من الاسواق الرئيسية للاسمدة الفوسفاتية في شرق اسيا مثل الهند واندونيسيا وبنجلاديش وماليزيا مما يعطيه ميزة في تكلفة النقل. كما ان فوسفات ابو طرطور يتميز بانخفاض نسبة المواد الضارة المرفوضة عالميا مثل الزئبق.

لكن قال تقرير اعدته وزارة الصناعة المصرية ان الدراسة الخاصة باستخدام المنجم المكشوف باطراف هضبة ابو طرطور لانتاج 50 مليون طن سنويا اثبتت عدم جدواه الاقتصادية وارتفاع نسبة الشوائب فيه.

أسهم الإمارات ترفع في 96 للعام الثالث متوسط العوائد 27% والنمو 18%

الشارقة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

انهت سوق الاسهم الاماراتية عام 1996 بارتفاع للعام الثالث على التوالي وسجلت معظم الاسهم اعلى اسعار لها وانتعش التداول محققا اعلى معدلاته على الاطلاق وشمل جميع قطاعات الاسهم حتى تلك التي لم تتحرك على مدى الاعوام الماضية، مما رفع من ثقة المتعاملين في الاوضاع الاقتصادية والاستثمارية المحلية ومكن الكثير من المستثمرين المواطنين من الاسواق الخارجية في الاسهم والسندات العالمية والعملات بسبب تفوق السوق المحلية عليها من حيث الاستقرار وخلوها من التقلبات.

واستقطبت السوق الاماراتية العديد من المستثمرين الجدد فيما زاد قدامى المستثمرين من قيم محافظهم مما ادى الى زيادة الطلب وارتفاع الاسعار.

وهناك اسباب عديدة وراء الانتعاش في سوق الاسهم اهمها ما يشهده اقتصاد الامارات من نمو مضطرد في التجارة الداخلية واعادة التصدير وارتفاع مستوى الانفاق الحكومي وتحسن اسعار البترول، اضافة الى عوامل مساعدة وفرت مناخا ملائما للاستثمار المالي اهمها الاستقرار السياسي والاقتصادي وعوامل داخل اطار السوق نفسها منها ما حققته الشركات والبنوك من نتائج مالية جيدة في عام 1995 التي ظهرت في النصف الاول من عام 1996 وتوقعات بتحسنها عن عام 1996 والتي ستظهر خلال الاشهر القليلة المقبلة. وساهم ايضا استقرار عائدات المنافس الرئيسي وهي الفوائد البنكية على الودائع والتي استقرت بين 5 ـ 6 في المائة سنويا في المتوسط وتشبع الاستثمار العقاري وجمود حركة مبادلات الاراضي والانشاءات.

واستقطبت السوق شريحة واسعة من المستثمرين الجدد منهم من استطاع الاستثمار في الاسهم القديمة ومعظمهم دخلوا السوق من باب سوق الاصدار الاولي كمكتتبين في الاسهم الجديدة. وافرز التعامل في السوق فئة من المضاربين استطاعت التاثير على اسعار بعض الاسهم صعودا وهبوطا رغم ذلك خلا السوق من اية ممارسات غير قانونية.

وحقق معظم المستثمرين ارباح نقدية ملموسة بسبب زيادة اسعار الاسهم وارتفاع النقد واسهم المنحة.

وخلال عام زادت 4 شركات وبنوك راسمالها، هي طيران ابوظبي (بنسبة 33 في المائة) والخلفرة للتامين (بنسبة 22.6 في المائة) وبنك دبي الاسلامي (بنسبة 20 في المائة) وبنك رأس الخيمة (بنسبة 15.5 في المائة).

اما سوق الاصدار فتراجع مقارنة بعام 1995 وجاء اقل من طموحات المستثمرين الذين انتظروا تخصيص شركات حكومية بالكامل وحصص قائمة في بعض الشركات والبنوك المساهمة واضافة شركات جديدة ذات جدوى اقتصادية.

واقتصر نشاط سوق الاصدار الاولي على انشاء شركة واحدة فقط هي شركة الخزنة للتامين براسمال مدفوع مقداره 380 مليون درهم فيما تم تأسيس 3 شركات.

لكن لا تزال سوق الاسهم محدودة ولم تستطع المساهمة بفاعلية في دوران رأس المال الوطني في الداخل بسبب عجزها عن استيعاب فائض السيولة المتاحة لعدة اسباب اهمها تشبع اسعار معظم الاسهم بوصول العائد الاستثماري فيها الى ربع متوسط يدور بين 4 الى 6 في المائة والى ان قطاع الخدمات يسيطر على السوق في حين غاب قطاع الزراعة والبتروكيماويات ومثل قطاع الاستثمار وقطاع العقارات وقطاع الصناعة وقطاع الاغذية شركة واحدة لكل منهم. ولا تزال السوق تعاني من عدة مشاكل اهمها:

● انخفاض عدد الاسهم المتداولة منسوبة لاجمالي الاسهم المتوفرة في السوق اذ لا تتعدى 2 في المائة فقط ويقدر التداول بحوالي 1000 مليون درهم سنويا في المتوسط.

● استمرار انحسار الاسهم لصلحة محافظ شخصية جامدة غير قابلة للتداول حتى باسعار مرتفعة بسبب نهج الاستثمار لدى كبار المستثمرين.

● عدم تمكن صغار المستثمرين من دخول سوق الاسهم لضعف امكانياتهم بسبب ارتفاع سعر الكميات التجارية سوقيا.

● عدم الافصاح خلال العام بسبب نشر ميزانيات إلا في نهاية السنة المالية مما يترك الاسعار بعيدة عن الاداء الاقتصادي والمالي لبعض الاسهم.

وتشمل اجراءات تعزيز سوق الاسهم لتصبح وعاءا استثماريا اكبر لتوظيف قدر اكبر من المدخرات الوطنية:

● تنشيط سوق الاصدار الاولي بتخصيص اكبر عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة وانشاء شركات تغطي جميع القطاعات وخصوصا الصناعية بانواعها.

● تخفيض القيمة الاسمية للأسهم القائمة من 100 درهم الى 10 دراهم.

● تطبيق قانون تنظيم مهنة الوساطة.

● انشاء صناديق استثمارية للتعامل بالاسهم المحلية.

● تبسيط اجراءات نقل ملكية الاسهم والغاء رسوم التسجيل لبعض الشركات التي تتقاضى رسوم.

ويبلغ عدد الاسهم المدرجة التي تنشر اسعارها يوميا في العام الماضي 28 سهما راسمالها المدفوع قدره 10.3 مليار درهم بزيادة نسبتها 8.5 في المائة عن العام السابق.

وبلغت القيمة السوقية للأسهم 56.6 مليار درهم مقابل 45.6 مليار في عام 1995 بزيادة نسبتها 23.2 في المائة مقارنة مع 36.7 مليار درهم في 1994 و40.4 مليار درهم في 1993. وبلغ اجمالي عوائد الاسهم نحو 27.2 في المتوسط في العام الماضي. وسجل صافي الربح عن العام الماضي نموا بنسبة 18 في المائة.





رئيس الصين يملأ شاشات أجهزة تلفزيون متطورة

متسوقون في بكين يعاينون اجهزة تلفزيون متطورة في سوق تجاري تعرض أول حلقة لمسلسل من 12 حلقة حول حياة الرئيس الصيني دينغ هتسياو بينج البالغ من العمر 92 عاما والذي قالت بكين انه يعاني من المرض (أ.ف.ب)



الاسهم الكويتية سجلت ارقاما قياسية في العام الماضي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الاقتصاد الكويتي في 1996: تسديد آخر قسط من الدين الخارجي

مليارا دولار من الأسهم الحكومية اشتراها 65 ألف شخص

الكويت: من فالية الزعبي

سجلت الكويت عدة احداث اقتصادية مهمة خلال عام 1996 تمثلت بتسديد الحكومة لآخر قسط من مديونيتها الخارجية، وتسجيل سوق الكويت للاوراق المالية ارقاما قياسية من حجم وقيمة التداول، وابرام اتفاقية تمويل قروض لشركة «ايكويت» قيمته 1.2 مليار دولار، وتسديد المدينين للقسط الاول من مديونيتهم للبنوك المحلية ونظر المحكمة الدستورية بقانون المديونية (1993/41). واحتفال شركة نفط الكويت بمرور 50 عاما على تصدير اول شحنة نفط كويتية وتحسين اسعار النفط، ونجاح برنامج تخصيص الاسهم الحكومية.

المديونية الخارجية والمحلية

على صعيد الدين الحكومي الخارجي والبالغ 5.5 مليار دولار، سددت الكويت في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي آخر قسط من دينها الذي بلغ 786 مليون دولار، وهو القسط السابع. وكانت الكويت قد حصلت على هذا القرض في نهاية عام 1991 من حوالي 80 مصرفا عالميا ينتمي الى 19 دولة، وقد بدأت اقساط الاستحقاق بمعدل ربع سنوي من يونيو (حزيران) 1995، اما الهدف من هذا القرض فكان لتمويل جانب من تكاليف اعادة اعمار ما دمره الغزو العراقي للكويت.

وفي سياق المديونيات شهد القانون رقم 1993/41 المتعلق بشراء الدولة بعض المديونيات وكيفية تحصيلها صدمة قد تعرضه للالغاء او اجراء تعديل آخر على بنوده. ففي نهاية عام 1996 تقدم عدد غير قليل من المدينين الى المحاكم بطعون بدستورية هذا القانون. واذا حكمت هذه المحاكم بعدم دستوريته فإن مشكلة كبيرة ستؤدي الى تعثر استمرار تطبيقه والذي بدأ على اساسه دفع المدينين للقسط الاول من مديونيتهم في السادس من ابريل (نيسان) الماضي. فسددوا حسب تصريح محافظ بنك الكويت المركزي 358.6 مليون دينار مما يمثل 77 من قيمة الدفعة.

وبلغ عدد العملاء غير الملتزمين بدفع القسط الاول 741 عميلا احالتهم البنوك المديرة للقروض الى النيابة العامة حسب بنود القانون. كما قام 1143 عميلا بسداد كامل الدفعة الثانية من مديونيتهم، وهم يمثلون 51 بالمائة من عدد المدينين فسددوا ما قيمته 193 مليون دينار.

النفط

وفي مجال النفط شهد سوق النفط العالمي ارتفاعا باسعار البرميل تراوحت بين 3.2 ـ 4 دولارات مما اعطى انطباعا يؤكد التخلص من عجز الموازنة العامة للدولة، خاصة ان سعر البرميل الذي قدرته الحكومة في ميزانية عام 1997/96 هو 13 دولارا فقط.

وفي ذات المجال وافقت لجنة التعويضات الدولية على تعويض شركة نفط الكويت عن خسائرها الناجمة عن الغزو العراقي للكويت بمبلغ 515 مليون دولار.

كذلك وقعت شركة «ايكويت» في 15 سبتمبر (ايلول) الماضي على اتفاقية تمويل قرض طويل الاجل قيمته 1.2 مليار دولار مع عدة مصارف محلية واقليمية ودولية. وستستخدم الشركة هذا القرض في تشييد مجمع البتروكيماويات الضخم في منطقة الشعيبة (جنوب الكويت) يتوقع انتاجه خلال عام 1997، وتقدر طاقته الانتاجية السنوية بنحو 650 الف طن من الايثلين، و450 الف طن من البولي ايثلين، و340 الف طن من الكلوجول ايثلين. كذلك احتفلت الكويت في 30 يونيو الماضي بمرور 50 عاما على تصدير اول شحنة من النفط الكويتي.

البورصة والتخصيص

شهدت سوق الكويت للاوراق المالية نشاطا قياسيا خلال عام 1996، فسجل مؤشر الاسهم في السوق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 1905.2 نقطة مقارنة بـ1735.8 نقطة في نهاية سبتمبر الماضي، ويعود سبب هذا النشاط القوي الذي لم تشهده السوق منذ انشائها الى النتائج الجيدة في اداء الشركات المدرجة بالبورصة خلال النصف الاول من العام، والى تدفقات اموال او عودة اموال من الخارج، ومحدودية مجالات الاستثمار في الكويت. ذلك الى جانب دور البنوك المحلية التي ساهمت بتقديم تسهيلات اتفاقية محددة للتعامل في البورصة.

وفي 22 اكتوبر بدأ التنفيذ العملي لقرار التعامل في اسهم الشركات بالاجل، حيث سمح هذا القانون بالتعامل بالاجل من خلال شركات الوساطة المدرجة بالسوق، ومن خلال اوامر تتلقاها من شركات الاستثمار او المؤسسات المالية فقط. وقد ساهم هذا النظام ايضا في زيادة حجم التعامل بالبورصة.

كما ساعد برنامج تخصيص الاسهم الحكومية الذي بدأته الهيئة العامة للاستثمار (ذراع الحكومة في استثمار اموالها) منذ عام 1994 في انعاش البورصة. وحقق هذا البرنامج نجاحا باهرا. فباعت الهيئة حتى هذا التاريخ ما قيمته 600 مليون دينار (حوالي ملياري دولار) من الاسهم الحكومية للمواطنين. موسعة بذلك قاعدة تملك الشركات المحلية وتعزيز دور القطاع الخاص، وخلق فرصا استثمارية جديدة للمواطنين، حيث شارك اكثر من 65 الف مواطن في تملك الاسهم التي طرحتها الهيئة العامة للاستثمار في مزاد علني او اكتتاب عام.

قروض الصندوق الكويتي

قدم الصندوق الكويتي للتنمية العربية خلال عام 1996 مجموعة قروض للدول العربية والاجنبية قيمتها 142 مليون دينار تقريبا (حوالي 472 مليون دولار). ليصل مجمل ما قدمه الصندوق من قروض منذ انشائه الى 2.5456 مليار دينار (حوالي 8.477 مليار دولار)، استفادت منها اكثر من 77 دولة عربية وآسيوية وافريقية ومن امريكا اللاتينية والكاريبي. وقدم الصندوق قروضا ميسرة وطويلة الاجل خلال عام 1996 الى كل من باكستان، واندونيسيا، وموزامبيق، وسورية، وموريشوس، ومصر، واثيوبيا، وسلطنة عمان، والمغرب، وتونس، وتوجو، والصين، والبحرين، والبوسنة. وتم الاستفادة من هذه القروض في تمويل مشاريع تنموية تقام في تلك البلدان.

اتفاقيات اقتصادية

ابرمت الكويت خلال عام 1996 عدة اتفاقيات اقتصادية مع دول شقيقة وصديقة فوضعت اتفاقية متبادلة لتشجيع وحماية الاستثمار مع جمهورية التشيك، واتفاقية لتنظيم العلاقات التجارية مع لبنان، واتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار مع فنلندا، واتفاقية تعاون بين وزارتي المالية في كل من الكويت وتونس، واتفاقية للتعاون الثنائي بين سوق الكويت للاوراق المالية والهيئة العامة لسوق المال في مصر، واتفاقية لحماية الاستثمارات وتشجيعها مع كندا، واتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي وحماية الاستثمار مع اثيوبيا ومثلها مع بولندا والنمسا.

أحداث أخرى

ومن الاحداث الاقتصادية الاخرى التي شهدتها الكويت خلال عام 1996 وضع حجر الاساس للمبنى الجديد لغرفة تجارة وصناعة الكويت، وتنحي رئيس مجلس ادارة الغرفة عبد العزيز الصقر عن منصبه الذي شغله سنوات عديدة، وانتخاب عبد الرزاق زيد الخالد خلفا له وحمود يوسف نائبا اولا للرئيس، ومحمد عبد الرحمن البحر نائبا ثانيا.

وفي العام ذاته صدر قرار وزاري عن وزارة التجارة والصناعة بتعديل بعض احكام اللائحة التنفيذية تتعلق بتنظيم تداول الاوراق المالية وانشاء صناديق استثمارية، وتسهيل اجراءات شركات الاستثمار الكويتية في مجال تسويق صناديق استثمارية اجنبية بصورة عملية داخل السوق الكويتية.

واعلنت وزارة المالية في يونيو الماضي عن تاسيس اول صندوق استثماري بمساهمة عدد كبير من المستثمرين من القطاعين العام والخاص والشركات الاجنبية الملتزمة ببرنامج العمليات المقابلة «الاوفست» براسمال يتراوح بين 50 ـ 100 مليون دينار (167 ـ 333 مليون دولار) ويهدف هذا الصندوق الى الاستثمار المباشر في شركات جديدة، وتطوير شركات قائمة من القطاعات الاقتصادية التي تحظى باولوية لدى برنامج الاوفست.

وعلى صعيد انشاء منطقة حرة كويتية وافق مجلس الوزراء في اغسطس (آب) الماضي على اسناد ادارة واستثمار وتطوير المنطقة الحرة في ميناء الشويخ الى القطاع الخاص، متمثل بالشركة الوطنية العقارية، وكلف وزارة التجارة والصناعة باستكمال اجراءات التعاقد مع الشركة لاعتماده بصورة نهائية.

واخيرا صدر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مرسوم اميري بتشكيل المجلس الاعلى للتخطيط برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وعضوية 39 آخرين.

تراجع بورصة الكويت مع ترقب نتائج الشركات وقرب موعد تسديد أقساط المديونيات الصعبة

الكويت ـ رويتر: قال متعاملون امس ان التداول في سوق الكويت للاوراق المالية الذي هبط بسبب عطلة نهاية العام تراجع في الاسبوع الاخير من عام 1996 وانخفض مؤشر السوق قليلا.

وقال متعامل «الكثير من المتعاملين في السوق في اجازات وآخرون يريدون ان يروا كيف ستكون نتائج الشركات السنوية رغم ارتفاع بعض الاسهم بعد توقع تحقيقها ارباحا جيدة».

ومن المتوقع ان تقوم الشركات المدرجة باعلان ارباحها خلال الاسابيع الاولى من العام الجديد. وقال مدير محفظة في احدى الشركات «السوق جيدة ونتوقع ان يكون التداول انشط في عام 1997».

وتراجع مؤشر البورصة بنحو 2.8 نقطة الى 1905.6 نقطة وزاد عدد الاسهم الهابطة عن الصاعدة بواقع 22 الى 15 فيما استقرت اسهم 13 وفقا لأرقام اعلنت امس.

وقال احد المتعاملين «موعد تسوية جزء من ديون مستحقة على مستثمرين من القطاع الخاص كان له اثر صغير على التداول».

ويتوجب على مدينين من القطاع الخاص يشملهم برنامج لتسوية ديون تبلغ قيمتها الاصلية 20 مليار دولار لصالح الحكومة دفع جزء من الدين بحلول 7 يناير (كانون الثاني) الحالي وعادة يقل التداول قبل مواعيد التسويات.

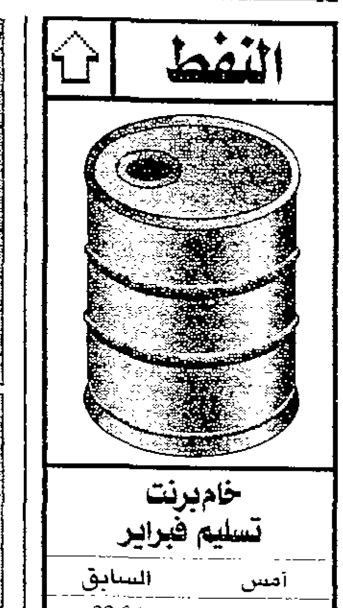
وتراجعت قيمة التداول الاجمالية الى معدل يومي بلغ 19.7 مليون دينار (66 مليون دولار) في الاسبوع الماضي الذي اقتصر على 4 ايام تعامل فقط بسبب عطلة رأس السنة مقارنة من 25.7 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وتراجع ايضا عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الى نحو 25 مليون سهم يوميا من نحو 90 مليون سهم في الاسبوع السابق.

وكان قطاع البنوك اكثر القطاعات تداولا من حيث قيمة التداول اذ بلغ اجمالي قيمة اسهمه المتداولة 25.9 مليون دينار وتبعه قطاع شركات الاستثمار بنحو 16.9 مليون دينار وقطاع شركات الخدمات بنحو 14.1 مليون دينار.

وكانت اسهم البنك الوطني والبنك التجاري وبنك الخليج والساحل للتنمية ومجموعة الاوراق المالية والعقارات المتحدة والصناعات الوطنية والاتصالات المتنقلة من اكثر الاسهم تداولا.

No. 6611 - Friday 3/1/1997 ● العدد 6611، الجمعة 1997/1/3







اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

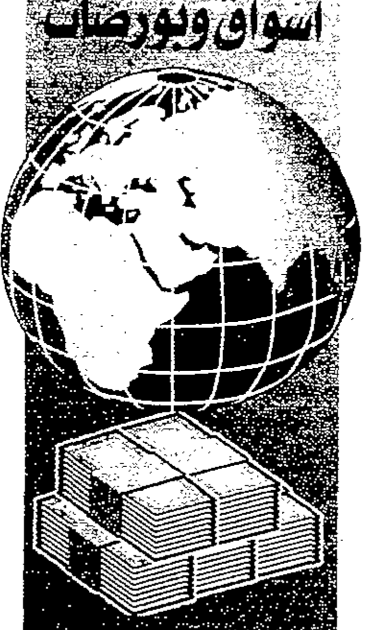
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3936	6.2052	0.6562	6.2606	0.6426	0.5108	1.2085	5.7953

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5475	115.9	1.7045	5.2165	1.7370	1523.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2490	1.3705	130.45	1.3475	245.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



بعد أن أخفقت موسكو في اتفاق دام 35 عاما

«دي بيرز» توقف رسميا عقدا قيمته 1.2 مليار دولار سنويا لشراء الماس الروسي

لندن: «الشرق الأوسط» - يو.بي.آي

اوقفت شركة «دي بيرز» العالمية المسيطرة على تجارة الماس في الأسواق الرئيسية عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار مع روسيا، مختتمة بذلك علاقة دامت 35 عاما.

أكد ذلك تقرير نشرته امس صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية ذكر أن انهاء الاتفاق الذي سرى مفعوله امس الاول لم يعد يلزم الشركة الجنوب أفريقية بشراء الماس الروسي بسعر متفق عليه مسبقا بغض النظر عن أوضاع السوق.

ويعني قرار «دي بيرز» انها ستشتري الماس الروسي ابتداء من امس فصاعدا بأسعار السوق الحرة.

واشارت الفاينانشال تايمز الى أن قرار الشركة الذي اتخذ الشهر الماضي يعبر عن «غضب دي بيرز على الحكومة الروسية نتيجة اخفاقها في توقيع عقد تسويق جديد مع الشركة».

وكان مفعول العقد الذي دام 35 عاما انتهى في آخر العام 1995 ولم تستطع الحكومة الروسية طيلة عام 1996 ان تتخذ قرارا بشأن توقيع عقد جديد. وخلال هذه الفترة واصلت «دي بيرز» العمل بنظام التسعير القديم بانتظار توقيع عقد جديد.

غير أن مسؤولين من «دي بيرز» وروسيا أكدوا للصحيفة أن الحوار سيستمر بين الطرفين اللذين لديهما مصلحة مشتركة في عدم انهيار أسعار الماس في أسواق العالم.

وكانت شركة «دي بيرز» قد سعت لدفع روسيا الى الموافقة على توقيع اتفاق جديد لتجارة الماس باعلانها في الشهر الماضي عن عزمها على وقف العمل باتفاقية تسويق ما قيمته 1.2 مليار دولار سنويا من الماس مع روسيا في نهاية عام 1996. وذكر مراقبون أن هذا الاعلان قد عبر عن غضب «دي بيرز» بشأن فشل الحكومة الروسية في تعديل الاتفاقية الموقعة.

وقال نيكولاس اوبينهايمر، رئيس مجلس الادارة المركزية للمبيعات ونائب رئيس شركة «دي بيرز»: ان انهاء عقود التسويق يعني ان «روسيا ستخسر تعهداتنا بشراء صادراتها من الماس بسعر محدد سلفا يسري في الاوقات الجيدة والعصيبة». لكنه لمح الى ان «دي بيرز» ما زالت تتطلع الى اقدام الحكومة الروسية على التوصل الى اتفاق تجاري جديد.

وكانت محادثات شاقة قد تمت خلال الفترة بين فبراير (شباط) وسبتمبر (ايلول) الماضيين بين ممثلين عن شركة «دي بيرز» وشركة «المازي روسي - ساخا»، اكبر منتج للماس في روسيا، تم التوصل من خلالها الى صياغة اتفاقية جديدة بشأن تسويق الماس الروسي. غير ان الحكومة الروسية قد فشلت حتى الآن في المصادقة على هذا الاتفاق.

ومعروف ان «دي بيرز» كانت تحصل من بيع الماس الروسي في الاسواق العالمية على ارباح صافية تبلغ مائة مليون دولار سنويا. ويؤكد الخبراء على ان روسيا لن تخسر شيئا الآن لو قطعت علاقاتها مع الشركة المذكورة. لان وضع روسيا يختلف الآن عن السابق، وبوسعها الانفصال عن الشركة الاحتكارية الجنوب افريقية كما فعلت شركة اجريل دايموند ماينز الاسترالية. وتدور اشاعات عن احتمال تأسيس تحالف روسي - استرالي لتجارة الماس ينافس الشركة الجنوب افريقية. علما بأن روسيا تود في الاعوام الاخيرة دخول سوق الماس العالمية بصورة منفردة، وافتتاح بورصة الماس في احدى المدن الروسية.

الصين تسعى لإنتاج 25 مليار متر مكعب من الغاز سنويا

بكين - رويتر: قالت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية للانباء امس ان الصين تسعى الى انتاج 25 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا بحلول عام 2000 وان يصل انتاجها الى 30 مليار متر مكعب بحلول عام 2005.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بشركة النفط الصينية والوطنية قوله انه من المتوقع ان تتحقق الصين من احتياطات برية من الغاز الطبيعي تقدر بنحو ترليون متر مكعب بحلول عام 2000 اي ما يعادل مثلي الاحتياطات الراهنة.

وقال المسؤول ان مشروعا دوليا لبناء خط انابيب للغاز الطبيعي يمر عبر الصين وشبه الجزيرة الكورية واليابان سيضخ في نهاية الامر نحو 25 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا الى الصين. واضاف المسؤول دون الخوض في التفاصيل ان الصين تشارك كذلك في مشروع مشترك مع روسيا لتطوير حقول الغاز الطبيعي في جمهورية الصرب. ومن المقرر ان يوفر المشروع نحو 25 مليار متر مكعب آخرى سنويا من الغاز الطبيعي.

واظهرت احدث بيانات رسمية ان اجمالي انتاج الصين من الغاز الطبيعي بلغ 18.2 مليار متر مكعب بين شهري يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 بارتفاع نحو 16 في المائة عن مستواه في الفترة نفسها من العام السابق.

على الهامش

16791 دولارا متوسط الراتب الشهري لكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي

ارتفع اعلى راتب اساسي يمكن لموظف مدني يعمل بالاتحاد الاوروبي ان يتقاضاه الى 537296 فرنكا بلجيكيا (16791 دولارا) في الشهر.

ويحصل على هذا الراتب مسؤولون مثل المديرين العموميين باللجنة الاوروبية وهم على قمة كشوف المرتبات وفقا للائحة جديدة نشرتها الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي.

واقل راتب يحصل عليه موظفو الاتحاد من الدرجة الوظيفية أو التي تتطلب الحصول على مؤهل جامعي اصبح الآن 142178 فرنكا بلجيكيا (4443 دولارا) في الشهر.

وتبدأ رواتب المستويات الاقل للوظائف من 73195 فرنكا بلجيكيا (2287 دولارا) شهريا وتحصل السكرتيرات على ما يتراوح بين 80936 فرنكا (2529 دولارا) و 153530 فرنكا (4798 دولارا).

ويحصل موظفو الاتحاد الاوروبي على مدفوعات اخرى اضافة الى الراتب الاساسي منها على سبيل المثال علاوات اغتراب.

الاسترليني يبدأ 1997 بانخفاض حاد أمام الدولار والمارك ومخاوف الفائدة تشيع هبوطا حادا في البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد بداية قوية له في اول جلسات التعامل لعام 1997 قادته الى بلوغ مستويات مرتفعة جديدة مقابل المارك والدولار، انخفض الجنيه الاسترليني بحدة امام العملتين الاميركية والالمانية بعد صدور ارقام اكدت مدى الآثار السلبية التي الحقها ارتفاعه بقطاع الصناعة التحويلية البريطانية. من جهة أخرى عادت المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الى الظهور امس لتخفض اسعار الاسهم في بورصات اوروبا الرئيسية بنحو نقطة مئوية كاملة في الدقائق الاولى من تعاملات العام الجديد بعد ان انهت بورصة وول ستريت عام 1996 يوم الثلاثاء الماضي منخفضة 101 نقطة. كما بدأت بورصة «وول ستريت» تعاملاتها امس بهبوط حاد تجاوز 70 نقطة وسط تعزز توقعات رفع الفائدة الاميركية.

وقد بدأ الجنيه الاسترليني اول جلسة تعاملات له في عام 1997 امس مستقرا وسط توقعات باستمرار موجة لصعود بعد وصوله مبكرا الى مستويات 2.6415 مارك و 1.7130 دولار بينما تترقب السوق بيانات اقتصادية بريطانية. غير ان صدور هذه البيانات، التي اظهرت تراجعا كبيرا في مؤشر مديري المشتريات البريطانيين لشهر ديسمبر (كانون الاول) عزاه الصناعيون الى ارتفاع العملة البريطانية، دفع بالاسترليني الى الانخفاض بشكل حاد مقابل العملتين الاميركية والالمانية. اذ خسر خلال فترة التعامل المسائية اكثر من سنتين امام الدولار واكثر من ثلاثة فينجات ونصف امام المارك.

وكان محللون قد حذروا من ان نتائج المؤشر قد تؤدي الى هبوط الاسترليني اذا اكدت الآثار السلبية لقوة الجنيه على قطاع الصناعات التحويلية البريطاني.

وفي ما يتعلق بالعملة الاميركية قال متعاملون ان الدولار يتجه نحو الارتفاع رغم انخفاض حجم التعامل.

وفي اسواق الاسهم عم الهبوط جميع البورصات الاوروبية حيث انخفضت الاسهم الالمانية 1.8 في المائة وتراجعت الاسهم الفرنسية 1.7 في المائة وهبطت الاسهم في بورصة لندن بنحو نقطة مئوية رغم تعويض مؤشرات البورصات الثلاث بعض خسائرها في وقت لاحق.

ووصف احد المتعاملين في بورصة لندن الاوضاع بالقول «انها القصة القديمة نفسها، وهي المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة». واضاف «مع انهاء العام بشكل قوي بدرجة معقولة اعتقد اننا سنشهد انخفاضا ملحوظا وربما ننهي تعاملات اليوم بانخفاض يتراوح بين نقطة ونقطتين مئويتين».

كما بدأت الاسهم الاميركية تعاملات 1997 بهبوط حاد بعد اذاعة بيانات تظهر نشاطا اقوى من المتوقع لقطاع التصنيع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي جاءت مفاجأة للسوق مما دفع اسعار السندات الطويلة الاجل الى الانخفاض، وهبوط مؤشر داو جونز للاسهم الممتازة اكثر من 70 نقطة. ودفع هبوط داو جونز سلطات سوق نيويورك للاوراق المالية الى فرض قيود على التعاملات المرتبطة بالمؤشر. وواصل المؤشر الهبوط لينخفض نحو 92 نقطة، او بنسبة 1.42 في المائة الى 6356 نقطة.

وجاء هذا الهبوط بعد انخفاضات حادة للاسهم الممتازة في جلسة يوم الثلاثاء آخر ايام التعاملات في عام 1996. ولكن في اول جلسة تعاملات في العام الجديد اليوم امتد الانخفاض ليشمل الاسهم الاقل امتيازا التي كانت قد تمكنت من تحقيق مكاسب يوم الثلاثاء.

وقالت الحكومة الاميركية ان مبيعات المنازل الجديدة ارتفعت بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 14.2 في المائة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وهو اكبر ارتفاع خلال اكثر من ثلاثة أعوام ونصف العام. وفضلا عن ذلك ارتفع مؤشر ثقة المستهلكين في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 113.8 نقطة من 109.5 نقطة في نوفمبر. ويخشى المتعاملون ان تؤدي قوة نمو الاقتصاد الاميركي الى زيادة معدل التضخم ودفع اسعار الفائدة نحو الارتفاع مما يعد انباء سيئة بالنسبة للاسهم التي ارتفعت بدرجة كبيرة في الفترة الاخيرة مع ارتفاع العائدات على الاستثمارات الاخرى.

واتسم اتجاه اسواق الاسهم بالحذر امس اذ ما زال العديد من المستثمرين في عطلات نهاية العام وكان حجم التعاملات منخفضا نسبيا. واعتبر المحللون الفنيون في لندن الانخفاض مجرد اتجاه تصحيحي في سوق مزدهرة وتوقعوا مستوى دعم في الاجل القصير عند 4065 نقطة مع مزيد من الدعم عند 4050 نقطة ومستوى دعم نفسي عند 4000 نقطة.

وتراجع مؤشر البورصة الفرنسية عند الفتح منخفضا 0.43 في المائة ثم واصل انخفاضه مع تضخم حجم الخسائر بسبب انخفاض حجم التعاملات. وشهدت الاسهم الالمانية اكبر انخفاض غير ان المتعاملين قالوا انهم لا يتوقعون مزيدا من الانخفاض مع تراجع حجم التعاملات. وقالوا ان الارتفاع الطفيف في سعر الدولار يدعم الاسهم الالمانية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الاسترليني بسعر 1.6939 دولار و 2.6097 مارك مقارنة مع 1.7085/1.7080 دولار و 2.6375/2.6365 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الثلاثاء الماضي. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5439 مارك و 115.78 ين بالمقارنة مع 1.5385 مارك و115.85 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الثلاثاء. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 28.9 نقطة الى 4089.6 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة المؤلف من 40 سهما 42.37 نقطة الى 2273.36 نقطة. كما هبط مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 39.92 نقطة الى 2848.77 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 367.80 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه امس الاول في لندن على 369.05 دولار.

إيران سددت 3.4 مليار دولار من ديونها الخارجية

طهران - ا. ف. ب: نقلت صحيفة «ايران» الموالية للحكومة امس عن مصدر في البنك المركزي الايراني قوله ان ايران سددت 3.4 مليار دولار من ديونها الخارجية التي تقدر رسميا بنحو 20.36 مليار دولار.

غير ان المصرف اوضح ان «اجمالي الديون والتعهدات المالية المستقبلية لايران بلغ في سبتمبر (ايلول) الماضي 33.7 مليار دولار».

واضاف المصدر نفسه «ان هذا الرقم يتضمن الاعتمادات المستندية التي فتحت لتسديد عمليات شراء من الخارج لبضائع لم تصل بعد، مع فوائدها».

وكان البنك المركزي قد اكد في اغسطس (آب) الماضي ان الديون الخارجية لايران ستسدد قبل نهاية القرن. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان ديون ايران تتمثل في 5.67 مليار دولار على المدى القصير و 14.69 مليار على المدى المتوسط والطويل. وتعتزم ايران تسديدها قبل سنة 2003.

ورغبة في خفض ديونها الخارجية قررت ايران منذ سنتين اتباع سياسة تقشف تعد مكلفة على الصعيد الاجتماعي ولكنها مكنتها من اصلاح ميزان مدفوعاتها في عامي 1995 و 1996 بعد اختلال كبير لمدة ثلاث سنوات.

الأسهم التركية ترتفع إلى مستوى قياسي

اسطنبول - رويتر: قال متعاملون ان الاسهم في بورصة اسطنبول التركية سجلت مكاسب رفعتها الى مستوى قياسي جديد في تعاملات انتقائية هادئة امس في اعقاب عطلة استغرقت خمسة ايام بمناسبة العام الجديد.

واغلق المؤشر الجديد للسوق المؤلف من 100 سهم على مستوى قياسي مرتفع جديد قدره 995 نقطة بزيادة 19 نقطة (اي بنسبة 1.95 في المائة) من مستوى الاغلاق القياسي السابق البالغ 976 نقطة الذي سجل في 27 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما بدات السوق العطلة.

والمؤشر القديم الذي سجل مستوى قياسيا مرتفعا قدره 97588.80 نقطة في السابع والعشرين من ديسمبر جرى قسمته على 100 في اطار مسعى للبورصة لتبسيط المؤشرات الحالية واستحداث مؤشرات جديدة. وهبطت قيمة التعاملات الى 8.55 تريليون ليرة من 11.40 تريليون في السابع والعشرين من ديسمبر. وبين 231 سهما جرى التعامل فيها ارتفعت اسعار 144 سهما وانخفضت اسعار 39 سهما واستقرت اسعار 48 سهما.

رئيس غرف التجارة الإسرائيلية: أسعار الفائدة المرتفعة وراء تباطؤ الاقتصاد

تل ابيب - رويتر: قال داني جيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية امس الاول ان اسعار الفائدة المرتفعة التي يفرضها بنك اسرائيل (البنك المركزي) هي المسؤولة عن تباطؤ الاقتصاد.

واضاف جيلرمان ان تباطؤ النمو الاقتصادي في 1996 الى نحو 4.4 في المائة من 7.1 في المائة في 1995 يعادل انتاجا مفقودا قيمته 7 مليارات شيقل لكنه قال ان التكلفة الفعلية هي 10 مليارات شيقل او اكثر اذا قيست الخسارة بامكانيات نمو الاقتصاد في بداية عام 1996.

والقى جيلرمان باللوم على السياسة النقدية التقييدية للبنك المركزي في انخفاض نمو الإنفاق الرأسمالي وزيادة عجز ميزانية الحكومة. وقال «هناك ارتباط وثيق بين اسعار الفائدة المرتفعة وتزايد عجز الميزانية». كما القى جيلرمان باللوم على المخاوف بشأن مستقبل عملية سلام الشرق الاوسط في مشكلات الاقتصاد. وقال «ما من شك في ان جانبا من الغموض ناتج عن الوضع السياسي الأمني».

ودعا جيلرمان الى ميثاق اجتماعي اقتصادي بين ارباب الاعمال والحكومة ونقابات العمال للاتفاق على مجموعة اجراءات للاصلاح. واصابت اضرابات دعا اليها اتحاد نقابات العمال في اسرائيل (الهستدروت) على مدى الايام السبعة الماضية بعض القطاعات بالشلل مع احتجاج العمال على اجراءات مقترحة للتقشف الاقتصادي. وبينما قال جيلرمان انه يشعر بتفاؤل لتخفيضات في ميزانية 1997 التي اقرها الكنيست اول من امس، الا انه اضاف انه بدون خفض اسعار الفائدة فان 1997 «سيكون عاما سيئا جداً».



عامل يقوم بتنظيف البوابة الرئيسية لبناية سينما «سترلنغ» في مدينة بومباي الهندية امس. وقد اعلنت اكثر من 1300 دار من دور السينما في ولاية ماهاراشترا غرب الهند اضرابا مفتوحا عن العمل اعتبارا من الاول من الشهر الحالي، وذلك احتجاجا على قرار الحكومة الهندية بمضاعفة الضريبة المفروضة على اعمال الخدمات الترفيهية.

الحكومة الهندية تعتزم الإعلان عن إصلاحات اقتصادية جذرية هذا العام

نيودلهي - ق. ن. ا: أكد رئيس الوزراء الهندي، ديفي جودا، بان حكومته تعتزم الاعلان عن قرارات رئيسية في مجال التحول الى سياسات اقتصاد السوق لتشمل ايضا الجوانب المالية والضريبية والسياسات النقدية اعتبارا من منتصف الشهر الحالي، وذلك بهدف تعزيز وضع الاقتصاد الهندي.

وقال جودا في كلمة له امام الاعضاء البارزين والاقتصاديين في غرف التجارة الهندية ان هذه القرارات تاتي بناء على اقتراحات عملية قدمها رجال الصناعة ومتخصصون آخرون.

واعرب رئيس الوزراء الهندي عن امله في ان يشهد العام الحالي نموا في مجال الناتج المحلي الهندي بنسبة تصل الى 6.5 في المائة بالرغم من بعض الضعف الموروث من الحكومة السابقة التي حملها مسؤولية التباطؤ الاقتصادي في الهند خلال الشهور الاولى من العام المنصرم.

واشار الى ان حكومة حزب المؤتمر الهندي انتهجت سياسة نقدية صارمة وحافظت على معدل تضخم منخفض من خلال ضغط التسهيلات الائتمانية والابقاء على الاسعار المتداولة دون تغيير مما ساهم في تباطؤ نشاط الاسواق الرأسمالية نتيجة لندرة السيولة النقدية وارتفاع اسعار الفائدة.

واوضح جودا ان اسعار النفط لم يجر تعديلها هي الاخرى من جانب الحكومة السابقة بالرغم من العجز في الحساب التجاري.

وعلى صعيد السياسة الزراعية قال رئيس الوزراء الهندي بان انتاج الحبوب انخفض خلال الفترة الماضية من 191 مليون طن من عام 1995/1994 الى 185 خلال عام 1996/1995. وذكر ان حكومته اتخذت خطوات دورية تصحيحية مختلفة بالرغم من هذه المصاعب مما سيساعد في رفع معدل النمو الصناعي الى 8 في المائة والنمو الزراعي بواقع 4.5 في المائة ونحو طيب في القطاعات الأخرى يسهم في رفع الناتج المحلي الاجمالي الى معدل 6.5 في المائة.

واقر مجلس الوزراء الهندي ايضا سياسة التخصيص في قطاع الموانئ تمشيا مع تطبيق هذا التوجه في قطاع المناجم واعتماد المقترحات المطروحة حاليا بخصوص الاستثمار.

وتم اعتماد خطة خاصة بالطاقة تتضمن اقامة اسس تنظيم الكهرباء المركزية وترشيد التعرفة ومشاركة القطاع الخاص في نشاط انتاج الطاقة الكهربائية وشبكة التوزيع المتصلة بها.

وكانت الاوساط الصناعية في الهند قد تقدمت الى الحكومة بعدة مطالب، اشارت الحكومة الى انها ستدرسها، بضمنها الاعلان عن موعد جعل الروبية عملة قابلة للتحويل بالكامل وفتح سوق التأمين امام القطاع الخاص.

وتدرس الحكومة ايضا اقتراحات بشأن السماح للشركات باعادة شراء اسهمها وتبني محفزات ضريبية للاستثمار في الاسهم واعادة النظر في قانون الحد الادنى من ضريبة الشركات البالغ 12.9 في المائة الذي تبنته الحكومكة في العام الماضي.

موجز

1.43 مليون برميل يوميا إنتاج إندونيسيا النفطي في ديسمبر

● قال مصدر نفطي امس ان اندونيسيا انتجت 1.43 مليون برميل يوميا من النفط الخام و180 الف برميل يوميا من المكثفات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال المصدر «ان اندونيسيا انتجت 1.43 مليون برميل يوميا من النفط في ديسمبر ولكن هذا يشمل انتاج 60 الف برميل يوميا للاستخدام المحلي في مشروع دوري».

واشار المصدر الى ان حقل دوري الذي تديره شركة بي تي كالتكس باسيفيك اندونيسيا ينتج ما بين 290 الفا و 300 الف برميل يوميا.

والشركة مملوكة لشركتي «شيفرون كورب» الفرنسية و «تكساكو انك» الاميركية.

ارتفاع انتاج السيارات اليابانية في 1996

● حققت الشركات اليابانية المصنعة للسيارات ارتفاعا في انتاجها المحلي خلال العام الماضي وذلك للمرة الاولى منذ ست سنوات.

وذكرت مصادر صناعية ان شعبية الطرازات الجديدة التي تم طرحها في السوق خلال 1996 قد ساعدت في هذا الارتفاع.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن يوشيفومي تسوجي، رئيس اتحاد مصنعي السيارات في اليابان، قوله ان انتاج السيارات في اليابان ارتفع الى 10.3 وذلك للمرة الاولى منذ عام 1990.

انخفاض صادرات الماس الاسرائيلية

● قالت وزارة الصناعة والتجارة ان صافي صادرات اسرائيل من الماس المصقول انخفضت 5 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1996 الى 232 مليون دولار مقارنة مع الشهر نفسه من عام 1995.

وبالنسبة لعام 1996 باكمله ارتفع صافي صادرات الماس بنسبة 4 في المائة الى 4 مليارات دولار من 3.845 مليار في 1995.

وكانت الاسواق الرئيسية للماس الاسرائيلي المصقول العام الماضي هي الولايات المتحدة (43.4 في المائة من اجمالي الصادرات) واليابان (16.8 في المائة) وهونج كونج (16.7 في المائة).

الهند انتجت 9.8 مليون طن من الصلب في 1996

● قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان هيئة الصلب الحكومية الهندية انتجت مستوى قياسيا مرتفعا قدره 9.8 مليون طن من الصلب في عام 1996 بزيادة 4 في المائة مقارنة مع عام 1995.

ونقلت الوكالة عن بيان للهيئة قولها ان هذا الانتاج القياسي تحقق عن طريق خفض التكلفة وتحسين عمليات الانتاج وتطوير التكنولوجيا المستخدمة.

احتياطي النقد الاجنبي للهند يرتفع 2.29 مليار دولار في 1996

● قال البنك المركزي الهندي ان اصوله بالعملات الاجنبية ارتفعت بمقدار 2.29 مليار دولار في عام 1996.

واضاف البنك في بيان ان احتياطي النقد الاجنبي بلغ 19.76 مليار دولار في الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) 1996 مقارنة مع 17.47 مليار في نهاية عام 1995.

اتفاق لضخ الغاز من اوزبكستان الى اوكرانيا

● ذكر المكتب الصحافي الاوكراني للنفط والغاز ان شركة نقل الغاز الاوكرانية وشركة النفط والغاز الاوزبكية وقعتا اتفاقية حول ضخ 7 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي من اوزبكستان الى اوكرانيا بسعر 80 دولارا لكل 4000 متر مكعب خلال العام الجاري.

وقال مراسل وكالة الانباء القطرية في موسكو انه سوف يجري ضخ الغاز وفق القرض السلعي حيث تستورد اوكرانيا الغاز من اوزبكستان مقابل تصدير مواد سلعية مثل الغذاء وغيرها من المصنوعات.

وقد تأسست الشركة الاوكرانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقرار حكومي على اساس الدوائر الاقليمية لنقل احتياجات البلاد من الغاز بالانابيب.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



لقطة من عل لأحياء الرياض القديمة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أظهرت دراسة تحليلية عن البنية العمرانية لمدينة الرياض في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري (1882م ـ 1932م) نجاح الاسلوب المعماري للمدينة «فقد كان تراص المباني وتكوينها على هيئة كتل عمرانية تفصلها الطرق يكوّن نظاماً فريداً يعطي خصائص عديدة من أهمها ملاءمة البنية العمرانية للمناخ والنواحي الاجتماعية».

مبنى قديم والى جانبه عمارة حديثة في الرياض (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بلقريف وضع أول مخطط عمراني لها قبل 114 عاماً

مدينة الرياض بين الأمس واليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الباحث السعودي محمد بن عبد الرحمن الحصين (مهندس معماري) «ان اسلوب استخدامات الاراضي في مدينة الرياض في تلك الفترة كان يتصف بالبساطة والوضوح لصغر المدينة، وان حالتها العمرانية استمرت مستقرة حتى السبعينات الهجرية (الخمسينات من القرن العشرين)».

واوضح الباحث السعودي: ان فترة التوسيع وازالة الاسوار والبوابات وفتح الشوارع واقامة الاحياء السكنية الجديدة خارج المدينة القديمة بدأت خلال الخمسينات عندما كانت الرياض خلال تلك الفترة تتألف من وحدة متكاملة من البيوت والاسواق والمساجد يطوقها سور منيع تدعمه ابراج شامخة اقيمت عليه بوابات تصلها بالعالم الخارجي.

واشار الى ان المنطقة التجارية والاسواق كانت تقع في مركز المدينة بين الجامع وقصر فيصل مكونة نموذجا متميزا من الاسواق الصغيرة المتخصصة التي يتدرج عرض البضائع فيها حسب اهميتها، من ملابس وعطور ومعدات حرفية واوان منزلية واطعمة. فمثلا تتجمع متاجر الملابس والعطور في جهة معينة وتتركز المعدات الحرفية في جهة اخرى مع اتصال الاسواق بعضها ببعض دون انقطاع وبذلك يستطيع المتسوق ان يستعرض جميع ما يحويه السوق خلال دقائق ماراً بجميع اجزائه، متعرفا على كل ما يعرض من بضائع دون مشقة.

واوضح الحصين ان للسوق قديماً في مدينة الرياض وفي مثيله في المدن العربية الاسلامية بصفة عامة طابع مميز هو العلاقة الوطيدة بين المتسوق والتاجر. حيث ان لكل تاجر ومعارفه من المواطنين، وبذلك تتكون صداقات بين المجتمع عن طريق التسوق. ويلاحظ في ذلك الوقت ان الناس كانوا يذهبون الى السوق لقضاء اوقات ممتعة مع اصحاب المتاجر، ولقاء الاصدقاء وبذلك كان السوق مكان لقاء وتجمع وتعارف لانه الوحيد في البلدة ومقصد جميع الناس بالاضافة الى التجانس في تركيبة المجتمع آنذاك.

المركز الديني والإداري

وقال الباحث في تحليله ان المسجد الجامع كان يمثل المركز الديني لمدينة الرياض حيث تصلى فيه الجمعة وتقام فيه الدروس الدينية وتعليم القرآن الكريم، وقد كانت ملحقة بجهته الشرقية حجرات لسكنى طلاب العلم القادمين من خارج المدينة. لذلك نجد ان الجامع (جامع الامير تركي بن عبد الله) والسوق والقصر (قصر الحكم) عناصر اساسية يكمل بعضها بعضا ويتشكل منها مركز المدينة.

وبجانب المسجد الجامع تتوزع العديد من المساجد في الاحياء السكنية بشكل منتظم تتيح للسكان امكانية الوصول الى المسجد سريعا ودون عناء.

وكان يتركز ايضا النشاط الاداري لمدينة الرياض وجميع انحاء السعودية في قصر فيصل (فيصل بن تركي) حيث كانت تدار منه شؤون الدولة. وقد اضفى كون المركز الاداري في موقع واحد بجانب الجامع والسوق على المدينة طابع الجدية والهيبة.

واشار الباحث السعودي الى ان تمركز الادارة في مركز المدينة اسهم في جذب اكبر عدد من المواطنين الى المركز، وزاد من ازدهار الحركة التجارية في السوق، وبذلك يتضح ان العناصر الثلاثة هي عناصر يكمل بعضها البعض وتجمعها في منطقة مركزية يسهل على سكان المدينة قضاء امورهم في يسر. فمركز المدينة يشكل النواة التي تحيط بها الاحياء السكنية من كل جهة وتتصل هذه الاحياء بالمركز بالخارج وبخارج المدينة بطرق رئيسية وتقسم هذه الطرق المدينة الى تسعة اقسام يحتل المركز احدها، وحيث ان بعض البيوت الكبيرة والقصور تقع على ميدان الصفاة وعلى شارع الثميري وتتميز بكبر مساحتها وبطابعها المعماري فقد اضفت على مركز المدينة شيئا من الروعة والبهاء.

نظام الحركة

وتطرق الباحث الى تحليل نظام الحركة فيقول ان الشوارع في المدينة القديمة كانت تمتد من مركز المدينة (ميدان الصفاة والسوق) الى البوابات والاحياء السكنية مكونة شرايين رئيسية تتفرع منها طرقات اصغر فاصغر حتى تنتهي الى الدروب المسدودة. واشار الباحث الى ان اطوال الطرق الرئيسية كانت تتفاوت ما بين 300 الى 500 متر، وكان كل حي يتصف بنمطه المميز عن غيره من الاحياء السكنية الاخرى، وكانت شبكة الطرق تكون نظاما فريدا يسهل الاتصال باجزاء المدينة المختلفة، وتوفر الشبكة المرونة في الانتقال من حي الى آخر دون التوجه الى المركز او نقطة تجمع معينة دون قطع مسافات طويلة، كما كانت اطوال الطرق الفرعية لا تتجاوز (15 مترا). وذكر الباحث ان الاهالي كانوا يعتمدون السير على الاقدام لقصر المسافات ويستخدمون الجمال لنقل الامتعة والبضائع الثقيلة القادمة من خارج المدينة، والحمير للنقل داخل المدينة ومن المزارع الى السوق، وبقياس المسافات التي يقطعها الناس من مركز المدينة الى اطرافها وجد انها لا تتعدى 500 متر فقد كانت المسافة بين الصفاة وبوابة السويلم 500 متر وبينها وبين بوابة الظهرة 370 مترا وبين الصفاة وبوابة الثميري 500 متر وبينها وبين بوابة منفوخة 470 مترا وبينها وبين بوابة دخنة 430 مترا، اما المسافة بين الصفاة وبوابة المذبح فكانت 430 مترا وكلها مسافات لا تستغرق عشر دقائق مشيا على الاقدام.

التكوين الفراغي والساحات:

ويتناول المؤلف بالتحليل التكوين الفراغي للمدينة فقال: ان تراص المدينة وتكوينها على هيئة كتل عمرانية تفصلها الطرق كون نظاما فريدا في تكوينه واعطى خصائص عديدة اهمها ملاءمة البنية العمرانية للمناخ والنواحي الاجتماعية، ففي المنطقة المركزية نجد ثلاثة فراغات رئيسية تشكل الساحات العامة التي يستخدمها جميع سكان المدينة فهي تشكل المركز التجاري ويتصل بعضها ببعض ممرات وطرقات تقع عليها المتاجر، وهذه الساحات هي الصفاة والسوق (الحراج) والمقيبرة ومع انها تستوعب جل نشاطات السكان الا انها في الوقت نفسه كانت محدودة المساحة اذا ما قورنت بالميادين العامة في المدن الحديثة. واشار الى ان مساحة ساحة المقيبرة كانت 4500 متر، «وهو رقم يشير الى الاستخدام الامثل لمساحة الارض المفتوحة في المدينة العربية والتعقل في استغلال الفراغات في مستوطنات كانت بحاجة ماسة الى الحماية والتكتل».

واوضح الباحث السعودي ان صغر حجم المدينة واحاطتها من اغلب جهاتها بالبساتين ساعد في ايجاد متنفس للاهالي «حيث يمكن الوصول الى الحقول المجاورة في وقت قصير وقضاء اوقات ممتعة فيها وحيث ان نسبة كبيرة من الاهالي كانوا اصحاب مزارع فقد كانت مصدر رزق ومكانا للعمل والنزهة في آن واحد. وقد كان يجلس كبار السن في الفراغات المفتوحة عند تقابلات الطرقات وامام المساجد للإستئناس بالحديث مع بعضهم».

واشار الباحث السعودي الى ان دراسته استهدفت تسجيل المناطق التقليدية القديمة بمدينة الرياض، وتحديد الاجزاء المتبقية منها باعتبار ذلك غاية مهمة لبرامج التجديد واعادة الاسكان واحياء النشاطات التجارية والسكنية، كما ان المعلومات التي تسجل عن هذه المناطق تكون مادة اساسية ومرجعية لاجراء الدراسات في مجالات العمران المختلفة. واكد الباحث ان دراسته تعنى بالقاء الضوء على المنطقة المركزية القديمة لمدينة الرياض التي تعرضت في السنوات الاخيرة كمثيلاتها من المدن العربية والاسلامية للتغيير والتوسع اللذين افقداها كثيراً من سماتها العمرانية الاصيلة، مشيرا الى ان الدراسة ليست تاريخية بحتة بل هي دراسة تحليلية تختص في النمط العمراني السائد في هذه الفترة.

وفي ختام الدراسة طلب المؤلف بوجوب البحث عن السبل الكفيلة التي تتيح الاقتباس من القديم والحديث دون اسراف او مبالغة «لا يتأتى هذا الا بالدراسة الكافية والتحليل الجاد للانماط التقليدية للتعرف على خصائصها ومميزاتها ووضعها في شكل معايير تعميمية يستفيد منها الباحثون والمعماريون الممارسون وطلاب الجامعات».

وقال ان هناك نقاطا يجب دراستها والاستفادة منها كالارتباط الجيد بين العناصر العمرانية مثل الاسواق والمساجد والاحياء السكنية وتراص الكتل المبنية والاستخدام الامثل للاماكن العامة والساحات المفتوحة والتوفير في ساحات الارض السكنية واستخدام الافنية الداخلية ذات المميزات العديدة في المباني ووضوح اسلوب الحركة للمشاة والتسلسل المنطقي للشوارع والطرقات.

مواقف.. وتاريخ

اعتمد المؤلف على الرحالة والمستشرقين الذين زاروا الرياض مثل فلبي الذي قدمها اول مرة عام 1916 وقال عنها: «لقد نظرنا الى مملكة الصحراء في واحة الرياض العظيمة المتميزة باسوارها الطينية المشرفة وقصورها المشاهدة هنا وهناك تطل على غابة من النخيل».

اما بلقريف الذي وضع اول مخطط عمراني للمدينة فقال عنها عندما زارها عام 1862م «تبدو كبيرة ومربعة الشكل ومتوجة بابراج عالية ومحاطة باسوار متينة وذات كتل بنائية واسطح يعلوها جميعا مقر فيصل الضخم ويرتفع بجانبه قصر ابنه الاكبر عبد الله، ويحيط بالمدينة بحر مائج من اشجار النخيل لمسافة ثلاثة اميال. وقال ابراهيم الحجي «رياض الامس يحيط بها النخيل والبساتين من جهاتها الثلاث وينام اهلها في السطوح في ليالي الصيف توقظهم النواعير قبل آذان الفجر ليتعبدوا ويصلوا، شوارعها ضيقة ومتعرجة واغلبها مسقوفة يلعب في ظلها الاطفال في حمارة القيظ».

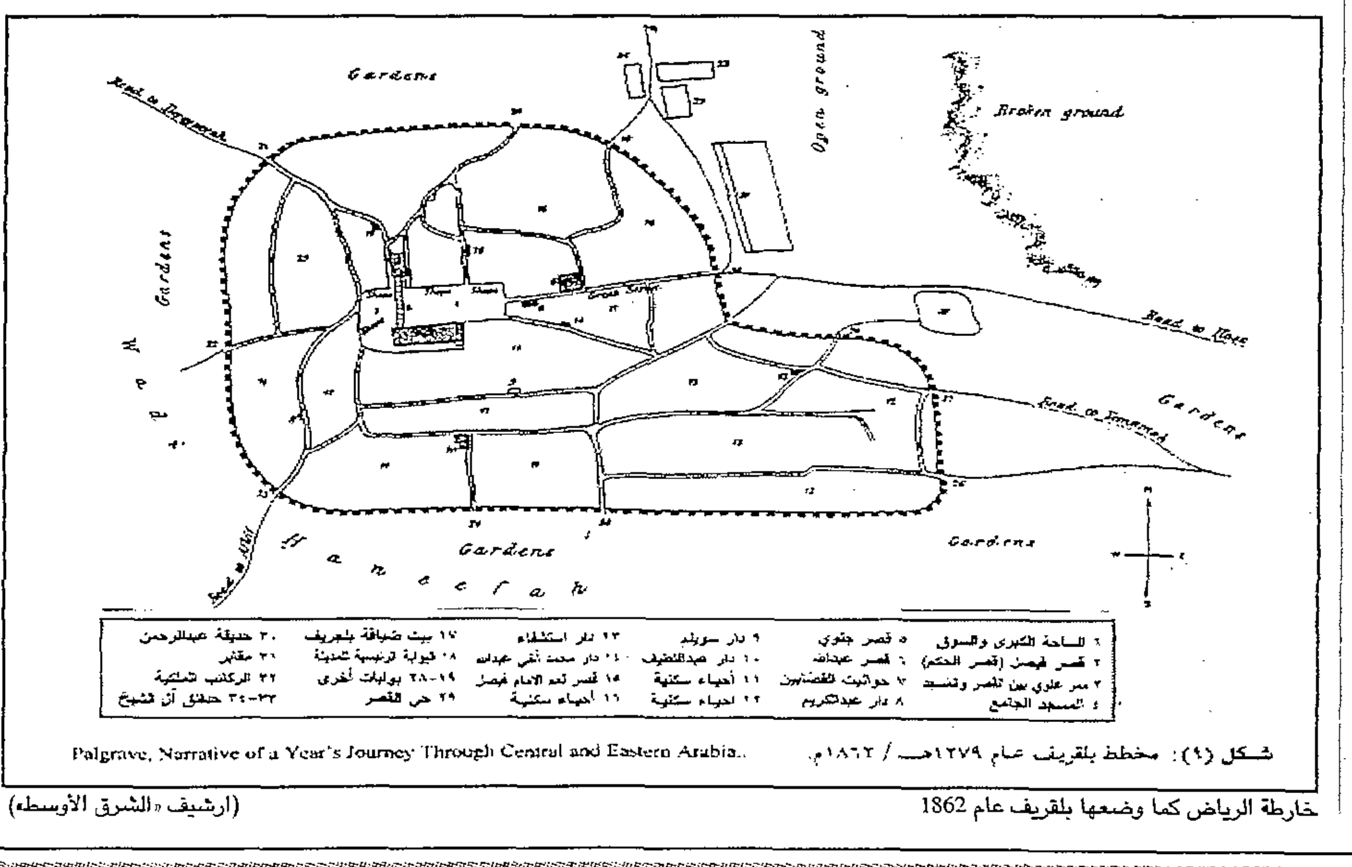
وذكر الباحث ان عدد سكان الرياض 14 الف نسمة في عام 1901 و27 الف نسمة في عام 1930 وعام 1950 كان 82 الف نسمة وان احياء الرياض داخل السور كانت سبعة حتى عام 1950 «وهي دخنه والظهيرة والدحو والحلة وحلة الاجناب والمعيقلية والوسيطي».

● كان بالرياض الى جوار المسجد الجامع احدى عشر مسجداً باحياء المدينة.

● اشتهرت اسواق الحبوب والتمر والفرش والخرازين والسمن والاقط وحراج بن قاسم (ابن نفيسه) وسوق الحريم وسوق الصفاة حيث الصيارفة يبسطون قطع الخيش على الارض ويضعون امامهم قطع الذهب والفضة والقروش والهلل.

● من القصور خارج السور قصر المربع وانتقل اليه الملك عبد العزيز عام 1938 وبناه حمد بن قباع وقصر البديعة وهو القصر الصيفي للملك عبد العزيز وقصر الشمسية وكان سكنا (لنورة اخت الملك وقصر محمد بن عبد الرحمن في عتيقة وقصور الفوطة (11 قصرا) منها قصر الضيافة وقصور الامراء ابناء الملك عبد العزيز.

● رباط الاخوان وهو مبنى مخصص لسكن طلبة العلم الذين يدرسون على يد المشايخ ويقع في دخنه.



خارطة الرياض كما وضعها بلقريف عام 1862 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

صور وتأملات على عتبة قرن يُحتضر (5)

عندما فاض الإناء

الدكتور محيي الدين عميمور

كنت امارس عملي، طبيبا في البحرية الجزائرية، عندما قام العقيد هواري بومدين بالانقلاب على الرئيس احمد بن بلة، ولعلي وانا اتحدث عن ذلك هنا انكر بأنني سأركز على ما اراه رئيسيا، رغم اننا، نظرا لأن مستوياتنا القيادية كانت متواضعة، عرفنا معظم هذه التفاصيل في ما بعد.

وانا لا اتفق مع كثيرين يرون في تعبير الانقلاب معنى قدحيا، مما يفترض الا استعمل انا بالذات ذلك التعبير، وهو ما ارفضه لأن كل تغيير لنظام الحكم، خارج الميكانيزمات التي تضعها الدساتير المصادق عليها جماهيريا، هو عمل انقلابي، والقول بغير ذلك هو نفاق سياسي.

وانا ارى، كما سبق أن قلت، ان المهم هو ما يحدث بعد ذلك، فقد يظل التغيير اجراء عسكريا قصير النظر محدود الآفاق، يقوم عليه نظام سياسي باهت الملامح شخصي الطموحات، الى أن يقضي عليه، وربما بدموية اكثر انقلاب آخر.

وقد يكون العمل الانقلابي نقطة انطلاق لعمل ثوري حقيقي، يستجيب لطموحات جماهير لم تتوفر لها امكانيات التغيير المنشود، ويحدث التكامل بين الطلائع والقاعدة اذا امكنت السيطرة السياسية والتنظيمية على الاجهزة التنفيذية، ليظل القرار دائما قرارا سياسيا.

وقد يكون التغيير تعبيرا عن ثورة مضادة تجهض آمال جماهير لم يحسن اعدادها لمواجهة نتائج النكسات الثورية أو آثار ترهل الانظمة الوطنية.

(1)

كانت للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين مآخذ كثيرة على الرئيس الاسبق احمد بن بلة، لكنني اتصور ان القطرة التي فاض بها اناء غضبه هي تكوين الرئيس الاسبق لميليشيات مسلحة، تصور انها هي الطريق لتحقيق توازن في القوى بينه وبين بومدين، الذي اتصور انه كان يرى ان كل تشكيل عسكري خارج عن القيادة العسكرية، وكل قطعة سلاح خارج المؤسسة الامنية او العسكرية النظامية هي قنبلة موقوتة وجنين متوحش لحرب اهلية كامنة.

كان بومدين يعرف ان جل خصوم بن بلة يحملونه هو مسؤولية دعم الرئيس وتمكينه من الامساك بمقاليد الامور بعد الصراع الذي حدث في مؤتمر طرابلس (1962) والذي قاد الى الاحداث المعروفة.

وقد سمع ذلك بنفسه من السفير علي كافي (رئيس مجلس الدولة بعد ذلك بنحو ثلاثة عقود) الذي قال له، عندما استدعاه لوزارة الدفاع في مايو (أيار) 1965 «انت المسؤول عن الاتيان به».

ولعلها هنا فرصة استكمل فيها ما كنت كتبته في «الشرق الاوسط» منذ عدة سنوات عن العلاقات بين بن بلة وعلي كافي، لانها تقدم جانبا من صورة الرئيس بن بلة، الذي كان وطنيا صادقا وعروبيا اصيلا، ولكنه ارتكب اخطاء كان اخطرها، في تصوري، هو انه لم ينس عداواته القديمة، ولم يدرك، كواطنين آخرين غيره، وربما بتأثير المحيط محدود النظرة عديم الخبرة عظيم الطموح، انه، اذا كان من حق المواطن ان يحب وان يكره، فإن الزعيم السياسي يفقد ذلك الحق بمجرد تحمله للمسؤولية الوطنية (ولعلي أقول فرصة الرئيس بن بلة في العودة الى السلطة كانت كبيرة في بداية عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي عملت الى جانبه، كمستشار، نحو خمس سنوات، لو لم يقم بن بلة بتحركات بدت، حتى ولو لم تكن مقصودة بالفعل، وكأنها عودة المنتقم، وجعلت كثيرين يشبهون رجوعه الى الساحة السياسية بعودة ملوك البوربون بعد سقوط امبراطورية نابليون. وهكذا خسرت الجزائر وطنيا مرموقا بحجم الرئيس الاسبق، كمقدمة لخسارات اخرى، كانت اكثر من مأساوية).

وهنا نفهم بعض اسباب التغيير الذي قام به بومدين في 1965، والذي يصنفه انصار بن بلة، خطأ، في اطار الانقلابات العسكرية التي عرفتها القارة الافريقية بعد ذلك، واستقبله العالم العربي بريبة وتشكك بل غضب، لانه لم يكن يعرف على الساحة الجزائرية «الا بن بلة وجميلة بوحيرد، التي كان هناك من يتصور انه كان عليها، بعد استرجاع الاستقلال، ان تتزوج الرئيس الجزائري.

اما العالم الاشتراكي، الذي كان يعتمد في تقويمه للأحداث على تحليلات لعناصر بعيدة عن واقع الشعوب وعن روح الاحداث، فقد اعتبره من نوع انقلابات جمهوريات الموز في اميركا اللاتينية، وهو ما يفسر موقف كاسترو في البداية.

كان علي كافي، كما يروي محمد حربي، من اصغر الشباب الذين انضموا للحركة الوطنية، وهو مغرب درس في الزاوية الكتانية بقسنطينة مع الرئيس بومدين، ثم تونس، ثم التحق بالثورة وتدرج في المسؤوليات الى ان اصبح قائدا للولاية الثانية في 1957، ثم اصبح عضوا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم كلف في 1961 برئاسة البعثة الدبلوماسية الجزائرية في القاهرة.

مدرسة الثورة

كان كافي يتميز بحيوية مكنته من اقامة جسور هامة مع المجتمع المصري، لم تقتصر على المسؤولين الحكوميين، وكان يحظى بتقدير خاص من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، واستثمر ذلك كله في دعم العلاقات بين البلدين والثورتين، وهو ما كان له جانب سلبي، اذ ان كافي لم يكن يتصرف كمجرد موظف دبلوماسي، رغم ان هذا لم يحل بينه وبين الانضباط الكامل عندما يتعلق الامر بتمثيل الجزائر، خاصة بعد ان قال رئيس الدبلوماسية الجزائرية آنذاك، سعد دحلب، لاعضاء البعثة الجزائرية في القاهرة بأن القادر على اتخاذ القرارات في غيابه هو رئيس البعثة.

عندما انفجر مؤتمر طرابلس 1962 عاد علي كافي الى منصبه في القاهرة، حيث اتصل به سامي شرف، مسؤول سكرتارية الرئيس المصري الراحل ليبلغه بان «الأخ» احمد بن بلة سيصل الى مصر، ويطلب منه ان يكون في الاستقبال على ارضية المطار.

ويجيب كافي بانه لم يسمح بذلك، ويكرر سامي شرف المعلومة، ويكرر كافي نفس الرد، مضيفا انه سيسمح بالامر عندما يتلقى اتصالاً من الحكومة الجزائرية التي يمثلها، والتي يشغل فيها بن بلة منصب نائب رئيس، ثم يعقد اجتماعا مع اعضاء البعثة ليخطرهم بما حدث ويستنير بارائهم، ووافق الجميع على ما رآه، والتزموا بالقرار المتخذ، الا واحد. وبالفعل لم يتوجه علي كافي واعضاء البعثة للمطار، بينما توجه واحد من الحضور قدم باقة ورد للزعيم الجزائري، واحاطه علما بما حدث (وعين في ما بعد مسؤولا لجهاز اعلامي). ولم يكتف كافي بمقاطعة استقبال المطار بل رفض ان يذهب لتحية بن بلة في مقر إقامته الرسمي في قصر الطاهرة (كما روى لي شخصيا منذ ايام).

كانت السلطات المصرية تتابع الامر، وكانت تتصور درجة تعقيد الواقع الجزائري وتتفادى كل ما يمكن ان يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية الجزائرية، وكان من نتيجة تثمينها للموقف ان جرى تأخير استقبال الرئيس المصري للضيف الجزائري، رغم انه كان صديقا شخصيا له، بالاضافة الى الهالة التي كان يتمتع بها في المشرق ووجود اطراف يمكن ان تزايد على ذلك الموقف، وهو ما كان يمكن ان يؤدي الى نتائج خطيرة.

وتدخل اصدقاء مصريون، من بينهم مصطفى موسى (مهندس قصر الامم) ولطفي الخولي (الكاتب المعروف)، ويذوب الجليد عندما يقوم بن بلة بزيارة لمقر البعثة الجزائرية، كرمز للسيادة الجزائرية، ثم يرد علي كافي الزيارة، وقبل ان يخرج كافي من قصر الطاهرة يتلقى بن بلة دعوة الرئيس المصري للقاء.

ويلتقي بن بلة علي كافي مرة اخرى ليطلب اليه ان يكون بجانبه في المرحلة القادمة، التي كان يستعد فيها لمواجهة الحكومة المؤقتة، والزحف على العاصمة الجزائرية انطلاقا من تلمسان، في الغرب الجزائري، لكن كافي يرفض العرض، ويرفض عرضا آخر بعده بان يكون مسؤولا عن المشرق كله (كما قال لي في حديث خاص).

ويسمع كافي ان الحكومة المصرية سترسل باخرة اسلحة هدية للجزائر، لكن الباخرة سترسو في ميناء وهران في الغرب، فيطلب مقابلة الرئيس المصري ليلفت انتباهه الى ان ذلك قد يساء تفسيره، ويتفهم عبد الناصر وجهة نظر السفير الجزائري.

لكن المؤكد هو ان كل ذلك الامر وصل الى اسماع بن بلة (مع العلم ان فتحي الديب لم يكن يشعر بالارتياح من علي كافي. كما اورد ذلك في كتابه ص 249، وربما كان ذلك بتأثير من الرئيس الاسبق).

(2)

وتمر الايام وتتوالى السنون، ويصبح احمد بن بلة رئيسا للجمهورية وعلي كافي سفيرا لها في بيروت بعد دمشق، ويعقد في العاصمة الجزائرية لقاء للسفراء الجزائريين في مايو (ايار) 1965، لم يفتتحه الرئيس الجزائري، الذي كان مشغولا بالاعداد للمؤتمر الافريقي الاسيوي (رغم ان اللقاء نفسه كان منعقدا في اطار الاستعدادات للمؤتمر).

وتتصاعد الاشاعات عن تردي العلاقات بين الرئيس ووزيره الشاب للخارجية، عبد العزيز بوتفليقة، الذي كان من اقرب المقربين للعقيد هواري بومدين، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الوطني.

ويقيم الرئيس حفل عشاء في قصر الشعب على شرف السفراء، وعندما يتوجه علي كافي نحوه لمصافحته يفاجأ بان الرئيس يعقد يديه خلف ظهره (وبالطبع فإن القاعدة البروتوكولية هي ان الرئيس هو الذي يمد يده اولا).

وتصدر عن الرئيس عبارة جافة، ويرد علي كافي بعبارة لا تقل جفافا، ثم يغادر قصر الشعب، نحو فندقه، ليتلقى بعد ذلك مكالمة هاتفية تدعوه الى وزارة الدفاع الوطني، حيث يلتقي العقيد بومدين الذي يسأله عن تفاصيل ما حدث، ثم يتساءل عن مشاريعه المستقبلية، ويؤكد كافي انه سيذهب الى بيروت ليجمع امتعته وليعود الى الجزائر، ويحاول بومدين اقناعه بان ذلك يعني حرق الجسور مع رئيس الجمهورية، وما يمكن ان ينجر عن ذلك من مضايقات للسفير الغاضب، ابسطها الا يجد عملا لائقا بتاريخه او بمستواه.

ويتشبث كافي برأيه، ويقول له بومدين «كل ما استطيع ان اعدك به هو ان اقتسم معك مرتبي» (وكان هذا التعبير امرأ ظل محفورا في ذاكرة علي كافي).

ويقوم وزير الدفاع بزيارة رسمية للقاهرة، وفي الوقت نفسه يتوجه السفير الجزائري الى بيروت عن طريق القاهرة، وتشاء الصدف ان يلتقي على متن الطائرة المصرية دبلوماسيا جزائريا كان قد عمل معه، ابلغه ان ايام بومدين في الحكومة معدودة، ويؤكد انه سمع ذلك من اشخاص مقربين جدا من رئيس الجمهورية قالوا له ان كل شيء سيتم غداة اختتام المؤتمر الافريقي الاسيوي في يوليو (تموز) المقبل.

ويقول لي علي كافي انه ما ان وصل الى القاهرة حتى سعى لرؤية بومدين ليحذره من العاصفة القادمة، وليقول له بان «الغداء يأتي قبل العشاء»، حسب تعبيره الذي سمعته شخصيا.

ويؤكد لي رئيس مجلس الدولة السابق بان بومدين لم يكن يبدي تحمسا كبيرا لتغيير نظام الحكم بالقوة، ولعلي اتصور ان ذلك ناتج عن ادراك الرئيس الجزائري الراحل للنتائج السلبية التي يمكن ان تنجر عن الاخلال بالانضباط والتغيير خارج الاطار الدستوري، سواء كسابقة او كمفجر للتصفيات.

ويجب ان نتذكر هنا ان الرئيس بن بلة كان يمارس صلاحياته آنذاك طبقا لحالة الطوارئ، التي اعلنت في اكتوبر 1963 اثر ما اصطلح على تسميته «حرب الرمال» بين المغرب والجزائر.

كانت عملية الاطاحة بالرئيس الراحل اجراء تم بسهولة بالغة ودون صدامات من اي نوع، وفي اي مكان، باستثناء مدينة عنابة، التي شهدت صداما بين شباب وثكنة عسكرية، تحمل فيه المسؤولية الى اندفاع ضابط شاب لاستعمال سلاحه.

ولقد قال لي عبد العزيز بوتفليقة في التسعينيات ان مما سهل عملية الانقلاب هو وثوق بن بلة بوطنية بومدين، فلم يكن يتصور ان يجرؤ وزير الدفاع على افشال تظاهرة تدعم الصورة الدولية للجزائر، بالتحرك قبل المؤتمر الافريقي الاسيوي.

ويؤكد كثيرون بان وزير الخارجية الاسبق كان من اهم العناصر التي دفعت في اتجاه التغيير، وهو نفس ما يراه الرئيس بن بلة، الذي اشار اليه دون ذكر الاسماء في حديث لاحدى المجلات العربية خلال هذا العام، وان كان لم يخف ابدا كرهه للوزير بوتفليقة.

ولعلي اضيف الى ذلك ما تردد آنذاك من ان عناصر الرصد الرئاسي خدعت ببعض التحركات التي قامت بها قوات عسكرية، حيث كانت العاصمة الجزائرية تشهد تصوير فيلم «معركة الجزائر» الذي استعملت فيه آليات وقوات عسكرية جزائرية، وضعتها وزارة الدفاع تحت تصرف مخرج الفيلم.

للأمانة

قلت للرئيس بن بلة في لقاء جمعني به في منتصف التسعينيات «احب للامانة التاريخية ان اقول لك، وقد عملت بشكل مباشر مع سي بومدين زهاء ثماني سنوات، انني لم اسمعه يوما يتحدث عنك بما يمكن ان يسيء الى وطنيتك او لكرامتك» (وكان ذلك هو الصدق كاملا، دون مجاملة او مداعبة للعواطف).

ويقول لي الرئيس بن بلة «لقد اختلفت مع سي بومدين، ولكنني اسجل له وطنيته واخلاصه ولا احمله المسؤولية المطلقة عن الانقلاب ضدي، لكنني لا اقول نفس الشيء عن بعض من كانوا حوله» (ولعلي الاحظ هنا انني لم اسمع الرئيس بن بلة قط حتى خلال وجوده في السلطة، لم اسمعه ينطق اسم الرئيس الراحل دون ان يسبقه بـ «سي» التي تعبر في الجزائر عن التقدير).

ولعلنا نفهم هنا لماذا يصر الوطنيون الجزائريون دائما على ان الازمة الحقيقية كانت في عدم وجود الحوار المباشر بين الاطراف المتنازعة، مع التذكير بما سبق ان قلته عن الاختراقات، بغض النظر عن ماهيتها واتجاهها.

وانتهزت الفرصة لاسأل الرئيس الاسبق، بعد كل تلك السنين، سؤالا كان يتردد في ذهني عن نوعية المعاملة التي كان يتلقاها اثناء مدة اعتقاله الطويلة، وكان الرئيس امينا ونزيها فقال ان السجن هو سجن على كل حال، ولو كان في قصر منيف، لكنه قال لي انه لم يتعرض لأي اهانة او تعذيب من أي نوع (خلافا لما كان نشر في مرحلة معينة) وكانت كل حاجاته من الكتب وغيرها تاتيه بمجرد طلبها.

ويروي لي العقيد عبد الواحد بوجابر انه، وقد كان واحدا من الضباط المكلفين بحراسة الرئيس الاسبق، كان يعرف ان التعليمات كانت تقضي بالا يتعامل مع الرئيس الا الضباط، الذين كانوا كثيرا ما يقضون الوقت معه في لعب الكرة التي يحبها بن بلة، حيث كان لاعبا في احد الفرق الجزائرية قبل الثورة. ثم روى لي قصة اخرى تصور انفة المجاهد الجزائري، فقد حدث ان زار الجزائر رئيس دولة صديقة كانت تربطه صداقة كبرى بالرئيس الجزائري الاسبق.

واصطحب الرئيس الزائر معه جهازا تلفزيونيا من نوع فاخر ورفيع التقنية، طلب ارساله للرئيس بن بلة.

وبالفعل، أخذ الجهاز الى مقر الاقامة الجبرية للرئيس بن بلة في فيلا «هولدن»، على الطريق المؤدية الى مدينة البليدة، لكن الرئيس الاسبق رفض تسلم الجهاز وطلب وضعه في احدى اقامات الدولة الرسمية، وارسل لصديقه رسالة تقول ان الحكومة الجزائرية وضعت تحت تصرفه بالفعل جهازا للتلفزة.

لكن كل ذلك لم يكن يحول دون الحراسة الجادة، ولقد حاول احد السفراء الآسيويين يوما الدخول في المنطقة التي يقع فيها مقر الاقامة، ولكنه تلقى زخات من مدفع رشاش اقنعته بان الجزائريين لا يمزحون في قضايا الامن.

وعندما تشرفت في ما بعد بالعمل مع الرئيس بومدين كنت احس بأن وجود بن بلة تحت الاقامة الجبرية كان يشكل عبئا نفسيا عليه، لكنه لم يكن يملك الا احترام منطق التغيير الثوري الذي تم في 19 جوان، ولعل هذا هو ما جعله يعلق امالا كبيرة على مؤتمر الحزب الذي سوف ينهي وضعية مجلس الثورة، وبالتالي الوضعية الخاصة للرئيس بن بلة، وهو ما حدث بالفعل بعد المؤتمر الرابع، ولكن بومدين كان قد انتقل الى رحاب الله.

المزايدات والمناقصات

كانت هناك مزايدات كثيرة بالنسبة لقضية بن بلة، التي اكرر القول بانها كانت، بكل معطياتها، عثرة على الطريق، ومن حسن الحظ فإن الانزلاق الذي حدث في العلاقات الجزائرية - المصرية نتيجة لبعض كتابات الاستاذ هيكل امكن تداركه بحكمة بالغة، خاصة عندما تفهم الوطن العربي ابعاد ما حدث في الجزائر، التي اوضحت ان القضية داخلية وانها لا تطلب من احد الاعتراف بالوضع الجديد، لانه لا تغيير في المواقف الاستراتيجية للجمهورية الجزائرية.

لكنني اسجل للرئيس بومدين، الذي اتهم ظلما بانه كان وراء بعض التصفيات الجسدية بعد استرجاع الاستقلال، بانه كان قادرا على تصفية بن بلة جسديا، بالاسلوب المعروف في بعض المناطق، بافتعال عملية فرار وهمي.

ولو حوكم الرئيس الاسبق بالتهم التي وجهت له عند ازاحته فإن الحكم الوحيد كان سيكون حكما بالاعدام، في عالم عرف بضعف الذاكرة وبتغليب المصالح على الاخلاقيات.

ولست ادري كيف كان يمكن ان تكون الامور لو لم يحدث ما حدث بين بن بلة وبومدين، وبين بومدين والطاهر الزبيري (وقد قال لي عبد العزيز بوتفليقة يوما بتأثر صادق «انني اعتقد ان اكبر ضربة عانى منها نظام 19 جوان (حزيران) 1965 هي قضية الطاهر الزبيري»، وهو الذي كان عضوا بارزا في المجموعة الانقلابية، وعنصرا مؤثرا على تطور الاحداث).

لهذا اقول دائما بان الصفوف التي كانت، دون ان ندري، مخترقة بشكل رهيب هي التي تفسر تدهور الاوضاع في ما بعد، عندنا وعند غيرنا، وليت هناك من يقنعني بغير ذلك فمن الصعب ان يعترف المرء في هذه السن بانه كان طيبا وساذجا.

وتعود الى ذاكرتي شظايا من بيت شعر قديم يحث على الا يكتفي المرء بقطع رأس الافعى، بل لا بد ان يتبع الرأس بالذنب.

ولم يكن الشاعر يعرف بان الافعى عندنا كان لها اكثر من رأس واكثر من ذنب.

الحديث المقبل: جيل التحديات

تحديات خطرة تواجه موسكو في عام 1997 (2 من 2)

توسيع الحلف الأطلسي يجدد مخاوف روسيا إزاء نوايا الغرب

نبيل زكي

ان الملف الثامن يتصل بالملف السابق لانه يتناول القوميات بوجه عام وعلاقة روسيا بالجوار القريب وقدرتها على الدفاع عن نفوذها وامنها القومي على امتداد ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفيتي.

قوات حفظ السلام الروسية، واقامة قواعد عسكرية روسية على المحاور الاستراتيجية، ومشاركة قوات الحدود الروسية في حراسة حدود الجمهوريات الاستراتيجية ومشاركة قوات الحدود الروسية في حراسة حدود الجمهوريات السوفيتية السابقة.. هي الادوات الرئيسية لسياسة موسكو تجاه «جوارها القريب».

ولم يتم حتى الآن اقامة حلف عسكري - سياسي فاعل على اسس معاهدة طشقند المبرمة في مايو 1992. ويرجع ذلك الى عدم توفر الاساس اللازم لتحقيق التكتل والتكامل الاقتصادي والسياسي بين الدول الاعضاء وعدم تطبيق مصالحها الاستراتيجية، وتفاوت مستويات الطموح السياسي، ودرجة التطلع الخارجي.

وبيلوروسيا هي شريكة روسيا الاستراتيجية الرئيسية على المحور الغربي، وهي تمثل نافذة روسيا الوحيدة المفتوحة على اوربا بعد فقدان منطقة البلطيق وظهور مشاكل بين روسيا واوكرانيا. ويقلل بقاء بيلوروسيا في مجال النفوذ الروسي من خطر اقامة منطقة عازلة بين حدود روسيا الغربية.. واوربا. وهناك اتفاق بين موسكو ومينسك بشأن الاستخدام المشترك للمنشآت العسكرية القائمة على اراضي بيلوروسيا، وبشأن التعاون بين نظامي الدفاع الجوي، وحراسة حدود بيلوروسيا، واتخاذ اجراءات دفاعية مشتركة لصد العدوان. ومع ذلك فان الاوضاع في بيلوروسيا تعرضت لهزة سياسية كبيرة بسبب الصدام بين الرئيس البيلوروسي الكسندر لوكاشينكو والبرلمان في بلاده.

ونتيجة لابتعاد اوكرانيا عن روسيا، فان مولدافيا تحتل المرتبة التالية بين شركاء روسيا على المحور الغربي، وتريد موسكو ان تتوصل الى اتفاق مع مولدافيا لابقاء القوات الروسية في القاعدة العسكرية هناك. ولكي توطد روسيا نفوذها وتثبت مواقعها على الساحة السوفيتية السابقة، فانها تعلق اهمية بالغة على منطقة ما وراء القوقاز (جنوب القوقاز) التي كانت على الدوام موضع نزاع بين روسيا واطراف ثالثة.

وقد اضطرت جورجيا تحت ضغط الازمة السياسية الداخلية والازمة الاقتصادية وتفجر النزعة الاستقلالية في مناطق الحكم الذاتي لديها الى الالتفات الى روسيا والالتحاق برابطة الدول المستقلة (الكومنولث) والدخول في تعاون ثنائي مع الروس للمحافظة على سلامة اراضيها. ووافقت جورجيا على مشاركة حرس الحدود الروس في حراسة الحدود الجورجية - التركية، ودخول قوات حفظ السلام الروسية الى اراضيها وباقامة قواعد عسكرية فيها.. شريطة ان تساعدها موسكو على ابقاء ابخازيا ضمن جورجيا.

وكان للعنصر العسكري تأثيره على العلاقات الروسية - الاذربيجانية. فبعد اعلان اذربيجان لاستقلالها، طالبت بخروج القوات الروسية من اراضيها، وشرعت في تنمية التعاون مع تركيا. غير انه عقب الاطاحة بالرئيس ابو الفضل التشي بيه، بدأ الرئيس حيدر علييف في مد الجسور الى روسيا للحصول على المساعدة العسكرية الروسية ليتمكن من القتال ضد ارمينيا في الصراع حول اقليم «قره باغ». وانضمت اذربيجان الى معاهدة طشقند للأمن الجماعي واصبحت عضوا في رابطة الدول المستقلة.

ولكن اذربيجان لم تستطع تحقيق الاهداف التي كانت تسعى اليها، الامر الذي ترك آثاره على العلاقات مع موسكو. ولم تسمح اذربيجان لروسيا باقامة قواعد عسكرية روسية على اراضيها، ولم توافق على مشاركة قوات الحدود الروسية في حراسة حدود اذربيجان مع تركيا وايران ودخول قوات حفظ السلام الروسية الى المنطقة. وفي الوقت نفسه، اعلنت اذربيجان موافقتها على دخول قوات حفظ السلام الدولية، وهو ما يتمشى مع طموح الغرب لمنع روسيا من «احتكار» حفظ السلام على الساحة السوفيتية السابقة، بهدف تحجيم تأثير موسكو السياسي على الجمهوريات السوفيتية السابقة.

ويمكن اعتبار ارمينيا شريكا استراتيجيا لروسيا في جنوب القوقاز. وازاء بوادر التقارب بين اذربيجان وتركيا، قامت ارمينيا بالمراهنة على التعاون العسكري مع روسيا. واصبحت ارمينيا اول جمهورية مستقلة جديدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق تسمح لروسيا باقامة قواعد عسكرية على اراضيها ونظام مشترك للدفاع الجوي، وبحراسة الحدود الارمينية - التركية.

وبعض جمهوريات القوقاز اليوم اشبه بامبراطوريات صغيرة تضم شعوبا متعددة. ففي داخل اذربيجان.. هناك طموحات الشعب «التالشي» والشعب «اللزجيني» والاخير ينقسم الى قسمين: قسم يعيش في داغستان، والثاني في اذربيجان.

كما ان مشكلة جورجيا لا تقتصر على ابخازيا.. فهناك اوسيتيا وانجاريا ايضا. واذا اقام الشعب «اللزجيني».. جمهورية لزجيستان، فسوف تقع مشاكل على الحدود الاذربيجانية، واذا تمادى الارمن في سياستهم المعادية للاذربيجانيين.. فان ذلك سيؤدي الى اضعاف اذربيجان اكثر فاكثر، وعندئذ فقد ينفصل الشعب «التالشي» ويقيم جمهورية «تالش» المستقلة.

وهكذا يمكن ان تظهر في القوقاز دول مستقلة او شبه مستقلة لا تتطلع الى اقامة علاقات مع موسكو وحدها بل تتجه نحو طهران او انقرة. وقد يكون ذلك - بالنسبة لروسيا - كارثة سياسية. ويرجع غياب الاستقرار في المنطقة الى عدة اسباب اهمها ضعف روسيا الاقتصادي. وتعلق موسكو آمالها على ان شعوب القوقاز ستعود الى احضان روسيا - طال الزمن او قصر - شريطة ان يكتسب الاتحاد الروسي قدرة اقتصادية كافية، كما يقول كل من جيورجي بوقت وستانيسلاف تاراسوف في صحيفة «كوميرسانت ديلي» الروسية (بتاريخ 21 نوفمبر 1996).

وتواجه روسيا في منطقة آسيا الوسطى مهمتين اساسيتين: حراسة الحدود الجنوبية والحيلولة دون دخول الجمهوريات الاسلامية الى «دائرة نفوذ دولة ثالثة». ولذلك قدمت موسكو مساعدة عسكرية واقتصادية كبيرة لطاجيكستان الموالية لها في صراعها ضد المعارضة القومية. وتشارك قوات الحدود الروسية في حراسة الحدود الطاجيكية - الافغانية. وفي اكتوبر 1993، دخلت قوات حفظ السلام - التي تتألف في غالبيتها من الجنود الروس - الى طاجيكستان. غير أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة، يمكن ان يخفف من اعتماد طاجيكستان على موسكو.

وتؤيد كازاخستان فكرة اقامة تحالف وثيق مع روسيا. وتقدم موسكو المساعدة لكازاخستان في تحصين حدودها مع الصين. كما اتفق الجانبان في فبراير (شباط) عام 1993 على انشاء مجال دفاعي واحد، وتوصلا في بداية عام 1995 الى اتفاق لتاسيس قوات مسلحة مشتركة، الامر الذي يضفي شرعية على وجود القوات الروسية في اراضي كازاخستان. وتعتمد قيرغيزيا ايضا على الدعم العسكري الروسي. واشتملت الاتفاقية المبرمة بين الجانبين في ابريل (نيسان) 1993 على صياغة للوضع القانوني الروسي في قيرغيزيا. ويشارك حرس الحدود الروسي في حراسة الحدود القيرغيزية - الصينية.

وخسرت روسيا «موقعة» اوزبكستان، وهي اكثر دول آسيا الوسطى تقدما من الناحية الاقتصادية. وفي البداية اعربت اوزبكستان عن استعدادها لاقامة تكتل عسكري - سياسي مع روسيا في اطار معاهدة طشقند، ورشحتها موسكو لدور اداة تنفيذ السياسة الروسية في المنطقة. غير ان اوزبكستان قامت بتغيير سياستها، وتوجه الرئيس الاوزبكي لزيارة الولايات المتحدة في شهر يونيو 1996 ووقع خلالها اتفاقية ثنائية لتطوير التعاون في مجال التسليح. وجاء هذا الموقف من جانب اوزبكستان ليشكل ضربة لمصالح روسيا في منطقة اسيا الوسطى. اما تركمانستان، فقد حرصت منذ البداية على الابتعاد عن مسار التعاون العسكري الجماعي بين الدول المستقلة الجديدة، واعتبرت الرابطة التي تجمع هذه الدول مجرد مؤسسة لتقديم المشورة. ورغم ان تركمانستان وقعت في يوليو (تموز) 1992 اتفاقية مع روسيا للتعاون في تأسيس القوات المسلحة التركمانية، الا انها طالبت في وقت لاحق بخروج الوحدات العسكرية الروسية التابعة لسلاح الجو والدفاع الجوي، واعلنت التزامها بمبدأ «الحياد الايجابي».

والملف التاسع يتعلق بتوسيع حلف شمال الاطلنطي، وهي الخطوة التي تشكل اخطر التحديات لروسيا في عصر ما بعد الحرب الباردة. ولم يعد هذا التوسع الآن مجرد تكهنات او رغبات، وانما سيدخل ابتداء من شهر يوليو القادم حيز الاجراءات العملية.

وبعد ان كانت دول شرق اوربا اعضاء في حلف عسكري مع موسكو.. فانها ستلتحق - على مراحل - بحلف عسكري مناهض لروسيا! بل ان الهجوم الغربي لا يقتصر على ذلك بل اصبح يشمل دولا.. كانت حتى عهد قريب جمهوريات داخل اطار دولة الاتحاد السوفيتي(!) وتتخذ الآن موقفا مناوئا لروسيا.

وكما اوضحت في مقال سابق، فان توسيع حلف الاطلنطي شرقا سيعزل روسيا ويعيد اجواء الحرب الباردة ويجدد مخاوف الروس ازاء نوايا الغرب ويحيي مرة اخرى سياسة التكتلات العسكرية. ولن يحل هذه المشكلة انشاء آلية مشتركة للتشاور والتعاون، او الاتفاق على عدد من المبادئ العامة للعلاقات بين الحلف وروسيا تنص عليها «وثيقة» او «ميثاق». فالحقيقة ان اقتراب حلف الاطلنطي من الحدود الروسية ينذر بظهور خطوط تقسيم جديدة في اوربا، ويثير التوتر، ويمهد للمواجهة. ويتوقف مستقبل روسيا ودورها في الساحة الدولية.. على الطريقة التي يعالج بها الرئيس يلتسين هذا الملف، وخاصة انه اعلن في برنامجه الانتخابي ان على روسيا «ان تدخل القرن الحادي والعشرين كدولة فتية ذات تاريخ يعود الى الف عام، ودولة كبرى تمارس دورا رئيسيا في الشؤون العالمية، وبدونها لا يمكن علاج اي قضية حيوية».

و«الحوار البناء» مع حلف الاطلنطي الذي اعلن عنه وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لن يفضي الى نتيجة ما دام الهدف الغربي هو تهميش روسيا واعتبارها بمثابة شريك ثانوي يمكن تجاهله عند تقرير مصير اوربا وشؤون العالم.

واذا كانت روسيا ما زالت تريد ان تعتبر نفسها «دولة عالمية كبرى»، فان عليها ان تفرض ضرورة مراعاة مصالح الاطراف الدولية بصورة متكافئة.

وتضع الادارة الامريكية.. الكرملين امام احد خيارين كلاهما صعب: إما ان يوافق على توسيع الحلف ويحصل في مقابل ذلك على ضمانات مبهمة وشديدة الغموض حول «التعاون» مع الحلف.

وإما ان يتم إبعاد روسيا تماما عن المشاركة في اقامة نظام الأمن الاوربي والملاحظ ان القادة الروس لم يتخذوا من البداية موقفا مبدئيا حازما تجاه مسالة توسيع الحلف. وكانت الدعوة الى «التريث» هي الغالبة في تصريحاتهم، بل ان الجنرال الكسندر ليبيد صاحب النزعة القومية صرح في الثامن من اكتوبر الماضي في بروكسل، حيث توجه لعقد اجتماعات مع قادة الحلف، بأن روسيا لن تصاب بالهستيريا اذا توسع حلف الاطلنطي شرقا!

وقد صدرت هذه التصريحات في وقت كان الغرب يطلق فيه بالونات اختبار نحو روسيا للتعرف على مدى جدية معارضتها لتوسيع الحلف.

وترجع الاهمية القصوى لهذا الحلف الى انه اول اختبار للارادات في قضية كبرى تتعلق بنظام الأمن الاوربي واساليب التعامل وطبيعة العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة.

والملف العاشر يتعلق بالعلاقة بين الكرملين والسلطة التشريعية. فقد اسفرت الانتخابات التي اجريت حتى الآن لاختيار الحكام الاقليميين (المحافظين) في مناطق واقاليم روسيا عن تغيير في تركيبة «مجلس الاتحاد» (مقابل لمجلس الشيوخ).

والمعروف ان كل من يفوز في هذه الانتخابات التي بدأت في شهر اغسطس (آب) الماضي.. وما زالت مستمرة حتى الآن في خمسين من 89 منطقة روسية، يصبح عضوا، بطريقة تلقائية، في مجلس الاتحاد.

وحصلت المعارضة، وخاصة الشيوعية، على مكاسب كبيرة في هذه الانتخابات.. الى جانب المكاسب التي حققتها في انتخابات «الدوما» (مجلس النواب) في نهاية العام الماضي.

ويلوح في الافق احتمال ان يصبح مؤيدو يلتسين اقلية في المجلسين مما يزيد من متاعبه رغم ان الدستور - الذي وضعه هو بنفسه - يمنحه سلطات واسعة تكاد تكون مطلقة.

كلها ملفات صعبة بالنسبة ليلتسين الذي سبق ان وعد بان روسيا سوف تجتاز عنق الزجاجة وتنجز اصلاحاتها وتنهي معاناة المواطنين الروس قبل ان يبدأ العام الجديد.

كذلك لا يبدو الطاقم الحاكم مؤهلا، لإيجاد حلول لهذه الملفات في وقت فقد فيه العديد من افراده الثقة، حتى ان رجال يلتسين انفسهم تسرعوا وادلوا بتصريحات عن تغييرات شاملة سوف تحدث.. ولم يقع شيء حتى الآن.

كذلك تعلم الروس من التجارب السابقة ان الفساد في السلطة اقوى من اي محاولة لاقتلاعه. وفوق ذلك كله.. فان مفتاح حل معظم المشاكل هو الانتعاش الاقتصادي الذي بات حلما بعيد المنال بالنسبة للمواطن الروسي العادي.

وفي نفس الوقت، فان الروس الذين خسروا شبكة الضمانات الاجتماعية التي كانت تكفل لهم الامان في العيش لكي يحصلوا على الديمقراطية.. لم يكسبوا شيئا لأن الديمقراطية الحقيقية لم تتحقق؟ والسلطات التي يتمتع بها يلتسين تفوق سلطات القياصرة وقادة الحزب الشيوعي السوفيتي على السواء.

وبقيت للروس حرية الصراخ.. بلا نتيجة.

وهكذا يمكن القول ان عام 1997 في روسيا لن يكون افضل من سابقه.. وربما اسوأ. وقد يزداد عدد ملفات المشكلات المستعصية ويتضخم حجمها قبل ان يستعيد يلتسين كل طاقته وعافيته!

في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

يوسي بيلين: من يريد السلام يجده ومن لا يريده سيبحث عن الذرائع لرفضه

● ما توصلت إليه مع أبو مازن حول الحل النهائي ليس اتفاقا بل وثيقة غير ملزمة لأحد ● قادة العرب في إسرائيل يؤكدون ارتباط مصيرهم بالبقاء في إطار دولة إسرائيل ● مشكلة القدس أعقد من مشكلة اللاجئين. وهي القضية الوحيدة التي لم ننجح في التوصل إلى حل واضح لها. ● اقترحنا حلا للقدس يطبق على مرحلتين ● بلورنا موقفا مشتركا مع الفلسطينيين والليكود وبشأن مصير اللاجئين الفلسطينيين ● أقترح إقامة جسم دولي غير وكالة الغوث لحل مشكلة اللاجئين ● أؤيد الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان

تل أبيب : من نظير مجلي

د. يوسي بيلين شخصية فريدة في عالم السياسة الإسرائيلية يوحي بالصدق، وهي صفة غير عادية في الساحة السياسية. وبقدر ما تخدمه هذه الصفة يمكن أن تحطم مستقبله السياسي.

انه دبلوماسي شاب، تمكن خلال سنوات عمره الثمانية والاربعين، من ان يتبوأ سلم القيادة ذا الدرجات الكثيرة. فكان صحافيا. واصدر ثلاثة كتب. وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية. واصبح ناطقا بلسان حزب العمل (1977 ـ 1984) وسكرتيرا لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة شيمعون بيريس (1984 ـ 1986). وفي زمن حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين تولى منصب نائب وزير الخارجية، ومن خلاله هندس اتفاقات اوسلو. ثم وزيرا في مكتب رئيس الحكومة. ووزير الاقتصاد والتخطيط.

وفي مناصبه تلك كان امينا لطريق حزب العمل، لكنه حاول ايضا الثورة الهادئة عليها من خلال مفاهيمه المختلفة ورؤيته المغايرة. فكان من اوائل قادة حزب العمل الذين افصحوا عن رأيهم بتأييد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية. وحارب من اجل رأيه هذا واعلنه صراحة. بل حمله وذهب به الى المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة والى الاحزاب الدينية ورؤسائهم الروحيين. فقال لهم: «الدولة الفلسطينية ستقوم حتما. ليس هناك حل آخر. فتعالوا نبحث معا عن طريق للتعايش معها باقل ما يمكن من اضرار وباكثر ما يمكن من مكاسب». وبهذا كسب ودهم وثقتهم واعتبروه صادقا وصريحا. وقام بتنظيم العديد من اللقاءات بين الفلسطينيين والمستوطنين.

وعن بداية علاقته بالمستوطنين يقول بيلين في حديث تنشره «الشرق الأوسط»: «بدأت علاقتي مع اليمين، بعد قتل رابين فقد كانت تلك صدمة كبرى بالنسبة لي. وقلت في نفسي: علينا الا نترك هذا القطاع من الإسرائيليين. علينا أن نصل اليه ونقنعه بانه مخطئ» ويضيف ان مقتل رابين جعله يسعى لتقديم مفاوضات الحل النهائي، لكن بيريس وبقية قادة حزب العمل منعوا ذلك.

في حينه كان بيلين مقتنعا بانه لا يصلح لرئاسة حزب العمل، لكنه غير رايه ويقول ان براك هو السبب «فقد قررت ان اطرح بديلا لاسلوبه ولفكره». والبديل، حسب رأي بيلين ان تكون واضحا مع الجمهور وتقول له بصراحة ما هي افكارك وبرامجك وخطوطك الحمراء. يقولون ان هذا يخدم الخصم من الليكود؟ ها انا احاور الليكود واقربه من مواقفي. وها هم في الليكود يتحدثون مثلي عن دولة فلسطينية والناس تسمع».

وفي ما يلي نص الحديث:

● من الذي يجب ان يخاف من مشروعك للحل الدائم ولنت تتفق به مع القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) من جهة ومع رئيس كتلة الليكود في الكنيست، ميخائيل ايتان، من جهة ثانية؟

ـ يجب ان يخاف منه كل من لا يريد السلام من الطرفين.

● هذا كلام جميل، لكنه عام. وانت تعرف أن المقصد ليس تلقي جواب كهذا من السؤال. فالحل الذي يرضى به الليكود يخيف انصار السلام من كلا الطرفين. ـ انا اؤمن بان كل من يريد السلام، يجده، وكل من لا يريد السلام سيبحث عن الذرائع لكي يبرر رفضه للسلام. من يريد السلام يكون على ثقة بانه سيتوصل الى حل لقضية القدس ولقضية الحدود ولقضية اللاجئين ولطبيعة الدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما.

● حدثنا عن الحكاية من بدايتها. كيف بدأت فكرة المشروع مع ابو مازن، ثم مع الليكود؟

ـ كان ذلك مباشرة بعد التوصل الى اتفاقيات اوسلو. لقد كان واضحا اننا سنصل في مرحلة ما الى المفاوضات حول الحل النهائي. وانا من جهتي كنت اؤمن بان هذه المفاوضات يجب ان تبدأ فورا. لكن رايي لم يلق التأييد من القيادة.

● في زمن حكومة رابين؟

ـ نعم. لذلك، قلت في نفسي ثم اشركت ابو مازن (محمود عباس الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية) في افكاري، ان علينا البدء في مفاوضات اكاديمية حول الحل النهائي، تماما كما بدأنا في اوسلو. وقد وافق ابو مازن. فعقدنا حوالي عشرين لقاء، انتهينا فيها الى اعداد وثيقة تضع مبادئ للحل النهائي، وليس اتفاقا. هذه الوثيقة ليست ملزمة لأحد، بل اتفقنا على ان تكون قابلة للنفي اذا سئلنا عنها. وهكذا حدث فعلا. فقد كانت تلك اساسا للتفاوض.

● متى توصلتم الى تفاهم كامل حول هذه المبادئ؟

ـ كان ذلك في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) 1995 قبل اربعة ايام من قتل رابين.

● رابين لم يعرف شيئا عن المفاوضات؟

ـ ابدا.

● وشيمعون بيريس؟

ـ بيريس ايضا لم يكن على علم بهذه المفاوضات حتى ذلك الحين. أبلغته بها، فقط بعد أسبوع من مقتل رابين. وكان رأيي ان هذا هو الوقت للبدء في مفاوضات حول هذه الوثيقة.

● وماذا كان رأيه؟

ـ لقد بارك الوثيقة والجهد الذي اوصلنا اليها لكنه لم يوافق على بدء المفاوضات حولها ولا حتى على طرحها للرأي العام معتقدا انها ستضعف احتمالات حزب العمل للفوز بالانتخابات. وقد تعمقت لديه هذه القناعة بعد العمليات الانتحارية الارهابية في القدس، وتل ابيب وعسقلان. لذلك رأى ان نخوض الانتخابات اولا، ثم نطرح الوثيقة في مفاوضات الحل النهائي بعد الانتخابات.

● انطلق بيريس من منطلق الثقة بأن النصر في الانتخابات مؤكد.

ـ اجل.

● وكيف وصلت الى الليكود والتفاوض معه حول هذه الوثيقة؟

ـ بعد صدمة الانتخابات فكرت في ما يمكن عمله.

● ألم تبدأ الحديث في الموضوع مع الليكود قبل الانتخابات.

ـ كانت هناك احاديث عامة حول الموضوع من دون تفاصيل، مع عدد من شخصيات الليكود.

● نتنياهو واحد منهم؟

ـ لا. انا لم اجتمع معه. ولكنني اعتقد انه كان على علم بما دار بيننا. لقد تحدثت بالاساس مع ميخائيل ايتان (رئيس كتلة الائتلاف الحاكم اليوم). وبعد الانتخابات عدنا الى الحديث مرة اخرى. فالليكود اصبح في الحكم وسيبقى فيه حتى سنة 2000، الا اذا حصلت مفاجأة كبرى. ومن الخطأ تجاهله. ويظل لنا واحد من امرين. فاما ان يلقى بالوثيقة الى سلة المهملات او ان تستمر حولها المفاوضات. فقررت ان اجرب الأمر مع الليكود. وفعلت. فهكذا اخدم اهدافي اكثر.

● انسيت انك في المعارضة؟

ـ لا، بالعكس، فانا اريد ان نكون في الكنيست معارضة مكافحة ومقاتلة. لكن هذا لا يتناقض مع توجهي لدفع افكاري الى الامام خصوصا وان اسقاط هذه الحكومة، والذهاب الى انتخابات جديدة هو امر بالغ الصعوبة، حسب القانون الجديد.

● ولماذا انت بالذات؟ هكذا اختار بيريس؟

ـ كلا. انا صاحب المشروع. وانا بالذات اعرف كيف اتوجه لليكود، اعرف ما هي الامور الممكنة وما هي المستحيلة واعرف ما هي الخطوط الحمراء وما هي الأمور التي يمكن التوصل فيها الى حلول وسط. وما حاولت واحاول التوصل اليه مع الليكود هو مبادئ تفاهم، لا تنقض اتفاقي مع ابو مازن. قد يكون من الصعب اخذ موافقتهم على كل ما اتفقت عليه مع ابو مازن، الا ان الامر المؤكد هو انه لن يكون تناقضا. لذلك ارى من الآن الخوف من اوساط ما في اليمين، يحرضون ويشككون. وكذلك في اليسار، اذ يتهمونني باضاعة الفوارق بين العمل والليكود.

● ولكن، هناك فعلا ما هو مخيف. فانت توصلت مع ابو مازن الى اتفاق حول اقامة دولة فلسطينية. بينما الليكود يرفض هذه الدولة. هناك تناقضات واسعة في مواقف الأطراف. فكيف تحلها!

ـ الحكمة السياسية هي ان تعرف كيف تجابه التناقضات. السياسي ليس معلقا صحافيا يصور التناقضات وينهب للنوم. انما عليه ان يقول: ها انا ارى التناقضات. ولكي احقق ما اؤمن به علي ان ابني الجسر الذي يمحوها. فاذا امكن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على ان نقوم نحن بضم قسم من الأراضي التي تقوم عليها بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية او قطاع غزة ونضعها تحت السيادة الإسرائيلية، وبالمقابل نعطيهم اراضي من اسرائيل ومناطق من شمالي النقب لتوسيع الضفة الغربية ويكون تحت سيادة الدولة الفلسطينية فان هذا امر منطقي.

● تحدثتم أيضا عن تبادل بلدات عربية مثل ام الفحم مقابل اراضي مستوطنات يهودية.

ـ لا. اعوذ بالله. هذه كانت نكتة بائسة اطلقها احدهم وتحدثنا حولها في اطار المزاح.

● نكتة؟ اي انك تعارض مثل هذا الأمر؟

ـ بالطبع، اعارض ذلك مبدئيا. فالعرب في اسرائيل يرون انفسهم جزءا من دولة اسرائيل. وقد كانت لي عشرات اللقاءات مع قادة العرب في اسرائيل، واكدوا جميعا انهم يربطون مصيرهم بالبقاء في اطار دولة اسرائيل. وما يريدونه هو ضمان حق شعبهم الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء السلام العادل والشامل.

● سنأتي الى وضع العرب في اسرائيل. المهم ان مشروع التبادل مع ام الفحم، سقط عن جدول البحث نهائيا.

ـ بل، لم يطرح للبحث ابدا.

● قل لنا بصراحة، اي امر اسهل عليك: التفاوض مع ابو مازن ام مع ميخائيل ايتان (الليكود)؟

ـ (يضحك كثيرا، ثم يصمت طويلا ويجيب): عندما تحاور انسانا من دون وسائل اعلام ومن دون اي التزام، تجده انسانا آخر. بالنسبة لي كان حديثي مع ابو مازن مثيرا وممتعا، وكذلك مع رجال الليكود. في مثل هذه الحوارات تجد امرا بالغ الأهمية. كل شخص يأتي ومعه عالمه الخاص، والقيود التي تحدد افكاره ويعتبرها مبادئ لا تتغير ولا تتبدل. فعندما يجلس هذا الشخص مع من يفكر مثله، تجده يعزز هذه المبادئ والأفكار. لكن، عندما يجلس مع شخص آخر من فكر آخر، ويسمع باصغاء وباخلاص، يبدأ بمناقشة نفسه. فاذا كان صادقا مع نفسه، يجد امورا عديدة لم يفكر فيها مسبقا، وهي مهمة بالنسبة للطرف الآخر. فيبدأ بطرح الحلول. لقد كنا نجلس ساعات طويلة 4 ـ 5 ساعات كل مرة خلال 20 لقاء مع الفلسطينيين ومثلها مع الليكود.

● ما الذي تغير لدى الليكود في هذه اللقاءات؟

ـ تستغرب. في احد اللقاءات، التي شارك فيها وفدان من حزبي العمل والليكود، سأل احد الحاضرين من احد الحزبين ما يلي: «ما هو موقف حزبنا في هذه القضية. انا لا اعرف فعلا». فاجابه احد الحاضرين من حزبه: «يا غبي. نحن ليس عندنا موقف. نحن عندنا مبادئ». اعتقد ان هذا السؤال ينطبق علينا جميعا، العمل والليكود وكذلك الفلسطينيين. فكل واحد يعرف ما هي مواقفه المبدئية. لكن، حين يطرح الموقف المبدئي، يعقبه السؤال: وكيف تحل هذه المشكلة. وخذ اعقد مشكلة، ستجد لها الحلول.

لن يبقى لاجئ واحد

● دعنا نأخذ، فعلا، اعقد مشكلة، اللاجئون من عام 1948 كيف طرحتم حلها مع ابو مازن، ومع الليكود؟

ـ مشكلة القدس اعقد من هذه القضية، ولكن، لنتحدث عنها فعلا. لقد طرحناها على هذا النحو: قلنا ان اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش اليوم في لبنان او غيره، اذا سألته اليوم، من اي انت. يجيبك: من حيفا. من اللد، من الرملة، مع انه ولد بعد عام 1948. هذا اللاجئ يطالب اليوم بالعودة الى بلده. وتجد بالمقابل المواطن اليهودي الذي يقول: «لا عودة. فاذا عاد اللاجئون الى هنا مع ذريتهم فسيحدث انفجار». تقول: تعالوا نعيدهم الى المناطق، حيث الدولة الفلسطينية. هنا ايضا سيحدث انفجار. اذن ما هو الحل؟

ـ انا طرحت الموضوع بشكل آخر. وسألت: اليس واضحا ان عودة الفلسطينيين اللاجئين الى بلداتهم في نطاق دولة اسرائيل، بسبب مشكلة خطيرة لاسرائيل، ولذلك لن تقبله؟ فكان هذا مقبولا لدى الفلسطينيين لانه منطقي. وقلت لليكود: اليس واضحا ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين للعيش في دولتهم الى جانب دولة اسرائيل، لان هذا هو المنطق، فكان هذا مقبولا عليهم على الرغم من انهم يرون فيه تنازلا رهيبا.

وطرحت على الطرفين السؤال: اليس صحيحا ان ما يبدو رهيبا اليوم، التنازل عن العودة الى حدود 48 من جهة الفلسطينيين والتنازل عن منع العودة الى حدود 67 من جهة الليكود، سيكون اسهل بعد 50 سنة. فكان الجواب ايجابيا. وهكذا بلورنا الموقف المشترك. كل طرف تنازل عن شيء من حلمه. في اسرائيل يبدو ذلك مفاجئا جدا، خصوصا من طرف الليكود. لكن الحقيقة تبقى حقيقة. وقد فوجئت من سرعة التجاوب والاستعداد للتوجه نحو حلول واقعية.

● وهل يوافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على ذلك ؟

ـ نتنياهو بارك مبدأ الحوار بيننا. وعلى حد علمي، انه مطلع على سير الأمور. فهو قريب جدا من ميخائيل ايتان.

● اريد ان أضع نفسي مكان اللاجئ الفلسطيني في مخيم لاجئين في لبنان وغيره. واسألك باي حق تحرمني من حقي في العودة الى بلدي الذي طردت منه، وطني فأي سلام هو هذا؟ فماذا تجيب؟

ـ تعال نفترض فعلا، ان هذه التصريحات وصلت الى ذلك اللاجئ اقول له ان يجري اولا المقارنة بين وضعه اليوم ووضعه في حالة وجود اتفاق سلام. وانا واثق من انه سيكون وضعه افضل.

● كيف؟

ـ اولا، لن يبقى لاجئا. لن يكون هناك وضع، لدينا فيه اتفاق موقع على الحل الدائم وفي الوقت نفسه يوجد لاجئون. فالحل الدائم يجب ان يضمن انهاء مشكلة اللاجئين.

● ماذا تعني بالضبط. هل حل مشكلة اللاجئين حيث هم الآن؟

ـ لا. اقصد ان اللاجئ في لبنان اليوم لا توجد له اية حقوق مواطنة ولا شئ ولكن في حالة وجود اتفاق، يعرف هذا اللاجئ انه يستطيع العيش في دولته الفلسطينية، ان اراد ذلك ويستطيع ايضا البقاء في لبنان او الذهاب الى اي بلد آخر في العالم مع جواز سفر من الدولة الفلسطينية، المعترف بها، وعندها يستقبل مثل مواطن من اية دولة اخرى في العالم. له كيانه وهويته المحترمة دوليا.

● الحق الأساسي في العودة، يضيع.

ـ قلت ان الحل السلمي مبني على الواقع، وكل طرف يجب ان يتنازل عن بعض احلامه.

● هذه حقوق، لا احلام، فحسب.

ـ اجل. ويتنازل عن حقوقه، من اجل الافضل، والافضل هو السلام والاستقرار. وبالنسبة للفلسطينيين، اطرح حلا باقامة دولة مستقلة. وللاجئين، ستكون مشاكل جدية في مجال العيش والانتقال والبيت وغيرها، وكل هذه مشاكل اقترح ان يقام لها جسم دولي، بدلا من وكالة الغوث، يقوم بحلها. وعلى هذا الجسم ان يبنى على ميزانية دسمة، تساهم فيها كل الدول المعنية وبينها اسرائيل، اضافة الى الدول الغنية. ويقوم بدفع تعويضات مالية او مادية بالاتفاق وبالتفاهم. المهم: لا يبقى فلسطيني واحد من دون مواطنة رسمية. لا يبقى اي لاجئ.

● في الليكود يؤمنون بهذا الحل؟

ـ دعني اجيب بما يلي: لا أريد ان التزم باسم احد. ولكن عندما طرحت مواقفي هذه، ولم تقم امامي القيامة. بالمناسبة، تحدثنا كثيرا مع الليكود في هذا الموضوع. وكان علينا في البداية ان نشعرهم بالضائقة التي يعيشها اللاجئون والكف عن الاستهتار بها. وقد اقتنعوا بذلك، فانتقلنا للحديث عن حلول. واشركنا في الحوار اكاديميين على اطلاع بتاريخ اللاجئين. وتحدثنا عن اخطار عدم حل مشكلة اللاجئين وهكذا.

القدس.. عاصمة على مرحلتين

● ان كان بامكانكم التوصل الى حل كهذا، لمشكلة اللاجئين، فهل وصلتم بالتأكيد لحل مشكلة القدس؟

ـ الصحيح ان قضية القدس كانت وما زالت عقدة العقد. والسبب انها مدينة ذات رموز مقدسة للجميع. وفي مثل هذه الرموز توجد مشكلة، حتى لدى غير المتدينين. ولكن، لا بد من حل ايضا لهذه العقبة. وهناك اتجاه واضح وايجابي للحل، اتفقنا عليه مع الفلسطينيين.

● اقامة عاصمة في ابو ديس، تسمى القدس؟

ـ قضية القدس بالذات هي القضية الوحيدة التي لم ننجح في التوصل الى حل واضح حولها. لذلك، توصلنا الى تفاهم بان نطرح لها حلا يطبق على مرحلتين. في المرحلة الاولى يعترف الفلسطينيون بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل، دون اعادة تقسيم المدينة، ويعترف الاسرائيليون بالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية. لكن القدس الفلسطينية لا تضم البلدة القديمة، بل ابو ديس، التي هي فعلا جزء من القدس وقمنا بتسليمها للفلسطينيين في اتفاقات اوسلو. وسكان القدس الشرقية جميعا، حوالي 180 الف نسمة، سيكونون مواطنين في الدولة الفلسطينية. يصوتون لمؤسساتها في الاحياء الفلسطينية في القدس، يتولى الفلسطينيون اقصى حد من ادارة شؤونهم البلدية، طبعا، تحت مظلة بلدية القدس التي تضم هي ايضا فلسطينيين. الاماكن المقدسة، تدار اليوم كما هو معروف بايدي الاوقاف الاسلامية بالنسبة للمسلمين والسلطة الكنسية بالنسبة للمسيحيين، ولا ارى مشكلة في استمرار هذا، مع علاقة اقوى مع الفلسطينيين.

● اي الاماكن المقدسة في القدس خاضعة للدولة الفلسطينية؟

ـ لا اعتقد ان هناك مشكلة في ان تتنازل اسرائيل عن سيادتها على الاماكن الإسلامية او المسيحية المقدسة. فانت عندما تدخل اي بيت فلسطيني تجد صورة الصخرة والحرم معلقة في صدر الديوان. فلماذا نبقيها معنا؟ يمكن ان نجد لها حلا تكون فيه مثل مبنى السفارات الاجنبية. فهو منطقة سيادة للسفارة وحدها، وهكذا في كل مكان في العالم. فما المانع ان نتوصل الى حل كهذا حول الاماكن المقدسة؟

● والمرحلة الثانية.

ـ هذا الحل الذي ذكرته يمكن ان يكون في مرحلة واحدة ويمكن ان يكون على مرحلتين. لهذا الغرض اقترحت اقامة لجنة اسرائيلية ـ فلسطينية مهمتها البحث في حلول لكل المشاكل المرتبطة بالقدس، من دون وضع جدول زمني. فالحل هنا مركب جدا. لكن، ايضا في هذه القضية.. لن يتحقق كل الحلم لاي طرف واعتقد ان قيام دولة فلسطينية ذات سيادة، هو الانجاز الاكبر لكل انصار السلام.

● اثير اقتراح اردني مؤخرا حول جعل القدس عاصمة للاديان الثلاثة. هل لك ضلع في الموضوع؟ وهل لهذا الغرض دعيت الى الاردن.

ـ لا. لا علاقة لي بالموضوع. وزيارتي للاردن تاتي في سياق آخر، ضمن الاستمرار في علاقات سابقة وتبادل الآراء. وانا احب ان اوضح هنا حقيقة معروفة. فالعديد من الدول العربية تجد لنفسها علاقة وطيدة ومميزة مع القدس، مثل الاردن والسعودية والمغرب والفاتيكان. نحن قلنا: نتفاوض حولها مع طرف واحد، هو الطرف الفلسطيني. والفلسطينيون يحلون مشكلتهم مع امتهم العربية ومع كل ذوي الشأن. فما لنا نحن وهذا الموضوع.

خيبة.. من العلاقات مع العالم العربي

● نلاحظ انك تتحدث فقط عن الفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية، مع انك تلميذ وزميل شيمعون بيريس، صاحب فكرة «الشرق الأوسط الجديد». فماذا تفكر نحو العالم العربي؟

ـ (صمت طويل) بالنسبة للبنان، انا اؤيد ان ننسحب فورا الى الحدود الدولية اذا وجد حل معقول لجيش الجنوب، مثلا ادخاله جزئيا في الجيش اللبناني. ولا ارى مشكلة في هذا الانسحاب. فإن قصفنا حزب الله نعود وندخل.

● لا تتكلم كرجل سلام الآن؟

ـ بالعكس. انا لا انتظر اتفاق سلام حتى انسحب من لبنان. انما ابادر للانسحاب من جانب واحد، لاظهار نوايا سلمية.

● اي انسحاب من جانب واحد، هذا الذي تشترط فيه حل مشكلة جيش لحد العميل؟

ـ انه الحل الذي اقترحه على طرف ثالث، الولايات المتحدة، مثلا. وهي تتولى شؤون التفاهم مع الآخرين.

● وماذا عن سورية؟

ـ لدي خيبة امل كبيرة وتشاؤم من الموقف السوري.. اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد يخاف السلام.

● يخاف السلام؟

ـ نعم. يخاف من التطبيع ومن تدفق السياحة الإسرائيلية وغير ذلك. اعتقد ان الاسد صوت الى جانب الليكود، فهو اسهل للتعامل معه. وها هو حصل على الليكود.

● كيف تقول هذا. لقد اعلن الاسد انه مستعد لمبدأ الارض مقابل السلام، على اساس: الانسحاب الكامل من الاراضي السورية مقابل سلام كامل.

ـ نعم، ولكنهم يريدون ان ننسحب الى حدود يونيو (حزيران) 1967، وليس الحدود الدولية المقررة.

● ما الفرق بالضبط.

ـ جوهريا، لا فرق. فالحدود الدولية تضمن لسورية الجولان بكل جباله وتلاله واراضيه. هذه الحدود قررتها في حينه الدول الاستعمارية. وانا لا أحب هذا. لكن العالم كله رسم حدوده وفق تلك الحسابات والقرارات. سورية احتلت في حينه منطقتين اضافيتين، بقيتا معها حتى 4 يونيو 1967، هما: الشاطئ المحاذي لبحيرة طبريا وفيه منابع المياه، ومنطقة الحمة.

● هذه منطقة فلسطينية.

ـ نعم. ولا استبعد ان يطالب بها الفلسطينيون، ان موافقة رابين على الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية وعلى ازالة مستوطنات يهودية، لم يكن سهلا، اعتبره امرا خارقا. وكان سيدخله في مواجهات كبرى هنا في اسرائيل، لكن الاسد رفض الاقتراح، واصر على حدود يونيو. ولهذا لم تثمر المفاوضات في حينه. واليوم جاء الليكود الى الحكم. والنهاية معروفة انني باختصار قلق جدا في هذه النقطة. وعموما مع العالم العربي.

● وهل تعتقد ان السلام ينبغي ان يقتصر على الفلسطينيين من دون العالم العربي؟ هذا ممكن؟

ـ لا.. ان المهمة الاسهل اليوم حسب رأيي وتجربتي، هي في الوصول الى سلام اسرائيلي ـ فلسطيني متكامل. فنحن والفلسطينيون ندرك مصلحتنا المشتركة في ذلك. ومع التقدم في هذا السلام يكون بالامكان التطور في المسارات الاخرى. ولا ننسى في هذا المجال الاردن ومصر، فهما شريكان في دفع المسيرة السلمية الى الامام.

● ها هي الحلقة تتسع: فلسطين، الاردن، مصر...

ـ يبدو انني لم اوضح نفسي. انا مؤمن بالشرق الاوسط الجديد. لكني ارجح كفة حل القضية الفلسطينية اولا. كما انني الاحظ بعض التشكك في العالم العربي من الدور الاسرائيلي في المستقبل. انا أريد سلاما حقيقيا وصادقا. ولكن، عندما اقول، مستعدون لتقديم خبرتنا لمساعدة العالم العربي يفهمون وكاننا ننظر باستعلاء. هذا العنصر اريد ان يزول من قاموس علاقاتنا مع العالم العربي. فعندما تحل القضية الفلسطينية ويرون اننا نقيم الدولة الفلسطينية، ستخف الشكوك وننتقل الى علاقات مبنية على الثقة والتعاون. وكما ارى فان هذه المسيرة طويلة، خصوصا وانني لست في الحكم. والليكود هو الذي في الحكم.

● وانت تطمح للوصول الى شراكة ما في الحكم مع الليكود.. وحدة وطنية.

ـ انا اطمح للتأثير على الليكود حتى يدفع العملية السلمية الى الامام. ومستعد لان افعل ذلك من خارج الحكومة ومن داخلها. لا افرض نفسي على هذه الحكومة.

● لكنك ترى ان الليكود يماطل في تطبيق الاتفاقات الموقعة حول اوسلو. فكيف تتصوره يدفع بالعملية السلمية. الا تخاف ان يشدكم الى الوراء، لمواقفه؟

ـ انا لا اخسر شيئا في الحوار مع الليكود، بل بالعكس، انه حوار مفيد جدا. وقد ينتهي الى خلاصة مفاجئة بالاتجاه الايجابي. فمع كل الاحترام لليكود، لا اعتقد انه قادر على ان يجرني من انفي. وانا ايضا لا اريد ان اجره انني اعتقد انني حققت شيئا في حياتي السياسية ونجحت في تحطيم بعض المسلمات في اسرائيل. فقط قبل ساعة، وانا في طريقي الى حيفا سمعت نتنياهو يتحدث عن عرفات قائلا «السيد عرفات»، الا تعتقد ان لي بعض الفضل في ذلك؟ (يضحك). فاذا كنت نجحت في حواري مع الليكود بان اقنعه بان لا حل سوى تقسيم البلاد بين الشعبين، فان هذه خطوة بالغة الاهمية. ان فشلت في هذا الحوار، لن يحدث شيء. سيكون هناك بعض التغيير.

● لكن، لكل شيء ثمن، كما يقول نتنياهو. فما الثمن الذي تدفعه لليكود مقابل التغيير في التعابير. فهو يثبت انه ليس معنيا بالحل. خذ مثلا موضوع الخليل؟

ـ انا موافق معك ان الليكود سيئ.. على هذا لا خلاف. لكن هدفنا تغييره. وحتى في موضوع الخليل، نحن قريبون جدا من الاتفاق الايجابي. والتغيير في الاتفاق سطحي جدا. وكل ما سنتوصل اليه مع الليكود سيكون عبارة عن تغيير في سياسته واقتراب من سياستنا. معك حق طبعا، في ان تقول، ان الليكود لم يفعل شيئا لدفع عملية السلام. كل ما فعله حتى الآن هو الاعتراف بمنظمة التحرير واعطاء الشرعية، جزئيا، لاتفاقات اوسلو. وهذا ليس قليلا. فاذا سقط غدا من الحكم، لن يستطيع المزايدة علينا في هذا الموضوع. واذا بقي، فانه سيكون صاحب التوقيع على الانسحاب من الخليل. بعد الانسحاب من الخليل، سيكون ذلك ليكودا آخر غير الذي نعرفه.

● بماذا تشعر عندما تسمع نتنياهو يبرر كل خطواته السيئة بانه يواصل سياسة حكومة حزب العمل. هكذا قال عندما قرر توسيع الاستيطان، فحزب العمل زاد عدد المستوطنين في الضفة والقطاع بنسبة 38% وحزب العمل هو الذي اعد مشروع فتح النفق في القدس وهو الذي اعد مشاريع الاستيطان في القدس وهو الذي فرض الحصار.

ـ اشعر بانه لا يقول الحقيقة، انما يتذرع بالحجج ليعرقل عملية السلام..

● لكنه يقول الحقيقة في هذه الحالة.

ـ لا ادري الى اي مدى يقول الحقيقة. هناك امور كثيرة غير صحيحة يقولها.

● اجبني عينيا على قضية الاستيطان وزيادة المستوطنين، على الاقل.

ـ لا ادري ان كان الرقم 38% دقيقا.

● هذه احصائيات اسرائيلية رسمية. وهناك من يتحدث عن 50%.

ـ انظر هناك الولادة الطبيعية..

● ان الولادة الطبيعية بمقاييس الهند ومصر لم تصل الى ربع هذه النسبة. قبل تريد ان تقول لي ان نسبة الولادة بين المستوطنين اربعة اضعاف النسبة هناك!

ـ أتدري لقد نجحت مصر في تخفيض نسبة الولادة بقدر كبير، فعلا.

● اعرف. قالوا ذات مرة أن أعلى نسبة للولادة في العالم بين العرب في اسرائيل وحتى لو كانت نسبة الانجاب بين المستوطنين اليهود مشابهة، فان الزيادة خلال اربع سنوات لن تكون اكثر من 10 ـ 12%.

ـ لا استطيع ان اؤكد او انفي.

● أنت معروف كانسان مستقيم، وهذه الصفة تجعلك غريبا في السياسة الاسرائيلية. وتجعلك مقبولا حتى على المستوطنين. الم تستعمل هذه الارقام في لقاءاتك مع المستوطنين، كأن تقول لهم ان حزب العمل هو الذي عمل على زيادة عددكم بنسبة 38%.

ـ لنفرض ان هذا الرقم صحيح او انه فعلا 50%. فلماذا سكت العالم كله علينا؟ سكت على ذلك وعلى امور اخرى لانه رآنا نصنع السلام. قال العالم ان زيادة المستوطنين لا تشكل خطرا، لاننا لم نقم مستوطنات جديدة. وعندما سئلنا في الموضوع اجبنا: لا تخافوا. عندما نصل الى الحل الدائم سنعالج ايضا هذا الموضوع. فنحن تنازلنا عن غالبية الضفة الغربية وقطاع غزة. ولن يكون عندنا مانع في ان تبقى مستوطنات يهودية تحت سيادة الدولة الفلسطينية في الحل النهائي. وقد قبل العالم هذا. اما في زمن الليكود فالوضع مختلف، لان هناك خطرا على السلام نفسه، لذلك نعود الى العزلة في العالم العربي والعزلة الدولية.

العرب في اسرائيل والجسم المانع

● لننتقل في الحديث الى المواطنين العرب، في اسرائيل والاحزاب التي تمثلهم. خلال حكم حزب العمل، في السنوات الاربع كان هناك جسم مانع ضم الجبهة والحزب الديمقراطي العربي هل ما زلتم تذكرونه؟

لماذا لم نشهد اي نشاط له في المعارضة؟ لماذا يتجه حزب العمل للتفاوض مع الليكود، وينسى حلفاءه السابقين؟

ـ موافق معك في هذه النقطة.

● من الذي يتحمل المسؤولية عن ذلك، فانتم الحزب الاكبر. وانت احد قادة هذا الحزب البارزين!

ـ المهم ليس من هو المسؤول هناك امور كثيرة لا تعجبني في حزب العمل وممارساته، خصوصا قبل الانتخابات وبعد الانتخابات. ولهذا السبب قررت ان ارشح نفسي لرئاسة الحزب بعد شيمعون بيريس وانا مصمم على معالجة العلاقة مع الجماهير العربية في اسرائيل بشكل جذري وصريح. وقد بدأت في اجراء لقاءات مع اعضاء الكنيست العرب ومع الجبهة والقائمة الموحدة. فانا اعتقد ان من الضروري اقامة ادارة مشتركة لكتل المعارضة على نسق ادارة كتل الائتلاف.

● انت تعرف ولا بد، ان رؤساء السلطات المحلية العربية معتصمون في خيمة احتجاج امام مكتب الحكومة، منذ ثلاثة اسابيع احتجاجا على سياسة التمييز. لماذا لم نشهد تضامنا جديا من حزب العمل معهم؟

ـ انا قمت بزيارتهم وتكلمت مع وزراء بخصوص الموضوع.

● اقصد تضامنا واسعا اتصور لو وقف في الخيمة، ولو ليوم واحد، جميع اعضاء الكنيست من المعارضة (52 نائبا).

ـ هذا اقتراح معتدل، لم يخطر ببالي. انظر. حزب العمل عمل كثيرا، خصوصا في زمن الحكومة السابقة، ومن اجل المواطنين العرب في سبيل المساواة. انا شخصيا ساهمت في الغاء التمييز ضد الاولاد العرب في مخصصات التأمين. لكن ما زال الكثير مما نفعله للمستقبل.

● كيف تنظر الى مستقبل الجماهير العربية في اسرائيل؟

ـ هذا السؤال يشغل بالي كثيرا. انا لست مقتنعا بان التسوية السلمية ستحل بشكل اوتوماتيكي مشكلة انتماء العرب في اسرائيل لدولة اسرائيل. وانا اعرف الوسط العربي عندكم عن قرب وهناك مشاكل. هنالك قضايا الميزانيات، وهناك قضية الدمج في المجتمع ومؤسسات الدولة، هناك شركة حكومية مثل شركة الكهرباء، حتى الآن تغلق ابوابها امام العمال العرب، ولا احد يستطيع تغيير موقفهم. وتوجد مشكلة التطوير، جرى تغيير في بعض القضايا بل في الكثير من القضايا وما زال هناك الكثير. وهذا غير مريح. وحتى لو قدمنا كثيرا، سنجد مشكلة في النشيد القومي للدولة الذي لا تستطيعون انشاده بسبب مضمونه الصهيوني وكذلك علم الدولة. بل حتى في تعيين سفراء عرب للدولة، توجد مشكلة وقد اعتذر الكثيرون. لكن الامور تسير رويدا رويدا.

● لماذا لا تبدأون من النهاية. حزب العمل يعلن انه يرى العرب في اسرائيل جزءا لا يتجزأ من الدولة وان الدولة تصبح لجميع مواطنيها. ومن هذا المنطلق يكون قرار بالمساواة الحقيقية. وكل شيء يخضع فيما بعد لهذا القرار. بدءا بتغيير القوانين التمييزية وحتى الميزانيات؟ حظر التمييز تماما.

ـ لن اخفي عنك انني لا استطيع القبول بالشعار: دولة لجميع مواطنيها. فهذه هي الدولة اليهودية الوحيدة في العالم. ولا اريد لها ان تكون الا دولة يهودية. ولكنني احارب بكل قوتي وبكل صدق، من اجل تحقيق المساواة الكاملة، اقول الكاملة، في كل مجالات الحياة للمواطنين العرب. انا اؤيد بكل قوتي اقامة دولة فلسطينية، ولا اريدها لكل مواطنيها.

يوسي بيلين

في لقاء حاسم على لقب بطولة الخليج للأندية

النصر السعودي يواجه كاظمة الكويتي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريقا النصر السعودي وكاظمة الكويتي في المباراة الحاسمة على لقب البطولة الخليجية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم المقامة حاليا في العاصمة القطرية الدوحة.

وقد تساوى فريقا النصر وكاظمة في رصيد النقاط ولكل منهما 10 نقاط مما ترتب عليه اقامة مباراة فاصلة على اللقب وفقاً لقانون البطولة التي لا تحسم بالاهداف.

ولقاء اليوم يختلف تماماً عن المباريات السابقة في البطولة حيث اصبح الفوز ملزما للطرفين وتنتظر الجماهير الخليجية من لاعبي الفريقين مباراة تليق بالمناسبة خصوصا بعد ان عرف كل مدرب نقاط القوة والضعف في خطوط منافسه.

النصر السعودي «حامل اللقب» يريد ان يؤكد للجميع انه جدير باللقب مرة اخرى رغم انه ما زال بعيدا عن مستواه المعروف ولم يقدم عرضة التي تليق بسمعته كبطل للكرة السعودية، فالاداء الجماعي للفريق ما زال مفقودا وخطط المدرب غير واضحة و الفوز في المباريا ت السابقة تحققت بمجهودات فردية لبعض اللاعبين. وتعقد جماهير النصر أمالا كبيرة في امكانية تحقيق فريقها للقب والظهور بالصورة التي تعلن عن مستواه الحقيقي.

وبنظرة على خطوط الفريق نجد ان حراسة المرمى وخط الوسط هما الافضل، وفي المقابل خط الدفاع ظهر كنقطة ضعف الفريق بسبب الثغرات الموجودة بين لاعبيه وكادت تتسبب في خسارة الفريق في اكثر من مباراة، كما ان السلبية التي يلعب بها خط الهجوم لها دور ايضاً في تواضع المستوى واضاعة فرصة الفوز بالكاس في المباراة الماضية امام الريان القطري والسقوط في فخ التعادل. وكان النجم المخضرم ماجد عبد الله قد اضاع فرصاً كثيرة كانت كفيلة بتتويج النصر بطلاً للمرة الثانية، وتراجع مستواه بمستوى كبير رغم احرازه لهدف فريقه.

وفي الجانب الآخر يدخل فريق كاظمة مباراة اليوم ولدية نفس التصميم على الفوز بالكاس، والفريق يملك كثيرا من العناصر الجيدة التي لديها خبرة دولية كما انه فريق متجانس الأداء يقوده مدرب جيد لديه امكانيات عاليه هو ماتشاله.

وكان النصر قد سنحت له فرصة ذهبية لتحقيق اللقب بعد ان تعادل كاظمة الكويتي مع الشارقة الاماراتي سلبا في المباراة الاولى اول من امس، ولكن النصر تعادل ايضاً مع الريان القطري 1/1.

وكان النصر الاخطر ولكن البطء في انهاء الهجمات حرمت الفريق من احراز اهداف خاصة من الفرص التي اتيحت للمهاجم ابراهيم العيسى ومنها الفرصتان الاكيدتان عند الدقيقة 6 و24 ولكنه لم يحسن النهاية الاخيرة امام مرمى القطري يونس احمد الذي كان مصدر ثقة لخط دفاعه رغم ولوج هدف في مرماه.

كما ان اللياقة لم تسعف المهاجم المخضرم ماجد عبد الله في اختراق دفاع الريان القطري فيما اختفى زميله ابراهيم ماطر في الشوط الاول تماما.

هدف السبق كان من نصيب النصر وجاء عن طريق ماجد عبد الله الذي استغل تمريرة احمد بن نصيب ولعب الكرة على يسار يونس احمد «21» وبعد هذا الهدف تحرك لاعبو الريان القطري وهاجموا بقوة مرمى حارس النصر مضحي الدوسري وسنحت لهم اكثر من اربع فرص ولكن سوء التنفيذ افسدت خطورة تلك الهجمات حتى الدقيقة 28 عندما استطاع اللاعب فيصل آدم من تسجيل هدف التعادل لينتهي الشوط بالتعادل 1/1 وفي الشوط الثاني ورغم التغييرات الثلاثة التي اجراها مدرب النصر الروماني بلاتشي بادخاله محيسن الجمعان وحسين هادي وابراهيم الشويع الا ان هذا لم يشفع له بتحقيق هدف الفوز لينتهي اللقاء بالتعادل 1/1 وليتم الاحتكام لمباراة الفصل الحاسمة مع كاظمة اليوم. وكان كاظمة قد تعادل مع الشارقة الاماراتي سلبياً.

عبد العزيز مرزوق لاعب النصر (يمين) يسيطر على الكرة قبل مهاجم الريان القطري سالم العنزي (أ ف ب)

تحت رعاية الأمير عبد الله ولي العهد السعودي

خمسة أشواط في سباق الخيل الكبير اليوم

الرياض - واس: يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية عصر اليوم حفل سباق الخيل الكبير على كاسه لجياد الانتاج والمستورد على ميدان سباق الخيل بالملز.

وبهذه المناسبة اعرب المدير العام لنادي الفروسية راشد الزنيدي عن اعتزازه بتشريف الأمير عبد الله بن عبد العزيز لحفل هذا السباق.

وقال: «اننا نسعد دائما بهذه الرعاية الكريمة التي تاتي في اطار ما تلقاه هذه الرياضة من دعم وتشجيع كبيرين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

واوضح الزنيدي ان نادي الفروسية بتوجيه من الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية اكمل جميع الترتيبات التي تكفل باذن الله نجاح هذه المناسبة الكبيرة واظهارها بالمستوى المشرف ان شاء الله.

وبين انه تم تخصيص الشوط الرابع لجياد «الانتاج» مفتوحاً لجميع الدرجات والشوط الخامس لجياد «المستورد» مفتوحاً لجميع الدرجات.

ويتكون برنامج السباق من خمسة اشواط على النحو التالي:

● الشوط الاول: لجياد الدرجة الثالثة «انتاج» لمسافة 2409 امتار وجائزته 22 الف ريال.

● الشوط الثاني: مفتوح الدرجات للافراس «انتاج» لمسافة 2000 متر وجائزته 30 الف ريال.

● الشوط الثالث: لجياد الدرجة الثانية لمسافة الفي متر وجائزته 26 الف ريال.

● الشوط الرابع: مفتوح الدرجات «انتاج» لمسافة 2000 متر وجائزته 120 الف ريال.

● الشوط الخامس: مفتوح الدرجات لمسافة 3353 مترا وجائزته 120 الف ريال.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

تعادل مانشستر يونايتد مع استون فيلا دون اهداف، وخسر ليفربول امام تشيلسي 1/صفر، وفاز ارسنال على ميدلسبره 2/صفر، ونيوكاسل على ليدز 3/صفر

وفاز نوتنجهام فورست على وستهام 1/صفر ، وبلاكبيرن على ايفرتون 2/صفر. وتعادل كوفنتري مع سندرلاند 22/

● بطولة الخليج للاندية:

تعادل النصر مع الريان القطري 11/ وكاظمة الكويتي مع الشارقة الاماراتي دون اهداف، وتقام اليوم مباراة فاصلة على اللقب بين النصر وكاظمة.

خروج 3 مصنفين من بطولة اديليد

رومانيا تتطلع للفوز على جنوب افريقيا لضمان التأهل لنهائي كأس هوبمان للمضرب

بيرث (استراليا): «الشرق الأوسط» - رويتر

ابقت رومانيا على آمالها في الوصول لنهائي كاس هوبمان لكرة المضرب بفوزها على المانيا 3/صفر في المجموعة الثانية امس.

وفازت ايرينا سبيرليا على بيترا بجيروف 1/6 و 3/6 وفاز ايضا اديان فوينيا على بيرند كارباخر 6/2 و 6/7 و 2/6 في مباراتي الفردي. وفي لقاء الزوجي فاز فوينيا وسبيرليا على كارباخر وبجيروف 1/6 و 1/6.

وحلت بجيروف في اللحظات الاخيرة محل شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم التي انسحبت بسبب الاصابة. وخسرت رومانيا في مباراتها الاولى من سويسرا المصنفة الثانية الا انه لا يزال بامكانها التأهل للنهائي الذي يقام يوم السبت اذا هزمت جنوب افريقيا وفازت المانيا على سويسرا اليوم. وضعفت فرص سويسرا في التاهل للنهائي بعد اصابة مارك روسيه في الظهر في مباراة الامس واصبح من غير المؤكد اشتراكه في لقاء اليوم.

وفي بطولة اديليد خرج ثلاثة مصنفين آخرين من المنافسات التي تدور على الملاعب الصلبة امس، وكان على رأسهم المصنف الثاني الاسترالي مارك وودفورد الذي هزمه السلوفاكي كارول كوتشيرا 3/6 و 4/6 في الدور الثاني. وخرج ايضا المصنف السادس الالماني ديفيد بريفوسيل بهزيمته من الاميركي جيف تارانجو 2/6 و 4/6.

ولحق بهما المصنف الثامن التشيكي بوهدان اوليهراتش بهزيمته من الاسترالي سكوت درابر 6/7 و 6/1 و 3/6.

ولم يتمكن وودفورد الفائز بالبطولة عامي 1988 و 1989 من مواجهة ضربات الارسال القوية من كوتشيرا رغم تشجيع الجمهور الاسترالي له. وسيلعب كوتشيرا مع درابر في دور الثمانية. ويلعب تارانجو في دور الثمانية مع السويدي يوناس بيوركمان الذي هزم الاميركي جوناثان ستارك 4/6 و 2/6. وبهذا اصبح المصنف الرابع الاسترالي تود وودبريدج والمصنف الخامس الاميركي اليكس اوبريان المصنفين الوحيدين اللذين صعدا لدور الثمانية. وكان المصنف الاول الروسي يفجيني كافلنيكوف والمصنف الثالث الاوكراني اندريه مدفيديف والمصنف السابع الايطالي رنزو فورلان خرجوا من الدور الاول.

وفي استراليا ايضاً صعدت المصنفة الرابعة البلجيكية سابين ابلماتز لدور الثمانية لبطولة جولد كوست امس بفوزها على الفرنسية ناتالي ديشي 7/5 و 5/7 و 4/6. وصعدت ايضاً الاسبانية ماريا لويزا سيرنا بفوزها على الاسترالية انابل ايلوود 3/6 و 4/6. كما فازت الفرنسية ان جيل سيدو على الالمانية يانا كاندار 4/6 و 4/6.

● بطولة قطر المفتوحة: فاز السويدي ماجنوس لارسون في الدور الثاني للبطولة البالغ مجموع جوائزها 635 الف دولار على مواطنه باتريك فريدريكسون 4/6 و 6/7.

وفي بقية مباريات الدور نفسه فاز المغربي هشام الرازي على الاميركي باتريك ماكنرو 6/2 و 5/7 و 5/7. كما فاز البريطاني تيم هنمان على المصري تامر الصاوي 3/6 و 2/6، وتغلب السويدي ماجنوس جوستافسون على السلوفاكي دومنيك هرباتي 2/6 و 6/2 و 3/6.

الإسباني اندورين يعتزل سباقات الدراجات

مدريد - رويتر: قال الاسباني ميجيل اندورين الفائز بسباق الدراجات الفرنسي خمس مرات أمس انه سيعتزل سباقات المحترفين.

وقال اندورين في بلدة بامبلونيا مسقط رأسه: سأعتزل سباقات الدراجات الاحترافية.

واصبح اندورين اول من يفوز بالسباق الفرنسي خمس مرات متتالية وانتهى في السنة الماضية عقده مع فريق بانيستو.

وكان اندورين قد فاز ايضا بسباق ايطاليا عامي 1992 و1993 وسباق سان سباستيان الاسباني عام 1990 وسباق باريس نيس عامي 1989 و1990 وفاز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الصيف الماضي في سباق المحاولات الزمنية. وسيكون اعتزاله خيبة امل كبيرة لمشجعيه الاسبان حيث يعتبره بعضهم اعظم رياضي في اسبانيا.

14 مباراة في تصفيات الأمم الأفريقية 25 و26 يناير

مصر تلتقي السنغال والمغرب أمام إثيوبيا

القاهرة: من يسري حمدي

يشهد يوما 25، 26 يناير (كانون الثاني) الجاري14 مباراة هامة في تصفيات كاس الأمم الافريقية لكرة القدم.

ففي المجموعة الاولى يلعب منتخب زامبيا مع غانا ويحكمها طاقم حكام من الغابون وانجولا مع السودان ويحكمها طاقم حكام من جنوب افريقيا وتقام المباراتان يوم 26 يناير على ملاعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة الثانية يلعب منتخب مالي مع الجزائر ويحكمها طاقم حكام من السنغال وساحل العاج مع بنين ويحكمها طاقم حكام من نيجيريا وتقام المباراتان يوم 26 يناير على ملاعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة الثالثة يلعب منتخب مصر مع السنغال يوم 25 يناير ويحكمها طاقم حكام من غينيا، والمغرب مع اثيوبيا ويحكمها طاقم حكام من تونس وتقام يوم 26 يناير على ملاعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة الرابعة يلعب منتخب غينيا مع تونس يوم 26 يناير ويحكمها طاقم حكام من نيجيريا، وجزيرة ليون مع وسط افريقيا يوم 25 يناير ويحكمها طاقم حكام من ساحل العاج وتقام المباراتان على ملاعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة الخامسة يلعب منتخب كينيا مع الجابون ويحكمها طاقم حكام من موريشيوس والكاميرون مع ناميبيا ويحكمها طاقم حكام من الكونغو وتقام المباراتان في يوم 25 يناير على ملاعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة السادسة يلعب منتخب تنزانيا مع زائير يوم 25 يناير ويحكمها طاقم حكام من اثيوبيا، وليبيريا مع توجو يوم 26 يناير ويحكمها طاقم من غانا وتقام المباراتان على ملعب الدول المذكورة اولا.

وفي المجموعة السابعة يلعب منتخب مالاوي مع زامبيا ويحكمها طاقم حكام من زيمبابوي، وموزمبيق مع موريشيوس ويحكمها طاقم حكام من انجولا وتقام المباراتان يوم 26 يناير على ملاعب الدول المذكورة اولا.

خسارة ليفربول وفوز أرسنال وتعادل يونايتد

الصراع يحتدم على قمة الدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط» - رويتر

اصاب مانشستر يونايتد جماهيره بخيبة امل بتعادله على ارضه مع استون فيلا دون اهداف ليبقى في المركز الثالث بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بفارق اربع نقاط عن ليفربول فريق الصدارة.

ومع هزيمة ليفربول 1/صفر على ارض تشيلسي ضاق الفارق بين سبعة اندية في المقدمة ليصبح الصراع على لقب هذا الموسم مفتوحا. ورغم سيطرة يونايتد حامل اللقب على معظم المباراة لم يجد طريقه الى الشباك رغم تسجيله عشرة اهداف في آخر ثلاث مباريات بالدوري. وشهدت هذه المباراة مجابهة بين اقوى هجوم في الدوري متمثلا في يونايتد واقوى دفاع في فيلا، واحرز يونايتد 42 هدفا في الدوري هذا الموسم في حين لم يدخل مرمى فيلا سوى 19 هدفا.

واهدر اندي كول وريان جيجز وايريك كانتونا لاعبو يونايتد فرصا مؤكدة، وفي النهاية يعتبر دفاع فيلا وحارس مرماه هم الفائزين في اللقاء. وضاقت الفجوة في صدارة اللائحة رغم انتكاسة يونايتد بعد فوز ارسنال فريق المركز الثاني ونيوكاسل الذي يحتل المركز الرابع.

وبهدف من الايطالي روبرتو دي ماتيو قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول تمكن تشيلسي من الفوز على ليفربول 1/صفر فتوقف رصيد فريق الصدارة عند 42 نقطة ولعب مباراة اكثر. وثار تشيلسي بذلك لهزيمته الساحقة على ارض ليفربول 1/5 في مرحلة الذهاب بالدوري هذا الموسم بفضل دي ماتيو الذي استغل خطا من مايكل توماس فمر بين مدافعين اثنين وسدد قذيفة ارضية بيمناه في الزاوية اليسرى لمرمى ليفربول.

وكاد تشيلسي ان يعزز النتيجة في الشوط الثاني عندما سدد مارك هيوز قذيفة اصطدمت بالعارضة، ولكن هدفا واحدا كان كافياً ليحتل تشيلسي المركز السابع بنفس رصيد نقاط فيلا الذي يحتل المركز السادس.

وفاز ارسنال على ميدلسبره 2/صفر ليستعيد المركز الثاني بفارق نقطتين عن ليفربول ولا تزال له مباراة مؤجلة. وتقدم ارسنال بهدف من الهولندي دينس بيركامب في الدقيقة 15 ثم اضاف ايان رايت الهدف الثاني قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول ليسجل هدفه رقم 200.

وسنحت للايطالي فابريسيو رافانيللي تضييق الفارق عندما عرقله باتريك فييرا لاعب ارسنال داخل منطقة الجزاء لتحتسب ضربة جزاء تصدى لها رافانيللي وسدد في القائم. وكان رايت يلعب آخر مباراة قبل تنفيذ عقوبة الايقاف عليه ثلاث مباريات بعد طرده في مباراة نوتنجهام فورست. واصبح ايان رايت يحتاج 12 هدفا ليعادل الرقم القياسي المسجل لاكبر هدافي نادي ارسنال.

وكانت هزيمة ميدلسبره خيبة امل كبيرة للاعبيه ومدربه بريان روبسون كابتن منتخب انجلترا السابق الذي شارك في المباراة رقم 568 في الدوري. واختار روبسون الذي سيبلغ من العمر 40 عاما هذا الشهر نفسه في التشكيل لاول مرة منذ اكثر من عام بسبب ازمة الاصابات التي حلت على ميدلسبره. وفي حين ان روبسون كان اكبر اللاعبين سنا في مباريات الدوري الانجليزي في مطلع العام الجديد فقد كان الآن شيرر اول من يسجل في العام الجديد.

واحرز شيرر مهاجم منتخب انجلترا اول هدف في الدوري لعام 1997 بعد اربع دقائق فقط من بداية المباراة التي فاز فيها فريقه نيوكاسل على ارضه على ليدز 3/صفر. واضاف شيرر الهدف الثاني في الدقيقة 77 ثم احرز ليس فرديناند هدف نيوكاسل الثالث قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء.

وصعد نوتنجهام فورست من ذيل القائمة بفوزه على ارض وستهام 1/صفر ليهبط ساوثهامبتون الذي تاجلت مباراته مع ويمبلدون بسبب الجليد الى ذيل القائمة لأول مرة هذا الموسم. وفاز بلاكبيرن على ارض ايفرتون 2/صفر ليصعد للمركز الثالث قبل الاخير متقدما بمركز واحد عن ميدلسبره الذي لا يزال في منطقة الهبوط.

كانتونا نجم هجوم يونايتد (يمين) في صراع على الكرة مع لاعب استون فيلا مارك درايبر (رويتر)

سليمان العدساني رئيس نادي كاظمة:

مهمة ماتشاله مع الاتحاد الكويتي انتهت والمنتخب قادر على قلب الموازين

الكويت: من صلاح رشدي

أعرب رئيس نادي كاظمة الكويتي سليمان العدساني عن عدم ارتياحه لقرار اتحاد الكرة الأخير بتطبيق نظام دوري الدمج دون الرجوع للجمعية العمومية. واضاف العدساني ان هذا القرار لا يؤخذ في اجتماع ودي ولا بد ان يكون عن طريق الاغلبية المطلقة في الجمعية العمومية حيث انها معنية باللعبة ايضا.

واننا سبق ان خاطبنا الاتحاد وطلبنا منه ضرورة عرض هذا النظام على الجمعية العمومية حيث ان النظام غير مقبول ولكن دون جدوى. فقد اصدر الاتحاد قرارا بصورة ارتجالية دون التخطيط للبطولة او اعلام الأندية عنها بوقت كاف. وأكد العدساني ان «ما زاد الأمر سوءً» ان الاتحاد قرر عدم مشاركة نجوم المنتخب مع انديتهم دون النظر الى مصالح الأندية، ونادي كاظمة سباق الى التعاون مع الاتحاد ولكن ليس على حساب مصلحته، حيث ان هناك جمعية عمومية تحاسب مجلس ادارة نادي كاظمة على اي تقصير او تاخر في الترتيب، وان فريقنا اذا احتل مركزاً متاخراً في الدوري فان ذلك سوف يؤثر في مسيرة النادي وعطاء لاعبيه.

وأوضح العدساني ان لاعبي المنتخب لا يلعبون العدد الكافي من المباريات التجريبية لكسب الثقة والاحتكاك، وان مشاركتهم مع انديتهم في الدوري سوف تحقق لهم وللكرة الكويتية الفائدة المرجوة.

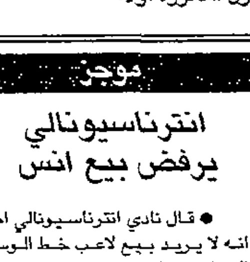
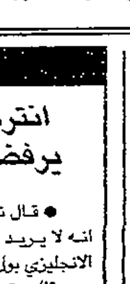
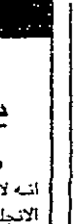
واضاف العدساني ان قرار عدم مشاركة اللاعبين مع انديتهم خطا وان المفروض من اتحاد الكرة استثمار وقفة الأندية معه خلال الفترة السابقة وكسبها وليس خلق مشكلة بينه وبين الأندية. واضاف انني كمسؤول في نادي كاظمة هناك جمعية عمومية تحاسبني ايضا واذا حصل كاظمة على مركز متاخر في الدوري بسبب عدم مشاركة لاعبيه، فان ذلك سوف يؤثر في مسيرة النادي. وانني اطالب الاتحاد بتغيير القرار والسماح للاعبين بالمشاركة مع انديتهم، واننا في كاظمة اذا وجدنا الأندية تسعى لعقد اجتماع لدراسة هذا القرار فنحن معها وسوف نشارك في هذا الاجتماع حيث ان القانون واضح وان تغيير اي نظام لا يتم دون موافقة الجمعية العمومية.

وانني اتساءل هل هذه هي المكافاة التي احصل عليها من اتحاد الكرة مقابل مشاركة لاعبي النادي في صفوف المنتخب؟! وهل سيعوض علينا الاتحاد خسارتنا لبطولة الدوري او البطولات الأخرى؟!

ومن المعروف في كل دول العالم ان الاتحادات تجلب لاعبيها قبل المباريات باسبوع فقط ثم يعود اللاعبون لانديتهم لاكمال البطولات المشاركين فيها، وهذا افيد للاتحاد وللاندية وللاعبين.

وعن امكانية اعارة ميلان ماتشاله لاتحاد الكرة من جديد قال العدساني ان مهمة مدرب نادي كاظمة ميلان ماتشاله مع المنتخب الوطني انتهت بانتهاء كاس الامم الآسيوية وعاد المدرب لقيادة كاظمة واننا لم نتلق اية تعليمات من الاتحاد بخصوص تجديد اعارة ماتشاله ولن استبق الاحداث.

وعن امكانية تاهل المنتخب الكويتي لنهائيات كاس العالم المقبلة قال العدساني ان منتخب الكويت مهيئ للتاهل تماما بعد ان ظهر الفريق بمستوى طيب في الفترة الاخيرة، ولا ينقصه سوى التنظيم والخطط وقد اثبت في كاس الخليج ونهائيات كاس الامم الآسيوية انه قادر على قلب الموازين.

موجز

انترناسيونالي يرفض بيع انس

● قال نادي انترناسيونالي امس انه لا يريد بيع لاعب خط الوسط الانجليزي بول انس.

قال متحدث باسم النادي: سيبقى انس معنا هذا الموسم ولا اعتقد انه سيذهب الى ارسنال اللندني، ونحن راضون عنه ولا نريد طرحه في السوق.

وقد قالت صحف ايطالية نقلا عن تقارير وسائل اعلام انجليزية ان انس قد ينتقل الى ارسنال في نهاية الموسم الحالي في يونيو (حزيران). وينتهي عقد اللاعب الانجليزي مع انترناسيونالي علم 1999.

وقال ارسين وينجر مدرب ارسنال يوم الثلاثاء الماضي انه سيكون مهتما بشراء انس اذا طرحه انترناسيونالي في السوق. وكان انس قد انتقل الى انترناسيونالي من مانشستر يونايتد الانجليزي العام الماضي وفي الموسم الماضي اوشك على الانضمام لارسنال ولكن مطالبه المالية حالت دون ذلك.

وعوقب اللاعب الانجليزي بالايقاف اربع مباريات يوم الاثنين بعد طرده في مباراة بالدوري.

19 حكما أردنيا على قائمة «الفيفا» خلال 97

● اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» على قائمة حكام 1997 (19) حكما دوليا من الأردن منهم 9 للساحة و10 كمساعدين. وتسلم اتحاد الكرة الأردني الاشارات الدولية لهؤلاء الحكام وهم:

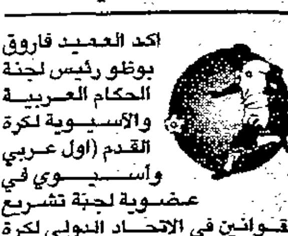
الساحة: فهد هاشم، صبحي طاهر، عمر بشتاوي، بدر ابو ميالة، احمد ابو خديجة، ضرار التميمي، يوسف سوايمة، حسن مرشود، يوسف قحماوي.

المساعدون: عوني حسونة، فتحي عرباتي، يوسف شاهين، سليمان عرايشي، محمد هديب، مأمون علاونة، وليد سعدي، احمد بديوي، علي حيتان، احمد شحادة.

العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العربية والآسيوية:

قاعدة الهدف الذهبي ستغيب عن نهائيات كأس العالم بفرنسا عام 98

عمان: من محمد قدري حسن



اكد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العربية والآسيوية لكرة القدم (اول عربي وآسيوي في عضوية لجنة تشريع القوانين في الاتحاد الدولي لكرة القدم)، انه لن تطبق قاعدة الهدف الذهبي في نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98.

واشار العميد بوظو في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» أن القرار الرسمي ازاء ذلك سيتخذ في اجتماع اللجنة التشريعية للاتحاد الدولي الذي سيعقد في مقر الـ (فيفا) في زيوريخ في الاول من مارس (اذار) المقبل. حيث ستدرس اللجنة جملة مقترحات بشأن قانون لعبة كرة القدم وفي مقدمتها نظام (الهدف الذهبي) الذي اعتمد من نهائيات كأس العالم للشباب في استراليا عام (92).

وكشف العميد بوظو (صاحب اقتراح منع حارس المرمى من امساك الكرة المعادة اليه من زميله بيديه) النقاب عنه انه بصدد تقديم اقتراح للجنة التشريعية حول اقرار قانون اللعبة بصياغة جديدة سهلة الفهم. اضافة الى اقرار تعديلات جزئية، بهدف المحافظة على اللعب النظيف.

وعن موضوع (الهدف الذهبي) يقول بوظو: انا ضد الاستمرار في العمل على قاعدة الهدف الذهبي الذي يشكل عنصرا مفاجئا لا مبرر له اذ ان ذلك يحرم الطرف الاخر من فرصة التعديل. اضافة الى ان هذه القاعدة تمثل عامل ضغط على الحكام ازاء احتساب ركلات الجزاء في زمن الشوطين الاضافيين.

ويشير العميد بوظو الى اقتراح جديد بدلا من العمل بـ (الهدف الذهبي) وهو ان يلعب الفريقان مدة الشوطين الاضافيين كاملة وفي حالة التعادل 1/1 يفوز الفريق الذي سجل اولا، اما اذا نجح الفريق الذي تاخر بهدف ان يعدل النتيجة الى 1/5 فيعتبر فائزا. وفي حالة التعادل السلبي يتم اللجوء الى ركلات الترجيح. وهناك اقتراح ثان بأن يتم اللجوء الى ركلات الترجيح في حالة التعادل بالزمن الاصلي ثم يلعب الفريقان وقتا اضافيا اذا انتهى بالتعادل يعتبر الفريق الفائز بركلات الترجيح هو الفائز في المباراة. اما اذا فاز احد الفريقين في الوقت الاضافي فيتم غض النظر عن نتيجة ركلات الترجيح. ولكن يبدو ان هذا الاقتراح (معقد) يصعب تطبيقه. والاقتراح الاول يبدو عمليا بصورة اوضح.

ويؤكد بوظو: اذا لم ينجح احد الاقتراحين ينتظر ان يتم العودة الى النظام القديم وهو اللعب زمنا اضافيا كاملا على شوطين وفي حالة استمرار التعادل يتم اللجوء الى ركلات الترجيح. لكن قاعدة (الهدف الذهبي) ستغيب عن نهائيات كأس العالم في فرنسا عام 98 حسب اعتقاد بوظو.



النجم الألماني أوليفر بيرهوف عقب تسجيله الهدف الذهبي في شباك التشيك في نهائي أوروبا 96 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القرار يخضع للتصويت

وعن كيفية اتخاذ القرار بشأن التعديل المقترح يقول العميد بوظو: القرار يحتاج الى نسبة 75 في المائة من اصوات اعضاء لجنة التشريع كي يتم اعتماده رسميا. ويكون هناك اجتماع تمهيدي يسبق اجتماع لجنة التشريع الرسمي وذلك في موعد يسبق بنحو 3 شهور حيث يكون قد تم الاتفاق على القرار النهائي بشأن كافة المواضيع المقررة على جدول اعمال اللجنة التشريعية ويشارك في الاجتماع التمهيدي خبراء في اللعبة خاصة في مجال التحكيم ليس من بينهم خبراء عرب.

واشار العميد بوظو الى وجود معارضين ومؤيدين لاتباع قاعدة (الهدف الذهبي) كما اتضح في اجتماع لجنة المهام الخاصة في الاتحاد الدولي الذي عقد في زيوريخ يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بحضور لجنة الحكام الدولية ومشاهير المدربين في اوروبا ولجنة الطب الرياضي. حيث كان الجميع ضد قاعدة الهدف الذهبي باستثناء الالماني بيكنباور والفرنسي بلاتيني. حيث اكدا على ضرورة منح التجربة عاما آخر على اعتبار انها تشجع على اللعب الهجومي. فيما عارض الفكرة الهولندي كرويف.

ونكر العميد بوظو ان القاعدة التي طبقت في كأس العالم للناشئين في استراليا عام 92 وكأس اوروبا عام 96 في انجلترا اضافة الى كأس افريقيا وكأس اسيا لا زالت في حكم التجربة. وفي ظل وجود قاعدة معارضين واسعة تمت احالة الموضوع الى اللجنة التشريعية في الاتحاد الدولي على اعتبار انها الهيئة المسؤولة عن السماح بقيام التجارب المتعلقة بتطبيق قانون اللعبة من قبل الاتحادات القارية والوطنية.

وعندما سألنا العميد بوظو عن وجود طموح لديه لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قال: انني مرتاح لاداء دور بالغ الاهمية هو يمثل جزءا من هوايتي فانا لست من هواة القفز ولا ارغب بالمناصب البروتوكولية. وانا افضل المنصب الذي اؤدي من خلاله بروح المسؤولية خصوصا في مجال التحكيم حيث تتوفر لي الامكانات الكبيرة لتقديم خدماتي وهذا لاقى تقديرا عربيا وقاريا ودوليا وخاصة التكريم الذي اقامه الاتحاد الدولي لي في زيوريخ وتكريم الاتحاد العربي لكرة القدم في دمشق وتكريم الاتحاد الآسيوي في كوالالمبور. وكلمة الشكر والتقدير هي افضل لي من رئاسة الاتحاد الآسيوي.

ويذكر ان العميد بوظو هو العربي الوحيد في عضوية اللجنة التشريعية في الاتحاد الدولي منذ عام 1990 بين 20 عضوا، 4 منهم من الاتحاد الدولي اضافة الى 4 اعضاء يمثلون كلا من اتحادات الكرة في بريطانيا ويلز واسكوتلندا وانجلترا وايرلندا.

وسبق للعميد بوظو ان ساهم في ادارة مباريات نهائيات كأس العالم في الارجنتين عام 78 حيث ادار لقاء المانيا والمكسيك الذي انتهى بفوز المنتخب الالماني بنتيجة 6/صفر.

القادسية يواجه الأهلي في الدوري السعودي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل مساء اليوم منافسات الجولة السابعة من بطولة دوري المحترفين السعودي بلقاء واحد يجمع بين فريقي القادسية من الدمام والاهلي من جدة على ارض الأول بملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية.

اللقاء الثاني الذي كان مقررا له ان يقام اليوم بين فريقي النصر والشباب اجل الى وقت لاحق بسبب مشاركة الاول في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي.

لقاء الاهلي والقادسية متكافئ وفقا لما قدماه من عروض متباينة في الجولات السابقة، وان كان الاهلي افضل حظا لتحصيل النقاط وفقا لرصيده (10 نقاط) الذي يضعه في المرتبة الرابعة مقابل 7 نقاط للقادسية في المرتبة السابعة. يدرب القادسية (البرازيلي) اميلتون، وبندر الخالدي وعبد الرحمن بورشيد هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الاهلي (البرازيلي) راموس وأفراد خط الدفاع الدوليين حسين عبد الغني ومحمد شليه وعبد الله سليمان مع زميلهم في المنتخب لاعب الوسط خالد مسعد ستضيف مشاركتهم للفريق الاهلاوي الشيء الكثير اليوم.

تدريبات مكثفة في صفاقس ولقاء ودي أمام الجزائر غدا

مكافآت مالية لمنتخب تونس في حالة الفوز على مصر 12 يناير

تونس: «الشرق الأوسط»

وعد الاتحاد التونسي لكرة القدم بمنح مكافآت مالية للاعبي منتخب كرة القدم في حال الفوز على منتخب مصر في مباراة الذهاب التي ستدور يوم 12 يناير (كانون الثاني) الجاري في الملعب الأولمبي بالمنزه في نطاق تصفيات كأس العالم المقبلة.

وحدد الاتحاد هذه المكافأة بخمسة آلاف دينار تونسي لكل لاعب أو ما يعادلها بالدولار، وتعد هذه أكبر مكافأة مالية يعد بها اتحاد الكرة في تونس منذ أن بدأ المنتخب التونسي لكرة القدم مشاركاته الرسمية في تصفيات كأس العالم منذ استقلال البلاد عام 1956.

ويذكر أن مكافأة فوز المنتخب التونسي على منتخب ليبيريا لم تتجاوز ثلاثة آلاف دينار، وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة التي يوليها اتحاد الكرة في تونس لمباراته المقبلة التي سيخوضها المنتخب التونسي أمام نظيره المصري.

واستعداداً لهذا اللقاء شرع المنتخب التونسي أمس في المرحلة الثانية من تدريباته المكثفة في ملعب مدينة صفاقس في الجنوب التونسي ويتكون المنتخب التونسي من 22 لاعباً وهم: خالد بدرة، البشير السحباني، طارق ثابت، حكيم قويرة، سراج الدين الشيحي، سامي العروسي وتوفيق الهيشري (من نادي الترجي)، حمدي بابا، فريد شوشان، رياض البوغريزي، قيس الغضبان وزبير بية (من النجم الساحلي). سامي الطرابلسي، سفيان الفقيه اسكندر السويح (من النادي الصفاقسي) وبو بكر الزيتوني، محرز بن علي (من النادي الافريقي) جمال الإمام (من الملعب التونسي) سفيان خبير (من مستقبل المرسى) نبيل الكركي (من الأولمبي الباجي) والمهدي بن سليمان (من اولمبيك مرسيليا الفرنسي) وعادل السليمي (من فريق نانت الفرنسي) ويذكر أن تشكيلة المنتخب التونسي الجديدة لا تضم الحارس شكري الواعر وكذلك المهاجم عماد بن يونس.

ومن المقرر أن يحدد المدرب هنري كاسبرزاك التشكيلة النهائية للمنتخب التونسي التي ستتبارى مع منتخب مصر في ضوء العطاء الذي يقدمه اللاعبون في المباراة الودية أمام منتخب الجزائر غداً السبت في ملعب مدينة صفاقس.

وذكرت مصادر رياضية أمس أن خط وسط المنتخب المصري تتميز تحركاته بالبطء وهو ما سيساعد اللاعبين التونسيين على السيطرة على وسط الميدان وبالتالي الاعتماد على إرسال الكرات الطويلة، في اتجاه المهدي بن سليمان وعادل السليمي وأضافت أن المدرب كاسبرزاك يخفي أكثر من ورقة للقاء يوم 12 يناير المقبل وأن الجميع يدرك أن الانتصار على مصر هو بمثابة الخطوة الكبرى للترشح إلى فرنسا عام 1998.

وكان الجهاز الفني لمنتخب تونس قد اضطر إلى إدخال بعض التغييرات على قائمة الـ23 لاعباً المدعوين لخوض هذه المباراة حيث تم الاستغناء عن مدافع النجم الساحلي منير بوقديده وتعويضه بمدافع الترجي الرياضي توفيق الميشري وكذلك الاستغناء عن صانع ألعاب النادي الأفريقي ماهر الزبيري واستبداله بمتوسط ميدان الأولمبي التاجي نبيل الكوكي.

وفي انتظار بعض التغييرات الأخرى المتوقعة بعد التأكد من عدم مشاركة اللاعب التونسي المحترف بنادي شاتورو الفرنسي رؤوف بوزيان المصاب بتمزق عضلي في مباراة مصر يستأنف المنتخب التونسي تحضيراته بمدينة صفاقس بمباراة ودية أمام المنتخب الجزائري غداً ينتقل بعدها إلى مدينة توزر بالجنوب التونسي حيث ينهي معسكره التدريبي الذي بدأه يوم 23 ديسمبر الماضي ويعود يوم 10 يناير إلى تونس.

ورغم تأكيدات الجهاز الطبي للمنتخب التونسي بأن حالة اللاعبين سامي الطرابلسي وفريد شويشان وعادل السليسي والمهدي بن سليمان وجمال الإمام لا تبعث على القلق وبإمكانهم المشاركة في لقاء مصر فإن الشارع الرياضي بتونس غير مرتاح ولديه شعور بالخوف من هذا اللقاء المصيري في ضوء الإصابات التي شملت أبرز عناصر المنتخب.

ويؤكد خبراء الكرة بتونس أن مباراة يوم 12 يناير الحالي بين المنتخبين التونسي والمصري ستكون من أبرز اللقاءات في تاريخ المنتخبين نظراً لأهميتها وتمسك كل منتخب بحق المشاركة في نهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا وخاصة المنتخب التونسي الذين غاب عن هذه التظاهرة العالمية لمدة 20 سنة حيث كانت مشاركته الوحيدة عام 1978 بالأرجنتين وبفضل تلك المشاركة المتميزة حصلت القارة الأفريقية على مقعد ثان بنهائيات كأس العالم.

ماراثون التزلج الخامس عشر هذا القرن يقام في هولندا غدا

امستردام - رويتر: اعلن منظمو ماراثون التزلج الهولندي امس ان السباق الخامس عشر هذا القرن سيقام غداً السبت.

ويمر السباق في 11 مدينة بطول 200 كيلومتر ويستمر يوماً كاملاً. ولم ينظم السباق سوى 14 مرة، وكان الاول في عام 1909، ولتضمن اللجنة المنظمة سلامة المتزلجين والمتفرجين على حد سواء يجب الا يقل سمك الثلج عن 15 سنتيمترا بطول مسار السباق باكمله.

وسيشترك في السباق 16 الف متنافس وقد اصبح يجذب ملايين الهولنديين حتى انه يمكن ان يرفع المتسابق العادي من بين العامة الى مرتبة الابطال القوميين. وسيعرض التلفزيون المحلي السباق باكمله. وفي السباقين الماضيين عامي 1985 و 1986 كان البرلمان في عطلة وعادت الملكة بياتريكس من عطلة كانت تقضيها خارج البلاد.

وفي سباق 1963 لم يتمكن سوى 126 من بين 9862 متسابقا من الوصول الى خط النهاية. ويبدأ السباق في مدينة ليوفاردن عاصمة اقليم فريسلاند ويمر بعشر مدن اخرى ثم ينتهي في ليوفاردن عند الغروب او بعده. ويمكن ان يستغرق السباق سبع ساعات بالنسبة لامهر المتزلجين. ويقبل كثير من الهولنديين على حضور السباق عند بدايته، وفي عام 1986 حضره اكثر من مليون متفرج في فريسلاند.

إجراءات أمنية مشددة لمنع أحداث الشغب

قمة كروية بين الوحدات والفيصلي لتحديد بطل الدوري الأردني اليوم

عمان: من محمد قدري حسن

في موعد جديد لحسم الصراع على قمة الدوري الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم (96). يلتقي على استاد عمان الدولي بعد ظهر اليوم فريق نادي الوحدات بطل الدوري للعامين الماضيين، مع منافسه على اللقب فريق النادي الفيصلي. وذلك لتحديد هوية زعيم المسابقة للموسم (96).

وكان الفريقان قد التقيا على استاد عمان يوم الجمعة الماضي في ختام مرحلة الاياب من الدوري، حيث انتهى اللقاء الى التعادل السلبي ليتساوى رصيد الفريقين بـ(41) نقطة لكل منهما مما فرض لاقامة مباراة فاصلة بينهما اليوم لحسم الصراع على اللقب وذلك خارج نطاق برنامج الدوري.

ويذكر ان الوحدات يتقدم على الفيصلي بفارق الاهداف بيد ان نظام المسابقة يعتمد على فارق النقاط لتحديد المراكز على لائحة الترتيب، ولا يؤخذ بفارق الاهداف سواء بالنسبة للمركز الاول او لتحديد الهابطين للدرجة الاولى.

ويسعى الوحدات «بطل المسابقة في الموسمين الاخيرين» الى الفوز على منافسه التقليدي في مواجهة اليوم كي يتسنى له الاستمرار في المحافظة على اللقب للموسم الثالث على التوالي. فيما يطمح الفيصلي الى استرداد زعامة الدوري التي فقدها في الموسمين الاخيرين. وفي ضوء ذلك ينتظر ان يشهد اللقاء الذي ستتابعه جمهور غفير من انصار الفريقين تنافساً مثيراً ومتكافئاً على مدار زمن المباراة سعياً وراء بلوغ الفوز واعتلاء عرش المسابقة.

في الجانب الفني ينهج كلاهما طريقة 2/4/4 يتم تحويرها حسب ظروف اللعب الى 2/5/3 وتبدو قوى الفريقين متوازنة خصوصاً في منطقة الوسط حيث يسعى كل طرف لبسط دفة المباراة. ولذلك ينتظر ان يأتي الصراع مثيراً بين لاعبي وسط الوحدات سفيان عبد الله وهشام عبد المنعم «علي جمعة»، ورافت علي وجعفر حماد ورامي محمد «موسى عوض» لامتلاك السيطرة على المنطقة.

ويبرز دفاع الوحدات بقيادة الكابتن يوسف العموري ومعه عبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود بمتانته عن دفاع الفيصلي الذي يقوده المدافع الدولي مهند محادين. ومقابل ذلك فان هجوم الفيصلي الذي يضم الثنائي جريس تادرس وجمال ابو عابد هو اكثر فاعلية من هجوم الوحدات الذي سيضم الثنائي منير ابو هنطش وخالد المجدلاوي ويغيب عنه الهداف جهاد عبد المنعم بسبب نيله 3 انذارات كما هو الحال بالنسبة لمدافع الفيصلي راتب العوضات.

طاقم الحكام

ويدير لقاء القمة طاقم حكام دولي محلي بقيادة الحكم ضرار التميمي «للساحة»، وعوني حسونة ومحمد هديب «للخطوط» وبدر ابو ميالة «حكماً رابعاً». وفي حالة انتهاء زمن المباراة الاصلي بالتعادل سيلجا طاقم التحكيم الى التمديد لوقت اضافي على شوطين تنتهي مدته فوز تسجيل اي هدف على قاعدة «الهدف الذهبي» وفي حالة استمرار التعادل يتم اللجوء الى ركلات الترجيح لحسم النتيجة.

يمثل الفريقان

الوحدات: ناصر غندور «لحراسة المرمى» يوسف العموري وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود «للدفاع»، وسفيان عبد الله وجمال محمود ورافت علي وعلي جمعة «للوسط» خالد المجدلاوي ومنير ابو هنطش «للهجوم».

الفيصلي: وليد ابو حميد «لحراسة المرمى» مهند محادين وعلي الزعبي واحمد خليل ورامي محمد «للدفاع» جعفر حماد وحسونة الشيخ وصبحي سليمان وفراس الخلايلة «للوسط» جمال ابو عابد وجريس تادرس «للهجوم».

● وفي الوقت الذي فاز فيه فريق الوحدات بلقب المسابقة 5 مرات منذ صعوده الى دوري الاضواء عام (76) وتلك اعوام (80، 87، 91، 94، 95) فان الفيصلي اقدم فرق المسابقة منذ انطلاقتها للمرة الاولى عام (44) قد فاز باللقب لغاية الآن 25 مرة.

وينتظر ان تأتي الاجراءات الامنية مماثلة للاجراءات التي اتخذت في مباراة الجمعة الماضية بين الفريقين للحيلولة دون وقوع احداث شغب نظراً لاهمية وحساسية المباراة وذلك من خلال تكثيف وجود رجال الامن على المدرجات بين الجمهور وفي ساحة مدينة الحسين للشباب وفي المناطق المحيطة بالمدينة الرياضية في العاصمة الاردنية وهي الاجراءات التي فرضتها احداث الشغب التي اعقبت مباراة الفريقين في ختام مرحلة الذهاب من المسابقة.

لقاء قوي بين الكرامة

حامل اللقب وحطين في الدوري السوري اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات الاسبوع الاول من مرحلة الاياب لبطولة الدوري السوري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الحالي (97/96) حيث تجري ست مباريات.

يستضيف فريق الكرامة (حامل اللقب للموسم الماضي) نظيره فريق حطين في ابرز واهم مباريات اليوم الفريقين مرشحين للمنافسة بقوة على زعامة الدوري الحالي، والفائز يعزز من حظوظه في المنافسة من خلال اضافة (3) نقاط جديدة الى رصيده اضافة الى ان اللقاء هو ثاري بالنسبة للكرامة الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره حيث كان حطين قد الحق خسارة ثقيلة بالكرامة في لقاء الذهاب بينهما.

وفي اللاذقية يلتقي فريق تشرين ضيفه اليقظة الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء وتبدو الفرصة مواتية لفريق تشرين لانتزاع الفوز اعتمادا على افضليته الفنية وكي يتسنى له ضمان الانفراد بصدارة الترتيب اسبوعا اخر.

وفي القامشلي يستضيف فريق الجهاد نظيره فريق الوثبة في مواجهة تبدو متكافئة مع افضلية نسبية للوثبة على الصعيد الفني، بيد ان اقامة اللقاء على ملعب الجهاد وبين انصاره يحفزه لبذل مزيد من الجهد بحثا عن تحقيق فوز يساعده في تحسين موقعه على لائحة الترتيب.

الكؤوس الأفريقية في ملتقى ثلاثة فرق كروية

المنتخبات المصرية تسعى لتحقيق حلم العالمية عام 97

القاهرة: من عبده زينه

لم تمض من العام الجديد 97 غير ساعات قليلة، فيما تبقى ايام طويلة حتى نهايته ستحمل احداثا رياضية كثيرة، بعضها مصيري قد يعيد كتابة التاريخ من جديد وبعضها الاخر قد يصبح عرضا تتوالى فعالياته فور حدوثه او ربما قبل ان تبدأ من الاصل، ولكن بقي علينا ان نطرح بعض الاحداث قبل وقوعها لنتوقع ماذا سيضيف العام الجديد لنا.

وباعتبار ان المنتخب المصري الاول لكرة القدم يمثل حلقة التوازن الجماهيري وصاحب اكبر اثر لدى الراي العام، فلا بد ان تبدأ من خلاله استعراض احداث العام الجديد. ويفتتح منتخب مصر عام 97 بموقعة مهمة ومصيرية ستكون حلقة مؤشرة في تحقيق حلمه للوصول الى نهائيات كأس العالم المقبلة بفرنسا عام 98 حيث يلتقي المنتخب التونسي في التصفيات يوم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي بالعاصمة التونسية في مباراة الذهاب من المجموعة الخامسة لتصفيات كأس العالم.. ولن ينتهي الشهر الحالي قبل ان يخوض المنتخب موقعة اخرى مع المنتخب الاثيوبي في اديس ابابا، لكنها في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستقام في بوركينافاسو عام 1998.

ويواصل المنتخب خوض منافسات كأس الامم ويلتقي منتخب السنغال في القاهرة شهر فبراير (شباط) المقبل.. ثم يعود منتخب مصر لخوض غمار منافساته نحو الوصول لنهائيات كأس العالم بلقاء منتخب ليبيريا الذي سيقام في غانا من شهر ابريل (نيسان) المقبل. ولن يمر شهر ابريل دون ان يخوض المنتخب المصري لقاء آخر في تصفيات كأس العالم بمباراة العودة مع ناميبيا على ارضها بعد ان انتهى لقاء الذهاب بفوز منتخب مصر بنتيجة كبيرة بسبعة اهداف مقابل هدف واحد.



أحمد برادة يقود منتخب مصر للاسكواش في الاولمبياد المصغر يونيو (حزيران) المقبل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويواصل المنتخب المصري لقاءاته في تصفيات كأس العالم ويستضيف المنتخب التونسي في لقاء العودة بالقاهرة في شهر يونيو (حزيران) المقبل التي قد تكون المباراة الحاسمة في الوصول الى النهائيات.. ويعود المنتخب الى تصفياته في كأس الامم الافريقية من نفس الشهر بلقاء منتخب المغرب بالدار البيضاء في لقاء العودة بعد ان كان انتهى لقاء الذهاب في القاهرة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

ويلتقي المنتخب نظيره الاثيوبي بالقاهرة في تصفيات كأس الامم الافريقية في مباراة العودة شهر يوليو (تموز) المقبل.. وينهي المنتخب مبارياته في هذه التصفيات بمباراة العودة مع نظيره السنغالي بداكار في نفس الشهر بعدها ينهي المنتخب مبارياته في تصفيات العالم بلقاء العودة مع منتخب ليبيريا في شهر اغسطس (اب) القادم.

اما منتخب الشباب المصري تحت 19 سنة فيحسم خلال يومين امر صعوده او خروجه من المشاركة في كأس الامم الافريقية للشباب التي تقام في المغرب شهر مارس (اذار) المقبل، حيث يلتقي نظيره الزيمباوي في مباراة العودة بهراري بعد فوز مصر 1/2 ذهابا.

ونأتي الى مشاركات الفرق المصرية في البطولات الافريقية والتي ستبدأ ببطولة كأس السوبر الافريقية التي يلتقي فيها فريقا الزمالك والمقاولون على زعامة القارة الافريقية في المباراة التي تقام بينهما بالقاهرة يوم 14 فبراير المقبل. وفي شهر مارس المقبل تبدأ الفرق المصرية المشاركة الفعلية، حيث يخوض الزمالك غمار منافسات بطولة الاندية الافريقية بداية بدور الثمانية بعد ان جنبته القرعة مباريات الادوار الاولى، بينما يبدأ فريقا المقاولون والمنصورة مبارياتهما في البطولة الافريقية للاندية ابطال الكأس من دور الثمانية مثلما يبدأ الزمالك.

فيما يشارك الاهلي بطل العرب في بطولة كأس النخبة العربية التي ستقام في المغرب في شهر فبراير المقبل.

وعلى محور كرة اليد سيبدأ فريق الزمالك مشاركته في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي ستقام بالجزائر، فيما تشارك سيدات الاهلي في ذات البطولة التي ستقام بالجزائر 15 يناير الحالي، بينما سيشارك منتخب اليد الاول في بطولة كأس العالم التي ستقام باليابان شهر مايو (ايار) المقبل.

وتبقى اخر مشاركات فرق اليد المصرية خوض منتخب الشباب لنهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام بتركيا في شهر اغسطس المقبل، فيما يخوض منتخب شباب السلة المصري نهائيات كأس العالم التي ستقام في استراليا شهر سبتمبر المقبل. وتبقى اكبر المشاركات المصرية هذا العام في بطولة دورة البحر المتوسط التي ستقام بمدينة باري الايطالية في شهر يونيو المقبل، ثم تتبعها المشاركة في دورة الالعاب العربية التي ستقام في بيروت شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتبقى استضافة مصر للاولمبياد المصغرة للاسكواش في شهر يونيو المقبل احد اهم احداث هذا العام المتوقعة، حيث سيشارك فيها منتخبات قارات افريقيا وآسيا واوروبا واستراليا وامريكا، اضافة الى المنتخب المصري وتبلغ مجموع جوائزها 94 الف دولار.

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 بين دنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «الضائعة» نادية الجندي - سعيد صالح 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «اخترنا لكم» 23.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل آذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «معكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 19.02 برنامج «حدث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 السلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية 07.00 برنامج يسعد صباحك 08.45 مسلسل «عائلة خمس نجوم» 09.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 12.00 مسلسل من بيوت الله 12.30 فترة الاطفال 14.30 برنامج سياحي 15.00 مسلسل المساء 16.30 برنامج الريف والبادية 17.45 برنامج سياحي 17.50 برنامج اسبوع في التاريخ 18.00 برنامج: «ستون دقيقة» 19.15 برنامج مع المشاهد 20.45 فيلم نسمات اردنية 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 سهرة دردشات فنية 22.45 تمثيلية عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.30 مسلسل عربي «الغابة» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 13.05 مشهد من مسرحية 13.15 من اغاني الاطفال 15.00 فيلم عربي أو «مباراة كرة قدم» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 دنيا نجيب محفوظ 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 20.16 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي «العار» بطولة نورا وحسين فهمي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي «الآنسة كاف» 01.15 اغنية أم كلثوم 02.30 فيلم عربي «يا ظالمني» بطولة صباح وحسين صدقي 05.00 مسلسل ديني

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 12.05 برنامج - الشباب (اعادة) 12.30 برنامج «منوعات CNN» 13.00 برنامج - «ماذا يعرف الطفل» 13.00 برنامج «تناتيف» - تقديم نادية صقر 15.30 برنامج - الملف الاخباري 16.00 الفيلم العربي 18.00 اهم الانباء 18.05 برنامج - الفريق واضح 19.30 برنامج - من حياة الشعوب 20.00 برنامج - ميزان العدالة 20.30 برنامج - وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 22.00 السهرة مع السنعوسي 23.00 سهرة كويتية قديمة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 احداث القرن العشرين 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 أكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 العلم والحياة 21.30 الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 الرياضة في العالم 11.45 عيون الادب (اعادة) 14.15 صلاة الجمعة 16.00 مسلسل المتهم البريء 17.00 فنون مغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.50 الصحة اليوم وغدا 19.20 منوعة اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 فيلم «عندما يتكلم الصمت» بطولة ماجدة وهشام سليم ومريم فخر الدين وغادة نافع 22.10 السفر بين الرفوف 23.45 منوعة دائرة الضوء (محمد الجموسي).

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 صباح الخير 12.30 برنامج «شهية طيبة» 13.15 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 15.30 المسلسل العربي «اولاد الاصول» 16.30 منوعات 18.20 شريط «عالم السينما» 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 المسلسل الجزائري «نار ورماد» 23.00 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر»

اوربت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم فتاة الاستعراض 02.00 فيلم سلطانة 04.00 فيلم على مسرح الحياة 06.00 فيلم عقد الولو 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم السفيرة عزيزة 10.00 فيلم المزيفون 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم طريق الشيطان 14.00 فيلم المغنواتي 16.00 الاقلام 10 16.15 فيلم صاحب الادارة بواب العمارة 18.00 فيلم الباطنية 20.00 فيلم اهلا بالحب 22.00 فيلم غريب ولد عجيب

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - الامير خالد بن سلطان 11.00 فاصل غنائي 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 كان زمان 16.30 برنامج بدون موعد - انطوان كرباج 18.00 منوعات غنائية 18.30 برنامج مقابلة شخصية - الامير خالد بن سلطان 19.30 فاصل غنائي 20.00 برنامج محاكمة 22.00 برنامج اضواء - مسرحية «لعبة الحب والجنان» 01.30 برنامج مسابقات كبسة زر

اوربت الرياضة

01.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 04.30 برنامج هوبس لكرة السلة 05.00 مصارعة حرة اميركية 06.00 سباقات خيل اميركية 07.00 مشاهير التزحلق الفني على الجليد 09.00 المركز الرياضي 10.00 مصارعة حرة اميركية 11.00 اخبار الكرة الآسيوية 12.00 برنامج هوبس لكرة السلة 12.30 سباقات خيل اميركية 13.30 افلام عن بطولة ستانلي للهوكي على الجليد 14.00 كرة سلة من بورتوريكو 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 18.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (اعادة) 21.30 كرة سلة اميركية 22.00 سباقات الخيل 22.30 دوري الهوكي الاميركي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 برامج كوميدية 12.00 مسلسل مكسيكي مبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برنامج ترفيهي: كوكتيل 15.00 برنامج للاطفال: سفينة نوح 17.00 برنامج كوميديا 17.30 برنامج ترفيهي 18.00 برنامج عن الموضة 18.30 وبعد سهار 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي: عفريت مراتي - بطولة صلاح ذو الفقار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 الجمعة: مباشرة من احد المساجد 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 الدروس الحسنية الرمضانية 14.55 برنامج «مرايا» 15.25 برنامج عن «من الطرب الاندلسي» 16.30 فيلم «تووت.. تووت» (اعادة) 18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري» 19.50 كواليس الشاشة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 السهرة السينمائية العربية «الصعاليك» بطولة: نور الشريف ومحمود عبد العزيز ويسرا

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج ابتسامات والحان 10.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 دراسات اسلامية 12.10 صلاة الجمعة 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج زوايا 16.00 برنامج نادي الكلمات 17.00 نشرة الاخبار 20.05 برنامج ما وراء الاحداث 21.05 المسلسل اليومي 22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اخبار الفن 01.50 الاعمال اليوم 02.20 منوعات غنائية 03.00 مسرحية عربية 05.05 دراسات قرآنية

بينهم كاظم الساهر

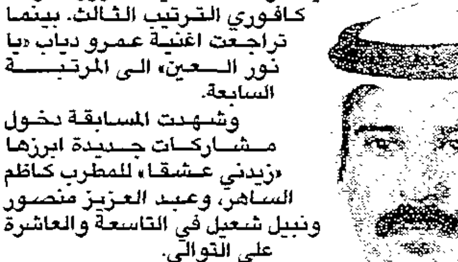
دخول متنافسين جدد في سباق الأغاني على MBC - FM

تستمر منافسة الأغاني العربية على اشدها في برنامج «توب تن» الذي تذيعه MBCFM كل يوم خميس في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

وللأسبوع الرابع على التوالي يتقدم المطرب عصام عارف قائمة الترتيب بأغنية «الا يا سيد كل الناس».

وتتصدر المطربة احلام المرتبة الثانية بأغنية «تدري ليش ازعل عليك». واحتلت اغنية «مغرورة» لوائل كافوري الترتيب الثالث. بينما تراجعت اغنية عمرو دياب «يا نور العين» الى المرتبة السابعة.

وشهدت المسابقة دخول مشاركات جديدة ابرزها «زيدني عشقا» للمطرب كاظم الساهر، وعبد العزيز منصور ونبيل شعيل في التاسعة والعاشرة على التوالي.


عبد العزيز منصور

نموذج عن برنامج «إيماءات»

مواصفات البرامج الثقافية كما تبدو لدى أهل التلفزيون الأردني

عمان: من نوال القصار

يشتكي المهتمون بشؤون الثقافة والمتشجعون للبرامج التي تحمل عمقا ورسالة جماهيرية في كل وقت من قلة الاهتمام بهذا الصنف من البرامج على الشاشات العربية. فحتى برامج المنوعات التي تركز عليها القنوات التلفزيونية العربية لا يظهر فيها جهد كبير ولا ابداع. وباستطاعة هذا النوع من البرامج تقديم خدمات ومضامين ثقافية في قالب ترفيهي وغنائي. ولا تصدق دائما مقولة «المشاهد يريد ذلك» التي غالبا ما تستخدم لتبرير البرامج المتوسطة المستوى، ان لم نقل السيئة.

في بداية الأمر ما هو المقصود بالبرامج الثقافية؟

الصحافي والشاعر جريس سماوي يرد: ان الثقافة هي الفنون السبعة واذا اعتمدنا هذا التعريف نرى ان الهامش المعطى للثقافة على القنوات العربية لا بأس به.

فما المشكلة اذن، اذا كانت موجودة؟

يجيب سماوي: «المسألة تكمن في كيفية طرح الثقافة. كيف نكتشف العلاقات الخفية بين الفنون المختلفة، والروابط بين الشعر مثلاً والفن التشكيلي والموسيقى واللقطة السينمائية. علينا ان نعرف كيف نقدم الثقافة. واذا اكتفيت بعرض اغنية او قطعة موسيقية او عمل ابداعي دون الغوص في تفاصيل هذا العمل، ودون اضاءة جوانب العمل للمتلقي يبقى تقديم الثقافة تقديماً ناقصاً في الغالب ونحن نرى ان الكم الاكبر الذي يقدم منه سريع وسطحي».

الشاعر جريس سماوي يقدم برنامج «ايماءات» الثقافي على القناة الفضائية الاردنية. فإلى اي مدى نجح في تقديم هذا البرنامج الثقافي؟

يقول عن برنامجه: «احاول كمعد ومقدم لهذا البرنامج ان اضيء جوانب العمل الابداعي سواء كان لوحة فنية او قطعة موسيقية او عملا ادبيا. فمثلاً لتقديم مقطوعات من الاوبرا اعرج على تعريفات لتقسيم الصوت من بيس وتنور، واقدم للمشاهد معلومات عن هذه التقسيمات الصوتية واضيف واشرح شيئاً عن العمل كالكلمات والتأليف الموسيقي».

الى اي مدى نجح في تقديم هذا البرنامج الثقافي؟

يجيب المخرج وائل المحيسن من التلفزيون الاردني الذي اخرج العديد من البرامج الثقافية: «الخروج من دائرة الجمود يعني الخروج من دائرة الاستوديو ومتابعة الموضوعات الثقافية من معارض ومهرجانات في الشعر والموسيقى والغناء وان يكون ريتم المقابلة قصير يعتمد على المادة المراد تغطيتها، فقرة التقديم تكون مقطعة بين المذيع وبين الفقرات التي يراد تقديمها، التغيير الكامل للصورة عن البرامج الثقافية ليحصل رد فعل لدى المشاهد ويقبل على متابعته». مع ذلك يضيف المخرج وائل المحيسن: «نواجه مشكلة الامكانيات الفنية المتاحة لتطوير البرنامج من مونتاج وتصوير وخروج بالكاميرا، فالامكانات الفنية تلعب دوراً مهماً في اخراج اي برنامج ثقافي».

ويعود جريس سماوي ليقول: «المشاهد العربي للبرامج الثقافية يعتقد سلفاً انه ستلقى عليه محاضرة فيها من التعليمات والحض على المكارم هو ليس بحاجة اليها».

الاستعانة بمختص لضبط الاستقبال

قناة دبي الفضائية تتحول إلى البث على قمر صناعي جديد

دبي: «الشرق الأوسط»

قال المسؤولون في تلفزيون دبي امس ان البث الفضائي للتلفزيون قد تغير الى قمر صناعي جديد، وان التشويش الذي يستقبل به البث في بعض الدول الأوروبية يعود الى هذا السبب.

وأوضح المهندس صلاح عبد الوهاب من تلفزيون دبي ان بث قناة دبي الفضائية على القمر الصناعي Hot bird 1 قد انتهى واصبحت تبث الآن على القمر الصناعي Hot bird 2 وان المشاهدين يجب ان يتحولوا الى الاستقبال على الموجة east13 بتردد مقداره 11744 ميجاهيرست (MHZ) رابسو A 660 MHZ. واضاف ان التشويش لايطال مستقبلي القناة الفضائية لدبي في اوروبا بل جميع المستقبلين عن طريق يوتلسات الذين يجب ان يتحولوا للقمر الجديد.

ودعا عبد الوهاب المشاهدين الى الاستعانة بمختصين لضبط الاستقبال اذا لم يتمكنوا من القيام بهذه العملية بأنفسهم.

تشاهد اليوم

MBC

تاريخ أسلحة الدمار الشامل في «حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مباشرة على الهواء تاريخ اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وآثارها السياسية وانعكاساتها الاقتصادية.

ويستضيف البرنامج مجموعة من الخبراء العرب والاجانب لمناقشة هذا الوضع بينهم رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة من الامم المتحدة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

رولف ايكيوس

أوربت الرياضية
موسم كرة القدم الأميركية للجامعات على الهواء مباشرة

تقدم اليوم اوربت ESPN الرياضية تغطية حية وشاملة لمباريات Sugar Bowl، وذلك في الساعة الواحدة صباحا بتوقيت جرينتش ويتنافس فريقا Florida State Seminoles وFlorida Gators، على بطولة الدوري الوطني. وتجري المباراة الحاسمة في New Orleans، وهي من اهم مباريات الموسم اذ يحتل فريق Seminoles المرتبة الاولى ويأتي فريق Gators في المركز الثالث. وهو يريد ان يثأر من فريق Seminoles، الوحيد الذي تغلب عليه هذا الموسم في مباراة مثيرة جرت بينهما وكانت نتيجتها 21 - 24. وسيلعب مع فريق Gators الفائز بكاس هايسمان اللاعب Danny Wuerffel. قناة اوربت ESPN الرياضية ستقوم باعادة المباراة للمشاهدين الذين تعذر عليهم متابعتها مباشرة في اليوم نفسه في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش.

«دمشق يا بسمة الحزن»

مسلسل سوري يدرس في جامعة أميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت جامعة «ديوك» في ولاية كارولينا الجنوبية الاميركية المسلسل السوري «دمشق يا بسمة الحزن» لتدريسه في معاهدها الفنية كنموذج للبيئة السورية وكيفية تحويلها وتصويرها تلفزيونيا. والمسلسل انتاج سوري للعام 1994، وقد اقتبس من رواية الاديبة السورية إلفت الإدلبي ومن اخراج لطفي لطفي، ويؤرخ المسلسل للفترة التي عاشتها دمشق اجتماعيا وسياسيا وثقافيا بين عامي 1920 و1945، وتألقت الممثلة السورية «رينا جمول» في دور بطولة المسلسل. ويعتبر مسلسل «دمشق يا بسمة الحزن» اول مسلسل سوري وعربي يعرض على طلبة المعاهد الفنية في جامعة «ديوك» التي سبق لها ان اختارت عددا من الافلام العربية لهذا الغرض.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - امارة اوروبية - وقت
2 - يشاهد - اسيرة
3 - من الاشجار - عنق
4 - من اطرافي - يشيد
5 - دولة عربية
6 - اقرع - يصعد
7 - مكان مرتفع - ضوء الشمس - متشابهان
8 - ممثل مصري
9 - اغنية لام كلثوم - من المنبهات
10 - مطر متتابع - في الخيمة

● عموديا

1 - اديبة لبنانية - للتلاوة
2 - شريان - ضد كثيرة
3 - حركة زعيمها هتلر - حرف هجاء
4 - عاصمة الولايات المتحدة
5 - من الطيور - من النحلة
6 - ضعف - اريد
7 - يفسر
8 - جزيرة في المحيط الهندي
9 - قوي - ضد بعيدة
10 - عملة عربية - نظير

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	د	ا	ب	ا	م	ا	ل	س	ا	1
ي	ر	■	ب	ل	ا	س	■	ر	ف	2
م	ي	ر	■	ف	ر	ع	ي	■	ل	3
د	د	ك	■	ر	د	ا	غ	ل	ا	4
■	ل	ا	ن	ي	■	د	ر	ا	ط	5
ن	ح	م	■	د	و	ي	ق	■	و	6
ا	ا	■	ت	■	ا	و	■	و	ن	7
د	م	■	م	ي	س	ن	ل	ا	■	8
ر	■	ت	د	ا	ع	س	■	ل	ا	9
ت	ا	م	ح	■	ت	■	ن	ي	ب	10


المذيع التلفزيوني ايمون هولمز

يبدوان في غاية التفاهم والانسجام على الشاشة

المذيعان إيمون هولمز وأنثي تيرنر يختمان السنة بخلافات كلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

حاول ايمون هولمز التقليل من اثر الهجوم الذي شنه في الفترة الاخيرة على زميلته انثي تيرنر الوجه التلفزيوني البارز في قناة ITV البريطانية.

وكان هولمز وتيرنر يقدمان واحدا من انجح البرامج الصباحية التي تقدمها قناة ITV.

وفي حديث له في برنامج GMTV الصباحي في نفس القناة اكد هولمز ان علاقته مع تيرنر وبية وحميمة، وذلك رغم ما اوردته الصحف من خلاف وضغينة بينهما استمرت لفترة طويلة.

ونفى هولمز ان يكون قد اجري معه أي لقاء في الصحف البريطانية. واضاف ان مثل هذه الشائعات سهلة التأليف خصوصا في اعقاب خلاف نشأ بينهما في اوائل عام 1996.

ورفضت تيرنر الدخول في حرب كلامية مع زميلها سابقا هولمز. ويؤكد بيتر باول زوج تيرنر، ان هولمز لا بد ان يكون في غاية الحرج بسبب النبرة التي كتب بها مقاله عن تيرنر.

رمز T.V9 مناسب لكل الأعمار

نظام جديد لتصنيف البرامج التلفزيونية وافقت عليه لجنة الصناعة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الصناعة التي تصنع اول نظام تصنيف ودرجات لبرامج التلفزيون على خطة تقسم البرامج الى ستة اصناف واسعة تعكس مختلف مستويات الجنس، والعنف، واللغة القبيحة، ولكن ليس بنفس الدقة التي يتوخاها انصار حماية الاطفال من التاثيرات الضارة للتلفزيون.

ان البرامج المصنفة بالرمز TV-K هي لسائر الاطفال، وTV-K 7 هي للاطفال فوق سن السابعة، مع توصية بوجوب الارشاد من الابوين، وTV-14 توجه تحذيرا صارما للآباء، وTV-M للراشدين فقط ان القرار النهائي حول اصناف البرامج وكيفية تحديدها ينتظر التصويت عليه من قبل لجنة محطات التلفزيون والكيبل وممثلي الصناعة، وربما تحصل تعديلات على المشروع قبل اقراره. وتقول مصادر اللجنة ان الصيغة النهائية منجزة.

وتميز المسودة البرامج على اساس مقدار ما فيها من جنس وعنف والفاظ قبيحة، لكنها لا تدخل في تفاصيل كل برنامج مما يدعو المدافعون عن الاطفال الى منعه عن الناشئة. ولن يعرف الآباء ان كان البرنامج المعين مصنفا بسبب العنف او الجنس. لكن اعضاء لجنة الرقابة يؤكدون ان النظام الذي وضعوه جيد ويعطي الآباء معلومات مفيدة حول البرامج الضارة للاطفال التي توجب الابتعاد او الحذر. هذا وسيسري نظام التصنيف للبرامج مع بداية العام الحالي. وستضع المحطات والقنوات برامجها قيد التصنيف.

وتفيد مسودة المشروع ان البرامج المصنفة بالرمز TV-9 هي برامج مناسبة لكل الاعمار حتى وان لم تكن خاصة للاطفال، وهذا يعني ان بأستطاعة الآباء السماح لابنائهم وبناتهم بمشاهدتها. ويفترض بهذا البرنامج خلوه من العنف، او الالفاظ البذيئة، والمحتوى الجنسي. اما البرامج المصنفة TV-P9 فلربما يجدها بعض الآباء غير ملائمة للصغار، لكنها قد تصلح للمشاهدة المشتركة للآباء والابناء الصغار. ولربما يحتوي هذا البرنامج لغة خشنة، وشيئا من العنف وبعض الحوارات والمواقف ذات الايحاء الجنسي. وطلب اعضاء اللجنة عدم الكشف عن اسمائهم لحساسية الموضوع. وقالوا انهم يتوقعون ان معظم العروض الفكاهية، وبعض المسلسلات الدراسية، ستصنف في خانة TV-P9، اما المسلسلات القوية، مثل الملفات - السرية X، واشباهها، فانها لن تسمح للاطفال دون سن 14 سنة. ان خانة TV-14 توصي الآباء بشدة ان يتخذوا جانب الحذر والحيطة في ما سيراه اطفالهم. فالافلام هنا تحوي افكارا معقدة، ولغة حادة، وشديدة، وعنفا قويا، وايضا محتوى جنسيا واضحا. اما الخانة TV-M فهي خانة التحريم على الاطفال، فهي خاصة للراشدين فقط، ولا تصلح قط للاطفال. وتعرف اللجنة هذه البرامج بأنها ذات حبكة للراشدين، ولغة يومية، دنيوية، وعنف مروع. ووافقت صناعة التلفزيون على بلورة نظام تصنيف البرامج بعد ان اشترع الكونجرس قانونا يخول الآباء فرض المزيد من الرقابة على ما يراه الاطفال. والواقع ان عددا من المنظمات المدافعة عن الاطفال، الطبية والاجتماعية فيها، تشن الحملات منذ فترة مطالبة بتزويد المشاهدين بالمعلومات الكافية عن محتوى كل برنامج لكي يمارس الآباء الرقابة المطلوبة. وحاولت اللجنة الخاصة بذلك الاستفادة من تجربة السينما في هذا الشأن.

أخبار النجوم

● الممثلة المغربية **نعيمة المشرقي** انتهت من تصوير دورها في شريط تلفزيوني جديد للمخرج المغربي الشاب اسماعيل فروخي الذي اختار له عنوان «عبد الحكيم» وتدور احداثه في مدينة تولوز في فرنسا، ويتطرق الى معاناة المهاجرين المغاربة وصعوبة الاندماج في المجتمع الفرنسي.

● **صفية العمري** تعرضت بعد انتهاء تصوير دورها في فيلم «المصير» مع **يوسف شاهين** الى نزلة برد شديدة فنصحها الاطباء بالراحة التامة لمدة اسبوع، وشائعة اخرى تقول ان صفية اجرت عملية جراحية في عينيها.

● المطرب اللبناني **وليد توفيق** عاد الى الاستقرار في عاصمة الفن العربي القاهرة، ورافقته في رحلة الاقامة في مصر زوجته **جورجينا رزق** وولداه **الوليد ونورا** اللذان التحقا باحدى المدارس القاهرية.


وليد توفيق

ويقول الفنان توفيق ان قرار الاقامة لا يعني ابدا انقطاعه عن لبنان الذي لا بد أن يعود اليه بين الحين والآخر. اضافة الى انه قرر قضاء فترة الصيف متنقلا بين المصايف اللبنانية.






سلمى المصري

● المخرج **محمد راضي** قرر ان يخوض بنفسه اخراج فيلم «الوداعة والرعب» الذي يناقش عملية التطبيع مع اسرائيل. والفيلم كان سيخرجه ابنه **ايهاب راضي**، الا انه واجه العديد من الصعوبات في الرقابة. ويلعب بطولة الفيلم **نور الشريف ورغدة وفاروق الفيشاوي** وحسين فهمي ومحمود ياسين.

● الممثلة المغربية **منى فتو** تستعد للمشاركة في مسرحية مغربية بعنوان «الصرخة» اخراج عبد الكبير الركاكنة.

● الفنانة السورية **سلمى المصري** اعلنت انها ستتجه الى الانتاج التلفزيوني لتقديم الاعمال الدرامية. ويرتبط التوجه الجديد للفنانة المصري بقرار بعدها عن الشاشة الصغيرة في الفترة الاخيرة والذي تقول انه ناجم عن حذرها وخوفها من الادوار المعروضة عليها اذ انها - كما تقول - لم تجد دورا واحدا يضيف الى رصيدها الفني شيئا.

● الفنان **مصطفى كريم** يجري عملية تغيير الرئة في لندن التي وصل اليها الاسبوع الماضي لاجراء التحاليل والفحوصات الطبية، وقد وجد متبرعا للرئة في مصر.

وسفره الى لندن تم على نفقة بعض من زملائه الفنانين وترافقه زوجته الفنانة نهى العمروسي.

● المخرج المغربي **عبد الصمد دينيا** يستعد لتصوير شريط تلفزيوني جديد بعنوان «سر الانتقام» من تأليف **بن عبد الله الجندي**.

ويعالج موضوعا اجتماعيا انسانيا في قالب درامي. يشارك في هذا الشريط الذي سيتم تصويره في مدينة الرباط كل من **نعيمة المشرقي وعبد الكبير الركاكنة** وبن عبد الله الجندي وآخرون.

● **لمياء الجداوي** بعد اعتزالها الفن عادت حديثا لتصوير دورها في المسلسل السعودي «متاعب ضاحكة» مع **خالد الحربي، وخالد سامي، وعلي المدفع**، ومن تأليف محمد فتح الرحمن واخراج عادل قطب. لمياء الجداوي ترفض الادلاء بأي تصريحات او حوارات صحافية حول موضوع ارتدائها الحجاب.

مؤلف «إيفيتا» الروائي الأرجنتيني توماس ايلوي مارتينيز:

أساطير الشعوب الثقافية ليست للبيع

حوار

تعرض الشاشة الفضية فيلم «ايفيتا» بطولة مادونا. وايفيتا هي زوجة الزعيم الارجنتيني بيرون، ووريثته في زعامة الحركة.

الروائي الارجنتيني توماس ايلوي مارتينيز وضع رواية عنها بعنوان «سانتا ايفيتا» و«رواية بيرون». وفي ما يلي حوار اجرته فصلية نيوبير سيكتف الادبية مع الروائي في لوس انجليس اخيرا:

● في الايام الخوالي كانت الامبريالية الاميركية تعني نهب موارد اميركا اللاتينية مثل النحاس والمطاط. اما في هذه الايام فإن هوليوود تسطو على ما هو اكبر، وبالذات اساطير ثقافتكم القومية. ومهما يظن الارجنتينيون، افلن يرى العالم ان ايفا بيرون هي مادونا؟ الن يروا تاريخ الارجنتين في سيناريو الفيلم بدل ان يروه في الاحداث الفعلية؟

لربما تحتفظون بجثمان ايفيتا في مقبرة لاريكوليتا، لكننا نمتلك صورتها عندنا في هوليوود.

- لقد كان غزو امريكا اللاتينية مسألة عنف وقوة بنظر الامبريالية الاميركية الشمالية: قوة الجيوش المستعبدة، وجبروت التكنولوجيا، وجموح السياسة. اما غزو اساطير امريكا اللاتينية فلن يكون على نفس القدر من السهولة. فلن يتحقق هذا الغزو بقوة المال. انها معركة للظفر بمخيلة الناس، لا تكسب بالاشباع الاعلاني، بل بواسطة الموهبة.

معركة صامتة

وهناك مثال بديع يجسد ما اقول. في عام 1845 نشر دومينجو فوستينو سارمينتو، كراسا شهيرا بعنوان «فاكوندو: حضارة ام بربرية». وكان الكتاب كتاب سيرة يشجب وحشية فاكوندو وكويروجا، الزعيم المحلي المعروف. لكن الكثير من امثلة سارمينتو وسرده الوصفي يناقض الوقائع الموثقة. ويواصل الارجنتينيون الاعتقاد بأن صورة فاكوندو كويروجا الحقيقية هي كما وصفها سارمينتو في كتابه، لا كما وردت في السجلات الرسمية. والسبب هو قوة الوصف والسرد الادبي وعاطفته المشبوبة والقناعة الواثقة، وثراء الوصف. ان ذلك كله حذف فاكوندو الحقيقي من الوجود ليحل محله فاكوندو المتخيل روائيا.

ويمكن ان يحصل الشيء نفسه مع «ايفيتا» مادونا، اذا استطاع فيلم آلان باركر ان يخلق صورة اسطورية معبرة، قوية، اخاذة، تفوق صورة ايفيتا المنقوشة في ثنايا الثقافة الارجنتينية.

ان محاولة الاستيلاء على صورة ايفيتا في المخيلة جارية من جانب هوليوود بكثافة كاسحة منذ عدة اشهر، وان تصفيفة الشعر الكلاسيكية، وطريقة التجميل، وازياء الفترة البيرونية، والايقونات المجسمة لذلك العهد، ان هذه التفاصيل ترتبط الساعة بوجه مادونا. وفي نهاية عام 1996، يتكرر صدى قولة ايفا بيرون الشهيرة: «ساعود، لأكون مليون امرأة». شريطة تعديل العبارة «ساعود لاكون مادونا».

لكن اذا لم يكتب لـ«ايفيتا» ان يكون فيلما عظيما، فإن غزوة هوليوود لن تزيد عن صرعة، وستنزوي ايفيتا المتناسخة في مادونا والى درجة التلاشي والنسيان لتعود ايفيتا الحقيقية الى المخيلة الشعبية.

ان اساطير اميركا اللاتينية عصية على الاستيلاء اكثر مما تبدو عليه في الظاهر. خذ مثلا آخر على هذا الاستعصاء. ان دفق الهاربين في القوارب والطوافات من كوبا والتفكك العاصف لنظام حكم فيدل كاسترو وعزلته لم يثلما اسطورة انتصار تشي جيفارا، فهي ما تزال حية في احلام آلاف الشباب في اميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا. ان تشي، مثل ايفيتا، هو رمز لمعتقدات جبارة التأثير، وان تكن ساذجة في جوهرها: الحلم بعالم افضل، التضحية بالحياة على مذبح المذلين والمهانين، وفقراء الارض. انها اساطير تعيد انتاج صورة المسيح على نحو ما. ولا اظن ان اموال هوليوود كلها بقادرة على محو هذه الصورة من المخيلة.

ان رميم عظام ايفيتا ما يزال مغيبا في مقبرة لاريكوليتا، لكنها تواصل، بصمت، معركتها ضد جسد مادونا الحي. وما لم يكن فيلم آلان باركر لامعا، بديعا، شيئا من طراز «ذهب مع الريح» و«كازابلانكا» او ثلاثية «حرب النجوم» فاظن ان اسطورة ايفيتا بيرون وجثتها ستكسب المعركة.

● حين وجهت هذا السؤال نفسه الى الرئيس منعم، الذي عارض في البداية قيام مادونا بأداء الدور، قال ان العديد من الممثلات الارجنتينيات البارعات كن يؤدين دور ايفيتا في مختلف العروض.

قد يكون ذلك صحيحا. ولكن اليست شروط التوزيع التجاري معاكسة للارجنتين؟ ان وجوه هاته النسوة، اعني الممثلات المحليات، لن ترى ضوء التاريخ قط. وستبقى هذه الوجوه مدفوعة في مقبرة اشرطة السليلويد السينمية واشرطة الفيديو المنزلية لفيلم مادونا.

ذات مرة قال فرانك زابا ان تغريد مايكل جاكسون سيبدو في نظر اجيال المستقبل بمثابة موسيقى كلاسيكية لحقبتنا هذه، ولعل ذلك ليس بسبب الموهبة بل بسبب حجم البومات البلاستيك او اقراص السي دي المدمجة المعمولة من المعدن والمتداولة على نطاق واسع في هذا الكوكب. وحتى لو ابيد الجنس البشري كله بكارثة نووية، فسيجد البعض الكثير من تسجيلات مايكل جاكسون بين الانقاض والخرائب.

- ان اسطورة ايفا بيرون الحقيقية ستعود الى وهجها الاول بمجرد ان تخبو نار الفيلم. ان صورة ايفيتا منقوشة في التاريخ اصلا نقشا عميقا، محاطا بالاضواء والظلال التي تميز شخصيات تاريخية طاغية مثل هنري الثامن، وماري انطوانيت، او جون كندي.

ان خلود الشخصيات العظيمة يبدأ حين يتحولون الى تورية او رمز، يجد فيه الناس ذواتهم. وان ايفيتا تمثل رموزا وتوريات متعددة، فهي روبن هود القرن العشرين، وسندريلا التانجو والفتنة النائمة لاميركا اللاتينية. وان عروض برودواي الموسيقية وافلام هوليوود ترسخ هذه المعاني وتثريها، بدل ان تزيلها وتمحوها.

وان رأي الرئيس منعم حول جدارة الممثلات الارجنتينيات في تجسيد شخصية ايفيتا، كما يبدو لي، هو توكيد للتفاؤل المميز دوما للرئيس. لكن السؤال الذي تطرحه هو سؤال متشائم الى حد الغلو. فانت تقول ان وجوه هاته الممثلات المحليات لن ترى النور قط. يصعب علي اصدار حكم قاطع كهذا.

لا تنسى ان ايفيتا كانت واحدة من تلك الممثلات. وحين وصلت الى بوينس آيريس عام 1934 والتقت ببيرون بعد 10 سنوات من ذلك، كانت ممثلة تفتقر الى الموهبة، تخطئ في نطق ولفظ الكلمات، ولا تملك اي تعليم او ثقافة. وكان الكثير من اعدائها - اعتاهم جورج لويس بورجيس - يحملون رأيا موحدا: انها غير جديرة بدخول التاريخ قط. وحين تزوجت ايفيتا من بيرون اكتشفت شخصية حياتها بالذات، وراحت تمثلها تمثيلا بارعا. وبعد نصف قرن من ذلك، تواصل هذه الممثلة لدورها في الحياة الاشراق في ذرى التاريخ بمثل هذه القوة التي تحمل هوليوود على استثمار 100 مليون دولار لعرض حياتها. ولا يبدو لي انها ادت دورها بشكل ضعيف، حتى في حدود قدرات ممثلة محلية.

● يوحي البعض ان الارجنتين تعاني الأمرين من تجربة التجارة الحرة، وان الوقت مناسب لقليل من العودة الى الايام الخوالي، ايام الحمائية. فهل يصح ذلك على مجال الثقافة؟ تعرف ان الفرنسيين يتحدثون عن حق الامم في اجتراح «خصوصية ثقافية»، حين يدور الامر على التصدي لهجمة هوليوود.

هناك شائعات بأن نسخة مادونا السينمائية حياة ايفيتا قد تحظر في الارجنتين باعتبارها خيانة لتراث الامة. هل تساند اجراء كهذا؟

- لا اؤمن بحكمة الاوصياء، ولا بالوصاية والحماية من الدولة، او من اي سلطة حكومية، حين يدور الامر على الثقافة. فكلما اتسع احتضان الثقافة وميلها الى تشرب اصوات من خارجها، زادت قدراتها على اغناء نفسها. لقد كان لهوليوود تاثير ايجابي على التشكل الفكري لبلداننا ومخيلتنا، واساطيرنا. ولا ارى موجبا لمقارعة ذلك.

ان بعضا من افضل سرديات اميركا اللاتينية خلال نصف القرن المنصرم هو ثمرة استيعاب مبدعينا استيعابا كثيفا وبذكاء مبدع لدروس هوليوود بعد هضمها. وان مانويل بويج لمثال حسن على ذلك. فقد اخذ مادته الخام الروائية من هوليوود ثم اعاد بيعها الى هوليوود كنتاج مصنع. هذا هو حال «قبلة المرأة العنكبوت».

في ضوء هذه القناعة لا استطيع القبول اطلاقا باي شكل من اشكال الرقابة الارجنتينية على آلان باركر او «ايفيتا» مادونا. وحين عارض الرئيس منعم المشروع، كتبت عدة مقالات للصحف الوطنية داحضا التحاملات والتحيزات والتعصبات المفرطة لدى القوميين الارجنتينيين. لقد كنت على الدوام مؤمنا بحرية الابداع، وكنت على الدوام معارضا لاي شكل من اشكال الرقابة. وليس ثمة موجب يدفعني لتغيير هذا الراي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



مادونا كما ظهرت في دور ايفيتا

● مؤلف «سانتا ايفيتا» يرفض الحجر على حركة الإبداع وحرية المبدع ● من سيتذكر التاريخ: ايفيتا أم مادونا؟ ● المخيلة الشعبية قادرة على الدفاع عن رموزها ● الكتاب والفنانون اللاتينيون استوعبوا آليات الانتاج الغربية

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

كانون الثاني (يناير)

فضيحة ستافيسكي

في مثل هذا اليوم قبل 63 سنة، أي في 3 كانون الثاني (يناير) سنة 1934، وجد رجل الأعمال والمحتال الفرنسي، الروسي الأصل، ستافيسكي، مقتولا في فيلا بمنتجع «شامونيكس» في سويسرة. وكان ستافيسكي محور فضيحة مالية وسياسية كبرى هزت فرنسة في الثلاثينات.

كان «سيرج ستافيسكي» من اصل روسي، ومن عائلة يهودية، هاجر مع ابيه الى فرنسة في سنة 1898، وفي سنة 1910 حصل على الجنسية الفرنسية، ومارس اعمالا مالية لجأ فيها الى الاحتيال والسرقة ودفع شيكات بدون رصيد، ولكنه على الرغم من الشكاوى العديدة المقدمة ضده، لم يصدر بحقه اي حكم، بل كانت الاحكام في الدعاوى تؤجل جميعاً الى اجل غير مسمى. وعندما ظهرت تلك الفضائح الى العلن في ما بعد، وجد ما يقارب الثمانين ملفاً عن ستافيسكي في مكاتب الامن العام والوزارات المختلفة.

وفي سنة 1931 اسس شخص يدعى «سيرج الكساندر»، بمعاونة رئيس بلدية مدينة «بايون» الفرنسية، مؤسسة قروض تابعة لبلدية «بايون». واخذت هذه المؤسسة تصدر سندات بفوائد وزعتها على شركات التأمين والمصارف. واصبح صاحب المؤسسة «سيرج الكساندر» شخصية معروفة في المجتمع الباريسي، ولا سيما في اوساط الصحافة والسياسة ورجال الأعمال. وكان يبدو رجلاً ثرياً، متزوجاً من عارضة ازياء جميلة، ويعيش عيشة باذخة.

وفي بداية سنة 1934 اكتشف أن المدعو سيرج الكساندر هو نفسه المحتال اللاحق «ستافيسكي»، وذلك على اثر سرقة 500 مليون فرنك فرنسي من مؤسسة القروض التي يرأسها. وقد تبين ان اسهم المؤسسة ليس لها مقابل، وانها لا تساوي شيئاً وبذلك بدأت الفضيحة التي عرفت بـ «فضيحة ستافيسكي» واحدثت ضجة لم يسبق لها مثيل في فرنسة. واستطاع ستافيسكي ان يهرب الى سويسرة، فتعقبته الشرطة الفرنسية التي اكتشفت انه كان مختبئاً في «فيلا» فخمة في شامونيكس، استأجرها باسم مستعار. ولما داهمته الشرطة دارت معركة تبودل فيها اطلاق النار.

ووجد ستافيسكي بعد ذلك مقتولا. وقال رجال الشرطة انه مات منتحراً، ولكن اعضاء اليمين الفرنسي المعارض، ادعو انه قتل برصاص الشرطة عمداً، لانه كانت لديه معلومات اكثر مما ينبغي، وكان على وشك الاعتراف بما يعرفه، مما كان سيفضح شخصيات ذات مراكز رفيعة كانت في السابق تحميه، بينهم وزراء وأعضاء في البرلمان.

وشنت منظمة «العمل الفرنسي» اليمينية المتطرفة حملة ضد حكومة الرئيس «شوتان». وظهر أن صهر رئيس الوزراء شوتان، كان محامي النقاع عن ستافيسكي. ولنضمت الى الحملة اطراف سياسية اخرى، ووجهت الاتهامات الى الشرطة بالتواطؤ مع ستافيسكي، وبمحاولة طمس الحقيقة، ثم بقتله تفاديا لافتضاح امرهم.

ونظمت منظمة «العمل الفرنسي» مظاهرات عديدة ضد ما وصفته بـ «النظام البرلماني العفن». وكان الشيوعيون والاشتراكيون مرتاحين لما يجري ضد الراديكاليين الذين كانوا في الحكم. وسقطت حكومة «شوتان» على اثر استقالة وزير المستعمرات «داليمير» واقالة وزير العدل، ولكن المظاهرات استمرت وازدادت عنفاً. واخيراً تقرر ان يعهد الى السياسي المعروف «ادوار دالادييه» بتأليف الحكومة الجديدة، فألفها، واقال مدير شرطة باريس «شياب»، ولكن هذه الاقالة اثارت سخط اليمينيين المتعاطفين مع شياب.

وفي 6 شباط (فبراير) 1934، وقع اشتباك بين اليمينيين واليساريين، وتدخلت الشرطة بعنف لقمع النزاع، واستقال دالادييه بعد ايام قلائل.

لم تكشف لحد الان حقيقة فضيحة ستافيسكي، ولعلها ستظل سراً غامضاً في ضمير الغيب، فقد تشابكت خيوطها، وتحرفت وقائعها، وطمست معالمها، منذ اكتشاف جثة ستافيسكي مقتولاً او منتحراً في 3 كانون الثاني (يناير) 1934.

من عيون الشعر

قرار واختيار

أبو اسحاق الصابي

ى الله أشكو ما لقيتُ من الهوى
بجاريةٍ أمسى بها القلبُ ينهجُ
ا امتزجت أنفاسنا بالتزامنا
توهمتُ أن الروح بالروحِ تمزجُ
ـأني وقد قبلتُها بعد هجعةٍ
ووجدي ما بين الجوانحِ يلعجُ
ـضفت الى النفس التي بين أضلعي
بأنفاسها نفساً الى الصدرِ تولجُ
إن قيلَ لي اخترْ أيما شئت منهما
فإني إلى النفس الجديدةِ احوجُ

مجلات

«الثافية» تحاور عبد الرحمن رفيع

لندن: شرق الأوسط

حفل العدد الجديد من مجلة «الثقافة»، التي يصدرها المكتب الثقافي لعودي في لندن بالعديد من التحقيقات المنوعة والحوارات الثقافية وابعات الاخبارية.

من الموعات تحقيق عن انجاز حققه ابتعث حسام خنكار في تصميم جاز للتجميع الحراري بالطاقة السية، وتحقيق آخر عن كلية الجن الصناعية وارتباطها باكبر مجصناعي في المملكة.

وفي ذلة حوار مع الشاعر البحريني د الرحمن رفيع يقول فيه: انا سيا الهوى وأعشق شعر الصعاليلتضمن العدد موضوعا عن التكنوجيا، وآخر عن سموم الثعابواثرها في منع الحمل، وتحقيقا، ايرلندا الشمالية، وآخر عن قرية ينتش، وموضوعا عن اشجار خيل ودورها في حياة الواحات.

وفي الجانب الثقافي موضوع عن سر عودة تيار الحداثة الى المتنبي، ومعالجات نقدية لعدد من الاصدارات الجديدة، وتغطيات لعدد من الندوات والاحتفالات اللتنية.

غلاف «الثقافية»

سلام والاستيطان في مجلة «الدراسات الفلسطينية»

بيروت: الشرق الأوسط

صدر العدد الثامن والعشرون من مجلة «الدراسات الفلسطينية» التي تصدر فصليا، عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، واحتوى العدد الجديد الموضوعات والدراسات والمقالات التالية:

حكو الليكود: بعض الخصائص المميزة على المسار الفلسطيني (احمد سامح الدي وحسين جعفر آغا)، هبة سبتمبر (ايلول) 1996 افق جديد امام القيادة الفلسطينية (مصطفى البرغوثي)، العلاقات السورية - التركية، حسن جوار ام ؟ (محمد زهير دياب)، حديث شامل مع عضو الكنيست عزمي بشارة عن مأزق سلو والتطورات الاخيرة (اجرت الحديث ربى الحصري)، تأثير قيام دولة فلسطينية على العرب في اسرائيل، (مروان درويش)، الفلسطينيون في سورية ولبية السلام (ساري حنفي)، الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية (ملف من داد: جيفري ارونسون وعوفر بطرسبورغ)، يسرائيل بعلياه: حزب المهاجرين اليهود الروس (خالد عايد)، نصري الجوزي والحركة المسرحية في فلسطين: راعة في ذاكرته وأوراقه (جابر سليمان)، الاونروا وخطة المرحلة الانتقالية (حسين شعبان). وفي باب القراءات كتب كل من صقر ابو فخر ونور مصالحة لبيا زريق. اما في باب المناقشات فكتب ماهر الشريف ردا على فيصل حوراني ناقش حسين ابو النمل عزيز حيدر. كما تضمن العدد وثائق فلسطينية اسرائيلية وعربية ودولية.

«أطلس المتخيّل» لشريف خزندار وفرنسواز جروند

عبقرية الشعوب بعيدا عن الإنترنت

كتب

باريس: من بوعلام رمضاني

حينما يخلو الإنسان بنفسه، ويفتح كتاب «أطلس المتخيل»، لا يملك إلا أن يقبل بارقى أنواع الاعتقال والأسر: بقبلهما بدون الحد الأدنى من التردد ما دام بدخوله في مملكة المتعة اللامتناهية يعد مكسباً استثنائياً لإنسان نهاية القرن العشرين. يعود الإنسان اثناء قراءته لصفحات الكتاب المعجم ولصوره الملونة الناطقة إلى تاريخ عبقريات الشعوب الصانعة لشتى انواع جمال وزاد كل الحواس. إنها الأنواع التي ما زالت حية تنبض بالحياة وتفيض بالزخم الروحي الشفاف بالرغم من نتاج الاتصالات الحديثة، «والانترنت» آخر صيحات الاتصال الفاقد للخطة الثقافية والحضارية المعاينة على الطبيعة والمانعة لكل واسطة مصطنعة.

كتاب «أطلس المتخيل» الصادر عن دار ثقافات العالم «وفافر» في 200 صفحة من القطع الكبير المصقول تحفة فنية واثرية وايقونية متميزة في المسار «المتحفي» الأصيل والثقافي المعاصر الذي يميز عمل الثنائي شريف خزندار وزوجته فرنسواز جروند. وإذا كان الكتاب ثمرة تجربتهما التي يعود تاريخها إلى ربع قرن من الكشف والبحث عن طقوس وعادات وتراث وعبقرية الشعوب، فإن الأسماء التي وقعت إنجازهما العظيم علامة أخرى عن خصوصية الكتاب الجامع لحساسيات - قد تختلف في مقاربة الجميل في عطاء الإنسان غير المادي - لكنها تذوب تحت حرارة صدق وروعة وسحر تعبيره المتعدد الأنماط والأوجه والأبعاد.

ففي 1962.. واثناء ترددهما على جامعة مسرح الامم تعرفا إلى كلود بلونسو مدير التظاهرة ومن يومها لم يفترقا تحت وطأة الحب المشترك لجوهر الإنسان. عامان بعد هذا التاريخ... أصبح خزندار مساعده، ومعاً أسسا مركز الدراسات المسرحية العليا بمدينة الحمامات في تونس. في مطلع الستينات جمع جوهر الإنسان كلاً من شريف وفرنسواز فتزوجا ومضيا سوياً على درب ما يبقى من الإنسان بعد رحيله المادي!

موازاة لتاريخ اتحادهما تحت راية الحب والثقافة، توسع الشمل وانضم إلى الكوكبة الحضارية عالم الاجتماع الكبير جان دوفينيو.

من يومها وبتأثير دوفينيو وبلونسو... وجها نشاطهما نحو البحث عن مختلف التعابير الثقافية والحضارية الضاربة بجذورها في تراث وتاريخ وذاكرة الإنسانية، والاخرى التي جادت بها مخيلة المبدعين والمعاصرين.

جاء الكتاب في شكل احاديث تختلط فيها الروح الصحافية المحضة والتوثيقية المقصودة، واجرى هذه الاحاديث مع شريف خزندار وفرنسواز جروند خلال اوقات متقاطعة كل من برنار بينيو وبيار بوا. بينيو بروفيسور بجامعة باريس 8 (معهد الدراسات الاوروبية)، وسبق ان كلف بادارة المراكز الثقافية الفرنسية بكينشاسا ولوبمباشي، وبمهمة للعمل الدولي في المركز الوطني للفنون التشكيلية، كما عمل مساعدا بدار ثقافات العالم ونائب مدير لجمعية الحوار بين الثقافات ولدار الكتاب، وهو صاحب مؤلفي «الكونغو الزايير» (1874 - 1981) و«الدبلوماسية الثقافية.. من الاصول الى 1995» بالتعاون مع فرنسوا دوشي، ونشر عدة دراسات اخرى.

اما بيار بوا... فهو متخصص في موسيقى الشعوب واقام فترة طويلة في الخارج وفي سورية بوجه خاص التي ربط خلال وجوده بها علاقة حميمية بالعمل الثقافي.

منذ 1988.. يساهم في برمجة دار ثقافات العالم ويشرف ويوجه سلسلة مجموعات الاسطوانات التي تمثل موسيقى الشعوب التقليدية، وبوا، نفسه صاحب حوالي عشرين اسطوانة وعشرات المقالات في التخصص المذكور.

يغطي الكتاب محتوى فهرس، اعتمد فيه المعيار الجغرافي لتقديم ثقافات وفنون وعروض شعوب المحيطين الهادي والشرق الاقصى (الصين وكوريا واليابان)، وجنوب شرق آسيا (فيتنام واندونيسيا وماليزيا وبروناي والفلبين والكومبودج (كمبوديا) وتايلاند واللاوس والميانار) وجنوب آسيا (الهند وباكستان وبنجلاديش وسري لانكا والنيبال والبهوتو)، الى جانب روسيا وآسيا الوسطى والعليا والعالمين العربي واليهودي وتركيا واوروبا وافريقيا السوداء والقارات الاميركية.

واضح جدا - وهذا ما كان منتظرا - ان الاسئلة الذي وجهت لشريف وفرنسواز قد طبخت على نار توثيقية هادئة بالشكل الذي تتكامل فيه مع اجابات الزوج ومن دون ان تتخطى على الروح الصحافية التي تستفز احيانا شريف الذي يصعب زعزعته واطاحة رزانته والنيل من هدوئه الخارق.

قبل تجول القارئ عبر صفحات الكتاب الموزعة بين مفاهيم وملصقات فنية وشهادات صحافية وتوثيقية واسئلة واجابات حضارية... يتوقف بالضرورة وحتما عند كلمة خزندار الافتتاحية وتمهيد جان دوفينيو ومقدمة برنار بينيو.

تحدث خزندار عن فتوحاته الثقافية التي شك البعض في استمراريتها مثل مهرجان الفنون التقليدية الذي اسسه مع فرنسواز في «دان» سنة 1974 والذي نظم دوريا الى غاية سنة 1982 تاريخ انشاء دار ثقافات العالم واصدار الكتاب الذي «ينكر ببعض مراحل البحث عن طقوس وموسيقى ومسرح الشعوب وكذا المعارض المنظمة في سياق برمجة الدار. لقد قدمنا الكتاب بقراءتين. الاولى سردية وحكائية، وهي عبارة عن جولة في الذاكرة والتساؤلات والدروب المنتهجة والتعابير المكتسبة والاخرى المجهولة التي تنتظر دورها وموعدها مع الاكتشاف. الثانية توثيقية ترتكز على عدة نقاط تسجيلية ووصفية تحفظ تراث موسيقى الشعوب، واخرى مفتوحة على انواع اخرى تعبر عن اشكال جديدة وتستجيب لضرورات البحث في مجال ثقافات العالم».

عالم الاجتماع جان دوفينيو نبه الى خصوصية عمل خليفة انطونا آرتو السيد خزندار، «فالرجل لا يقدم ولا يوثق لفولكلور سياحي، بل يفسر غناء الحفلات والطقوس والالعاب في علاقتها بذوات البشر وباحلامهم. بهذه الاشارة المثبتة لروح كل علوم الانسان الممزوجة في مشهدية كل فنون الشعوب.. يؤكد دوفينيو ان الكتاب يعكس فنون التعبير عن الحاجات الانسانية عبر التاريخ، وتجسدها الشعوب بالايقاع والحركة والالوان والاصوات والكلمة: «والحفلات الاسترالية التقليدية والطقس الكوري او التركي والرقص الافريقي تقدم لنا اجابات على اسئلة لم تطرحها بعد... الأمر الذي يثبت ان هذه العروض تتجاوز الفضول واحترام التقاليد والمتعة الجمالية».

الهند والغلاف الرمزي!

الكتاب في نظر دوفينيو: هو القرية العالمية التي تراهن على الثقافات وليس على الثقافة وعلى تفسير السيناريوهات المحتملة القائمة على الحركات والاصوات التي تستغني احيانا على الكتابة، وتلحق بها او تستفزها. الكتاب يريد تأكيد حقيقة، مفادها ان الابداع والمتخيل يتجددان بالاكتشاف والمواجهة وتحدي الاشكال المختلفة والمخفية.

بالرغم من التكرار الذي جاء في «المقال المقدمة»، الذي كتبه برنار بينيو في سياق التحدث عن خصوصية رسالة دار ثقافات العالم، يمكن تجاهل الاهمية التوثيقية المعرفية التي اكتسبتها صفحاتالمقدمة. اشار بينيو الى دور اليسكو في اقامة الحوار الثقافي الى تاريخ بروز مفهوم حوار الثقافات في سياق الصراع الدولي وساهمات كل من روجيه كايوا ومال لايريس وكلود ليفيه ستروس، وتميزت مساهمة الانتروبولوجي العالمي الشهير باعمالالتي طلبتها اليونسكو ونشرهاعامي 1951 و1952 تحت عنواني العرق والحضارة والعرق والتاريخ، وهي الاعمال التي رفضت الطابع العنصري البارز فيعض الدعوات الثقافية الغربية التي تحول دون تنوع وتمازج ثقافات لخدمة صالح وسعادة الانسان. تتجلى اهمية ما كتبه بينيو اكثر في تحديده لمراحل دور مفهوم حوار الثقاف في مجال السياسة الثقافية وهي مرحلة اليونسكو اثر اطلاقونيه دوجموا لهذه التسمية عام 1961، واطار التفكير في دوروبا وعلاقتها بالثقافاتالاخرى واخيرا لما سجل فرنسوميتران عام 1982 مفهوم حوار الثقافات ضمن اهداف وزارة الثقافة.

غلف الكتاب الذي يمثل طقساندبا معروفا في قرية ازكسود بجنوب الهند... لم يختره الطاقم الثقافي والانتروبولوجي بشكل اعتباطي... وهو بمثابة صفارة الاعلان بداية رحلة القارئ مع ترسانةلمتخيل والعبقرية والاحتفال بشتى الانماط عبر القرية العالمية!

انفرز ثقافة الهند التي كرمتهاليونسكو في برنامجها الاول بعتبارها الوجه الثقافي المعبر عن الحضارة الكبيرة الاخرى «الغنية بماض فني وبحيائية سحرت الاوروبيين، وحيث اضرها يعمق ماضيها في انسانها. الكاتب الاول غير الغربي الذي نال جائزة نوبل عام 1913 فالشاعر الهندي الكبير رابيندرث طاغور، وبلد كالهند يفرض نما حوار الثقافات».

علم جديد

التنجو الصيني، الكاترو الفيتنامي، حفل الزواج في بروناي لكومانديا الفلبينية، اعراس السيام التايلاندية والراما الروسية والقراقوز البرمانية، الخوالي الباكستانية، الكولام السري لانكية، والدبكة اللبنانية، الغناء الديني السوري، الموسيقى الاندلسية المغاربية، والموسيقى العراقية... والموسيقى الشعبية والدينية المصرية، الغناء الاميركي اللاتيني، العادات والفنون الآسيوية المختلفة، الفن اليهودي والتركي...، هذه السمات والانواع الفنية والعروض المسرحية العربية والاجنبية الاخرى... كلها تعابير فنية تنطق بالاختصاص الجديد الذي جادت به دار ثقافات العالم كما جادت من قبل باختصاص موسيقى الشعوب.

L ETHNOSCENOLOGIE هو الاختصاص الذي اجتهدنا في تعريفه مؤقتا وبعيدا عن اي ادعاء كما فعل اهل الاختصاص الذين اكتفوا بالتعريف المؤقت التالي الذي جاء بمثابة الخاتمة الحقيقية:

«انه علم دراسة مختلف الثقافات والسلوكيات الانسانية الممارسة والمعروضة بنظام».

هذه الترجمة الحرفية من الفرنسية هي دليل الاضافة العلمية المهمة التي اتى بها كتاب «اطلس المتخيل» الذي يعد من اجمل الهدايا التي يمكن ان تقدم في نهاية هذه السنة.

انها الهدية التي تثبت مجانية خوف البعض من تكنولوجيا العصر حتى ولو سميت «انترنت». الانترنت جميل لكن الانسان اقدم واجمل، وللاسف لا يستطيع ان يستوعب العبقرية الانسانية التي يجب ان تشاهد عبر صفحات هذا الكتاب الانيق، والامثل على الطبيعة ومباشرة.

«اطلس المتخيل» ضروري في مكتبة يحترم صاحبها الماضي والحاضر والمستقبل!

اخيرا... لا ننسى ان نهمس في اذن خزندار ان الجانب العربي ناقص الى حد ما مقارنة بالحيز الذي افرز لثقافات وفنون بعض الشعوب، وبدون تحميل المسؤولية لهذه الجهة او تلك. رغم ان السبب المفترض معروف يجب تدارك هذه الثغرة علما ان وجودها لا يخدم العربي ما دام الكتاب اقرب الى الفرنسيين بحكم لغة ومكان صدوره ولا نعتقد ان الامر خاف على شاهد من اهلها!

الحقيبة الثقافية

مجموعة من المؤلفات المغربية على شبكة الانترنت

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر أنه تم اختيار مجموعة من المؤلفات المغربية لدمجها في شبكة الانترنت. وأوضحت الجمعية المذكورة في حفل اقيم منتصف الأسبوع الحالي في الدار البيضاء أن من بين هذه المؤلفات موسوعة أعلام المغرب التي تعرف بالمشاهير من رجال المغرب الأقصى عبر التاريخ منذ بداية العصر الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

وتتألف هذه الموسوعة من تسعة كتب تراثية بعضها ينشر لأول مرة وهي كلها مؤلفة حسب تعاقب السنين ومنسقة بطريقة عملية. وتسعى الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر باختيارها لهذه المؤلفات إلى الاستفادة من نظام انترنت في التعريف بتاريخ وإمكانيات المغرب.

جائزة شعرية لعدنان الصائغ

روتردام: «الشرق الأوسط»

فاز الشاعر العراقي المقيم في السويد عدنان الصائغ بجائزة للشعر اسسها ملتقى الشعر العالمي عام 1979، وتمنح عادة للشعراء الملاحقين سياسيا والذين يعيشون خارج اوطانهم. واضيف اسم الصائغ الى الجدارية الكبيرة في روتردام والتي تضم الشعراء الذين فازوا خلال السنوات الماضية من اقطار العالم المختلفة.

وكان الصائغ قد اصدر في بيروت ديوانه الاخير «نشيد اوروك» وهو قصيدة طويلة، وقد ترجمت بعض قصائده الى اللغة الهولندية.

الأمين الدمناتي يعرض انطباعاته الذاتية

مراكش: «الشرق الأوسط»

اقام الفنان التشكيلي المغربي الامين الدمناتي معرضا لاعماله في مدينة مراكش، حيث عرض في لوحاته مجموعة من الانطباعات للغرقة في الذاتية المغنية عن المشهد الاجتماعي المغربي بكل تدلخلاته وتناقضاته، كما تعكس حنين الفنان الى الأشياء والناس، وهو حنين شفاف تختزنه الذاكرة في تجاويفها العميقة.

ينتمي الفنان الدمناتي الى المدرسة الواقعية الجديدة حيث استلهم مجمل اعماله من الواقع اليومي للعاش بالمدن والقرى، كما استلهم خطوطه والوانه من الواقع نفسه.

اقام الفنان اول معرض له في باريس في العام 1970، ومن ثم اقام معارض في موريتانيا وبلجيكا والمانيا واسبانيا ومدريد وواشنطن، بالاضافة الى معارض عديدة في المغرب.

الرواق الرابع

الانحيازات المسبقة لم تعد مشكلة العرب وحدهم

مبارزات إعلامية خطرة

خلدون الشمعة

- 1 -

للوهلة الأولى يبدو أن دور الهجاء المقذع في الخطاب الإعلامي المعاصر لم يعد يمثل سوى عقدة خلافية تلخص واقع العلاقات بين الشرق والغرب أو الشمال والجنوب تحديداً.

وبعبارة أخرى فإن التنميط أو النمذجة أو قل القولبة السلبية القائمة على الانحيازات المسبقة التي تستأثر بالخطاب الإعلامي وتسيطر عليه وتتحكم في وتائره وإيقاعاته، يقتصر تأثيرها على سوء التفاهم المعروف بين الحضارات غير المتماثلة والتي يروج الإعلام لنقاط الاختلاف في ما بينها، بدلاً من أن يشير إلى نقاط الائتلاف.

غير أن دور الهجاء الإعلامي المقذع أصبح - على ما يبدو - يتجاوز الاختلاف بين الشرق والغرب الذي يمثل صورة المجابهة بين صانعي ومالكي الايديولوجيا وبين مستهلكيها، ليصل إلى حضارتين تتمتعان بصلات قرابة شديدة الوضوح.

ولعل من أهم المعارك الإعلامية التي شهدها العقد الأخير من هذا القرن، والتي تبدو الآن ونحن نقترب من نهاياته أشد بروزاً من أي وقت مضى، تلك الخصومة البالغة الشراسة بين نظيرين أو قل مثيلين ينظر إليهما الإعلام العربي عادة باعتبارهما يمثلان منطقة حضارية واحدة.

هذان النظيران هما الصحافة الأميركية والصحافة البريطانية اللتان وصلت حملات القدح المتبادل بينهما إلى مستوى الندابات المحترفات في الحضارات القديمة.

وإذا كان هذا النوع من الهجاء قد أصبح حدثاً مألوفاً في ما يتعلق بالعلاقة التنافسية المحتدمة بين فرنسا والولايات المتحدة، فماذا عن العلاقة السلبية الخفية بين الإعلامين الأميركي والبريطاني؟ وهل بريطانيا حقاً مجتمع آيل للسقوط وتفوح منه الرائحة ويقتصد في نفقات النظافة الشخصية من أجل أن يجد المال اللازم لشراء الطعام وإيجاد المسكن وشراء المجلات الصقيلة التي تتحدث عن ضرب فتيات المدارس ضرباً بذيئاً بالعصي المصنوعة من الخيزران كما تزعم مجلة أميركية؟

- 2 -

قبل سنوات كنت في زيارة عيادة طبيب اختصاصي بجراحة العيون، تقع في شارع هارلي ستريت البريطاني الشهير لأعرض عليه والدتي التي وصلت من دمشق والتي كانت تعاني ضعفاً شديداً في العينين. وكان السؤال اللافت الذي طرحه آنذاك وأثار قدراً كبيراً من الاستغراب هو التالي:

«كيف تبدو أعمدة النور لعينيك في الليل؟» ثم التفت نحوي وأشفع سؤاله بسؤال آخر: «هل في دمشق أعمدة نور في الطرقات؟ أنا لا أعرف دمشق».

هذا الحادث أيقظه من مستودع الذاكرة حدث إعلامي كبير يتصل بالعلاقات الأميركية - البريطانية، من حيث انعكاساتها على أجهزة الإعلام الجماهيري تحديداً. فقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» الذائعة الصيت افتتاحية مثيرة عنوانها: «الأجانب الملاعين» حركت فيها مياهاً كانت تبدو آسنة.

والحال أن هذه اللغة الإيمائية المتبادلة في الإعلام بين واشنطن ولندن ليست جديدة تماماً. إلا أن الجديد يكمن في ظهورها على السطح فجأة، كما يحدث بين الآونة والأخرى، حيث يستبدل التصريح بالتلميح أو العكس.

أما محور هذه المشكلة التي أصبحت شديدة البروز فهو التنميط أو القولبة السلبية أو الانحيازات المسبقة والقائمة على جهل طرف بالطرف الآخر ولكن إذا كان هذا التعليل صحيحاً بالنسبة للعلاقة بين الغرب عموماً والشرق العربي على وجه التحديد، دون أن نستبعد دور ذلك المزيج من الجهل وسوء النية الذي يؤجج الإعلام نيرانه عادة، فكيف يمكن تفسير ما تدعوه الصحافة البريطانية التي تصدت للحملة الأميركية قبل سنوات بـ«عادة ضرب البريطانيين» أو قل قذفهم والنيل منهم: (Brit-Bashing)!

يصف جيمس آدامس هذه العادة بأنها رياضة كانت تقتصر في الماضي على جلد نخبة من المتأثرين بالعادات الأنجلو - ساكسونية إلا أنها أصبحت الآن هواية تستهدف ملء الفراغ في أميركا.

كما يشير إلى أن مجالها الحيوي احتل شاشات التلفزيون والصحف والمجلات، وتناول بالقدح والذم كل شيء، بدءاً من باكنجهام بالاس ووصولاً إلى مستوى الأداء البريطاني في كرة القدم.

ولكن ما الذي حدث فعلاً؟ هل هذه الحملة الإعلامية التي بلغت ذروتها في منتصف هذا العقد هي بمثابة انعكاس بريء لواقع العلاقات بين البلدين وبين الثقافتين أم أن الإعلام نفسه هو الذي يؤدي إلى تدهور العلاقات الخاصة جداً بين الامبراطورية الأم وبين الابن الضال الذي شب عن الطوق ليمارس جريمة قتل الأب حسب التعبير الفرويدي؟

Overturning The Reagan Er...

...messy and modest, but Clinton's budget signals a new course for America

غلاف مجلة «تايم» التي أثارت أكثر من قضية

في الصحافة الأمركية عناوين بارزة كانت تظهر فجأة على مدى العقد المنصرم كأنها غير مرتبطة بمقدمات. هاتين العينتين على سبيل المثال: «البريطانيون المنهكون ليس لديهم من مكان يذهبون إليه سوى الصعود إلى السماء». أو «إلى أي حد من السوء يمكن أن تتدهور أوضاع البريطانيين؟».

وقد بلغت حملة الـ[..] هذه ذروتها قبل سنوات، عندما كرست مجلة انتقادية أميركية اسمها «سباي» أي «الجاسوس» وهي المطبوعة التي تشبه نظيرتها البريطانية «برايفت آي» (العين) أو «البصاص الخصوصي»، غلافها لهجاء البريطانيين تحت عنوان: «تحلل المملكة المتحدة». وجاء في أحد المقالات بالحرف الواحد: «من الممكن الآن أن يرى المرء بريطانيا على حقيقتها. إنها مجتمع آيل للسقوط تفوح منه الرائحة ويقتصد في نفقات الشخصية من أجل أن يجد المال اللازم لشراء الطعام وإيجاد المسكن وشراء المجلات الصقيلة التي تتحدث عن ضرب فتيات المدارس ضرباً بذيئاً بالخيزران. إن الإنجليز ليسوا من أصحاب الوجوه الشاحبة والنفوس الشحيحة والبخل والتقتير والملابس الرثة الحياكة والبعد عن المودة والإلفة والمغالاة لأنهم يريدون أن يكونوا كذلك إنما لأن ذلك هو السبيل الوحيد لديهم للبقاء على قيد الحياة».

وتمضي المقالة لتصور مجتمع في حالة من القنوط والانهيار بعد أن كان يحتل مقعد القيادة، بدءاً من كرة القدم ووصولاً إلى الفطنة والنفوذ المالي والتجاري.

بل ان البريطانيين الذين كانوا في طليعة الذين يُعتد بهم في الحروب، أخفقوا في هذا المضمار أيضاً. وبصرف النظر عن التفسير الرسمي - تمضي الحملة - فإن أداء بريطانيا في ما يتعلق بالبوسنة، حيث كانت تدعو إلى التحفظ والحذر كلما أرادت الولايات المتحدة اللجوء إلى عمل حاسم، أدى إلى إلحاق قدر كبير من الأذى بالشراكة الأنجلو - أميركية. يقول جيم فالوز رئيس تحرير مجلة «آتلانتيك منثلي»: «لقد أصبح الرهاب (الخوف المرضي) من البريطانيين لعبة تمارس في الصالونات».

ويضيف الصحافي البريطاني بأنه: «في الوقت الذي أصف رئيس الوزراء بالضعف والقصور، فإن بريطانيا تبدو مليئة بالمجرمين والقهوة السيئة والاناس الذين لا يكفون عن ندب حظوظهم».

وعندما دخل وليم سافاير الصحافي الأميركي المشهور بعموده الذي يكتبه في «النيويورك تايمز» المعمعة اختار توجيه هجومه على «البي بي سي» هيئة الإذاعة البريطانية، وبالتحديد التعليمات التي توجه بموجبها طريقة أداء مذيعيها ومقدمي برامجها في ما يتعلق باستعمال الإنجليزية - الأميركية.

قال سافاير:

«لغة من هي يا ترى؟

إن المرء ليظن بأن البريطانيين قد اخترعوها، باعتباري أحد الذين يستعملون الإنجليزية الأميركية فإنني سأسارع للدفاع عنها».

- 3 -

ويعزو البعض هذا الاختلال الإعلامي في العلاقات التاريخية بين البلدين، والذي بلغ أوجه في منتصف هذا العقد ليتحول إلى اعتماد صيغ مسبقة الصنع وترتبط بعمليتي التنميط والقولبة السلبية، إلى ذلك الفيض من المهاجرين البريطانيين إلى الولايات المتحدة هرباً من الكساد الاقتصادي، أو بحثاً عن عمل أفضل.

ولعل من أبرز الأمثلة على هذه الهجرة في المجال الإعلامي بالذات، هجرة «هارولد إيفانز» رئيس تحرير صحيفة «التايمز» السابق وزوجته الصحافية تينا براون.

فقد شغل منصب مدير «راندوم هاوس» للنشر، بينما رأست زوجته تحرير مجلة «النيويوركر». كما أن ثمة مهاجرين بريطانيين يحررون «النيوريبوبليك» و«فوج» و«مادموزيل» و«النيويورك دايلي نيوز». ويبدو أن هذا الاستئثار بالمناصب الإعلامية أدى إلى بعض الاستياء في أوساط الإعلاميين الأميركيين الذين يفسرون هذا الغزو باعتباره يمثل انتقاداً لكفاءاتهم ومواهبهم المهنية بالذات.

ولعل من أطرف الأجوبة المعبرة عن هذا الجو ما نشرته مجلة «اسكواير» رداً على سؤال وجهته إلى الصحافي الأميركي ستانلي بينج حول ما يعتقد أنه سيكسبه في حال عودته إلى الحياة مرة أخرى على هيئة امرأة، فقد قال بالحرف الواحد: «الحق إنني كنت آمل أن أولد امرأة بريطانية، فهذا سيؤهلني لشغل منصب رئاسة التحرير في أي مجلة رئيسية في أميركا، سواء كنت مؤهلاً لذلك أو لم آكن».

والحال أن فترة الثمانينات كما هو معروف، شهدت علاقة حب بين البلدين، بدأت في عهد رونالد ريجان ومارجريت تاتشر. بل ان مسؤولين كباراً سابقين من أمثال كاسبار واينبرجر وزير الدفاع، وجون تاور عضو مجلس الشيوخ، كانا يعتبران من المتشبعين بالثقافة البريطانية، وقد كانا يتباهيان بالتأكيد على أن بذلاتهما مفصلة لدى خياط في «سافيل رو» شارع الأناقة في لندن. ومن المحقق أن سلوكاً من هذا الطراز يبدو مستبعداً جداً الآن. فهذا الصنف من الأميركيين، المولع بكل ما هو بريطاني، يحترم أسوأ الخصائص في بريطانيا: «التقاليد والنظام الطبقي والمجتمع الفريد الذي تعطل فيه كل شيء ولكن البريطاني يستمر فيه وكأن كل شيء على ما يرام».

وهكذا فبدلاً من أن ينظر الأميركيون إلى بريطانيا باعتبارها ضوءاً رائداً على طريق الديمقراطية، ومثالاً يحتذى في مجال التسامح، فقد حاول الإعلام أن يصورها لهم كبؤرة للتحامل والانحيازات المسبقة، مسكونة بالماضي وغير قادرة على فهم الحاضر.

وكان روبن اينويك السفير البريطاني في واشنطن خلال احتدام المواجهة الإعلامية، مولعاً باستمرار، بالإشارة إلى عدد الأميركيين المتخرجين في الجامعات البريطانية والذين يشغلون مناصب رفيعة في الإدارة الأميركية. بل انه يحصي من هؤلاء ما لا يقل عن 18 مسؤولاً ومن ضمنهم الرئيس كلينتون في فترة ولايته الأولى.

إلا أن واقع الأمر يشير إلى أن العديد من هؤلاء يشكو من أسوأ أنواع التحامل الذي شهده خلال الدراسة في اوكسفورد. فمستشار كلينتون الرئيسي جورج ستيفانوبولس الذي عرض مؤخراً أن يقدم مشورته إلى الزعيم العمالي البريطاني توني بلير، يشكو من أنه وجد الإنجليز متواضعين ولكن بطريقة تنم عن الشعور بالتفوق.

كما أن كلينتون نفسه سبق أن سئل من قبل زملائه الطلبة في اوكسفورد عما إذا كانت البيوت في ولاية «أركنسو» التي ولد فيها تحتوي على مراحيض في الداخل أم مراحيض خارجية، في الحديقة مثلاً.. وبهذا فقد جابه عن كثب، النظام الطبقي الإنجليزي لأول مرة. ولعل من المبالغة اعتبار ظاهرة «جلد البريطانيين» ظاهرة مستشرية في جميع أنحاء أميركا. ذلك أن أحد الأسباب التي تجعل الصحافيين البريطانيين على رأس العديد من المؤسسات الإعلامية الأميركية هو الاعتقاد بأنهم - بطريقة ما - ورثة لتقاليد تجعلهم أشد تمكناً من سواهم في إدارة هذه المؤسسات.

وعلى صعيد آخر، هناك مهاجرون من الذين تخرجوا من كيمبردج وحصلوا على مؤهلات جيدة، ليجدوا انه ليس لديهم من أعمال سوى الخدمة في المقاهي. لقد تحرك هؤلاء نحو أميركا ليجدوا انه ليس ثمة من انحيازات مسبقة ضدهم على الإطلاق.

ولكن ماذا إذا كانت هذه الحملات الإعلامية تعكس اموراً اعمق بكثير من مجرد الاختلاف الثقافي والحضاري؟

هناك من يعتقد (في ضوء القولبة الإعلامية الأميركية) أن صورة بريطانيا كدولة أخفقت، ربما بلغت الآن حداً من الرواج يجعلها مؤثرة على أداء المؤسسات الرسمية الأميركية نفسها. صحيح أن بريطانيا هي الجسر الذي يربط بين أميركا وأوروبا، ولكن استمرار عملية الجلد الأنفة الذكر قد يؤدي في مرحلة ما إلى إعادة النظر في هذا الدور نفسه.

من هذا المنظور فإن تخصيص «الصنداي تايمز» افتتاحيتها الآنفة الذكر لـ«الأجانب الملاعين»، الذين تتصاعد وتائر تصديهم لكل ما هو بريطاني، ربما كان أحد أبرز المؤشرات في هذا العقد الذي يوشك أن يختتم الألفية الثانية بعد الميلاد، على أن الإعلام يلعب دوراً أخطر بكثير مما يعترف السياسيون به عادة.

وكانت تلك الافتتاحية العتيدة قد أشارت إلى مجلة «تايم» بالاسم. وهذا التطور جاء مباشرة في أعقاب قيام وزير البيئة النرويجي السابق بوصف زميله البريطاني جون جمر في مقابلة مع المجلة المذكورة، على نحو لا يمكن إعادة نشره.

وأكثر من ذلك فإن «تايم» التي أثارت حفيظة الصحيفة البريطانية الذائعة الصيت قبل سنوات، هي نفسها المجلة التي لا تكف عن الإشادة بعزم أوستراليا على التخلص من النفوذ البريطاني كما أنها هي نفسها التي أشارت قبل سنوات إلى أن مبلغ الثمانية جنيهات التي أصبح السائح يدفعها لقاء زيارة قصر باكنجهام بالاس هو أكبر بكثير مما يحصل عليه بالمقابل، فهي ترى أن الدرابزون هناك أقل شأناً من نظيره في قصر فرساي. كما أن أجنحته تمتلئ بها قطع الأثاث التي تجمع بين أكثر من طراز. وهكذا فإنها لم تتردد في القول بأن الذوق البريطاني مات منذ عام 1830.. فالملك لويفتيج - على حد قول المجلة - اختياراته أفضل من الأمير العاقل ألبرت.

وأما «الصنداي تايمز» فقد ردت قائلة: «هل نسيت «تايم» ما حدث للأسرة البافارية الحاكمة؟

وهل نسيت ما حدث للأسرة الألمانية والفرنسية والإيطالية، ونستبعد هنا آل رومانوف تعبيراً منا عن الاحترام؟

لقد ظل آل وندسور معززين واستطاعوا أن يحولوا باكنجهام بالاس إلى مزار يدر عليهم الأموال».

ورداً على وليم سافاير الذي سبق أن أثار في «النيويورك تايمز» موضوع انفصال استراليا عن التاج البريطاني، أجاب المصدر نفسه موجهاً خطابه الإعلامي إلى الاستراليين: «إذا كنتم لا تريدون الملكة على رأس الدولة فليس ثمة من سيفقد دقيقة نوم واحدة بسبب ذلك.. ولكن احرصوا على الطريقة التي ستفصمون بها عرى العلاقة.. إنها إذا ما ذهبت فستفقد إلى الأبد.

ولا تظنون أن اليابانيين سيقدرونكم أكثر مما نفعل نحن. وإذا ما احتجتم إلى رئيس يقنعهم فإن عليكم أن تديروا شؤونكم بأنفسكم.. إن مشكلات الهوية لديكم أعمق بكثير مما تتصورون».

من قال إن إعلامنا العربي بالمقارنة مع هذا كله، لم يعد منجناً؟

برج مراقبة

قراءة إعلامية لاتفاقيات أوسلو

تناقض وراء اللعب على الحبال

على الرغم من ارتفاع وتيرة الجلبة والضوضاء الاعلاميتين في ما يتعلق باتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير، وبخاصة في أعقاب المحاولات التي يبذلها نتنياهو لاعادة كتابة اتفاقيات اوسلو، فإن الغموض الذي يقال انه يحيط بالاتفاق ليس جديدا.

ويبدو ان الاعلام الاسرائيلي قد اسهم في اشاعة صورة الغموض هذه حتى قبيل عملية اغتيال اسحق رابين من قبل يجآل عمير وما اعقبها من تطورات.

وأحد المؤشرات على ذلك ان الصحافيين الاسرائيليين وعلى رأسهم شموئيل شنيتسر احد ابرز محرري صحيفة «معاريف» الواسعة الانتشار لم يتردد آنذاك في التأكيد على ان كلا من طرفي الاتفاقية الموقعة بين حكومة اسرائيل والمنظمة يفسرها على نحو مختلف عن الآخر.

أي التفسيرين نأخذ به وأيهما نرمي به في البحر؟ لقد لاحظ الصحافي الاسرائيلي ان عرفات يرند بأنه ستقام خلال ثلاث سنوات دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

اما المتحدثون الاسرائيليون فهم يؤكدون بأن ما تم الاتفاق عليه هو الادارة الذاتية الفلسطينية وحدها، كما يؤكدون بأن موضوع القدس لن يجري التعرض له الا بعد انقضاء ثلاث سنوات.

ويقول عرفات ان اللاجئين الفلسطينيين سيسمح لهم بالعودة الى اماكنهم.

الا ان الناطقين الرسميين الاسرائيليين يرددون بدورهم ان هذا الموضوع لن يطرح الا في المستقبل.

وفي حين تشير المنظمة الى انه ينبغي على اسرائيل ان تتوقف عن ملاحقة المطلوبين، وان أي عمل يتخذ بحقهم بشكل خرقا للاتفاقية، ترد اسرائيل الرسمية على ذلك بأن هذا غير صحيح وانها حرة التصرف ومطلقة اليد باستمرار.

وبينما تؤكد المنظمة ان السجناء الفلسطينيين سيطلق سراحهم، يرد الاسرائيليون على ذلك بقولهم انه (ربما) سيطلق سراح الذين لم تلطخ ايديهم بالدماء.. وانه لن يطلق سراح القتلة المحكومين.

هذا التناقض في قراءة النصوص يبرهن على ان الغموض فيها كان متعمدا بحيث يمكن اعتماد سلاح التضليل الاعلامي كوسيلة لاخفاء العجز عن التوصل الى حلول قابلة للتطبيق.

وقد علقت «معاريف» على التناقض بقولها انه لا يمكن ان تظل كل من وجهتي النظر حول جوهر الاتفاقية صحيحة خلال الاعوام المقبلة، اذ لا يمكن ان تظل القدس غير ممسوسة ومقسومة في الوقت نفسه.

كما لا يمكن ان يكون هناك حق للعودة ورفض لهذا الحق في الوقت نفسه ايضا.

ما معنى ذلك اذن؟

معلق الصحيفة الاسرائيلية الذي حاول ان يفهم نصوص الاتفاقية والا يقحم اجتهاداته عليها يستنتج انه لا بد ان احد الطرفين ما زال مستمرا في التضليل.

وكما هو معروف فإن نتنياهو الذي تسلم الحكم بعد مجزرة قانا بقليل، رأى ان من مصلحته اللعب على لعبة التناقض هذه بهدف اعادة التفاوض حول كل شيء...

وما زال اللعب مستمرا.

المنظمات العربية ما زالت تحجم عن استخدامه

سلاح القضاء لتنقية الإعلام الأميركي

تعتبر القضية التي رفعت في الولايات المتحدة ضد عدد من المجلات ومحطات التلفزيون من ابرز القضايا الكبرى التي يمكن ان تترتب على نتائجها سوابق قضائية تصلح للاستخدام في الدفاع عن الثقافة العربية.

وقد استهدفت تلك القضية تحديدا منع المنظمات والهيئات الاعلامية الاميركية من استعمال كلمة ويلزي (Welsh) التي تستخدم كصفة يوصف بها الذين ينتمون الى مقاطعة «ويلز» في بريطانيا، على نحو سلبي يوحي بأنها شتيمة.

ويشار الى ان هذا التحرك على صعيد القضاء قامت به ثلاث منظمات هي:

«ويلش اميركان رد دراجون ليجل فاوندیشن» و«روبن هود فاوندیشن» و«ايديكيشن فند».

وتدعي هذه المنظمات ان صفة «ويلزي» التي تطلق على المتحدرين من مقاطعة «ويلز» البريطانية ما زالت تستخدم في الولايات المتحدة لوصف المخادعين والذين يراوغون في مسالة تسديد الديون المستحقة عليهم، ولهذا فإن هذه الكلمة تسيء الى جميع اولئك الذين تعود اصولهم الى «ويلز».

وتعتبر هذه القضية ملحقة بقضية اخرى تتعلق بنجاح منظمات يهودية وصهيونية في تطهير القواميس الانجليزية من الاستعمالات السلبية لكلمة يهودي. اذ لم يقتصر نجاح هذه المنظمات على منع الاعلام من استعمال تلك الكلمة على نحو مسيء وانما تعدى ذلك الى تنقية القواميس المطبوعة حديثا من المعاني السلبية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من مجموعة المترادفات التي حملتها.

وقد انعكس ذلك التطور على نحو واضح في معالجة الاعلام لشخصية اليهودي عموما.

واحد الامثلة البارزة على ذلك التأويلات الايجابية الجديدة التي اصبح الذين يقدمون شخصية «شايلوك» في المسرحية الشكسبيرية الشهيرة «تاجر البندقية» مضطرين الى مراعاتها.

وبعبارة اخرى فإن التحرك القضائي الواسع الذي قامت به منظمات يهودية وصهيونية لمواجهة العنصرية في الثقافة الكلاسيكية والحديثة قد اسفر عن نتائج تحاول المنظمات الاخرى التي انشأها الاميركيون الذين يتحدرون من اصول «ويلزية» اعتبارها تشكل سابقة في مجال تطهير الثقافة من التمييز العنصري.

واما الانحيازات الكثيرة التي تحفل بها الثقافات في اوروبا والولايات المتحدة والتي اصبح العرب ضحاياها المفضلين، فثمة امثلة كثيرة عليها لعل في طليعتها كلمة (Street Arab) التي ما زالت القواميس الانجليزية المطبوعة في الولايات المتحدة وبريطانيا تشير الى ان معناها هو: افاق أو مشرد عربي.

غير ان المنظمات العربية في الولايات المتحدة غير معنية - على ما يبدو - في التحرك العملي على مستوى الدفاع عن الثقافة العربية حتى الآن.

باحثون يدرسون تجربة التنويم المغناطيسي

الإعلام وظاهرة الولاء للزعيم

بعد مرور اكثر من مائتي عام على اول تجربة من تجارب التنويم المغناطيسي، وهي التجربة التي قام بها الالماني فرانز ميسمر يبدي بعض الاعلاميين المعاصرين اهتماما خاصا بنوع آخر من التنويم المغناطيسي يتعلق بتطبيق هذه التجربة على المستوى الجماعي.

ويشير هؤلاء الاعلاميون كمثال على ذلك الى صورة تعود الى عام 1953، تظهر فيها القوات الالمانية وهي تعلن قسم الولاء لهتلر (الزعيم).

ويعتبر علماء النفس هذا المظهر من الخضوع نوعا من أنواع التنويم المغناطيسي الجماعي.

غير ان تقييم تجربة التنويم المغناطيسي عموما لم يحسم حتى الآن. وقد كان من ابرز المحاولات في هذا المضمار، التحقيق الذي اجرته مجموعة من العلماء البريطانيين بمناسبة ذكرى تجربة «ميسمر» وحاولوا الاجابة فيه عن التساؤل حول ما اذا كانت هناك حالة من الوعي الجماعي تدعى بالحالة المغناطيسية.

وقد انطلق هؤلاء من فكرة مفادها انه لا ريب في وجود تأثير مغناطيسي يتحقق عن طريق قوة الايحاء، وان الشخص المنوم (بكسر الميم) بامكانه القيام بأعمال غير عادية تؤثر في مجموعة من الناس، وهي اعمال ليست من النوع الذي يستطيع فعله في حالات الوعي العادية. ويمكن احداث حالة التنويم المغناطيسي إما لشخص واحد أو لجماعة.

ويطلب المنومون من الذين يقومون بتنويمهم ان يغلقوا اعينهم، هذا على الرغم من ان ذلك ليس ضروريا، كما هو الشأن في تجارب التنويم المغناطيسي التي مورست مع القوات الالمانية وهي تقسم قسم الولاء للفوهرر (الزعيم).. ثم انهم يوحون بأن هؤلاء منقادون كليا لهم. ويقدر التقرير الذي نحن بصدده ان نسبة ثمانين الى تسعين في المائة من الناس يمكن تنويمهم مغناطيسيا الى حد ما. واما النسبة الباقية فهي تتمرد على اية محاولة للتنويم. وبالطبع تختلف درجات الاستغراق في النوم او الغياب عن الوعي.

وهناك نسبة عشرة في المائة فقط من الذين يمكن ان يصلوا الى اقصى حالات الاستغراق في النوم.

وتتصل آلية التنويم المغناطيسي الجماعي التي يبدي الباحثون الاعلاميون اهتماما استثنائيا بها لما تعنيه في سياق السيطرة على افكار الجماهير، تتصل بتكرار عدد من العبارات التي تخدر الحواس الباطنية وتؤثر في قابلية الشخص المنوم على استقبال الايحاءات ولكن يمكن ان تتم حالة التنويم - حسب التقرير - دون ان تردد كلمة واحدة.

وعندما يدخل الشخص او المجموعة المنومة (بفتح الواو) حالة التنويم المغناطيسي، اي يستغرق في النوم، فان بامكانه عندئذ ان يقوم بسلسلة من الافعال غير المتوقعة.

وقد وجد فرويد ان التنويم المغناطيسي يجب ان يكون قادرا على الكشف عن الصراع الاساسي وان يقوم بحله. ولكن الاطباء النفسانيين اليوم يجدون ان هذا الأمر شبه مستحيل، ذلك ان «العصاب» او المرض النفسي الذي ترسخ في شخصية المريض يقاوم عادة كل محاولات الكشف عنه.

واما التنويم المغناطيسي الجماعي فإن ما يسمى بأدوات الاتصال الجماهيري Mass Media تحاول استغلال بعض نتائجه لاغراض السيطرة والترويج للسلع او الافكار.



القوات الالمانية تقسم قسم الولاء للفوهرر

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «حك قشرة معظم الاحداث والاختناقات والمواجهات التي غصت بها آسيا طوال عام 1996، فتجد ان الصين تحت تلك القشرة».
(المعلق رشارد باري)

● «لا اشعر بالندم قط لقد سمحت لنا القيادة بمراقبة المخدرات ومنع تهريبها داخل اسرائيل وزيادة استهلاكها بين صفوف الجيش المصري».
(كولونيل اسرائيلي سابق)

● «انا لا ارى نموذجا من الانتخابات جرت في البلاد العربية وفاز بها الشعب. انها الوسيلة التي سلبوا بها حقوقه».
(الرئيس هاشمي رفسنجاني)

● «لا تقع في ايدينا مثل هذه الفرصة في كل يوم عندما يأتينا احد نجوم الطرب ويطلب منا ان نحلق له شعر رأسه حتى الجلد».
(الحلاق سكوت منشل بعد حلاقته رأس المطرب الشهير ليام غالغير)

● «هو (حسن الترابي) يدعي الآن ان لا دخل لي في زواجه من شقيقتي... هذا ليس صحيحا فأنا الذي قررت تزويجه لأختي وصال... ووصال لم يكن لديها اي رأي في الموضوع».
(الصادق المهدي)

● «بعد 20 سنة من العمل في بيروت، قمت بشيء لم اقم به من قبل. خابرت المحرر الخارجي لجريدتنا واخبرته بأنني سأحتاج الى سترة قتال في بيروت في عام 1997. اعتقد ان هذا يعبر عن الحالة».
(روبرت فسك)

● «كل اطفال العالم ينتظرون الهدايا ما عدانا احنا اطفال العراق».
(اسيل حنا - طفلة عراقية)

● «شيء غريب الا نجد الرقيب يتدخل لمنع فيلم سينمائي بسبب سخافته!».
(الناقد السينمائي فلب فرنتش)

● «يدل كل ذلك ان على حزب العمال ان يتعلم المزيد من عمليات تزييف نتائج استطلاعات الرأي».
(النائب العمالي البريطاني توني بانكس)

● «وضعناهم في ملعب رياضي مناسب لهم. شعروا بتعب شديد بادئ الامر، ولكنهم اعتادوا الآن على ممارسة الرياضة في ظروف أقسى واصعب».
(كيث نورتن المسؤول البيئوي عن برنامج تنشيط الاسماك الكسالى)

● «اصبحت بريطانيا امة من الحاقدين على الاسلام. حيث كان ينصب على اليهود، او السود، او الآسيويين، اصبح المسلمون في التسعينات هم العناصر المكروهة».
(الصحافي باري هغل)

اخبارهم في كل مكان

● سليمان بن احمد الملحم المحاضر في جامعة محمد بن سعود الاسلامية في الرياض يناقش غدا رسالة الدكتوراه التي تقدم بها للجامعة.

● عبد الرحمن سيسكو السينمائي الموريتاني يستعد لتصوير فيلم وثائقي جديد في منطقة كيفة الموريتانية لحساب التلفزيون الالماني. وكان سيسكو قد حصل اخيرا على جائزة من مهرجان كان الفرنسي عن فيلم اخرجه بعنوان «اكتوبر».

مواليد

● المطرب مصطفى قمر رزق وحرمه غادة بمولودهما الثاني سمياه «تيام» بعد المولود الاول «اياد».

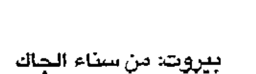
● الفنان السعودي خالد الحربي رزق وحرمه بمولودهما الثاني في مصر.

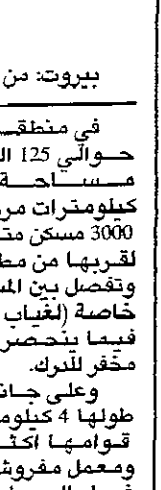
وفيات

● توفيت في لندن حرم محجوب محمد صالح رئيس تحرير صحيفة «الأيام» السودانية. وسينقل جثمانها ليدفن في مقابر الخرطوم بحري. ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بحي الصافية في الخرطوم بحري.

مساحتها 8 كيلومترات ويتكدس فيها 125 ألف شخص

منطقة «الأوزاعي» في بيروت تنتظر حل مشاكلها





المساكن الشعبية في منطقة الأوزاعي (تصوير: جوزيف أبي رعد)

بيروت: من سناء الجاك

في منطقة الاوزاعي يتكدس حوالي 125 الف نسمة فوق مساحة من الأرض تبلغ 8 كيلومترات مربعة وتضم حوالي 3000 مسكن متقارب قليلة الارتفاع لقربها من مطار بيروت الدولي. وتفصل بين المساكن بضع مدارس خاصة (لغياب المدرسة الرسمية)، فيما ينحصر وجود السلطة في مخفر للدرك.

وعلى جانبي الطريق البالغ طولها 4 كيلومترات تنشط تجارة قوامها اكثر من 2000 متجر ومعمل مفروشات ومخازن لقطع غيار السيارات وبعض المطاعم والافران.

في التاريخ الحديث بقيت منطقة الاوزاعي ضاحية بحرية هادئة، يقصدها اهل بيروت لـ«السيران» اي قضاء العطل والنزهات على شاطئ البحر او حتى تمضية الصيف في اكواخ وعرازيل مسيجة بالقصب والصبير والنباتات الشوكية.

بدأ مأزق المنطقة في الخمسينات، حين تعرضت لأول غزو سكاني من قبل بعض النازحين من مناطق بقاعية سدت في وجوههم سبل العيش في قراهم، واستهوتهم فكرة تحسين اوضاعهم المعيشية بالنزول الى العاصمة والعمل فيها والاقامة في ضواحيها. وتبع هذه الاقامة أن انشأ النازحون بيوتهم المتواضعة، وباسلوب بدائي بعيد كل البعد عن المواصفات التقنية والجمالية الهندسية، حتى يخيل لمن ينظر الى المنطقة من احد المباني العالية المتاخمة ان علباً من الكرتون رصفت وتكاثرت، وتكفي موجة عاتية من امواج البحر الابيض المتوسط لجرفها الى اعماق البحر.

وحيال الفوضى العمرانية والسكانية في منطقة الاوزاعي بدأت المشكلات تتفاقم دون ان تتدخل السلطات المختصة بشكل جذري وعادل لحلها كما يقول سكانها.

وفي العام 1952 عمدت الدولة الى نقل مطار بيروت الدولي من منطقة بئر حسن الى منطقة الاوزاعي، ووضعت يدها على الاملاك الرملية المحاطة بالمطار. ثم عمدت الى تسجيل العقارات على شكل اسهم وسمحت للبعض بالبناء عليها ان اشتروا اسهماً، وان دون فرز الاراضي التي تم البناء عليها دون الحصول على تراخيص للبناء وفق المواصفات القانونية.

وفي الستينات حاول رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك العماد الراحل فؤاد شهاب معالجة اوضاع الاوزاعي ليرخص لأصحاب الاسهم، الا ان التدخلات السياسية التي استغلت الاوضاع الاجتماعية للسكان وتحديدا النازحين منهم آنذاك حالت دون نجاح الامر.

ومع بداية الاحداث اللبنانية وما رافقها من تهجير، كبرت المشكلة وتفاقمت، وارتبطت بالتغييرات الديموغرافية الناجمة عن صعوبات الوضع الاقتصادي، وعن نزوح قسري وكثيف من بعض المناطق اللبنانية كالشريط الحدودي في جنوب لبنان، والمناطق التي شهدت تدهورا امنيا. ومع ازدياد الاقبال على العمل في بيروت وضواحيها، كبرت المنطقة اثناء الحرب كونها امنة قياسا على غيرها من المناطق.

وفي ظل الغياب القسري للسلطة اللبنانية وتحكم قوى الامر الواقع المسيطرة بدفة الامور خلال مراحل الاحداث اللبنانية، نشطت عملية الاستملاك العشوائي في الاوزاعي، وبادر كل من يستطيع الى بناء مسكنه حيث امكن دون الرجوع الى اي ادارة رسمية.

وصارت الاوزاعي ريفا لبيروت وحزاما تزاوج فيه البؤس والفوضى والتجارة، وحوت مزيجا اجتماعيا عماده العشائر والعائلات التي استوطنت المنطقة وتجذرت فيها، الى جانب كل من لا يملك المعطيات للسكن في المدينة او للعودة الى حيث كان يقيم قبل اندلاع الاحداث.

ومع ورشة اعادة البناء التي يشهدها لبنان شكلت المنطقة، كونها البوابة الجنوبية الوحيدة لبيروت، جزءا اساسيا ومهما من مشاريع العمران التي ستؤدي بالتأكيد الى تغيير كامل لخريطتها الحالية. والتغيير يمكن قراءة تفاصيله في مشروع «اليسار» لاعادة اعمار ضواحي بيروت وترتيب اوضاعها. الا ان المهمة لا تبدو سهلة نظرا لكثافة السكان ولأوضاعهم الاجتماعية التي تفرض وجود بديل لائق للسكن والعمل.

وهذه المشاريع تحت خيمة «اليسار»، وهي مؤسسة عامة وليست شركة عقارية - كما يسارع المسؤولون الى التوضيح - تخضع للقوانين اللبنانية، ترمي الى حل مشكلة المنطقة العقارية والعمل على انشاء بنى تحتية ومنشآت تملك مواصفات شرعية، اضافة الى شبكة من الطرقات التي تساهم بحل ازمة السير على امتداد الطريق الساحلية. والخطوة الاولى لتنفيذ المشروع ستكون عبر بناء مساكن شعبية ومؤسسات تربوية ضمن تجمعات لتنقل اليها شاغلي الاملاك بصورة غير شرعية.

وقدرت المصادر المبالغ المطلوبة لهذه المشاريع بمليارَي دولار اميركي، ويتوقع المسؤولون ان ترتفع. فالمفروض انشاء ما يقارب 7000 وحدة سكنية، والمشروع بدأ الحديث عنه منذ اكثر من ثلاثة اعوام الا ان التنفيذ الفعلي ما زال في علم الغيب.

ويبدي اهالي الاوزاعي تحفظاتهم تجاه سياسة الدولة التي «يقتصر اهتمامها على شق الطرقات وتوسيعها، دون اي التفاتة لحقيقة المشكلة»، كما يؤكد السكان لانهم «لا يستطيعون تجميد حياتهم بانتظار تحقيق الوعود».

عرب وعجم



الأميرة عائشة بنت الحسين — الأميرة آن

● الملكة نور الحسين هنأت الطالبة الاردنية شروق سمير سهاونة، والطالب الاردني بشار هيثم حدادين لفوز بحثيهما بمرتبة الشرف في مسابقة الخطوة الاولى نحو جائزة نوبل في الفيزياء، التي نظمتها الاكاديمية البولندية للعلوم.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة والسفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري وجون مارك دي لاسابليار سفير فرنسا في القاهرة يشاركون يوم الاثنين المقبل في افتتاح الندوة المصرية - الأوروبية السابعة حول الشراكة الاوروبية المتوسطية.

● الدكتور ويليام فوكس الوكيل البرلماني بوزارة الخارجية ووزير الدولة البريطاني المسؤول عن الشؤون القنصلية يزور مصر في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري يلتقي خلال الزيارة عددا من الوزراء.

● الأميرة عائشة بنت الحسين رعت احتفال تخرج دورة لمجندات الشرطة العسكرية الملكية رقم واحد في الكلية العسكرية الملكية في الاردن.

● الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي يترأس غدا اجتماع المجلس العلمي في الجامعة بحضور اعضاء المجلس من الرياض وأبها والقصيم والأحساء والمدينة.

● ستيف تيبو وجهاد عوض من مكتب الاعلام الاميركي في عمان زارا اخيرا جامعة آل البيت الاردنية وكان في استقبالهما الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة.

● الدكتور مجدي توفيق عميد كلية العمارة والفنون الجميلة في جامعة البنات الاردنية استقبل فرانسيسكو اجليرا نائب رئيس البعثة الدبلوماسية في السفارة الاردنية بعمان.

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تحضر يوم السبت 18 يناير (كانون الثاني) الجاري مباراة بين فريقي الرجبي في اسكوتلندا وويلز تجري في استاد موري فيلد بأدنبره.

منافق افندي



اعتبرت أول سد مائي احتجز مياه نهر الليطاني

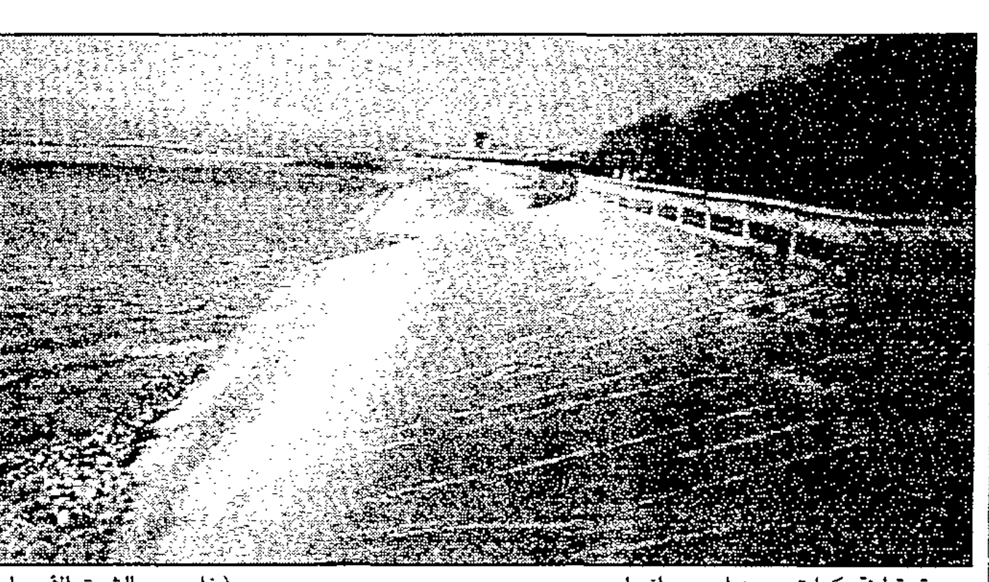
محاولات لإنقاذ بحيرة قطينة السورية من التلوث

دمشق: من هشام عدرة

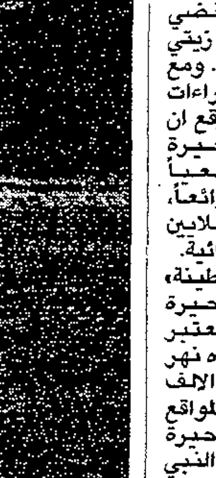
تواصل وحدة انتاج الاسماك بمدينة حمص السورية العمل مع الجهات المختصة وادارات المعامل المجاورة لبحيرة «قطينة» وحوض العاصي متابعة دراسة التلوث الذي اصابهما، وبحث افضل السبل للتقليل من اضراره باسرع وقت ممكن، بما يؤدي الى تحسين وضع الحياة والاحياء المائية في البحيرة والحوض ويساهم في زيادة انتاج الاسماك فيهما.

وكانت مياه بحيرة «قطينة» - التي تقع بالقرب من نهر العاصي في المنطقة الوسطى من سورية وتبعد عن مدينة حمص بحوالي 15 كيلومتراً - قد بدأت في التلوث كثيراً مع زيادة عدد المنشآت القائمة بالقرب منها وحولها، ومنها مصفاة حمص لتكرير البترول ومعمل توليد الطاقة الكهربائية ومعمل السماد الآزوتي وغيرها. وقد ادى هذا التلوث الى تناقص اعداد اسماك البحيرة.. وهو الأمر الذي دفع الجهات المختصة الى تشكيل لجان متخصصة تقوم بدراسة اسباب التلوث واقتراح الاجراءات الكفيلة بوضع حد له. وقد توصلت اللجان الى العديد من الاجراءات للحد من انتشار التلوث تبعاً لمصادر التلوث واشكاله واساليب معالجته. فبالنسبة لمعمل السماد الآزوتي ومجاري الصرف الصحي لبلدة قطينة كانت الخطة للحد من التلوث عن طريق اقامة ابراج تبريد وسدود صغيرة ومحطة معالجة وبرج امتصاص. اما معمل توليد الطاقة الكهربائية فالخطة للحد من التلوث تقضي بانشاء سد ركامي وفاصل زيتي واحواض تعادل وترسيب. ومع المباشرة بتنفيذ هذه الاجراءات وبعد الانتهاء منها، من المتوقع ان يخف التلوث كثيراً في بحيرة قطينة لتبقى متنزهاً طبيعياً خلاباً وموقعاً سياحياً رائعاً، ولتبقى مياهها موئلاً لملايين الأسماك والكائنات الحية المائية.

وتكتسب بحيرة «قطينة» شهرتها من كونها اقدم بحيرة طبيعية في سورية حيث تعتبر اول سد مائي احتجز مياه نهر العاصي منذ منتصف الالف الثاني قبل الميلاد - حسب المواقع التاريخية. وبالقرب من البحيرة يوجد تل اثري هام هو تل النبي مند (قادش) حيث جرت احدى معارك التاريخ الهامة بين الحيثيين والمصريين بقيادة رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وتبلغ مساحة بحيرة قطينة حوالي 60 كيلومترا مربعاً، وعلى الضفاف الشرقية للبحيرة انشئت بلدة قطينة، حيث يسكنها بضعة آلاف من السكان، كما يوجد في مكان مرتفع جنوب غرب البلدة تل قطينة الغني بالبقايا الاثرية والذي اخذ الحت الشاطئي يقضي على الجزء الاكبر منه قبل ان تناله يد البحث والتنقيب. ويستفاد من بحيرة قطينة زراعياً بشكل كبير منذ قديم الزمان حيث سد البحيرة المائي الذي تسقى المحاصيل والمزروعات منه، والمتشكل من نهر العاصي، فعند وصول النهر الى قطينة بعد مروره بالقعيد وعين التنور، اعترضته في الماضي صبة بازلتية حولت مجراه الى مستنقعات تجاورها سهول خصبة ازدهرت بازدهار حضارة قادش. وكان العاصي يحار كيف يسير ضمنها بسبب استوائها، فيرسم الكثير من الاكواع في سيره، وهناك شقت قناة على يساره لتروي اراضي الموح وقادش. استغل ابناء حمص عتبة وعرهم البازلتية وزادوها ارتفاعاً على ارتفاع ليسيطروا كلية على جريان العاصي وليستفيدوا من مياه الشتاء الوفيرة في ايام الصيف الحارة. كان ذلك منذ القديم دون تحديد. وقد امر الاسكندر المقدوني في القرن الرابع قبل الميلاد باصلاح ثغرة ظهرت في سد بحيرة قطينة، ثم رمم في القرن الثالث الميلادي ايام ديوقليسيان، كما ورد ذكر السد في مؤلفات ابي الفداء في القرون الوسطى، وفي مؤلفات الرحالة الاميركي روبنسن الذي زاره عام 1856. كانت ضفاف بحيرة قطينة، وعموماً كان مجرى نهر العاصي يحفل بعشرات الطواحين التي تديرها الطاقة المائية، حيث يلاحظ منظر جميل أخاذ للمياه: اذ قبل المطحنة محصور هادئ يتهادى الهوينا، نراه في الطرف المقابل يخرج من المطحنة ومن خلال الحاجز وجوانبه متسارعاً مزمجراً تلاطم نراته وكتله المائية بعضها بعضاً كما تلاطم الصخور التي تعترضها فتتناثر نراته فوق الماء لتعود الى النهر من جديد وتسير حاملة معها سر الحياة الى كل كائن حي تروي ظماه.



بحيرة «قطينة» كما تبدو من احد جوانبها (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



ولقد استفيد من هذا الموقع الرائع سياحياً، حيث تم اشادة العديد من المتاحف السياحية على ضفاف البحيرة، واصبح موقعها من اجمل المواقع السياحية في سورية، كما انها اصبحت من اهم المصادر في انتاج الاسماك الغنية بها. كما اقيم على ضفاف البحيرة ومنذ سنوات ماضية بعض المعامل والمصانع ومنها معمل لتوليد الطاقة الكهربائية الذي يشتمل على خمس مجموعات بخارية طاقة كل منها 30 الف كيلوواط بدأ استثمارها عام 1969م كذلك اقيم بجانب البحيرة معمل السماد الآزوتي وهو الوحيد في سورية حيث يعتمد في تصنيع الاسمدة الآزوتية ومركبات الآزوت على ازوت الهواء واوكسجينه من الجو و40000 الى 50000 مترمكعب من ماء بحيرة قطينة لتبريد محركاته ومن بخار الماء من منتجات معمل الطاقة المجاور.

برعاية مؤسسة نور الحسين واتحاد الناشرين العرب

أول معرض لكتب الأطفال في الأردن في أبريل المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت دار البشير للنشر والتوزيع الدعوات الى مختلف دور النشر العربية والاجنبية للمشاركة في معرض عمان الدولي الاول لكتاب الاطفال الذي سيقام في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال رضوان دعبول مدير دار البشير ان الدار ستقيم اول معرض لكتاب الاطفال في الاردن وثاني معرض من نوعه في الدول العربية اذ يقام معرض مماثل في القاهرة منذ سنوات.

واضاف ان هذا المعرض الذي يقام بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين واتحاد الناشرين العرب يهدف الى اطلاع المهتمين على الجديد في كتب الاطفال العربية والاجنبية وايجاد عملية تواصل في هذا المجال بين الناشرين والكتاب والموزعين.

وستقام على هامش المعرض ندوات وانشطة ثقافية يشارك فيها نخبة من ذوي الاختصاص من الدول العربية والاجنبية.

ومن جهة أخرى وقع برنامج الامم المتحدة للانماء ووزارة التخطيط الاردنية اخيرا اتفاقية مشروع تطوير دائرة ضريبة الدخل، حيث سيقدم البرنامج منحة قيمتها 216 الف دولار اميركي بينما تلتزم الحكومة الاردنية بالمساهمة بمبلغ 530 الف دولار.

وسيركز برنامج التطوير على خفض التهرب الوظيفي وتشجيع الالتزام بنظام ضريبة الدخل الحالي، حيث يقدر الخبراء المبالغ المهدورة بـ 15 في المائة من الناتج الاجمالي في الاردن. ونتيجة لذلك جاءت مساهمة الضريبة في بند الايرادات المحلية بدرجة اقل مما توقعته الحكومة.

برد الشتاء يساهم في انتشار «الفروة» بالرياض

الرياض: من سعود المقبل

مع اشتداد البرد يزداد الاقبال في مدينة الرياض على احد اهم الملابس الشتوية وهو الفراء او ما يسمى في اللهجة المحلية (الفروة) والتي تكون عادة على شكل عباءة مغطاة من الداخل بفراء صناعي او طبيعي.

ويعتبر سوق الزل في منطقة الديرة بوسط الرياض السوق الرئيسي لبيع الفراء حيث تنتشر المحلات الخاصة ببيع الفراء مع بقية الملابس والمستلزمات الرجالية الاخرى من ثياب وعباءات وغتر وغيرها.

ويشير محمد العقيل، احد اصحاب محلات بيع الفراء في السوق، الى ان الاقبال على الفراء «ازداد خلال السنتين الماضيتين وخاصة من قبل الشباب» وذلك لقلة اسعارها مقارنة بالملابس الاخرى ولتوفر انواع جديدة وجميلة جذبت الشباب لشرائها. اما كبار السن فهم يفضلون العباءات او ما نسميها بـ «البشوت» الشتوية المصنوعة من الصوف.

فالسنوات الماضية شهدت زيادة الاقبال عليها من الشباب في السنتين الماضيتين وذلك لان اسعارها مقارنة باسعار الملابس الشتوية الاخرى من الجاكيتات والمعاطف وغيرها تعتبر مناسبة جدا والاهم من ذلك توفر انواع من الفروات صنعت بطريقة جميلة والوان جديدة جعلت الشباب يقبل عليها.

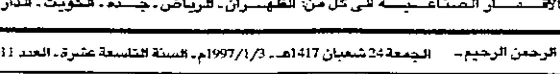
وعن انواع الفراء الموجودة لديه يقول العقيل: هناك نوعان من الفروات، فمنها ما هو مصنوع من فراء صناعي ومنها ما هو مصنوع من فراء طبيعي فبالنسبة للفروات الصناعية هناك انواع افضلها الفروات المصنوعة في منطقة القصيم والفروات المستوردة من دولة الامارات العربية المتحدة وغالبا ما تتراوح اسعار هذه الانواع من 100 - 150 ريالاً وذلك حسب جودة القماش ونوعية الجلد. اما الفروات المصنوعة من فراء طبيعي فتتراوح اسعارها بين 250 - 2500 ريال واكثر انواعها تصنع في الرياض في مصانع خاصة وبعضها يستورد من الخارج، ويتم تصنيع هذه الفروات من جلد الاغنام.

وبالاضافة الى الفروات الرجالية هناك فروات نسائية تتميز بضيق مقاساتها كما ان القماش الخارجي يصنع من الصوف الكشميري وتصنع بالوان مناسبة للنساء.

وعن الايام التي يكثر فيها بيع الفراء يقول العقيل: ايام المربعانية وهو موسم اشتداد البرد اذ يكثر الاقبال على شراء الفروات ونبيع احيانا اكثر من 300 فروة وينعدم بيع الفروات تماما في الصيف لذلك نقوم بتخزينها للعام القادم، وبالنسبة للفروات المصنوعة من الجلد الطبيعي نخزنها في اماكن باردة حتى لا تتلف وعادة ما نقوم بشراء الكمية المناسبة حتى لا نضطر للتخزين.

اما عبد الله الطويل، احد اصحاب محلات بيع الفراء في السوق، فيشير الى انه قد طرحت في السوق هذا العام انواع جديدة مصنوعة من فراء الارنب تميزت بجودتها واقبال الناس وبالذات الشباب على شرائها وتصل قيمة الواحد منها الى 500 ريال سعودي.

ويقول صالح الرقابي وهو احد مرتادي السوق: «اتيت لشراء فروة استخدمها اثناء النزهات البرية، فمن المعروف ان الاكثرية يستخدمونها في البر فقط لان من غير المناسب ارتداءها اثناء العمل او الجلسات الرسمية، وانا ارى بأن اسعار الفروات بشكل عام مناسبة وافضل منها الفروة الطفيلية وهي المصنوعة من جلد الغنم بشرط ان يكون الخروف صغيراً ولا يتجاوز وزن الفرو من 1 - 2 كيلو، الا انني اشتريت اليوم فروة جلد الارنب لجودتها وهي بالطبع افضل من فروة الجاعد التي تتميز بثقل وزنها ورائحتها الكريهة وخشونتها رغم انتشارها بين الناس، وانا بشكل عام افضل الفروات المصنوعة من الفراء الطبيعي لانها اجود وافضل».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 3 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6611
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 24 شعبان 1417هـ - 3/1/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6611



كلفت أحدهم 20 ألف دولار

ليلة رأس السنة في لبنان غاب عنها رصاص الابتهاج

بيروت: من سناء الجاك

ربع ساعة من سهرة رأس السنة كلفت احد المواطنين اللبنانيين عشرين الف دولار اميركي. والخبر لا مبالغة فيه، فقد قصد هذا المواطن منزل شقيقته لدعوتها الى قضاء السهرة، وحين رجع الى الشارع ليستقل سيارته لم يجدها، وكان قد اشتراها قبل ايام بعشرين الف دولار. ابلغ الشرطة بالامر، وعاد الى منزله بسيارة اجرة.

وسرقة السيارات لم تكن السمة الغالبة على الليلة الاخيرة من العام 1996 في لبنان، ولم يؤثر هذا الحادث الفردي على استقبال اللبنانيين للعام 1997، الا ان اطلاق الرصاص لم يرافق عناق عقارب الساعة عند منتصف الليل، لأن الاجراءات الامنية المشددة حالت دون هذا التقليد اللبناني. ومن تجول في معظم الاحياء في شرق بيروت وغربها وضواحيها وبعض مناطق ساحل كسروان وبلداته الجبلية مساءاليوم الاخير من العام الماضي امكنه ان يلاحظ حركة نشاط مفتعلة امام الواجهات المزينة بالشرائط الملونة والاضواء ونتف من القطن الابيض، في ظل طقس ربيعي لا يذكرنا بفصل الشتاء.

ومعظم المحلات والمتاجر التي فتحت ابوابها حتى ساعة متقدمة من ليلة رأس السنة بقي اصحابها والعاملون فيها بانتظار زبائن اللحظة الاخيرة الذين لم يأتوا.

وقال صاحب محل للألبسة في منطقة الحدث في الضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت لـ«الشرق الاوسط»: «المقارنة بين كمية البيع هذا العام والعام الماضي تدفعنا لليأس، فهي لم تبلغ حتى ربع ما كانت عليه. لكننا كمن بلع الموسى، مرغمين على الاستمرار، ولو بخسارة حتى لا نعلن افلاسنا. والطقس لم يتغير ولم ندخل فعلاً في موسم الامطار والصقيع وبالتالي بارت حركة بيع الالبسة الشتائية كالمعاطف والملابس الصوفية التي تكدست لدينا ولم نسدد ثمنها لتجار الجملة، ليقتصر البيع على بعض القطع البسيطة».

ورداً على سؤال حول ارتفاع الاسعار بشكل جنوني سارع التاجر الى التوضيح ان «معظم التجار خفضوا اسعارهم دون اعلان تنزيلات حقيقية لتحريك عجلة البيع، الا ان الاحوال الاقتصادية أسوأ مما يمكن ان نتصور».

وبالمقابل نشطت حركة البيع في محلات الاكسسوارات، واوضح صاحب احد هذه المحلات في منطقة الحمراء (غرب بيروت)، ان اللبنانيات يبرعن في اختيار الحلي المزيفة ولوازم التجميل والاوشحة الحريرية، لأنها تمنح الاناقة لمسة سحرية، وفي غياب الامكانات لشراء المجوهرات الحقيقية، او في ظل الخوف من فقدانها في زحمة الاحتفال برأس السنة تفضل النساء شراء ما يلمع بكلفة قليلة.

وحدها مخازن الاطعمة ومحلات السوبرماركت والافران التي تحضر المعجنات والحلويات شهدت اقبالاً كثيفاً. والسبب يعود الى رغبة نسبة كبيرة من العائلات قضاء السهرة في المنازل وتحضير العشاء اللائق بهذه المناسبة لأن مآدب الطعام هي التعويض الوحيد في غياب مظاهر الاحتفالات خارج المنازل.

وحضرت عايدة متي «وليمة فاخرة» للعائلة والاصحاب، وامضوا السهرة بين محطات التلفزيون التي جهد معدو البرامج فيها لجذب نسبة كبيرة من المشاهدين، وقالت: «على الاقل نتصرف على راحتنا بعيداً عن ضجيج الاماكن العامة والبروتوكولات الاجتماعية، ونأكل حتى نشبع لأن معظم المطاعم، والراقية منها تحديداً، تتبع سياسة اقتصادية صارمة للأطباق التي تقدمها».

صباح الخير
سمير عطا الله

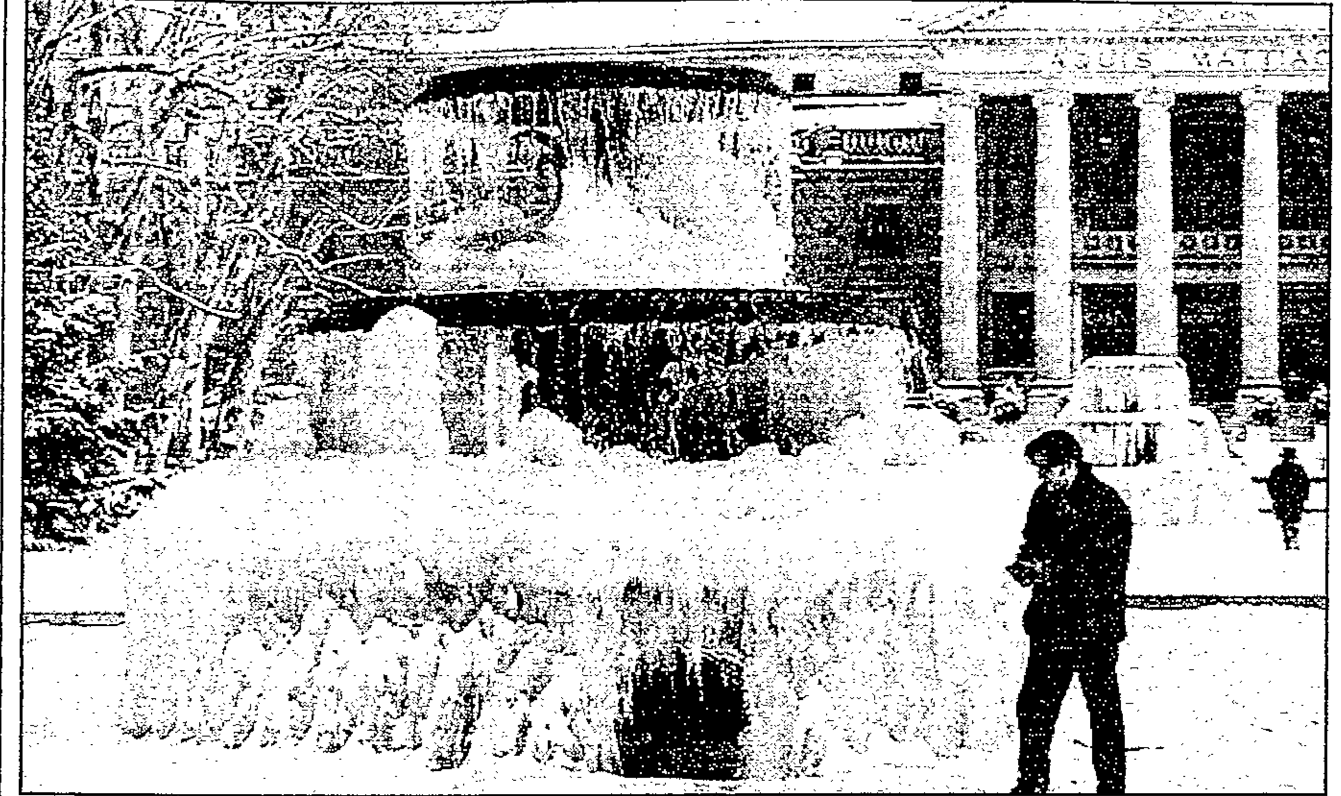
خواطر في معطف

هذا فصل المطر. ليس، بالضرورة، في كل مكان. ففي البرازيل، او الارجنتين، الصيف هو الذي يقترب. ومن كان منكم يملك ثمن التذكرة الى بوينس ايرس يستطيع اللحاق بالصيف الى «باريس اميركا اللاتينية». للفصول اسلوب غريب في التنقل بين الجهات والارجاء. والمطر مزاج لا مناخ. فالعلم يقول ان الشمس تبخر مياه البحر فتصير غيوما فإذ تبرد تهطل بردا وسلاما. لكنني بدأت، على سذاجتي، اشكك في هذه النظرية. ذلك ان المطر لا يتساقط الا في البلدان التي يعز فيها الشروق والحر والتبخر، وفي البلدان الحارة لا تمطر. فهل من المعقول ان سقف البحر يتبخر في البحرين والريح تحمل الغيوم دائما الى لندن؟ خصوصا الى الهايد بارك. وخصوصا عند ساعة المشي، حيث لا يعود في الصقيع رفيق سوى البط والسنجاب. لا بد من شرح جديد لحكاية المطر. واصبحت اخشى ان تكون قصة التبخر والهطول كمثل حكاية ليلى والذئب: مخيلات الكبار تحاكي خيال الصغار الذين لا يسحرهم سوى الاساطير ولا يحلو لهم نوم الا وقد هدت الامواج مركب السندباد وطوقته الوحوش الطويلة الانياب ومرت من تحته الحيتان تحمله على ظهرها ثم ترمي به كالورق في عباب اليم.

تخدع الفصول، الارض احيانا. وكلما غاب المطر قليلاً عن مساقطه خيل الى التراب المسكين ان الربيع قد عاد، فتسارع البراعم الى الظهور كمثل حيوانات القطب التي تخرج مترددة من الخباء الطويل. ومنذ ايام وانا ألحظ كيف نبتت بعض الزهور البيض في حقول «الهايد بارك» لمجرد ان المطر تغيب بضعة ايام. وقد تأكد لي الآن ان الربيع يتوق الى ذاته بقدر ما نتوق نحن اليه. وكان يخيل الينا انه دقيق كالفصول لكن يبدو ان البائس الجميل انما ينتظر سوانح الطقس، مثله مثل الناس الذين يحولهم المطر الى سناجب ساهمة الاعين، مختبئة في ظل الجذوع لا عليها.

لم اعد اصدق الكثير من النظريات القديمة. اتطلع في «الاطلس» فأرى ان بيروت وبوسطن على خط طول واحد تقريبا. ثم نقرأ درجات الحرارة فنرى انها في بيروت 20 فوق الصفر وفي بوسطن 20 تحته. لماذا؟ واذا كان خط الطول واحدا فمن وضع اوتاوا وميلانو على درجة واحدة؟ ربما كان يوسف الشيراوي يعرف، انا لا اعرف. انا اعرف ان المطر لا يتساقط في بلاد الشمس. اقصد غالبا. البعض يقول ان للمسألة علاقة بحركة الريح. حسنا، لماذا لا يحمل الهواء في الصحراء الكبرى سوى الرمل والجفاف.

بدلا من ذلك تمطر وتفيض في «البندقية»، وكل عام تتعالى الاصوات والاستغاثات من رعاة الفنون وحراس المتاحف: «انقذوا البندقية. انقذوا البندقية. المياه تغمر الشوارع. الفيضان يهدد الاوفيزي». من قال لهم ان يبنوا البندقية على المياه؟ من اصر على ذلك؟ في الصيف يقولون للناس تعالوا الى «الغندول» وغنوا، وفي الشتاء، كل شتاء، يصرخون: الفيضان الفيضان! اي شمس تبخر المياه فوق «البندقية»، وتهدد بجرف البيوت والمراكب الصغيرة التي غنى لها عبد الوهاب «الغندول» وظل يردد «واغني واغني واغني». انها، في هذا الفصل، تغني «للاونيسكو»: هات انقذنا. هات موازنة لدعم الجدران الزهرية اللون التي اكلها الطحلب! ومنذ سنين نشرت «الصنداي تايمس» صورة للبندقية في الشتاء وتحت الصورة هذا الكلام: «طوال ستة ايام، الاسبوع الماضي، بدت البندقية، مثل مخرج مياه مسدود»! هذا الشتاء ايضا.



شتاء أوروبي أبيض

أحد المارة يعبر يوم أمس من أمام نافورة متجمدة في مدينة فيسبادن بألمانيا. وقد حولت موجة البرد شتاء ألمانيا الى شتاء أبيض، مثل كل أنحاء أوروبا، بسبب الثلوج الكثيفة والصقيع الذي يغطي معظم أنحاءالقارة. وتتوقع مراصد الأنواء الجوية ان تستمر موجة البرد الحالية أياما أخرى عديدة قبل أن تبدأ بالإنحسار تدريجيا (أ.ف.ب)

معرضون لبتر بعض أعضائهم

انتشال 16 متسللا من بنغلاديش والعراق «تجمدوا» في الثلوج بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

نقلت السلطات الألمانية 16 لاجئا شابا تتراوح اعمارهم بين 13 ـ 30 عاما الى احد مستشفيات برلين وهم نصف متجمدين بعد ان بقوا لعدة ساعات في الثلوج المتراكمة على الطريق السريع بين برلين وفرانكفورت في منطقة تبعد 25 كيلومترا عن العاصمة الألمانية.

وقال مصدر في شرطة الأجانب في برلين ان السلطات تجد صعوبة في تحديد جنسيات الشباب حتى الآن بسبب وضعهم الصحي اولا وبسبب افتقاهم للاوراق الثبوتية، ولكن التحقيقات الأولية اثبتت ان خمسة عشر منهم من حملة جنسية بنغلاديش في حين ان الشاب الأخير يحمل الجنسية العراقية وان اثني عشر شابا منهم تتراوح اعمارهم بين 13 ـ 16 عاما فقط.

وأضاف المصدر ان اللاجئين لجئوا الى بناية احدى الشركات القريبة طلبا للمساعدة بعد ان كاد برد ليلة اول من امس (الأربعاء) التي بلغت درجة الحرارة فيها 15 درجة مئوية تحت الصفر، ان يقضي عليهم. وسارع حراس الشركة لاستدعاء فرق الانقاذ التي اتت واجبها ونقلت الشباب اللاجئين الى المستشفى وهم حفاة او بالجوارب فقط ولا تغطي اجسادهم غير ملابس خفيفة لا تقي الانسان من البرد الاعتيادي.

وقال الطبيب المعالج انه قد يضطر لبتر اعضاء 10 منهم بسبب اصابتهم بالغنغرينا، لكنه اكد انه سيفعل ما بوسعه لتجنيب الشباب هذا المصير المحزن.

واكد ناطق باسم شرطة الحدود من ولاية براندنبورغ ان الشرطة فشلت في العثور على اثار المهربين الذين تركوا اللاجئين لمصيرهم بعد ان نالوا مبالغ كبيرة منهم، وعبر عن قناعته بان المهربين نقلوا اللاجئين بالسيارات عبر الحدود الشرقية مع بولندا ثم تركوهم في ذلك المكان النائي خوفا من ملاحقة الشرطة. واضاف بان الشباب متكتمون تماما، وهناك صعوبة في استدراجهم للكشف عن السبيل الذي ولجوه عبر الغابات ونهر النايسه رغم الخدعة القذرة التي راحوا ضحية لها. وواضح ان تكتمهم عن الوجهة التي قدموا منها ناجم عن خوفهم من اعادة تسفيرهم حسب قانون «البلد الثالث» الساري في المانيا والذي يحرم القادمين الى المانيا عبر بلد ثالث مثل بولندا او التشيك من حق اللجوء.

ويذكر ان اعداد المتسللين الى المانيا عبر الحدود الشرقية مع بولندا والتشيك انخفض كثيرا منذ تطبيق قانون اللجوء الجديد عام 1994. وفي حين استطاعت شرطة الحدود الألمانية كشف نصف مليون حالة تسلل عبر تلك الحدود عام 1992 انخفض هذا الرقم الى 110 الاف متسلل فقط عام 1995. وعثرت السلطات الألمانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على جثة امرأة من سيري لانكا تجمدت في الغابات الحدودية بعد ان اضطر المهربون للتخلي عنها بسبب العجز عن مواصلة الطريق حسب تقدير الشرطة.

جامعتا اوكسفورد وكمبردج تواجهان ضغوطا للتساهل في قبول أبناء خريجيهما

لندن: «الشرق الأوسط»

تمر جامعتا اوكسفورد وكمبرج البريطانيتان بضغوط متزايدة من اجل قبول ابناء خريجيهما. وبعض هؤلاء الخريجين يتوقع ان يحصل ابناؤهم على اماكن في هاتين الجامعتين العريقتين، عن طريق التبرع النقدي لهما، خاصة ان الجامعتين في حاجة ماسة الى التبرعات النقدية للايفاء بالتزاماتهما التدريسية ومشروعاتها المستقبلية.

وتواجه الجامعتان منذ السنوات القليلة الماضية صعوبات مالية استدعتهما الى البحث عن مصادر تمويل جديدة من خلال تدشين حملات لهذا الغرض. ولكن استجابة المتبرعين لهذه الحملات لم تكن بالمستوى الذي تترقبه ادارتا الجامعتين. لذلك بدأت تفكر في أساليب جديدة للحصول على دعم مالي لمشروعاتهما الاكاديمية وغير الاكاديمية. كما ان المتبرعين استاءوا من رفض قبول ابنائهم في كليات هاتين الجامعتين نسبة لعدم استيفائهم لشروط القبول الخاصة بهما.

واصبح التنافس شديداً بين الطلاب في القبول لهاتين الجامعتين العريقتين، مما جعل الاسر التي اعتادت ان ترسل ابناءها لتلقي تعليمهم الجامعي الى هاتين الجامعتين جيلاً بعد جيل، تجد صعوبة في استمرار عادة ارسالهم اليهما. وثلثا الطلاب المقبولين لهاتين الجامعتين هم من الذين حصلوا على اعلى الدرجات العلمية في امتحان الشهادة الثانوية. وان نسبة الطلاب المقبولين فيهما من المدارس الخاصة تناقصت في الفترة الأخيرة.

وبينما تستعد الكليات لاجراء المعاينات للطلاب المرشحين للقبول في العام الدراسي الجديد، يصر الاساتذة المشرفون على معاينتهم بانه ليس هناك اماكن للبيع. ولكن بعض هؤلاء المشرفين اعترف بانه يواجه ضغوطاً من بعض الاباء لقبول ابنائهم وفقا لمعاملة خاصة.

وقال مايكل بيلوف رئيس ترينتي كولدج في جامعة اوكسفورد انه يواجه شكاوى من الخريجين القدامى في هذه الكلية بخصوص عدم ضمان اماكن لذريتهم في هذه الكلية.

واضاف ان مقاييس القبول للكلية ان لم تكن على اسس اكاديمية بحتة ستشكل خطرا على سمعة جامعة اوكسفورد العالمية.

وقالت سوزان ستوبس رئيسة لجنة القبول في جامعة كمبردج: ان الجامعة وضعت دليلاً جديداً للاساتذة المشرفين على القبول للتأكيد على المنافسة والعدالة عند قبول الطلاب الجدد. وان الكليات ترحب بقبول طلاب من اسر معروفة ولكن تم قبولهم لجدارتهم فقط.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الشعر والذكريات!

قرأت تعليقاً على مهرجان الشعر الذي أقيم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في القاهرة.. وقال المعلق الناقد ان الاقبال كان شديدا ومكثفا على الاستماع الى شعراء العربية.. ولكن التصفيق والاعجاب كان من نصيب شعراء الحب والرومانسية والقصائد البسيطة الواضحة.. وان جمهور المستمعين صفق «لأحمد عبد المعطي حجازي» في قصيدة «وداع» التي القاها في ختام المهرجان اكثر مما صفق وأعجب بقصائده التي افتتح بها المهرجان.

والقصيدة التي يعنيها الكاتب قصيدة كتبها الشاعر «حجازي» وهو في العشرين او دونها بقليل.. وقصائد الافتتاح تنتسب الى شعره بعد الخمسين.. ولا بد من اختلاف بين شعر شاعر في العشرين وشعره في الخمسين.. ولو نظر المعلق الناقد في ديوان «المتنبي» لوجد فارقا واضحا بين شعر الشباب وشعر الكهولة وكذلك يجد هذا الفارق في الاعمال الكاملة «لأحمد عبد المعطي حجازي» حتى في عناوين الدواوين.. من «مدينة بلا قلب» الى «لم يبق الا الاعتراف».. الى «مرثية العمر الجميل».. الى «كائنات مملكة الليل» الى «أشجار الاسمنت».

وقد قال الناقد المعلق انه طرب لقصيدة «الى اللقاء» لانه استمع اليها وهو صغير، وكان يرددها مع اصدقائه في ذلك الزمن الجميل.. فالناقد المعلق اذن يسمع بذكرياته وليس بحسه النقدي والجمالي!!

والشاعر والكاتب والفنان عموما يطور فنه باستمرار.. وينتقل من البسيط الى المركب.. ومن اللغة المباشرة الى لغة الرمز والاستعارة والتشبيه.

ونحن نلاحظ هذا التطور في أدب «نجيب محفوظ» ايضا فهو يبدأ كالمؤرخ في رواياته الأولى مثل «رادوبيس وكفاح طيبة» الى الواقعية الاجتماعية في الثلاثية الى الواقعية الوجودية في «السمان والخريف»، الى المثالية في «الشحاذ» الى الصوفية في اعماله الاخيرة.. ان البحث عن الحقيقة او المعرفة وهو المآل الذي تنتهي اليه اعمال نجيب محفوظ الاخيرة هو نفسه المآل الذي تنتهي عنده قصائد الشعراء والفنانين والكتاب جميعا عندما يصلون الى مرحلة النضج ويريدون اجابة على الاسئلة الملحة داخل كل انسان.

ومن غير المعقول ان يظل «حجازي» او غيره يكتب بنفس مفردات العشرين وهو في الخمسين.. ولا ان يفكر ويشعر كأنه ما زال في العشرين وهو يقترب من الستين.. لا بد ان يحدث التغيير ونفقد معه حلاوة الذكريات تماما مثلما قال المعلق الناقد ولكن لا بد للتطور من ان يمضي صاعداً مهما كانت صعوبة الطريق وانصراف المستمعين.

«دير شبيجل» تحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسها

بون - أ.ف.ب: تحتفل مجلة «دير شبيجل» (المرآة) الالمانية الاسبوعية التي تعد المجلة الاخبارية الاولى في اوروبا حيث توزع مليون نسخة اسبوعيا، بالذكرى الخمسين لتأسيسها يوم غد.

وتزدحم اعداد المجلة التي تصدر صباح كل اثنين بأخبار غالبا ما يتجاوز تأثيرها حدود المانيا. كما تشكل صفحاتها السياسية مصدر ارتياح او قلق للمعنيين وتلاقي صفحاتها الاقتصادية والثقافية والادبية الاهتمام نفسه من الجمهور.

و«دير شبيجل» مؤسسة يعتبر مديرها ومؤسسها رودولف اوجشتاين مؤسسة داخل المؤسسة.

وكانت «دير شبيجل» التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية تسمى «ديزي فوخي» (هذا الاسبوع) لكن سلطات الاحتلال البريطانية التي ازعجتها لهجتها الخالية من الاحترام فضلت ان تتخلص من هذا الاسم بعد صدور خمسة اعداد فقط ومنحت رخصة الاصدار الى رودولف اوجشتاين الشاب المتحمس الذي كان في الثانية والعشرين من عمره والذي وضع نصب عينيه ان يجعل من المجلة «السلاح الامضى للدفاع عن الديموقراطية».

وعلى صفحاتها نشرت «دير شبيجل» معظم الفضائح التي عصفت بالمانيا الاتحادية وعدد كبير من الوزراء ورؤساء حكومات المقاطعات والشخصيات الاخرى التي كان اشهرها رئيس البرلمان الاتحادي راينر بارتزل، اضطر للتقاعد قبل الاوان بسببها.

وللعام 1962 اهمية خاصة في تاريخ المجلة. ففي هذا العام اتهم اوجشتاين بكشف اسرار حول مناورات لحلف شمال الاطلسي وسجن لمدة ثلاثة اشهر مع بعض مساعديه في المانيا الاتحادية وفتشت الشرطة مكاتب المجلة. وكانت الفضيحة خطيرة الى درجة اضطرت وزير الدفاع حينذاك، فرانز يوزف شتراوس الى الاستقالة.

ويعمل في المجلة 840 موظفا منهم 410 في التحرير ولها ثلاثة عشر مكتبا في المانيا وعشرون مكتبا في كبرى العواصم العالمية.

معاكسة النساء تؤدي إلى السجن في الإمارات

دبي - رويتر: تشن الشرطة الاماراتية منذ فترة حملة للقضاء على ظاهرة معاكسة الشباب للنساء في الاماكن العامة.

وتقوم اجهزة الشرطة حاليا بنشر صور «المعاكسين» في الصحف. وبعض هؤلاء العابثين من المغتربين وخاصة من بلاد آسيوية والبعض الآخر من دول عربية خليجية.

وبات الخوف من الفضيحة والخزي رادعا للمخالفين واغلبيتهم شباب موسرون بلا شاغل متهمون بالتعرض للنساء في هذا المجتمع الذي تعرف عائلاته بعضها البعض جيدا.

وقال مسؤول بالشرطة لرويتر «انخفضت حالات التحرش بالنساء الى 19 حالة حتى الان (ديسمبر 1996) بالمقارنة مع 69 حالة في عام 1995 و 94 حالة في عام 1994 بعد قرار ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنشر صور هذا الشباب المستهتر في الصحف. الان يفكر هؤلاء العابثون مرتين قبل ارتكاب افعال مشينة تسيء الى صورة البلاد وشبابها».

واضاف المسؤول يقول ان هذا يساعد على التزام الرجال بالقواعد الاخلاقية التي تحض عليها تعاليم الاسلام.

ويلزم لتطبيق القواعد الجديدة التي وضعها الشيخ محمد قبل تسعة اشهر تقديم دليل مادي مبني على تقرير شاهد عيان.

وعند التأكد من المخالفة تتم ايضا مصادرة سيارة المخالف لمدة شهر واحتجازه 48 ساعة.

وفي امارات اخرى مثل الشارقة وابوظبي تطارد الشرطة المتحرشين بالنساء ولكنها لا تنشر صورهم في الصحف.

وطبقا لقوانين دولة الامارات العربية المتحدة يتعرض المتهم لغرامة تصل الى ثلاثة الاف دولار مع سجنه مدة عام اذا ادين بخدش حياء انثى سواء بالقول او الفعل.

ويقول مسؤولون كثيرون انه نادرا ما تبلغ النساء عن تعرضهن لمضايقات بسبب التقاليد الاجتماعية الصارمة.

وقال شرطي متخف في ملابس مدنية «اننا هنا للحفاظ على القانون والنظام في مواجهة هذا الشباب غير المسؤول الذي لا عمل له سوى خدش حياء النساء».

اعتقال 39 مهاجرا من شمال أفريقيا وصلوا إيطاليا بصورة غير شرعية

لامبيدوزا (ايطاليا) - أ.ف.ب ورويتر: كانت الشرطة الايطالية تستعد يوم امس لان تعيد الى دول بشمال افريقيا نحو 80 شخصا حاولوا دخول ايطاليا بشكل غير مشروع واعتقلوا خلال عطلة العام الجديد.

وقال مصدر في الشرطة الايطالية ان تسعة وثلاثين مهاجرا بطريقة غير شرعية تمكنوا من النزول اول من امس في جزيرة لامبيدوزا الايطالية جنوب صقلية.

وقد اعتقلت الشرطة هؤلاء الاشخاص الـ 39 اما مهربوهم الذين انزلوهم عند الفجر في الجزيرة فقد تمكنوا من الفرار.

كما اعتقل ليل الثلاثاء/ الاربعاء الماضي اربعون اخرون من شمال افريقيا قبالة شواطئ لامبيدوزا بعدما تاهوا في البحر طوال ثمانية ايام.

وقال هؤلاء المهاجرون الاربعون الذين يعانون من البرد الشديد والجوع ان ثلاثة منهم قضوا نحبهم منذ بداية الرحلة وان جثثهم القيت في البحر. وقد اعتقل اثنان من المهاجرين هم القبطان ومساعده لانتهاكهما القانون الايطالي للهجرة، ووضع الثمانية والثلاثون الآخرون في مركز اعتقال في مرآب بمطار لامبيدوزا حيث كان يوجد 30 آخرون من المهاجرين بطريقة غير شرعية كانوا يحاولون النزول على الجزيرة الايطالية ليلة الميلاد.

وسينقل جميع المعتقلين في لامبيدوزا الى اجريجنتو بجنوب صقلية المركز الاداري للجزيرة حيث سيتسلمون قرارات ترحيلهم.

وقد اعتقل حوالي ثلاثة آلاف مهاجر بطريقة غير شرعية في العام الماضي بينما كانوا يحاولون النزول على شواطئ جزيرة لامبيدوزا الواقعة في اقصى جنوب ايطاليا والتي تبعد 80 كيلومترا عن السواحل التونسية.

وقد توارى معظم هؤلاء المهاجرين عن الانظار بعدما تسلموا قرارات طردهم.

وستسعى الحكومة الايطالية التي نظمت لتوها اوضاع 255 الف مهاجر الى حمل البرلمان قبل نهاية الشهر الجاري على اقرار قانون - اطار حول الهجرة سيكون احد اهدافه تشديد اجراءات الابعاد.

مصر توقف أعمال البحث عن مقبرة الإسكندر الأكبر

القاهرة: من خالد جودة

اعلن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر الدكتور علي حسن ان اللجنة الدائمة للآثار المصرية قررت بالاجماع وقف اعمال البعثة الآثارية اليونانية التي تبحث عن مقبرة الاسكندر الاكبر بواحة سيوة. وجاء هذا القرار بعد دراسة التقرير المقدم من لجنة خبراء محايدة قامت بتقييم اعمال البعثة على الطبيعة واتضح للجنة عدم وجود خطة عمل واضحة تتفق مع قوانين التنقيب الاثري وعدم وجود تقارير او دراسات تحليلية لمكونات احجار الموقع.

من جهة اخرى وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية بالمجلس الاعلى للآثار على التعاون مع اكثر من 32 بعثة اجنبية ومصرية في مجالات الحفائر والتنقيب والترميم الاثري. ووافقت اللجنة على قيام بعثة مشتركة بين مصر وفرنسا وسويسرا باستكمال الدراسات الاثرية بمنطقة «ابو رواش»، وإجراء اعمال المسح الاثري والحفائر في منطقة هرم (جد - إف - رع) بهدف تقدير فترة حكم هذا الملك وإجراء دراسات حول بناء الهرم الذي تفكك في العصور القديمة.

واكد الدكتور علي حسن ان هذه الدراسات ستتوصل الى معلومات مهمة حول هذه الحقبة التاريخية، وستتم جميع اعمال الحفائر والتنقيب والنشر العلمي تحت اشراف كامل وفعلي من الجانب المصري.

ووافقت اللجنة على قيام جمعية الاستكشافات المصرية باستكمال اعمال الترميم والتسجيل الاثري بتل العمارنة واستمرار البعثة المصرية الالمانية في القيام باعمال المسح والحفائر والتسجيل بالهرم الاحمر بدهشور والجبانة الواقعة بين الهرمين الاحمر والمنحنى بهدف تكوين خريطة موثقة للمنطقة.

إصابة 15 لبنانيا في حادث سير مروع بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اصيب 15 مواطنا لبنانيا بجروح مختلفة في حادث سير مروع إثر تصادم الحافلة اللبنانية التي كانت تقلهم على طريق عمان بغداد بصهريج يحمل النفط في منطقة الرويشد على الحدود العراقية الاردنية.

وقال وزير الداخلية الاردني بالوكالة المهندس عبد الهادي المجالي الذي اشرف على عمليات الانقاذ ان الطائرات العمودية للقوات المسلحة الاردنية قامت بنقل المصابين الى مدينة الحسين الطبية في عمان.

وقال القائم باعمال سفارة لبنان في عمان ان هناك سبع حالات خطرة والباقي اصيبوا بجروح متوسطة وخفيفة، وفي ما يلي اسماء المصابين باصابات خطرة: مصطفى وهبي عقيل (55 سنة)، هنية عويضة (46)، حليمة موسى الحاج (35)، فايزة علي الحاج (52)، سيلانة عياش (28)، توفيق رشيد بيفون (60)، عزيزة احمد مجدي (60). والاصابات المتوسطة والخفيفة: عزيزة احمد مجدي (60)، عزيزة بزن (50)، ستتة محمد نصرالله (65)، فخرية علي (55)، احمد محمود خانوم (57)، علي احمد عواضه (70). كما اصيب سائق الصهريج الأردني سلامي محمد بجروح خطيرة.

«رهان أحمق» يقتل فرنسيا ليلة رأس السنة الجديدة

مونبلييه (فرنسا) - أ.ف.ب: قضى رجل فرنسي نحبه في رهان لحمق مع صديقه بينما كانا يحتفلان بنهاية السنة ليل الثلاثاء - الاربعاء الماضي في شقة بوسط مونبلييه (فرنسا). وقالت الشرطة ان الصديقين اللذين كانا يحتفلان بعيد راس السنة وشربا كمية كبيرة من الكحول قاما «برهان احمق» عندما قال احدهما (60 عاما) انه يستطيع غرز سكين تحت ثديه الايسر من دون اسالة نقطة دم واحدة، ثم نفذ فكرته بسكين طويلة النصل ما لبثت ان اخترقت القلب.

فاستدعى صديقه المذعور (50 عاما) - الذي كان ينوي المبيت عنده بسبب سوء الاحوال الجوية - الشرطة التي نقلته الى المستشفى حيث اثبتت الوفاة.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - أ.ف.ب: ذكر مصدر في الشرطة المصرية ان مصريا قتل واصيب ثلاثة سياح اميركيين بجروح في حادث سير وقع ليل الاربعاء - الخميس في مصر.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن المصدر قوله ان الضحايا كانوا على متن حافلة انقلبت على الطريق الذي يربط بين مرسى مطروح (520 كيلومتراً عن القاهرة) وواحة سيوة في الصحراء الغربية بعدما ثقبت احدى عجلاتها.

وقتل سائق الحافلة داود عبد الرحيم داود على الفور في حين جرح الاميركيون الثلاثة، وهم امرأة وابنتاها.

واشارت الوكالة الى ان حياة الجرحى الثلاثة ليست في خطر وانهم نقلوا الى احد مستشفيات القاهرة على متن طائرة خاصة. ووقع الحادث على بعد 180 كيلومترا جنوب غرب مرسى مطروح.

نكتة اليوم

الطبيب: لتخفيف الوزن.. تناولي نصف قطعة خبز يوميا.
السيدة: قبل الأكل أم بعده.. يا دكتور؟

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ان ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية